استراتيجيات التدريس الفعال


Effective Teaching Strategies



دكتور

عفاف عثمان عثمان مصطفى




دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

إستراتيجيات التدريس الفعال

دكتور

عفاف عثمان عثمان مصطفى

الطبعة الأولى

2014

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: 5404480 / 03 - الإسكندرية

INTRODUCTION المقدمة

يقف المفكرون والعلماء في ذهول وخشوع وانبهار أمام دلائل قدرة الله عز وجل في خلق الكون بمن فيه، يقول تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ (فاطر 28).

ونحن مقبلون على عصر جديد يحمل آفاقا وتحديات جديدة، والمعرفة فيه ليست مجرد وسيلة، إنها غاية في حد ذاتها، وهذا يفرض على المعلمين أعباء كبيرة لإعداد جيل قادر على التعامل مع المعارف الجديدة والاستفادة منها لمواجهة تحديات المستقبل ومتطلبات العولمة والانفتاح والتطور والنماء، بل للإسهام في بناء هذا المستقبل والتأثير فيه بدلاً من أن نكون متلقين لإحداثه وتحولاته.

إن ثورة المعلومات (تقنية المعلومات) هي القوة الحالية والقادمة لجميع الدول، لقد وصلت البشرية إلى مرحلة أصبحت المعلومة فيها هي مصدر القوة، وأهم الموضوعات التنموية التي يرتكز عليها تقدم المجتمعات وقدرتها على مواجهة التحديات العديدة والمتسارعة هو موضوع إعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين، فالتحديات التي تواجه المجتمعات العالمية كبيرة، ومن الصعب على أكثر الدراسات المستقبلية إحكامًا وتفتحًا أن تتوقع حجمها وتأثيرها، والتحديات التي نواجهها في عالمنا العربي أعمق وأعقد، فنحن بحاجة إلى اللحاق بركب الأمم المتقدمة، ومواكبة التطورات العالمية التي تحدث، ولا سبيل إلى ذلك إلا ببناء الإنسان الواعي والملتزم بقضايا أمته وشجونها وأحلامها، وهو "الإنسان المبدع المتجدد القادر على الابتكار والتطوير" وبالتالي القادر على الوفاء بتلك الالتزامات.

وتقع مسؤولية إعداد هذا الإنسان وإيصاله إلى المستوى الذي يحتاجه المجتمع بالدرجة الأولى على عاتق المعلم، لذا فمن غير المعقول أن يظل معلمنا العربي يمارس مهنته بالطريقة التي كان يمارسها في القرن الماضي، فلكل عصر سمات تميّزه، وقسمات تحدد ملامحه، وأن الانفجار المعرفي وثورة «المعرفة» هي أبرز ما يميّز هذا العصر، حتى تحوّل الاقتصاد من اقتصاد مبني على الآلة والموارد الطبيعية التقليدية، إلى اقتصاد مبني على المعرفة، ونتيجةً لذلك سُمي هذا العصر بعصر «اقتصاد المعرفة» Economy Knowledge.

ولم تكن النظم التربوية، بصفة عامة، بمنأى عن تأثيرات عصر اقتصاد المعرفة، بل ربما كان ميدان التربية من أكثر الميادين تأثرًا بعصر اقتصاد المعرفة؛ إذ أن التربية بمؤسساتها هي مسرح تلقي المعرفة ونموها وتحليلها والربط بينها وبين تطبيقاتها المختلفة.

واصبحت المعلومات هي محور المجتمع البشري واحد ثوابته ومقوماته، لان ثورة المعلومات أصبحت هي الميزة الرئيسية للقرن الحادي والعشرين وتأثرت أو تداخلت مع ثورة أخرى وهي ثورة وسائل الاتصال الحديثة، وأدى ذلك الى انفجار معلوماتي بحيث أصبح من العسير على الانسان استيعاب كل المعلومات المتوفرة لديه ودراستها واستغلالها كما ينبغي، واصبح الصراع على الصعيد العالمي هو الصراع على انتاج المعلومة وكيفية استغلالها واستعمالها في المجال الصحيح.

وفي ظل ثورة المعلومات والتقدم التكنولوجي، لم يعد للمعلم النمطي الذي عهدناه كنموذج للقدرة العالية على تحصيل العلم بهدف توصيلها أو نقلها لعقول التلاميذ، مكانًا يذكر في النظم التعليمية الحديثة، حيث أصبح تطبيق الفكر العلمي والأساليب التكنولوجية الحديثة في تصميم

الخطط والبرامج التعليمية ضرورة تحتمها المرحلة الحالية التي يمر بها قطاع التعليم والذي يعاني من أزمة حقيقية تتمثل في عدة مشكلات أهمها برامج إعداد المعلم بصورتها الحالية، والتي تحتاج إلى تطوير وتحديث في الفكر والاستراتيجيات القائمة عليها.

فإن التربية جوهرها عملية مستقبلية، وهي الأداة التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد، فإذا أردنا أن نحدد من هو مواطن المستقبل وقائد المستقبل ومدير المستقبل وعامل المستقبل، فإن علينا أن نحدد أولاً من هو معلم المستقبل، حيث يعد العنصر الأقوى والفعال في العملية التربوية، وحتى يكون للتربية والمعلم الدور البارز في صنع المستقبل، لابد أن نراعى الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية التي يعمل ضمنها، وأن نربي الأجيال تربية خلاقة تفجر قدرات المعلم والمتعلم الكامنة وطاقتهم الإبداعية، وتؤهلهم لأخذ الدور القيادي في التغيير.

ولم يكن لأهل التربية القائمين على تيسير سبل التعلم أن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء هذا التقدم الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات، ووسائل التعامل معها في هذا العصر الذي يتسم بالمعلوماتية، ومع ظهور شبكة المعلومات الدولية (Internet)، أصبح التعليم يواجه عددًا من التحديات التي تتطلب إمداد عناصر العملية التعليمية البشرية بالمهارات اللازمة لمواجهة هذه التحديات .

والمعلم هو القائد الفعلي للتغيير الجوهري في المجتمع، وتفرض قيادة التغيير على المعلم اتباع نموذج واضح وأسلوب تفكير عقلاني منظم يساعده على استشراف آفاق المستقبل واستشعار نتائج عملية لتطبيق التغيير المقترح في العملية التعليمية، ولقد أحدثت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ونظمها تغييرات واسعة، وتزايدت أعباء المعلم الذي لم يعد مطلوبًا منه

الاكتفاء بنقل المعرفة للمتعلم، بل أصبح المطلوب منه تنمية قدرات المتعلمين على الوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة، وكذلك الاستثمار الأمثل للمعلومات من خلال البحث عن الطرق الفعالة معها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

فنحن بحاجة لثورة التعليم، وتتمثل تلك الثورة في اتخاذ السبل الكفيلة بجعل التعليم مهنة ترقى لمصاف المهن المرموقة والمتميزة في المجتمعات العربية، ويتطلب ذلك توافر ثقافة واسعة وقدرات متميزة لدى المعلم كالاستقلالية في اتخاذ القرار، والحرية في الاختيار، والمعرفة المتميزة، والاستخدام المتقدم للتكنولوجيا، والتحول إلى المصمم المحترف لبيئة التعليم وأدواتها، إن المستقبل التكنولوجي لم يعد مطالبًا المعلم أن يكون ذلك الشخص الذي يستخدم الوسائل التقنية بإتقان وحسب، فالمتوقع أبعد من ذلك بكثير، بحيث يكون المعلم مصممًا لبيئة التقنية وبرامجها بل والمطور لها أيضًا.

ومن هنا كان الهدف من هذا الكتاب الذي يستعرض أهم المهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلم القرن الحادي والعشرين لمواجهة عصر الاقتصاد المعرفي سعيًا لبناء مجتمع المعرفة في ضوء التحديات المتعددة التي تعيشها النظم التربوية، والتي تتمثل في (تنمية المهارات العليا للتفكير، إدارة المهارات الحياتية، إدارة قدرات المتعلمين، دعم الاقتصاد المعرفي، إدارة تكنولوجيا التعليم، إدارة فن التعليم، إدارة منظومة التقويم)

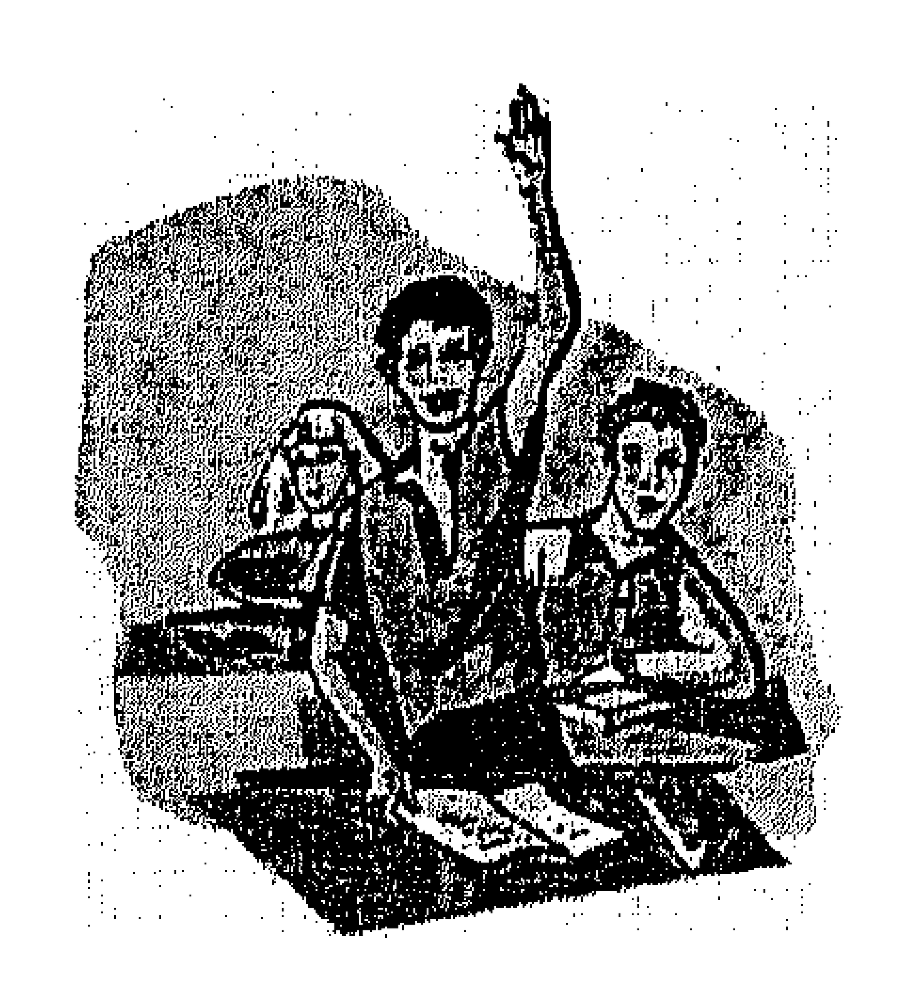
أ . د / عفاف عثمان عثمان مصطفي



الفصل الأول



التدريس



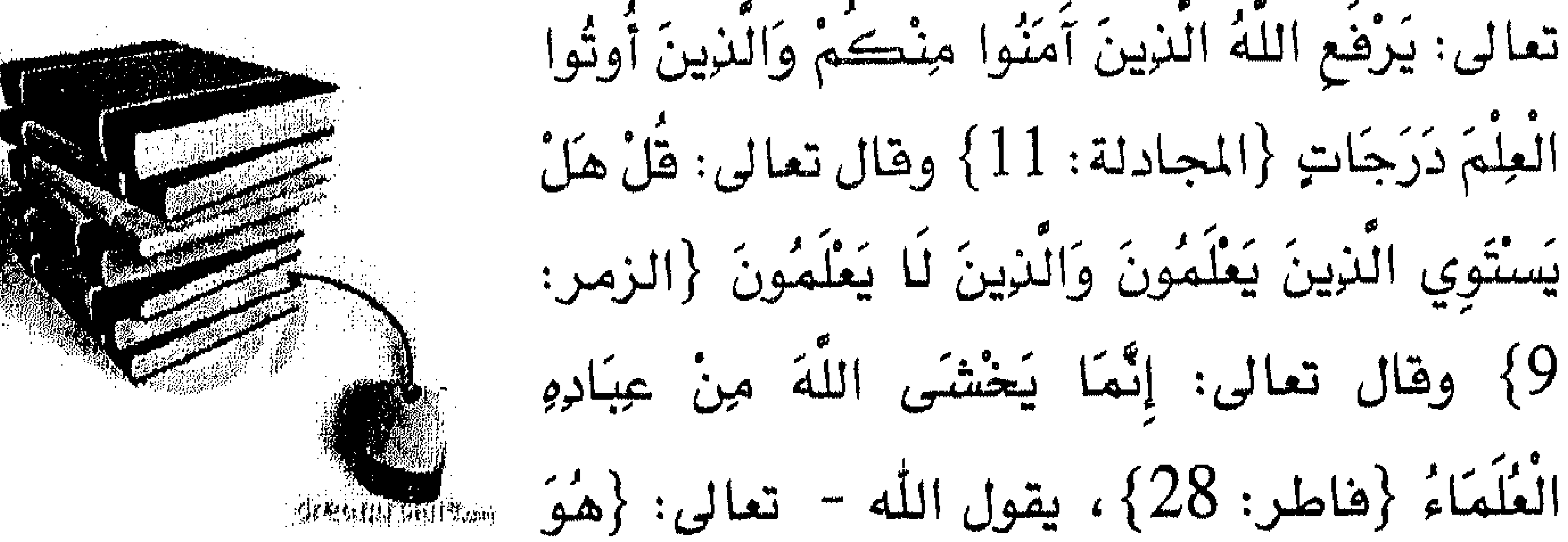
- المقدمة **Introduction**
- التعلم **Learning**
- التعليم **Education**
- التعليم المستمر الذاتي
- مكونات العملية التعليمية
- العلاقة بين التعليم والتدريس
- التطور التاريخي للتدريس
- التدريس **Teaching**
- الإتجاه التقليدي والتقدمي للتدريس
- المعنى الاصطلاحي للتدريس .
- محاور عملية التدريس .
- متطلبات التدريس الحديث
- العولمة وأثرها على المناهج وطرق التدريس
- أهم الإصطلاحات في مجال التدريس

الفصل الأول

التدريس

المقدمة Introduction

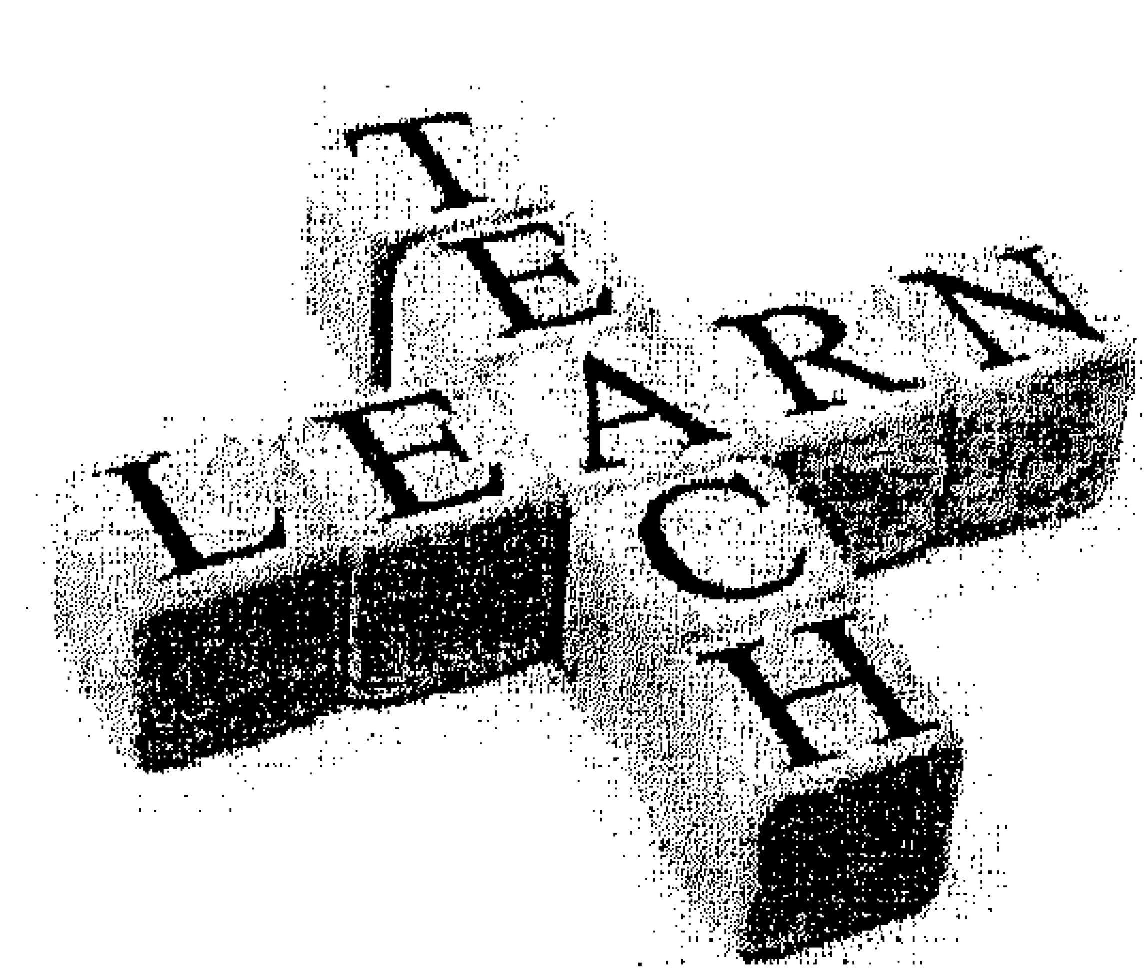
إهتم القرآن الكريم بالعلم بمفهومه الشامل، الذي يمثل جوهر العملية التربوية، فأول ما نزل من كتاب الله هو الدعوة إلى القراءة، قال تعالى: {اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم} [العلق: 1- 5]، وقال تعالى: يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ {المجادلة: 11} وقال تعالى: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ {الزمر: 9} وقال تعالى: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ {فاطر: 28}، يقول الله - تعالى: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} {الجمعة:2}، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم .



وقد شكل عقد التسعينات مرحلة هامة في التنمية البشرية، حيث تعهدت منظمة الأمم المتحدة United Nations Development Program me الالتزام بالتنمية البشرية في القرن الواحد والعشرين، ومنها إستثمار الثروة البشرية، واستثمار الثروة العقلية وتنميتها ورعايتها وتوجيهها أمر ضروري لصحة الأفراد والمجتمع وخاصة الأطفال والشباب فهم عماد المستقبل، ودول العالم المتقدم سبّاقة لاستخدام أحدث التقنيات العلمية في أنظمتها التربوية من أجل استثمار الطاقات العقلية لأبنائها الأمر

الذي عجّل من تقدمها وحضارتها، والأنظمة التربوية لدول العالم النامي ومنها مصر بأمس الحاجة لاستثمار الطاقات العقلية لأبنائها وتوجيهها لصالح الوطن .

ونسبة كبيرة من مخرجات التعليم (الطالب) في شتى دول العالم العربي، ليست في المستوى المأمول من ناحية امتلاكها للمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والقدرات الرياضية والعلوم بمختلف الفروع فهناك ضعف ناتج عن عدة عوامل اقتصادية وثقافية وسياسية، وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل المعلمين والمشرفين ومؤسسات الدولة الا انها لم تحقق النتائج المرجوة، ولرأب الصدع وانقاذ ما يمكن انقاذه واللحاق بالركب العالمي، لزم أن يكون هناك علاج لمختلف العوامل المؤثرة، ومنها نوعية التدريس، وجعل التدريس فعالاً قادراً على إحداث التغيير المطلوب،



ويعتبر التدريس أحد مجالات المعرفة التابعة لعلم التربية وهو ينتمي إلى مجالات المعرفة العملية والإبداعية ويبحث التدريس في مجالات أربعة هي (المعلم، والمتعلم، والمادة الدراسية، وبيئة التعلم) حيث يهدف إلى وضع صيغة مناسبة تربط بين إعداد المعلم، ومحتوي المادة وخصائص الطالب والبيئة التي يعيش فيها.

والتعلم من أهم المظاهر والسمات التي تلعب دوراً هاماً في إستثمار الثروة البشرية وتقدم كثير من الشعوب حيث انه يؤثر تأثيراً إيجابياً وشاملاً في تنشئة جيل جديد على أسس علمية متطورة وحديثة .

ويمتد التعلم على امتداد حياة الإنسان من المهد إلى اللحد وهو في كل مرحلة من المراحل يختلف من حيث الشكل والمضمون، ومن حيث الطرائق والأساليب، ومن حيث النواتج والآثار الناجمة عنه، ويتم في كل الأوقات، وفي جميع المجالات، ويتحقق بصورة واعية ومقصودة وإرادية حيناً، وبصورة عفوية وغير مقصودة ولا إرادية حيناً آخر.



والتعلم هو المصدر الذي يزود السلوك الإنساني بعناصر التغيير والتجديد، وهو الطاقة التي تجعله ديناميكياً مرناً، وتعمل على تحسينه وترقيته، وهو السبيل الذي أدى إلى تراكم الإنجازات الثقافية والحضارية العظيمة التي توصل إليها المجتمع الإنساني عبر العصور، والذي استطاع بفضل تسجيلها وحفظها وتطويرها، ومن ثم نقلها من جيل إلى جيل لتوفير أسس راسخة لاستمرار التقدم البشري واضطراده في مجالات العلم والتكنولوجيا، في المعرفة والعمل وفي شتى مجالات الحياة.

ويستخدم مصطلح التعلم المدرسي المقصود على كل ما يكتسبه الفرد من معارف، ومعاني، وأفكار، واتجاهات، وعواطف، وعادات، وقيم، واستراتيجيات وطرائق وأساليب سواء تم هذا الاكتساب بطريقة متعمدة ومخططة أو بطريقة عرضية دون قصد.

التعلم Learning :

مفهوم التعلم يتصل بعمليات اكتساب السلوك والخبرات والتغيرات التي تطرأ عليها، فنتائج عملية التعلم تظهر في جميع أنماط السلوك

والنشاط الإنساني، الفكرية والحركية والاجتماعية والانفعالية واللغوية، بحيث تتراكم الخبرات والمعارف الإنسانية وتنتقل من جيل إلى آخر عبر عمليات التنشئة الاجتماعية والتفاعل مع العالم المادي.

التعلم: هو أي تغيير في السلوك ناتج عن استثارة. (جيلفورد)

التعلم: هو عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الدوافع وتحقيق الأهداف، والذي يتخذ في الغالب صورة حل المشكلات. (جيتس)

التعلم: العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبياً في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية.

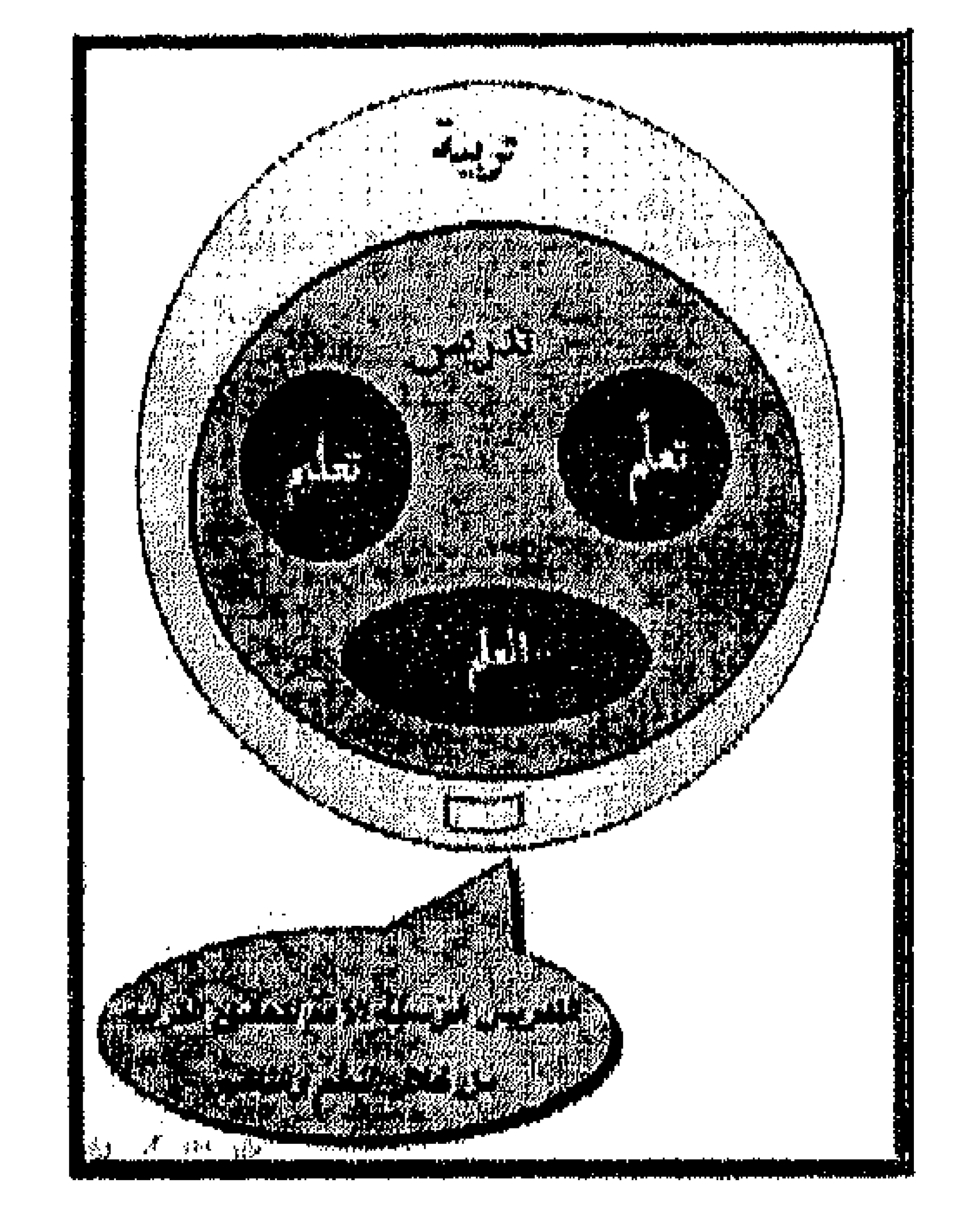
ويشهد هذا العصر تقدم علمى وتكنولوجي وإنفجار ثقافى أدى إلى ظهور إتجاهات حديثة فى بناء المناهج الدراسية، فالتعليم اليوم يعتمد على تحويل الحقائق العلمية إلى ممارسة وسلوك، ويواجه التعليم بشكل عام تحديين رئيسيين هما التفجر المعرفى والتقدم التكنولوجى المتسارع، وكذلك الرغبة فى إعداد خريجين قادرين على الحياة بفاعلية فى عالمنا المعاصر بمتغيراته المختلفة .

وتتمتع مصر بأكبر نظام تعليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقد حقق هذا النظام نمواً هائلاً في بداية التسعينيات، وفي السنوات الأخيرة أعطت حكومة مصر أولوية أكبر لتحسين نظام التعليم، وقد حققت مصر المستويات المطلوبة لتوفير التعليم الابتدائي الشامل للجميع والحد من الفجوة بين الجنسين في كافة مراحل التعليم، وذلك من خلال الدور الذي تلعبه المدرسة قي الإهتمام بتربية التلاميذ من خلال الأنشطة

والخبرات التربوية، ومنها التربية الرياضية التي تحقق النمو المتكامل من النواحي البدنية والنفسية والإجتماعية والعقلية.

وتشهد الفترة الحالية محاولات جادة لتطوير التعليم فى جميع مراحله وقد احتلت العملية التعليمية مكانا بارزا ضمن أولويات هذا التطوير باعتبارها عملية شاملة تتناول جميع جوانب شخصية المتعلم بالتغيير عن طريق خلق وإعداد مواقف تعليمية متعددة يتعرض فيها لخبرات متنوعة تتفاعل فيها جوانب الأداء والإدراك والوجدان معاً وبشكل كامل ومتزن.

التعليم Education



يلعب التعليم دوراً كبيرا فى تقدم الشعوب حيث أنه يؤثر تأثيراً إيجابيا فى تنشئة الأجيال الجديدة على أسس علمية متطورة وحديثة، ويقاس هذا التقدم بمدى معرفة هذه الشعوب بطرق ووسائل وأساليب ونظريات التدريس.

ويعتبر التعليم هو الركيزة الأولى للتقدم وهو الأساس الذى لا غنى عنه لمسايرة التطور، فمن خلاله يتم افضل استثمار للموارد البشرية حيث يتم تزويد الإنسان بالقيم الدينية والسلوكية والمعرفية والتخصصية فى كل المجالات بحيث يصبح الإنسان مهيئاً للمساهمة فى بناء المجتمع الحديث، وتنطلق أهداف التعليم فى مصر من خلال استراتيجية عامة للتربية تأخذ فى اعتبارها طبيعة الإنسان المصري وما يحدث فى المجتمع من تغيرات وتحولات، ولقد أدى عصر الانفجار المعرفي وتكنولوجيا المعلومات إلى فرض ضغوط عديدة على المناهج التعليمية من اجل إعداد جيل من

المتعلمين قادر على استيعاب واستخدام التكنولوجيا لمواجهة الحياة العصرية.

وكلمة التعليم في اللغة: هو مصدر للفعل «علّم»، وعلّمه تعليماً بمعنى جعله يعلَم، وعَلِم الشيء أي عرفه وتيقنه، إذ نقول: علمته العلم فتعلم.

ولا شك أن سياسة التعليم تهدف إلى إعداد التلميذ بدنيا، وعقليا، وخلقيا، واجتماعيا إعداداً سليما يحقق له النمو والتقدم فى المجتمع، كما تعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية التى تستهدف التأثير فى سلوك المتعلمين وتهيئة الفرص أمامهم لاكتشاف الخبرات المتنوعة من خلال الأهداف التربوية التى تعمل فى ضوءها والتي تستمد فلسفتها من فلسفة وأهداف المجتمع، مع ضرورة الاهتمام بالترابط والتكامل بالنسبة للعوامل المتشابكة والتي تشكل العملية التعليمية بالمدرسة وهى من الأسس التربوية الهامة لتحقيق نظام تعليمي متكامل.

والتعليم فى عصر التكنولوجيا لم يعد قضية خدمات وإنما تعدى ذلك لكي يصبح قضية استثمار، ومن ثم أصبح التعليم هو الآلية للانطلاق والتقدم فى ظل التنافس العالمي فى جميع مجالات الحياة.

والتعليم هو أحد الأهداف الهامة التى نحاول تحقيقها من خلال عملية التدريس " فالتعليم " هو أحد المرادفات الهامة " للتدريس " حيث يمكن من خلال التعليم إعطاء المعلومات واكتساب المهارات والمعارف، فالتقدم بعمليات التعليم والتدريس فى التربية الرياضية يحتم علينا أن نركز اهتمامنا على "المتعلم" وكذلك تنمية وتطوير دوره الحيوي والفعال فى هذه العمليات باعتباره محور العملية التعليمية والتربوية.

وقد تعددت تعريفات مصطلح التعليم فيعرف بأنه الشروط الماديه والنفسيه التى تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئه التعليميه فى الموقف التعليمى، واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التى يحتاج إليها هذا المتعلم وتناسبه، مع وجود متعلم فى موقف تعليمى لديه الاستعداد العقلى والنفسى لإكتساب خبرات ومعارف ومهارات او اتجاهات وقيم تتناسب مع قدراته واستعداداته من خلال وجوده فى بيئه تعليميه تتضمن محتوى تعليميا ومعلما ووسائل تعليميه ليحقق الاهداف التربويه المنشوده .

وهو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما فى ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والمعلومات، لذا نجد أن عمليه التعليم تحتوى على العناصر التاليه :

- نشاط أوعمليه يمكن ملاحظتها ومتابعتها .
- تفاعل لفظى بين شخصين أو اكثر
- لها هدف محدد يتركز فى إحداث تعلم أو تغيير فى سلوك المتعلم .

ويشكل التعليم قطاعاً هاماً متعدد الأهداف في العالم انطلاقاً من هدف اليونسكو لإنجاز التعليم للجميع حتى عام 2015 ، حيث تقدم أهداف استراتيجية التعليم في عدد من بلاد العالم المتقدم كالولايات المتحدة واليابان وفرنسا وبريطانيا والسويد، وتحاول بالاستناد إلى هذه الأهداف العالمية، تقديم أرضية مناسبة لأهداف التعليم في المنطقة العربية مستندة إلى الاستهدافات العالمية مع مراعاة اختلاف الحاجات والظروف.

التعليم المستمر الذاتي

يعتبر من الاتجاهات القديمة، ويقصد بهذا التعليم أن التربية عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة معينة من العمر، أو تنحصر في مرحلة دراسية محددة، متلاحمة مع سياق الحياة، بل لابد من السعي للمعرفة وتحقيق الذات والحرص على التعلم الذاتي المستمر.

وقال "جون ديوي" في هذا النوع من التعلم: " إن التعلم الحقيقي يأتي بعد أن نترك المدرسة، ولا يوجد مبرر لتوقفه قبل الموت".

ولقد نادت الحضارات القديمة والديانات السماوية بفكرة التربية المستمرة كمطلب وضرورة لاستمرارها وتعاقبها عبر الأجيال، وكانت التربية في المجتمعات البدائية تهدف بشكل أساسي إلى تنمية القابلية لمعطيات العصر إذ كانت تعيش على نمط معين من التعليم في المراحل الأولى من العمر تكمن أهدافه الأساسية في معرفة مبادئ الحياة وحفظ النفس والدفاع عنها من الأخطار التي قد تحيط بها، وهي أمور لها الاستمرارية التي لا تنقطع لضرورتها في استمرار الحياة ذلك الوقت.

وبعد أن أصبحت المدارس مؤسسات تهدف إلى نقل مفردات التراث الثقافي والمادي لم تكن تختلف كثيرا عن التربية والتعليم في الحياة البدائية للإنسان من حيث المنهج الذي كان يهدف إلى نقل التراث من قيم وعادات ومهارات من الأجداد إلى الأحفاد، **ويرجع الاهتمام بالتعلم الذاتي إلى عاملين أساسيين:**

- تزايد التركيز على المتعلم في الاتجاهات التربوية الحديثة والاهتمام بدوره الفعال ومشاركته المباشرة في التعلم وتغيره من مستمع سلبي إلي متعلم مشارك وباحث وناقد.

- ظهور التقنيات الحديثة التي ساعدت على التعلم الذاتي.

أهداف التعليم المستمر الذاتي:

- إثارة الدافعية للمتعلم.
- إيجاد بيئة خصبة للإبداع.
- تعود المتعلم الاعتماد على الذات.
- التدريب على حل المشكلات.
- توليد اهتمامات جديدة لدى المتعلم.

خصائص التعلم المستمر الذاتي:

- إتاحة الفرصة للمتعلم ليتعلم حسب قدراته وإمكانياته.
- يساهم على اعتماد المتعلم على نفسه.
- يساهم في اكتساب المتعلم على التعلم الذاتي من كثرة الممارسة.
- يحصر دور المعلم في دور المرشد والموجه فقط.
- يوفر للمتعلم مصادر جديدة للمعرفة.

وتشهد الفترة الحالية محاولات جادة لتطوير التعليم فى جميع مراحله وقد احتلت العملية التعليمية مكانا بارزا ضمن أولويات هذا التطوير باعتبارها عملية شاملة تتناول جميع جوانب شخصية المتعلم بالتغيير عن طريق خلق وإعداد مواقف تعليمية متعددة يتعرض فيها لخبرات متنوعة تتفاعل فيها جوانب الأداء والإدراك والوجدان معاً وبشكل كامل ومتزن.

مكونات العملية التعليمية :

- الأهـداف : وهـي العنصـر الأساسـي، وتمثـل نقطـة انطـلاق بـاقي العناصر، وتفيد في الوقوف على مدى استجابة المتعلمين لما قدّم لهم في مختلف الدروس.
- المعلّم :هو موّجه للمتعلمين ومصدر المعرفة ويتميز المعلم الناجح بالتعقل في الحكم؛ والمراقبة الذاتية «ضبط النفس»؛ والحماس؛ والجاذبية؛ والتكيف والمرونة.
- المتعلم :هو جوهر العملية التعليمية ومحورها، وانطلاقاً منه تتحدد باقي العناصر بصورة علمية، ولتفعيل وإنجاح العملية التعليمية على المعلم أن يهتم بجميع الجوانب لشخصية التلميذ، الدراسات أثبتت أهمية العلاقة بين المعلم وتلميذه باعتبارها متغيرا حاسما في تحديد نمط التعليم وطريقته.
- المادة العلمية: يجب أن تتناسب الخبرات التربوية المقدمة للتلاميذ بالمجتمع الذي يعيشون فيه، وأن ترتبط بحياة المتعلم والمجتمع .

والتدريس هو ركيزة لعمليات التعليم ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بها، وبذلك لا يمكن أن يحدث التدريس إذ لم ينتج عنه تعليم.

وثمة خطوط فاصلة بين مفاهيم التعليم Education والتدريس Teaching والتعلم Learning ويختلط الأمر فى كثير من الأحيان على المتعلمين والمعلمين حول تلك المصطلحات خاصة أن معظم الكتابات فى هذا المجال تخلط بين المصطلحات.

فمصطلح التعليم Education يعد مفهوما أعم وأشمل من مصطلح التدريس Teaching من حيث كونه مقصوداً أو غير مقصود وقد يقوم به المعلم أو غير المعلم و يتم فى المدرسة أو غير المدرسة وقد يتم من خلاله أهداف محددة أو غير محددة ولذا يمكن القول أن التعليم هو:



" عملية مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تتم داخل المدرسة أو غير المدرسة فى زمن محدد أو غير محدد ويقوم بها المعلم أو غير المعلم بقصد مساعدة المتعلم على التعلم واكتساب الخبرات".

العلاقة بين التعليم والتدريس

- مفهوم التعليم أعم وأشمل من التدريس لأنه يشتمل علي تعليم المهارات والقيم والمعارف.
- التعليم يقع بشكل مقصود مخطط له وقد لا يكون مخطط له، أما التدريس فيشير إلى نوع خاص من طرق التعليم وهو تعليم مخطط ومقصود ولا يأتى من غير قصد.

- إن التدريس يحدد بدقه السلوك الذى يرغب فى تعليمه للمتعلم ويحدد شروط البيئه التعليميه التى تتحقق فيها الاهداف، أما التعليم قد يكون غير مقصود، فالتدريس نشاط إنسانى قد يكون مقصودا أو غير مقصوداً.

- التعليم اوسع من حيث الدلاله من التدريس، التعليم يتمشي مع المعارف والقيم والمهارات ولكن التدريس لايتمشي الا مع المعارف فقط.

- يرى جانييه وبرجز أن الهدف من التدريس :هو دعم عمليه التعليم، إذ ينبغى أن تتضمن احداث التدريس علاقه مناسبه ووثيقه عما يحدث داخل المتعلم.

التطور التاريخي للتدريس

- التدريس في التربية البدائية: كانت تحرص على تعليم أبنائهم وتدريبهم على الأساليب والطرائق التي تمكنهم من البقاء كعملية جمع الغذاء والأشجار وتعليم الصيد وصنع آلاته، ووصف منرو Manor التعليم في التربية البدائية بأن الطفل يتعلم كيف يستخدم القوس والرمح وكيف يلبس جلود الحيوانات وكيف يطهو الطعام وكيف يصنع الخزف، وذلك بطريقة الملاحظة وبالمحاولة والخطأ وبالتكرار حتى يصل الطفل لمرحلة الإتقان الفني.

- التدريس في التربية الصينية: كان التدريس في التربية الصينية يقوم على تعليم الفرد عن طريق التسميع والاستظهار، فكان الطفل يردد النصوص ويكررها حتى يحفظها عن ظهر قلب ثم يعيد استرجاعها وتسميعها.

- **التدريس في التربية المصرية القديمة:** اشتمل على مجموعة من الطرق:
  - طرق تدريس القراءة والكتابة: تكون بالطرق التقليدية كطريقة التقليد والتكرار وذلك لصعوبة اللغة المصرية آنذاك لكثرة رموزها.
  - طرق تدريس المهن والحرف: تدرس المهن والحرف التي تعتمد على الممارسة العلمية.

- **التدريس عند المسلمين:** وكانت بدايته مع بداية الدعوة الإسلامية والذي كان منهجه بأكمله من أساليب التعليم الحديثة، وذلك من خلال التدرج في التشريع، والشروع من العام والانتهاء بالخاص، والابتداء بالمجمل والانتهاء بالمفصل، وذلك لتبسيط فهم الدين، وهذا المنهج سار عليه المسلمون، فكانوا ينهجون هذا المنهج في بقية العلوم مع الاعتماد على التلقين والحفظ ولا سيما في حفظ القرآن والكريم والأحاديث النبوية، ومع مرور الوقت واختلاف الناس في بعض الأفكار، سلك الكثير من العلماء طريقة المناقشة والمناظرة، وسار الكثير على هذا المنهج .

- **التدريس في العصور الوسطى :** لم تكن إلا امتداداً للمراحل القديمة، ولم يحدث في هذه المرحلة أي تجديد في اتجاهات التدريس، فكانت مجرد تكرار للاتجاهات القديمة.

- **التدريس في العصر الحديث :** منذ بداية القرن السابع عشر ميلادي، وقد حدث في بداية هذا القرن تقدماً كبيراً، وذلك في بداية النزاعات التربوية بين التربويين الذي أدى إلى هذا التطور وهذه النهضة في كثير من العوامل والاتجاهات التربوية التي كانت بداية حقيقة للتغير في

اتجاهات التدريس والتربية ، والصراعات التي حصلت بين التربويين كان لها تأثيراً كبيراً في التربية ومن هذه التأثيرات، اتجاه التربية للواقعية وتحريرها من الشكلية التي كانت في القرون الوسطى.

- **التدريس في التربية المعاصرة من القرن 18م إلي القرن 20م**

في هذه المرحلة بدأ التدريس يأخذ جانب التنظير وطرح المفاهيم والاستراتيجيات التعليمية ، فلم يعد التدريس في هذه المرحلة عملاً فردياً أو جماعياً يقوم على الاجتهاد غير المنظم، بل أصبح مهنة عالمية منظمة ومقصودة ولها مؤسساتها ومعلميها وقوانينها وبرامجها المتخصصة كما هو الحال في أي مهنة اجتماعية.

ويرجع هذا التطور في العلمية التربوية إلى العوامل التالية :

- الجهود التي بذلها المربون في القرون السابقة من خلال النزاعات التربوية.
- التطور الذي حصل في تطبيق الطرق العلمية في مجال الدراسات النفسية والتربوية الذي كان له الأثر في تطوير النظرية التربوية.
- الثروة الاقتصادية في العلوم الطبيعية في أوربا الذي دعا الكثير من المربين والعلماء وحتى العامة مهنم يطالبون بجعل العلوم التربوية جزءاً من المناهج المتخصصة.
- اعتبار التربية وسيلة من أهم وسائل إعداد المواطن الذي يفيد المجتمع في جميع المجالات .

أهم العلماء الذين أحدثوا التغير في اتجاهات التدريس :

- التدريس عند روسو (1712- 1778):

ثار روسو على التربية التقليدية وخصوصاً في نظرتها للطفل، وذلك لرفضه الإلزامية في التعلم وإملاء العادات والتقاليد وفرض عليه أسلوب الراشد في التعليم، وقام روسو في التدريس على المبادئ التالية:

- التعلم بالطبيعة والتطبع: أي تعلم التلميذ مبادئ العلوم الاجتماعية من خلال البيئة الطبيعية حوله من أشياء وأشخاص وخبرات، وذلك حسب رغباته وميوله وغرائزه الطبيعية.
- التعلم حسب الرغبة الفردية والمنفعة: أي ينصح روسو أن لا يعلم المعلمين التلاميذ مادة دراسية ما لم تستهوي نفوسهم ويشعرون بمنفعتها.
- التعلم بالعمل والنشاط لا بالأوامر وحشو المعلومات النظرية.
- التركيز على دور الحواس في التعليم، فصحة الحواس والجسم بشكل عام هي أساس التعلم الذاتي.
- معاملة التلاميذ حسب مستواهم (مراعاة الفروق الفردية) وأن لكل مرحلة تعاملها الخاص، وأن يكون العمر له علاقة بالمعلومة المعطاة للتلاميذ.

- التدريس عند هربارت (1776- 1841):

فلسفة هربارت التربوية ترجع إلى ممارسات تعليمية سابقة للعصور القديمة الرومانية واليونانية، إلا أنه أعاد تنظير هذه الأفكار وجعلها أكثر مرونة وفائدة، **والمبادئ التي يعتمد عليها هربارت في التدريس:**

1. التدرج من البسيط إلى المركب.

2. ومن المجهول إلى المعلوم.

3. ومن المحسوس إلى المجرد.

4. ومن العملي إلى النظري.

5. ومن الخبرة العلمية إلى التفكير العقلي.

6. ومن الكل إلى الأجزاء.

7. ضرورة جعل العملية التربوية عملية سارة، تتم في أجواء خالية من التوتر والإجهاد.

8. ضرورة تشجيع وتعويد التلاميذ على الاعتماد على النفس وعلى الاكتشاف وتدريبهم على الملاحظة المستقلة.

9. ضرورة إعطاء التلاميذ أكبر قدر من الحرية، وعدم اللجوء إلى العقاب إلا في الحالات الضرورية.

10. ضرورة استغلال النشاط الذاتي للتلميذ واحترام ميوله وجعله يتعلم عن طريق خبرته، وعدم اللجوء إلى الطرق التقليدية.

11. اكتساب المعرفة بالتدريب على طريقة استخدامها وتنظيمها.

- **التدريس عندي ديوي (1859- 1952):**

وهذا يسمى بعنيد التربية المعاصرة، حيث قام ببناء المبادئ التربوية الإنسانية المماثلة للفترة اليونانية وإن كان قد استفاد ممن سبقوه، ويعتمد جون ديوي على المبادئ التعليمية التالية:



- الإعلاء من شأن الخبرة المباشرة والإيمان بأن التربية الصحيحة إنما تتحقق عن طريق الخبرة الإيجابية التي تساعد الفرد على بناء خبراته وتجددها واستمرارها وتتضمن تفاعلاً بين الفرد وبيئته.
- ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، ومراعاة ميولهم ودوافعهم الطبيعية، ووجوب استغلال هذه الدوافع والميول لجذب انتباههم ودفعهم إلى النشاط الذاتي.
- الإيمان بوجوب الربط بين خبرات التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، وتأكيد الربط بين المعرفة النظرية والعمل.
- مساعدة التلميذ على إيقاظ قواه واستعداداته العقلية وتعويده على الاستقلال والاعتماد على النفس والتفكير المنطقي.

والطريقة العامة التي يوحي ديوي المدرس بإتباعها في تنظيم خبرات التلاميذ هي طريقة المشروع وطريقة حل المشكلات، وقد أحدثت أفكار ديوي تأثيراً بالغاً في تربية القرن العشرين لا في أمريكا وحدها بل في أنحاء العالم، وقد تأثر الكثير من التربويين بأفكار ديوي ومنهم: جوروج كاونتس، وجون تشايلدز، وكارلتون وغيرهم الكثير.

التدريس *Teaching*

كلمة التدريس وردت بمعنى (مهنة) التعليم أو التدريس، أو مذهب، أو تعاليم وكذلك تعنى " إرشاد الإنسان بالتعليمات أو المعلومات المتنوعة فى المعاهد التعليمية بواسطة المعلم" ، وكذلك وردت بمعنى "ما يتم تعلمه من المبادئ" أما كلمة Teach تعنى "درس، لقن" ، ويقال: "درس: علم".

ولقد وردت هذه الكلمة ببعض مشتقاتها فى القرآن الكريم ست مرات وذلك فى قوله سبحانه وتعالى :" وليقولوا درست"(الأنعام ، 105) "وقيل: درست: أى قرأت الكتب على أهل الكتاب، ويقال: درس الكتاب إذا أكثر قراءته، وفى قوله سبحانه وتعالى: " ودرسوا ما فيه"(الأعراف، 169).

وفى الحديث الشريف: " تدارسوا القرآن"؛ أى: اقرءوه وتعهدوه لئلا تنسوه".

والتدريس من درس، فيقال: " درس الشىء – يدرسه درساً ودراسة، ويقال درست السورة أو الكتاب أى : ذللته بكثرة القراءة حتى حفظته"،وكلمة التدريس مشتقة من ا لفعل درس، و " درس الكتاب: قام بتدريسه، وتدارس الشىء أى : درسه وتعهده بالقراءة والحفظ، ومنه الدرس : وهو مقدار من العلم يدرس فى وقت ما .

وقد تطور التدريس تدريجيا عبر العصور حتى وصلنا بصيغته الحديثة، وقد آخذ من العلوم الأخرى كالاجتماع والفلسفة والمنطق والعلوم الطبيعية وعلم النفس التربوى كثيراً من مبادئه وإجراءاته، ومن أمثلة علماء التدريس فى عصر النهضة " ماروجر اسكان" Marograskan ، و" جو نلوك" John Look و " كومنيوس" Komenyous و " روسو" Russo و : " بستالوزى " Bestialize و " فروبل" Frobel " هربارت " Herbert، وغيرهم.

آي أن كلمة التدريس تعنى: يشرح ويبين ويقدم دروساً فى مكان ما ونجد أن كلمة Teach لها عدة معان، منها:

1- إعطاء تعليمات.

2- توصيل شئ ما " مهارة- معرفة".

3- وضع شئ ما كحقيقة أو قاعدة.

4- تعليم شخص ما التعليمات الخاصة بعمل شئ معين.

وهناك استخدامات لكلمة **Teach** فهي بمعنى:

- Educate وتشير إلى تطور شامل فى معلومات الشخص.
- Teach تشير إلى مادة أكاديمية أو مهارة معينة، وتستخدم فى المواقف الرسمية وغير الرسمية.
- Coach وتستخدم فى التعليم غير الرسمى.
- Train وتعنى تحقيق نتيجة مطلوبة فى سلوك أو فى مستوى أو مهارة أو مقدرة جسمانية.
- Instruct وتعنى إعطاء معلومات أو معرفة خاصة لمجموعة تحت التدريب.

التدريس *Teach*

عملية التدريس منظومة لها أبعادها ومكوناتها والتى تتمثل فى المعلم والتلميذ والخبرات التعليمية والأدوات والتقنيات الحديثة وأساليب التقويم ومن ثم فهى عملية ديناميكية تبدأ بصياغة الأهداف ووضع السياسات وتحديد الإستراتيجيات وطرق وأساليب التدريس ثم التنفيذ والتقويم.

- "عملية مقصودة ومخططة ومنظمة تتم وفق تتابع معين من الإجراءات التى يقوم بها المعلم وتلاميذه داخل المدرسة وتحت إشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على التعلم والنمو المتكامل".
- عملية مخططه هادفة ترمى إلى تحقيق مخرجات تعليمية وتربوية على المدى القريب والمدى البعيد.
- رسالة ومهنة سامية لها متطلبات ومسئوليات عديدة ومتنوعة ينبغى توافرها فى كل من يرغب الالتحاق بها ، والتدريس لم يعد عملاً سهلاً وبسيطا يقتصر على شرح وتبسيط المادة العلمية وإنما هو عمل يحتاج إلى تخطيط وجهد ونشاط عقلي.
- عملية يتم فيها نقل المعلومات من المعلم إلى التلميذ الذى يعمل جاهدا إلى توصيل أحداث التعلم من خلال أساليب مختلفة والتغذية الراجعة ، كما أن التدريس يعد مجال معرفى منظم، حيث يؤدى إلى زيادة فعالية العملية التعليمية ، واستغلال جميع حواس التلاميذ بدل من استخدام حاسة واحدة أو أثنين فقط، وقد أثبتت التجارب العملية أنه كلما اشتركت حواس أكثر فى عملية التعلم كلما كان الناتج من المعرفة والخبرة أكبر وأسرع.
- تلك العملية التي يقوم بها المدرس بدور المرشد والمدرس والمعد للبيئة التعليمية وللمواد وللخبرات التعليمية التي يكون فيها المتعلم حيوياً ونشطاً وفاعلاً".
- عملية متعمدة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين، وذلك تحت شروط محددة أو كإستجابة لظروف محددة" .

ومما سبق يتضح أن التدريس هو كل نشاط يقوم به المعلم والمتعلم لتوفير بيئه تعليمية نموذجيه لمساعده المتعلمين على تحقيق أهداف تعليميه محدده .

الإتجاه التقليدي والتقدمي للتدريس (التدريس كان وأصبح)

يختلف مفهوم التدريس وفقاً للفلسفة التربوية التى تنظم بها المناهج الدراسية فى دول العالم المختلفة والتى غالبا ما ينظر إليها من اتجاهين أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدى والآخر يطلق عليه الاتجاه التقدمى.

ففى ضوء الاتجاه التقليدى ينظر إلى التدريس على أنه " مجرد إعطاء معلومات وإكساب معارف للتلميذ ، أما الاتجاه التقدمى ينظر للتدريس على أنه كل الجهود المبذولة من المعلم لمساعدة التلاميذ على النمو المتكامل كلا وفق ظروفه واستعداداته وقدراته وميوله، حيث كان يعتمد اعتمادا كليا على المعلم، فهو :

" عملية تلقين المعلومات من المعلم إلى المتعلم ليحفظها وذلك عن طريق الإلقاء والتلقين والسيطرة على الموقف التعليمي مع الاعتماد على الكتاب المدرسي" .

أما التدريس الحديث فهو : "مجموعة من الإجراءات والأفعال التي ينفذها المعلم داخل الموقف التعليمي، ويشارك فيها المتعلم نظرياً وعملياً لإكسابه مجموعة من المعارف والسلوكيات المخطط لها، كي تنمي جوانب شخصيته" .

فالتَّدريسِ التقليدى هو الذى يعتمد على المعلم كمحور للعملية التعليمية حيث يقوم المعلم بالالقاء والتلقين، ودور التلميذ الاستماع ثم الحفظ، أما التَّدريسِ الحديث فالتلميذ هو محور العملية التعليمية حيث يشارك فى الدروس بشكل فعال فى الشرح والبحث واجراء التجارب والمشاركة فى الوسائل التعليمية والتخطيط للدروس وبالتالى دفع التلميذ الى التفكير العلمى السليم ويقترب من تحقيق الهدف المنشود وهو فهم الحقائق العلمية وليس حفظها للامتحان.

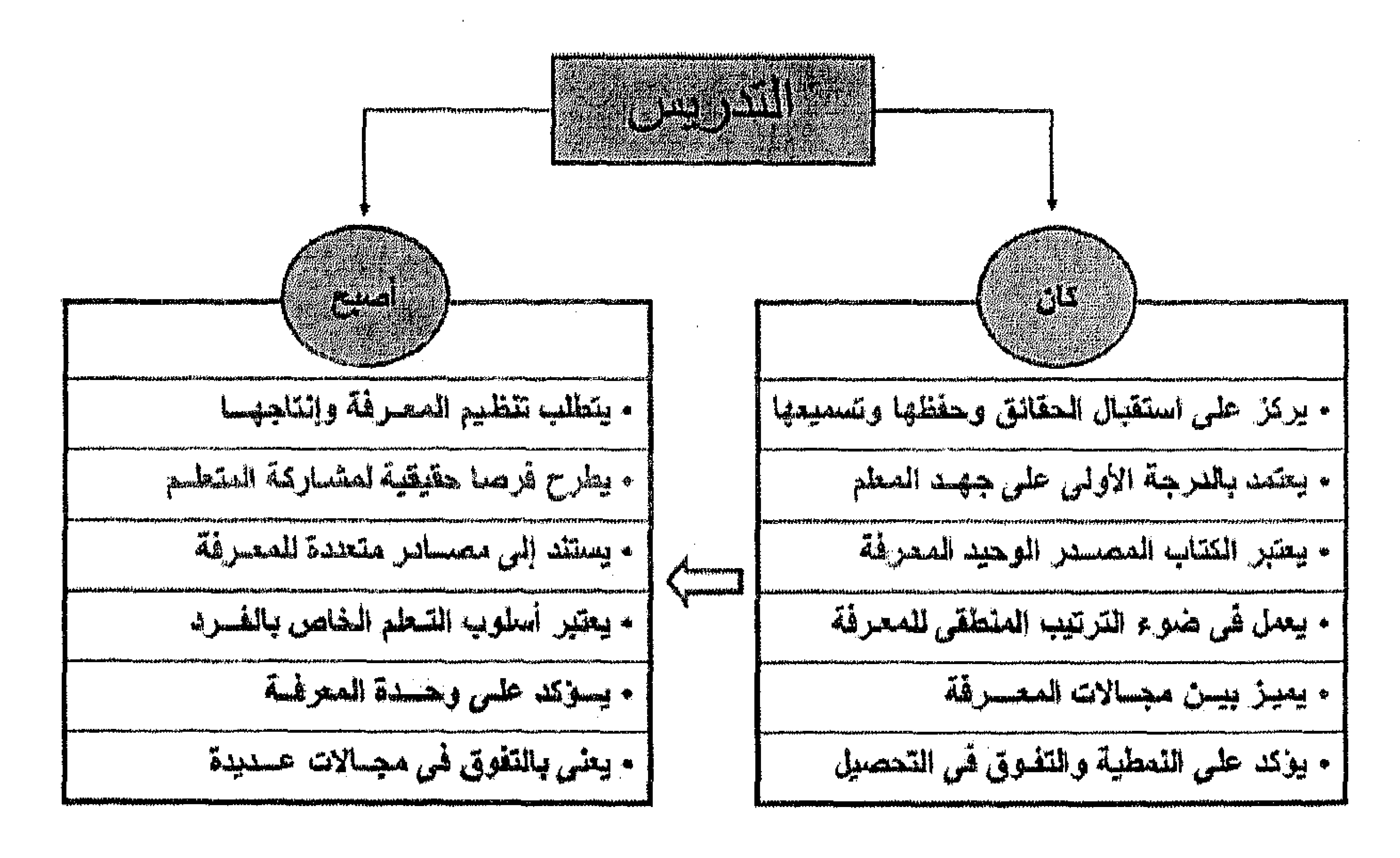
ويعتمد التدريس التقليدي على الثقافة التقليدية التي تركز على إنتاج المعرفة حيث يكون المعلم هو أساس العملية التعليمية، والمتعلم يتلقى المعلومات دون أي جهد في البحث والإستقصاء، أما التدريس الحديث يتم بواسطة آليات الإتصال الحديثة، من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صور وصوت ورسومات وآليات بحث و مكتبات إلكترونية...فالمعلم يصيغ ويقدم محتوى المادة الدراسية بطريقة تستثير وتنمي لدى التلاميذ مهارات التفكير العليا .

والتدريس الحديث فهو يعتمد على التقنيات الحديثة، ويقدم نوع جديد من الثقافة التي تركز على معالجة المعرفة وتساعد التلميذ أن يكون هو محور العملية التعليمية، وليس المعلم، وحيث يؤدي هذا التعليم إلى نشاط المتعلم وفعاليته لأنه يعتمد على التعلم الذاتي، كما أن التدريس الحديث يحتاج إلى تكلفة عالية وخاصة في بداية تطبيقه لتجهيز البنية التحتية من حاسبات وإنتاج برمجيات وتدريب المعلمين والتلاميذ على كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا، وبحاجة أيضا إلى مساعدين لتوفير بيئة تفاعلية بين المعلمين والمساعدين من جهة وبين المتعلمين من جهة أخرى،

كذلك بين المتعلمين فيما بينهم، وهو يعتمد علي نقل بؤرة الاهتمام من المعلم الى المتعلم وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، **ويؤكد على أن** التدريس لابد أن:

- يرتبط بحياة المتعلم وواقعه واحتياجاته واهتماماته.
- يحدث من خلال تفاعل المتعلم مع كل ما يحيط به في بيئته.
- ينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته.
- يحدث في جميع الاماكن التي ينشط فيها المتعلم (البيت - المدرسة).

والتدريس الحديث يلعب دورا هاما في الرفع من جودة التعليم وإنجاح العملية التعليمية، وبالرغم من هذا لا يمكن الإستغناء عن التدريس التقليدي، لكن دون إقصاء للدور الأساسي الذي يلعبه المدرس في التوجيه والإرشاد وتسهيل مصادر المعلومات للمتعلم.



التدريس كان يعتمد علي نقلَ المعلوماتِ والتَّلقي السَّلبي للمُتَعَلِّم: وفي هذا المجال تصبحُ مسؤوليةُ المدرِّس تحضيرَ المعلومات، ونقلَها للمتعلم؛ ومِن ثَمَّ يصبحُ المدرِّسُ بمثابة جهاز إرسال.

• التقليدَ والمحاكاة: هذه الخاصيَّةُ - على حدِّ تعبير إميرسون Emersson - نوعٌ من الانتحار، فهو في أفضلِ أشكاله صورةٌ طبق الأصلِ من الموضوع .

مقارنة بين المفهوم التقليدي والحديث للتدريس :

التدريسُ التقليديُّ: ويُسمَّى أيضًا التَّدريس بالأهداف؛ حيث يصبح المدرِّسُ هو قطبَ العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلُّميَّةِ، بينما المتعلِّمُ مُتلَقٍّ سلبي، لا يملك أيَّة مبادرةٍ لإبداء رأيه، كلُّ ما يصدر عن المعلِّم يُعَدُّ مقدَّسًا غيرَ قابلٍ للنِّقاش؛ مما جعل الطالب سجينَ ما يُلقيه الأستاذُ من أفكارٍ ودروس، ومِن هنا لا يمتلك آليَّاتِ الإبداع والتفكير النَّقديّ.

ونجدُ أن الأهداف احتلَّتْ مكانةً بارزةً في النظام التربويِّ في نموذج التعليم بواسطة الأهداف؛ لأنها تُعَدُّ نقطةَ البدايةِ والنهاية في العملية التَّعليميَّة، فهي تُعد المقياس الحقيقيَّ الذي نَقيسُ به قدراتِ المتعلمين، ومهاراتِهم واتجاهاتِهم ومواقفَهم

مراحلُ التدريس بواسطة الأهداف:

تتلخَّصُ مراحلُ التَّدريسِ بواسطة الأهداف في أربعِ مراحلَ رئيسة تتضمَّن:

- مرحلة التصميم : يقوم المدرِّسُ بتحديد الأهداف الخاصَّة بالدَّرس؛ ذلك أنَّ لكلِّ درسٍ هدفًا عامًّا، وآخرَ خاصًّا يمكنُ تجزئتُهُ إلى مجموعة من الأهداف الجزئية الإجرائية (اختيار المحتوى التَّربويِّ الملائم، تحديد المبادئ، تحديد الوسائل المساعدة).

- **مرحلة التحليل** : تحليل المحتوى التعليمي (المادة الدِّراسيَّة)، عن طريق تجزئة المادة إلى عناصرها ومكوناتها الأساسيَّة بالاستناد إلى معاييرَ خاصَّة بتنظيم المحتوى التَّربويِّ، مع مراعاة مبدأ التَّدرُّج من العامِّ إلى الخاصِّ، ومن البسيط إلى المعَقَّد، مراعاة معايير الطرائق المختارة ومدى مُلاءَمَتِها للهدف من الدرس والفئة المستهدفة، ثُمَّ مراعاة الضغوط التي يفرضُها الموقفُ التربويُّ، واقتراح البدائل الملائمة للتعديل والتغيير.
- **مرحلة التنفيذ** : جملة الخطوات الرئيسة التي يتَّبعُها المدرِّسُ لنقل معارفه وتحقيق أهدافه.
- **مرحلة التقويم** : وتُسمَّى أيضًا مرحلة التعديل، **ويُقصَدُ بها إصدارُ أحكامٍ كميَّة أو نوعيَّة على قيمة عملٍ ما.**

وكان الحديثُ سابقًا، خاصة في الثَّمانينيَّات في الأوساط التَّربويَّة التَّعليميَّة، يدور حول التَّدريس بالأهداف، أصبحنا اليومَ نَسمعُ الحديث حول التَّدريسِ بالكفايات ويُشيرُ "القاموسُ الموسوعيُّ للتَّربية " أنَّ الكفايةَ compétence هي الخاصية الإيجابيَّةُ للفرد، والتي تَشهدُ بقدرته على إنجاز بعضِ المهام، ويُضيفُ أنَّ الكفاياتِ شديدةُ التنوُّع، فنجد الكفاياتِ العامَّةَ générales compétences القابلةَ للتحويل، كما نجدُ الكفاياتِ النَّوعيَّةَ أو الخاصَّة compétences spécifiques التي لا تُوَظَّفُ إلا في مهامٍّ خاصَّةٍ جدًّا، وهناك كفاياتٌ تُسهِّلُ التَّعَلُّمَ وحلَّ المشكلات، وأخرى تُيَسِّرُ العَلاقاتِ الاجتماعيَّةَ والتَّفاهُمَ بين الأفراد.

إنَّ التَّدريس المعاصر - إضافةً لكونه عِلْمًا تطبيقيًّا انتقائيًّا مُتطوِّرًا - هو عمليَّةٌ تربويَّةٌ هادفةٌ وشاملة، تأخذ في الاعتبار العوامل المكوِّنة للتَّعلُّم والتَّعليم كافَّةً، ويتعاون خلالَها كلٌّ مِن المعلِّمِ والتلاميذ، والإدارةِ المدرسيَّة، والغُرَفِ الصَّفيَّة، والأسرةِ والمجتمع؛ لتحقيقِ ما يُسمَّى بالأهداف

التَّربويَّة والتدريس، إلى جانب ذلك فهو عمليةُ تفاعلٍ اجتماعيٍّ، وَسيلَتُها الفكرُ والحواسُّ والعاطفةُ واللُّغة.

والتَّدريسُ موقف يتميَّزُ بالتَّفاعُلِ بين طرفين، لكلٍّ منهما أدوارٌ يُمارسُها؛ من أجل تحقيق أهدافٍ مُعَيَّنة، حيث أنَّ التِّلميذَ لم يَعُدْ سلبيًّا في موقفه - كما لاحظنًا في مصطلح التَّدريس التَّقليديِّ - إذْ إنَّه يأتي إلى المدرسة مُزَوَّدًا بخبراتٍ عديدة، كما أن لديه تساؤلاتٍ مُتنوِّعةً تحتاجُ إلى إجابات، فالتِّلميذُ يحتاجُ إلى أنْ يَتَعلَّمَ كيف يتعلَّم؟ وهو في حاجةٍ أيضًا إلى تعلُّم مهاراتِ القراءة والاستماع، والنقد وإصدار الأحكام.

المقارنة بين الاتجاه الحديث والاتجاه التقليدي في التدريس

الاتجاه التقليدي	الاتجاه الحديث
- يركز على استقبال الحقائق وحفظها وتسميعها فقط.	- يعنى بالمستويات العليا في التفكير.
- يعتمد بالدرجة الأولى علي جهد المعلم.	- يعتمد بالدرجة الأولى على جهد المتعلم.
- دور المتعلم فيه سلبي.	- دور المتعلم إيجابي وفاعل.
- يعتبر الكتاب المصدر الوحيد للمعرفة.	- المعلم منظم وموجه للموقف التعليمي.
- يعمل في ضوء الترتيب المنطقي للمعرفة.	- مصادر المعرفة متعددة.
- يميز بين مجالات المعرفة.	- يراعي بين الفروق الفردية وتنوع أنماط المتعلمين.
- ويؤكد علي النمطية والتفوق في التحصيل.	- يوظف التقنيات الحديثة.
	- يعتني بنشاطات المتعلم.

المعنى الاصطلاحي للتدريس:

مفهوم التدريس تعرض لآراء واتجاهات متباينة، ويرجع ذلك إلى وجود أكثر من اتجاه بين التربويين، الأمر الذى ترتب عليه إعطاء مفاهيم ومسميات مختلفة له.

وهناك أسساً تركزت حولها تعريفات التدريس منها:

- التدريس باعتباره عملية اتصال Teaching as a Communication.
- التدريس باعتباره عملية تعاون Teaching as a Co-Operation.
- التدريس باعتباره نظام Teaching as a System.
- التدريس باعتباره مهنه Teaching as a Career.
- التدريس باعتباره علماً أم فنا Teaching Science Art.
- التدريس باعتباره نشاطاً مقصوداً Teaching as Intentional Activity.

وسنتعرض للتعريفات السابقة لكى نصل للتعريف العلمى للتدريس.

أولاً: التدريس عملية اتصال:

إن التدريس عملية اتصال بين المعلم والتلاميذ، حيث يحاول المعلم إكساب تلاميذه المهارات والخبرات التعليمية المطلوبة، ويستخدم طرقاً ووسائل تعينه على ذلك مع جعل المتعلم مشاركاً فيما يدور حوله فى الموقف التعليمي، كما يحرص خلالها المعلم على نقل رسالة إلى المتعلم فى أحسن صورة ممكنة .

ثانياً: التدريس عملية تعاون:

يتجه علماء التربية الحديثة إلى الربط بين التدريس وتفاعل التلاميذ فى الفصل، فالتدريس يقصد به معاونة المتعلمين على تعديل تفكيرهم وشعورهم وأفعالهم. ووسائل المعلم فى هذا هي الخبرات السابقة، وقدرته الفعالة على إحداث التعديل المطلوب.

ويرى كثير من الباحثين أن التدريس سلوك اجتماعي؛ حيث لا ينشأ التدريس فى فراغ، بل له مجالاته المتمثلة فى المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئة التعلم كما يعرف " التدريس بأنه العملية التى يتوسط فيها شخص هو المعلم بين شخص آخر هو المتعلم ومادة علمية ويتضمن التدريس كل الظروف يوفرها المعلم فى موقف معين، والإجراءات التى يتخذها بمساعدة التلاميذ لتحقيق أهداف محددة لهذا الموقف.

والتدريس يتميز بالتفاعل بين طرفين رئيسيين هما المعلم والمتعلم، وحدوث تعاون بينهما لإكساب المتعلم مجموعة من المعارف، والاتجاهات والمهارات التى تؤدى بدورها إلى تعديل سلوكه، وتعمل على نموه نمواً شاملاً متكاملاً.

مما سبق يتضح أن التدريس عملية تعاونية يجرى التفاعل فيها بين معلم ومتعلم، أو بين بعض التلاميذ وبعض، بإرشاد المعلم.

ثالثاً: التدريس باعتباره نظاما:

التدريس نظام متكامل له مدخلات وعمليات ومخرجات، متمثلة فى:

1- المدخلات: (المعلم، التلميذ، المناهج الدراسية، بيئة التعلم).

2- العمليات: (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، التقويم).

3- المخرجات: (التغيرات المطلوب إحداثها فى شخصية التلاميذ).

4- التغذية الراجعة.

حيث أن التدريس منظومة من العلاقات والتفاعلات لعدد من العناصر والمكونات التى تعمل جميعا فى تآزر تام لتحقيق أهداف محددة، ويطلق على هذه النظرة " الاتجاه المنظومى للتدريس كمنظومة لكونه مركبا لعدد من العناصر من أبرزها المعلم، المتعلم، المادة التعليمية، وغيرها من عناصر التدريس، كما أنه منظومة لكونه يسعى إلى تحقيق أهداف محددة، فالتدريس له مدخلات وعمليات ومخرجات، هذا فضلا عن التغذية الراجعة التى تعمل على تعديل وتحسين منظومة التدريس.

- **المدخلات Input**

هي مجموعة من العناصر أو الأجزاء أو المكونات، وتشتمل على خصائص المعلم ومهاراته، خصائص التلاميذ، والأهداف، والكتب الدراسية وبيئة الفصل والتجهيزات والمعدات والوسائل التعليمية. . وغيرها.

- **العمليات Process:**

هي التفاعلات التى تحدث بين المدخلات وتؤدى إلى تغيرات يمكن ملاحظتها فى سلوك التلاميذ.

- **المخرجات Out Put:**

هي نتاج التفاعلات التى تحدث بين المدخلات وتحقيق الأهداف المتوقعة لدى التلاميذ مثل: نمو التلاميذ العقلي أو المعرفي، واتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية، ونمو مهارات وقيم مرغوبة.

- **التغذية الراجعة Feed Back:**

وهى النظر فى مستوى التغيرات السلوكية التى تحدث فى سلوك التلاميذ فى ضوء الأهداف المحددة سلفا وتصحيح مسار النظام (مدخلات- عمليات- مخرجات).

رابعاً: التدريس باعتباره نقل معلومات:

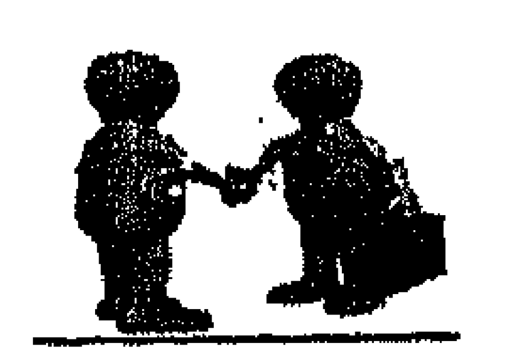
هناك بعض السلوكيات التدريسية تؤكد أن التدريس هو نقل التراث العلمي من المعلم إلى المتعلم، حيث يعرف التدريس بأنه" عملية نقل لمادة التعلم" أو تزويد الطفل بالمعلومات التى يمكن أن تؤثر فى شخصيته تأثيرا عمليا ، بشرط أن تكون المعرفة متفقه مع الهدف المنشود.

بالرغم أن النظرة التقدمية للتدريس تري أنه ليس فقط نقل المعلومات، بل هو استراتيجية تتجلى فيها شخصية المعلم والمتعلم، وتلعب فيها ذاتيته دوراً كبيرا.

ومما سبق يتضح أن التدريس ليس نقلا للمعلومات فقط، بل هو عملية ديناميكية يحدث فيها اتصال وتعاون لإكساب المتعلم خبرة هادفة.

خامساً: التدريس باعتباره مهنة:

إن التدريس لا يعنى نقل المعلومات من جيل إلى آخر عن طريق المعلم، لكنه مهنة يحتاج من يقوم بها إلى إعداد جيد، فهي ليست مجرد أداء آلي يمارسه آي فرد، لكن مهنة لها أصولها وعلم له مقوماته، وفن له مواهبه وعملية تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات وعملية بناء وتكوين الأجيال " فالتدريس ليس مهنة من لا مهنة له ".



فالتدريس كمهنة له أصوله وقواعده، وعلى من يقوم بها أن يعرف هذه القواعد، ومنها:

1- معرفة أساسيات التربية وأصولها.

2- التطعيم الثقافي أو الفكري بما يدور فى المجتمع.

3- معرفة وسائل التعليم فى دول العالم المعاصر.

4- معرفة أنظمة التعليم ومراحله وأهداف كل منها.

5- معرفة الأسس التى تقوم عليها المناهج.

سادساً: التدريس باعتباره علم وفن:

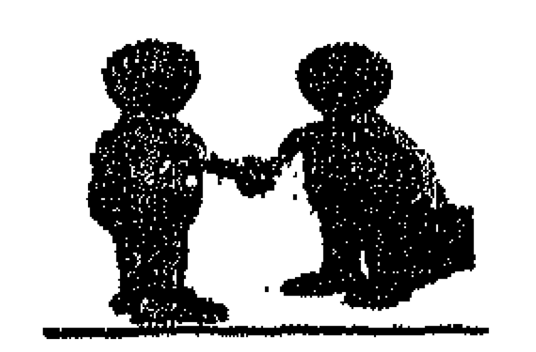
تباينت وجهات النظر على مر العصور حول ماهية التدريس.

هل التدريس" علم أم فن" ؟؟؟؟.

بعض التربويين أمثال بيدل (Biddle) يرى أن التدريس "فن" يكفى أن يلم المعلم به كي يقوم بموضوعات المادة التى سيدرسها ولا حاجة إلى إعداده للقيام بتلك العملية، فالتدريس "فن" من حيث اهتمامه بإيجاد تغيرات فى السلوك الإنساني، وبإحداث تغيرات فى المعرفة والمهارة، والميول والاهتمامات والاتجاهات والمثل. وعندما يصبح المعلم صاحب فن فى التدريس يكون قد تم له التكامل بين النظرية والتطبيق.

والتدريس كفن له عناصر هامة منها:

- الإبداع.
- التعبير عن الشخصية.
- العلاقات الإنسانية بين المعلم وتلاميذه.



- الجمع بين الخيال والتطبيق الواقعي.
- وفن التدريس يمكن المعلم من أن يعرف ...

- .. كيف يدرس؟
- وكيف يستخدم طرق وأساليب التدريس المتنوعة؟

ويرى التربويين أن التدريس "علم Science" حيث أنه علم قائم على مجموعة من الأسس العلمية والدراسات والبحوث التربوية والسيكولوجية وبذلك لا يقتصر على مجرد إكساب المعلومات بل البحث فى شتى متغيرات عملية التدريس.

والتدريس "علم تطبيقي" بسبب التزايد المستمر فى المستحدثات التكنولوجية والتربوية الجديدة في مجالات علم النفس والاجتماع والتكنولوجيا إلى جانب الميل المتزايد لدى المربين لاستخدام المنهج العلمي المنظم فى دراسة المشكلات التربوية. كما أن التدريس كعلم يهتم بالمعرفة الدقيقة والمنظمة فى هياكل معرفية بنائية محددة ومعينة.

و"علم" التدريس هو المعرفة المنظمة والمرتبة والتي تهيئ المعلم لفهم السلوك، وبالتالي التحكم فى التغيرات المنشودة .

والتدريس "فن" و"علم" يعنى استخدام عدد من التقنيات الفعالة استخداماً صحيحاً أى الاستخدام الماهر للعمليات التربوية السليمة المختارة على أساس من الفهم لنواحي القوة ونواحي القصور فيها وللمبادئ العلمية التى تقوم عليها.

سابعاً: التدريس باعتباره نشاطا مقصوداً:

التدريس سلوك مقصود يهدف إلى إحداث التعلم، وهو "نشاط إنسانى يتكون من مجموعة المناشط التى يقوم بها المعلم من أجل مساعدة تلاميذه على تحقيق أهداف تربوية فنية " أو نشاط يستهدف تحقيق التعلم، وقد عرف شيفر Schaffer التدريس بأنه " نشاط يهدف إلى تحقيق التعلم أو اكتسابه، وهو يشمل كل ما يتعلق بتطبيق المهارة والإكتمال الفكرى لدى التلميذ، ويمكن تعريفه بأنه " نشاط إنسانى هادف ومخطط وتنفيذى، يتم فيه التفاعل بين المعلم والتلاميذ وموضوع التعلم وبينة التعلم، ويؤدى هذا إلى نمو الجانب المعرفى والمهارى والانفعالى لكل من المعلم والتلاميذ، ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة.

محاور عملية التدريس:

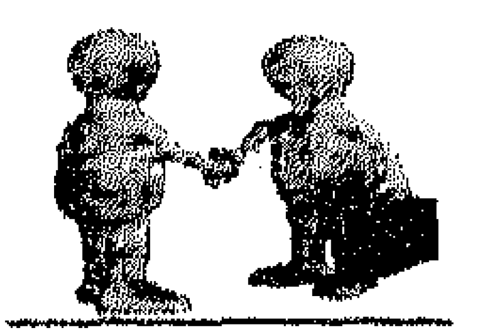
الموقف التَّدريسيُّ يجبُ النظر إليه على نحوٍ كُلّيٍّ، باعتبار أنَّه يَضُمُّ عواملَ عديدةً تتمثل في: المعلِّم، والتلاميذ، والأهداف التي يُرجى تحقيقها من الدرس، والمادة الدراسية، والزمن المتاح، والمكان المخَصَّص للدرس، وما يستخدمه المعلِّمُ من طرقٍ للتَّدريس، إلى جانب العَلاقة - التي ينبغي أنْ تكون وثيقةً - بين المدرسة والبيت، والمحيط الاجتماعيِّ الذي ينتمي له التلميذ.

وتتأثر عملية التدريس بعدة محاور، منها:

1- المعلم.

2- التلميذ.

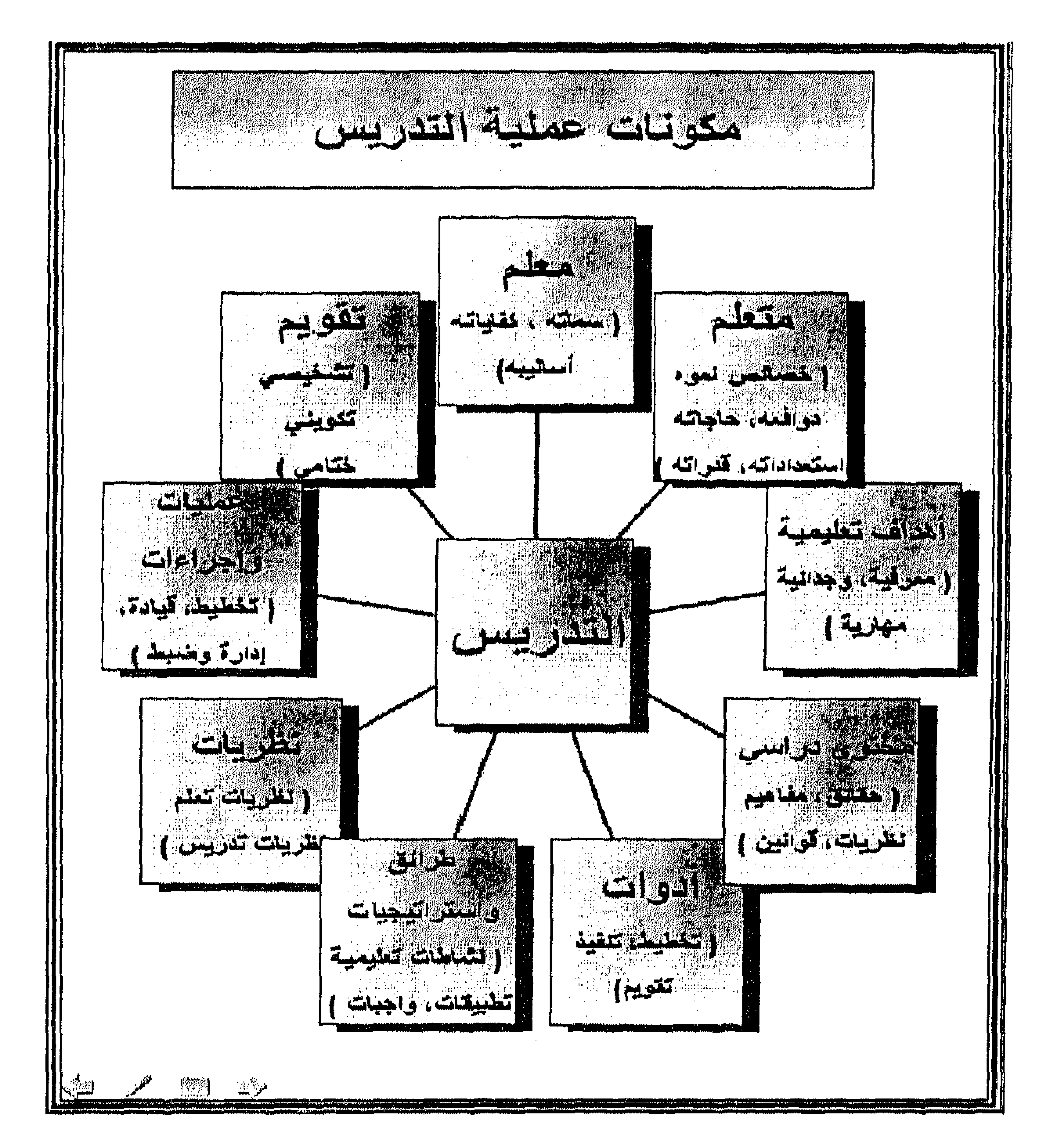
3- الأهداف المراد تحقيقها.





4- المادة العلمية.

5- الإمكانات.



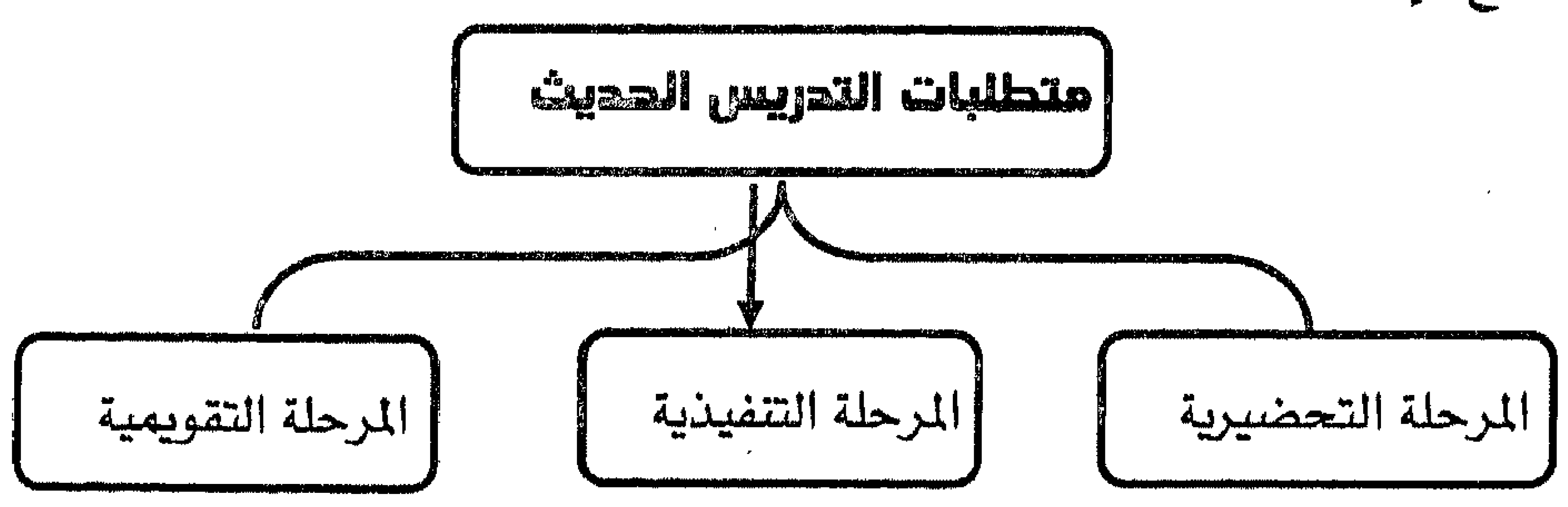
- المعلم: لكل معلم أسلوبه وطريقته التى يتميز بها عن الآخرين فى شرحه لدروسه وفلسفته فى التدريس وعلاجه للمشكلات وهناك عوامل ترتبط بالمعلم وتسهم فى اختيار طرق وأساليب التدريس مثل (شخصية المعلم- الإعداد المهني- خبرة المعلم).

- **المتعلم** : أهم محور فى العملية التعليمية هو التلميذ ، حيث أن التدريس وطرقة العلمية موجهة إلى التلميذ ومن المهم أن تتناسب هذه الطرق مع هذا المتلقي حتى يتمكن من الحصول على الفائدة المرجوة بما يتناسب مع نضجه وقدراته البدنية والمهارية وميوله ورغباته ودوافعه وذكائه وفهمه.

- **الأهداف المراد تحقيقها** : الأهداف هي التغيير الذى نهدف إلى تحقيقه فى سلوك التلميذ بجوانبه المختلفة الوجدانية الإدراكية والحركية وتعتبر الأهداف ذات أهمية كبيرة فى تحديد طرق وأساليب التدريس وتوجيه المعلم لاختيار أحسنها واختيار وحدات التقويم الملائمة.

- **المادة العلمية**: الغرض الأساسي لطرق التدريس هو توجيه وتنظيم وتوصيل الخبرات الموجودة بالمنهج إلى التلاميذ ويجب أن تتناسب هذه الطرق والوسائل مع تلك الخبرات التربوية التى ترتبط بحياة المعلم والمجتمع وهناك بعض الأمور المرتبطة بالمنهج والمؤثرة فى اختيار طريقة التدريس المناسبة مثل (أهداف المنهج- طبيعة النشاط).

- **الإمكانات**: إن تهيئة البيئة التعليمية من حيث إعداد الملاعب، وتجهيز الأدوات والأجهزة اللازمة لتطبيق الدرس من الأمور الهامة التى تؤثر بصورة مباشرة على اختيار أنسب طرق وأساليب التدريس التى تتناسب مع الإمكانات المتاحة .



(1) المرحلة التحضيرية :

هي المرحلة التمهيدية للتدريس التى يتم فيها الإعداد والتخطيط والاختيار الدقيق للوسائل والإجراءات التعليمية والتعرف على أهداف العملية التدريسية وتسلسل أنشطتها ومراحلها التربوية وتحتوى هذه المرحلة على العمليات التالية :-

- صياغة الأهداف التربوية والسلوكية.
- خصائص المادة التعليمية والعلوم المرتبطة بها.
- اختيار طرق ووسائل التدريس المناسبة.
- تقييم ما قبل التدريس.
- تحضير وضبط البيئة التعليمية (ملاعب- أدوات- أجهزة).

(2) المرحلة التنفيذية :

بعد الانتهاء من إجراءات المرحلة التحضيرية، تبدأ مرحله التنفيذ من خلال التدريس وفى هذه المرحلة يتم تعليم التلاميذ المهارات والقدرات والمعارف التى تنص عليها الأهداف، ويستخدم المعلم فى هذه المرحلة معظم المعلومات والمبادئ والوسائل والطرق التى اقترحها فى مرحلة التحضير من خلال مراحل التعلم المهارى والتغذية الراجعة.

(3) المرحلة التقويمية :

التقييم الرسمي لمخرجات عملية التدريس يأتى فى الغالب بعد انتهاء المرحلة التنفيذية للتعليم أو عند نهاية الوحدة الدراسية حيث يستطيع المعلم

من هذا التقييم كشف مدى تأثير تدريسه على تعلم التلاميذ وتحديد نقاط الضعف والقوة مما يعمل على تصحيحه وتحسين العملية التعليمية.

خصائص التدريس:

1- التدريس عملية ذات أبعاد متعددة (معلم- تلميذ- خبرات تربوية- بيئة تعليمية- وسائط متعددة).

2- التدريس سلوك اجتماعى لا ينشأ من فراغ ولكن يتضمن تفاعلاً بين المعلم والتلميذ والخبرات التربوية.

3- التدريس سلوك يمكن ملاحظته وقياسه وبالتالى يمكن ضبطه وتقويمه، وتحسينه وتجويده.

4- يشتمل التدريس على بعد إنسانى يتمثل فى التفاعل بين المعلم والتلميذ فالمعلم لا يمكن استبداله بآله تعليمية مهما بلغت إمكاناتها فالوسائل التعليمية والأجهزة التعليمية المتعددة لا تمثل بديلاً للمعلم.

5- التدريس عملية اتصال وسيلتها الرئيسية اللغة، مما يتطلب من المعلم حسن استخدام اللغة للتواصل مع تلاميذه وعرض رسالته التعليمية للتلميذ باعتباره مستقبلاً لهذه اللغة.

6- عملية التدريس معقدة وتتضمن العديد من الأنشطة قبل وأثناء وبعد لقاء المعلم بتلاميذه .

7- التدريس علم له أصوله وقواعده ومبادئه، يمكن تعلمه والتدريب عليه وملاحظاته وقياسه.

8- التدريس فن التأثير فى الآخرين، التأثير متبادل بين المعلم والتلميذ.

9- يعتمد التدريس على مهارات وعمليات الاتصال الفعال.

10- يتعامل التدريس مع العنصر البشرى ومن خلال مواقف حقيقية.

11- يعتمد التدريس على التنوع فى أساليب التدريس.

12- يعطى فرصة للتفكير والتعبير الحر المبتكر للأداء الحركي.

فالتدريس ليس استعراض المعلم لمعارفه أو مهارته أمام التلاميذ ولكنه القدرة على القيام بإجراءات متنوعة من شأنها مساعدة التلاميذ على التفاعل مع الموقف التعليمي، وإشراك أكثر من حاسة من حواسهم فى هذا التفاعل، والاستغراق فى الموقف التعليمي دون ملل أو ضجر.

العولمة وأثرها على المناهج وطرق التدريس

أصبحت ظاهرة العولمة واقعا ملموسا وسمة أساسية من سمات الحياة المعاصرة، كما أصبحت تفرض الكثير من التحديات الكبرى على الدول والمنظمات ومنها المؤسسات التربوية، حيث يشهد المجتمع العالمي مع بزوغ فجر ألفيه جديدة تحولات علمية وتغيرات تكنولوجية متسارعة تنبئ عن رؤية شاملة لما سيكون عليه البعد المعرفي فى المستقبل، وتستوعب الاتجاهات الحديثة المواكبة لمظاهر التجدد فى كل جوانب الحياة.

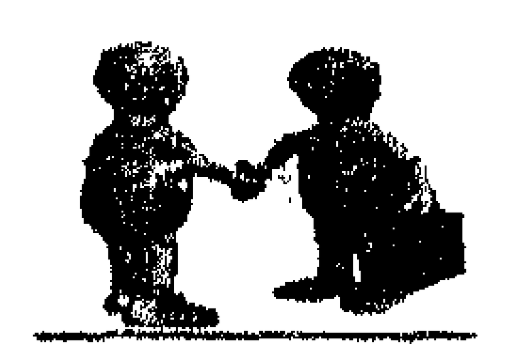
ويعتبر التقدم التكنولوجي سمة العصر الحديث الذى يشمل جميع مواقف الحياة، واصبح التغير السريع هو سمة العصر الذى نعيش فيه، ففي جميع المجالات حقق العلم بفضل التطور التكنولوجي طفرة كبيرة. وما زال يخطوا فى اطراد مستمر بخطوات ثابتة لتحقيق مزيد من التطور حتى اصبح المحك الأساسي على مصداقية الموضوعات المختلفة.

والعولمة من المفاهيم والاتجاهات التي أثرت على التربية في جميع مجالاتها، وكان لها الأثر الكبير في تغير المفاهيم في المناهج، وهناك العديد من الشواهد الواضحة التي تدل على عولمة التربية والتعليم

كمنظومة كبرى وكذلك المناهج وطرق التدريس كجزء من هذه المنظومة، حيث يتم التدخل في تعديل المناهج الدراسية بما يتناسب مع أفكار العولمة.

ومن الأساسيات التي يرتكز عليها كل مجتمع لبناء بيئة جديدة أن يحدد ويوضح أهم التحديات التي تواجه وتهدد كيانه وتعطل مسيرته، وكذلك يحدد معالم أبعاد هذه التحديات حتى يتسنى له التصدي لها ومواجهتها وتحديد كيفية التعامل معها برؤية واضحة المعالم، ووضع السياسات والخطط الاستراتيجية لتنفيذ البرامج التعليمية بما يحقق في النهاية الترجمة الواقعية الحية في تطوير وتنمية المجتمع ومواكبة كل تقدم والإتيان بكل ما هو جديد ومفيد ونافع، فلابد من تأسيس قاعدة صلبة من الفهم والاستيعاب الشامل والعميق لحركة الحياة بما فيها من تفاعل الإنسان مع متغيرات الحياة من حوله، والإدراك الحي للماضي بكل تجاربه، حتي نستطيع مواجهة تحديات العولمة التي قدمت معطياتها على المجتمعات وعلى ميادين حركة الحياة المتنوعة، والتي لا يمكن التغاضي والانصراف عنها أو إهمالها، ويمكن إيجازها في تحديات تؤثر على التربية بصفة عامة، والمناهج وآليات تطويرها بصفة خاصة، منها :

- تحدي القيم والهوية
- تحدي التكنولوجيا والتقنية
- تحدي الطاقات الكامنة والطاقات المهددة
- تحدي البحث العلمي
- تحدي الاتصالات
- تحدي الأمية الشاملة



- تحدي الدراسات المستقبلية
- تحدي تعريب العلوم ومتابعتها
- تحدي تدفق المعلومات
- تحدي سياسي اقتصادي.

وهكذا تتوالى التحديات العولمية للعملية التربوية التعليمية بصفة عامة وعمليات تطوير وتحديث المناهج وطرق التدريس بصفة خاصة في سلسلة متكاملة فرضت نفسها وتتطلب جهداً متواصلاً حتى يدرك المعنيون والمهتمين من أهل التربية والتعليم أنهم أمام تحديات لابد من مواجهتها أو التعامل معها بتخطيط وجدية وتكاتف كل المؤسسات المجتمعية بما يحافظ على الهوية التربوية ويغذيها ويجددها بشكل دائم ومستمر.

أهم الإصطلاحات في مجال التدريس :

- المهارة Ability: التَّمكُّن من أداء مهمة محدَّدةٍ بشكل دقيق، يتَّسمُ بالتناسُق والنجاعة والثبات النسبيِّ (محاكاة، رسم، إنجاز تجربة...).
- قدرة (capacity)، وتتضمن: التَّمكُّن، والاستعداد، والأهليَّة للفعل، يتطلبُ اكتسابُها وقتًا طويلاً، ويَصعُب قياسُها؛ مثل: (القدرة على التحليل أو التركيب أو النقد...).
- الأداء أو الإنجاز performance: القيام بمهامٌ في شكل أنشطةٍ أو سلوكيَّاتٍ آنيةٍ ومحددة، وقابلةٍ للملاحظة والقياس، وعلى مستوى عالٍ من الدِّقَّة والوضوح.
- الاستعداد aptitude: مجموعةٌ من الصفات الدَّاخليَّة التي تَجعلُ الفرد قابلاً للاستجابة بطريقةٍ مُعيَّنةٍ ومقصودة.

الفصل الثاني

التـدريس الفعّـال

Effective Teaching

- التدريس الفعال **Effective Teaching**
- مواصفات التدريس الفعال .
- خصائص التدريس الفعال .



- مبادىء التدريس الفعال .
- أبعاد التدريس الفعال .
- علم تصميم التدريس.
- أهمية تصميم (تخطيط) التدريس.
- التخطيط للتدريس الفعال .
- مهارات عناصر تصميم التدريس
- استقلالية المتعلم **Learner Autonomy**
- مقارنة بين التدريس التقليدي والتدريس الفعال
- الحاجة إلى التدريس الفعال
- تطبيق التدريس الفعال

الفصل الثاني

التدريس الفعال

Effective Teaching

التدريس الفعال هو الذى يحدث فى مجموعات صغيرة تسعى معاً لتحقيق أهداف مشتركة للموقف التعليمى، وهو يحدث فى بيئة تعليمية فعالة تختلف عن بيئة التدريس التقليدية التى تعتمد على سلسلة من الأسئلة والاجوبة التى يعبقها تغذية راجعة وهذه البيئة " بيئة التعلم الذكية Intelligent learning environment "

ويشتمل على مواقف حل المشكلات، ومواقف التفاعل الإجتماعى، ومواقف مهارات التواصل، ومهارات ممارسة عملية التعلم، ومهارات المتعلم المتعاون Co- Learner ، كما تتضمن بيئة المتعلم الفعالة الإستخدام الوظيفى للوسائط المتعددة Multimedia، وبيئة التعلم الفعالة يكون فيها التلميذ فاعلاً وليس مجرد مشاهد لهذه الوسائط ومجيباً لما يطرح عليه من أسئلة .

التدريس الفعال *Effective Teaching* :



هو ذلك النمط من التدريس الذى يفعل من دور المتعلم فى التعلم فلا يكون متلقى للمعلومات فقط، بل مشاركا وباحثا عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة، وهو نمط من التدريس يعتمد

على النشاط الذاتى والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتى من خلالها يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج والتى تساعده فى التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه، ويقول " نيفل جونسون"... من المتوقع من التدريس الفعال أن يربى المتعلمين على ممارسة القدرة الذاتية الواعية التى لا تتلمس الدرجة العلمية كنهاية المطاف، أنه تدريس يرفع من مستوى الفرد لنفسه ومحيطه وطموحاته ومشكلات مجتمعه، وهذا يتطلب منه أن يكون ذا قدرة على التحليل والبلورة والفهم من خلال المراحل التعليمية التى يمر بها.

ويشير " كولدول"... إن التدريس الفعال يعلم المتعلمين مهاجمة الأفكار لا مهاجمة الأشخاص وهذا يعنى أن التدريس الفعال يحول العملية التعليمية إلى شراكة بين المعلم والمتعلم.

ويمكن تعريف التدريس الفعال بأنه ذلك النمط من التدريس الذى يؤدى فعلا إلى إحداث التغيير المطلوب أى تحقيق الأهداف المرسومة للمادة سواء المعرفية أو الوجدانية أو المهارية، ويعمل على بناء شخصية متوازنة للمتعلم.

والتدريس قد تطور تدريجيا عبر العصور حتى وصلنا بصيغته الحديثة(التدريس الفعال)، وهو فى نفس الوقت علم تطبيقى انتقالى، أخذ من العلوم الأخرى كالاجتماع والفلسفة والمنطق والعلوم الطبيعية وعلم النفس التربوى كثيراً من مبادئه وإجراءاته وبالرغم من هذا كله تميز بطبيعة خاصة.

فلسفه التدريس التفاعلي:

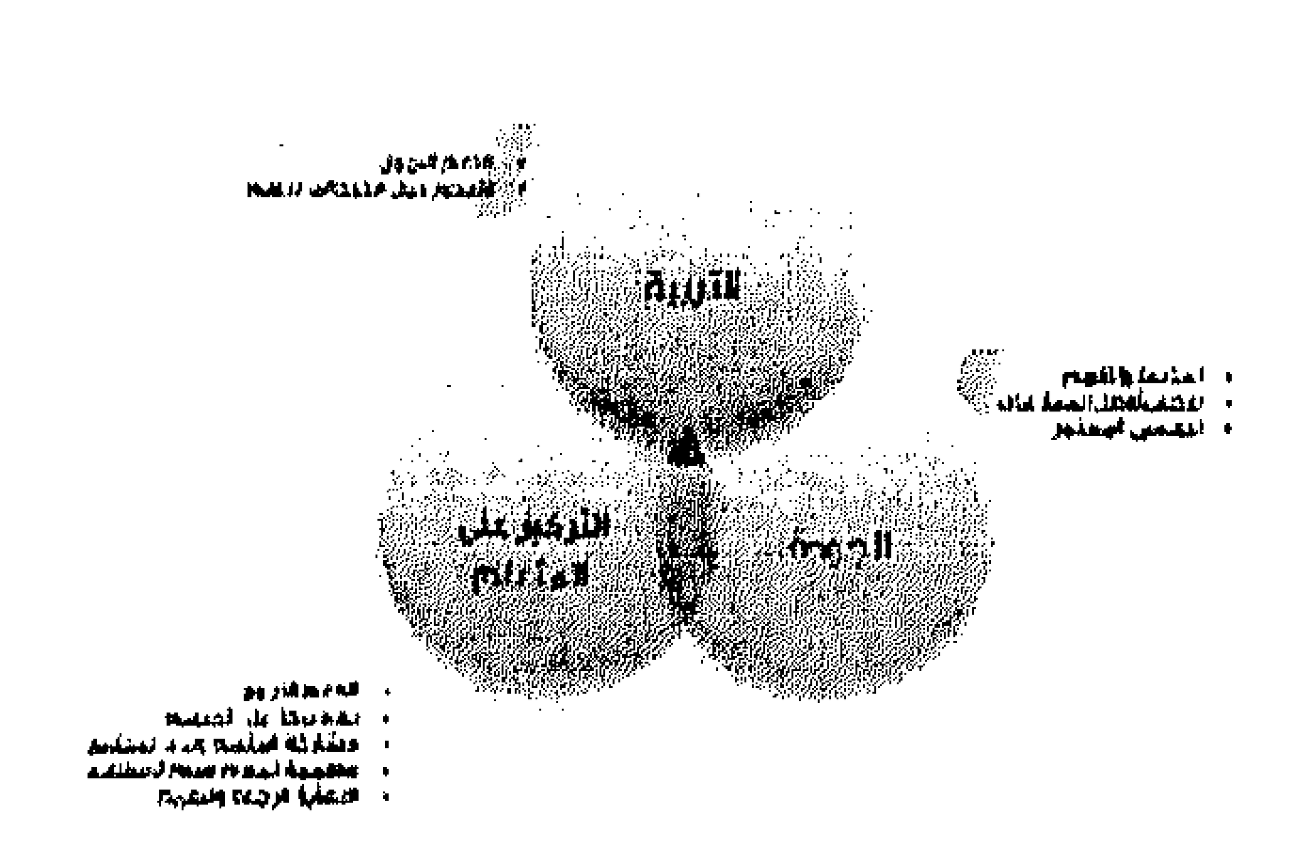
إن التدريس التفاعلى يستمد فلسفته من المتغيرات العالمية والمحيطة المعاصرة، فالتدريس التفاعلى يعتبر نتيجة مباشرة لهذه المتغيرات التى تتطلب أعادة النظر فى أدوار المتعلم والمعلم، والتى تطالب وتنادى بنقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، حيث أن فلسفة التدريس التفاعلى تؤكد على أن التعلم لابد أن :-

- يرتبط بحياة التلميذ ومجتمعه، وواقعه، واحتياجاته، وأهتماماته
- يحدث من خلال تفاعل التلميذ مع البيئة (كل ما يحيط به فى بيئته)
- ينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته
- يحدث فى جميع الأماكن التى ينشط فيها المتعلم فى البيت، المدرسة، الحى، النادى.

خصائص بيئة التدريس الفعالة بالفرص التعليمية

Learning Opportunities

1. تتسم بالبساطة الفعالة لأن التعقيد يقلل من فرص التعلم.
2. تتضمن متعلماً فعالاً
3. تتضمن معلماً فعالاً يمتلك مهارات التدريس على مستويات التخطيط والتنفيذ والتقويم.
4. تتوافر فيها عوامل ا لضبط والتحكم وإدارة الأفراد وإدارة التدريس.
5. تتم فيها ترشيد وقت التدريس فى ضوء الأهداف المحددة له.



6. تحسين التعلم أى أن التلميذ يعرف ماذا ، وكيف ؟ Know What & Know How بالإضافة إلى تتضمن العديد من مصادر التعلم.
7. تنظيم تعلم التلاميذ بما يتفق وطبيعة الموقف التعليمى

وقد حدد رذر فورد خصائص وشروط التدريس الفعّال:

- استخدام المرونة في طرق التدريس.
- ملاحظة العالم من وجهة نظر المتعلم.
- تقديم تعليم شخصي مباشر يخاطب المتعلم.
- استخدام التجريب.
- إتقان مهارة إثارة الأسئلة.
- معرفة المادة الدراسية بشكل متقن.
- إظهار الاتجاهات الودية نحو المتعلم.
- إتقان مهارات الاتصال والحوار مع المتعلمين.

مواصفات التدريس الفعال:

1- استثارة خبرات المتعلمين السابقة والانطلاق منها للتدريس الجديد ، فالتدريس يعد ناجحاً بقدر ما تعتمد خطواته على استثارة خبرات المتعلمين وتنقيحها وبناء التعلم الجديد عليها.

2- الاقتصاد فى الوقت والجهد من المعايير المهمة التى ينبغى أن تراعى عند اختيارنا طريقة تدريس معينة ، فكلما حققت عملية التدريس

الهدف منها في أقل وقت ممكن وبأقل جهد، كان التدريس ناجحاً وفعالاً.

3- أن يستعين المعلم في تدريسه بأكثر من طريقة تدريس، كي يتلافى عيوب بعض الطرق ويحقق فعالية التدريس، بالإضافة إلى التنوع في ظل نظامنا التعليمي الحالي المحكوم بعامل الوقت.

4- أن يقف المعلم على طبيعة الأساليب التي تستخدم في عملية التدريس؛ حيث إن بعض الأهداف التعليمية هي نتائج مباشرة للأساليب المستخدمة، وإذا كان التدريس الفعال يعتمد على مشاركة التلاميذ في أنشطة تعليمية جماعية، فإن ذلك يتضمن التأكيد على قيمة نتائج تعليمية معينة؛ مثل تنمية ميول واتجاهات وجوانب أخرى معينة من التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ.

5- ألا يكرس المعلم جهده ووقته في جذب انتباه التلاميذ وتشويقهم للدرس بشتى الطرق والوسائل؛ لأن هذا الانتباه يكون مؤقتا، لكن المهم أن ينجح المعلم في توجيه نشاط التلاميذ ومجهودهم توجيهاً ثابتاً ودائماً.

إذن يتحقق التدريس الفعال من خلال :

- معلم فعال.
- متعلم فعال.
- منهج ومادة علمية فعالة.
- بيئة تعليمية فعالة.

معلم

- ادوار المعلم (التوجيه – الإرشاد – التيسير).
- سلوكيات المعلم (التمكن من مهارات التدريس).

من مهارات التدريس:

- الإلمام بالمادة العلمية.
- التخطيط الجيد وتنظيم المادة العلمية.
- التقييم والشرح والإيضاح.
- التنقل – تنوع الطرق.
- استخدام الوسائل المتنوعة.
- مشاركة الطلاب وطرح الأسئلة.
- تصميم وتنفيذ الأنشطة.
- إدارة الفصل.
- التقويم.
- صفات المعلم الناجح (الفعال).

متعلم

- أدوار المعلم فعال مشترك إيجابي

منهج

- المادة العلمية.
- الأهداف.
- طرق التدريس.
- الأنشطة الطلابية.
- التقويم.
- الوسائل التعليمية.

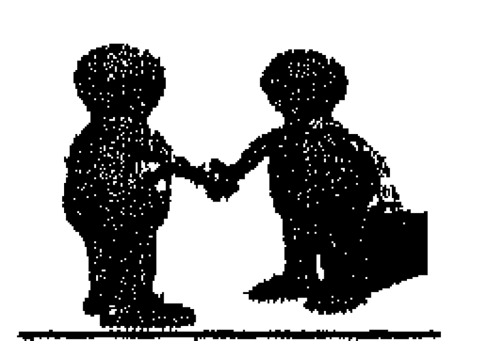
بيئة التعلم

- دور مدير المدرسة.
- دور المشرف التربوي.
- دور البيئة الصفية.

خصائص التدريس الفعال:

1. يمثل التلميذ فى التدريس الفعال محور العملية التعليمية ، لذا يجب مراعاة قدرات واستعدادات وحاجات وميول التلميذ العلمية والنفسية والاجتماعية.

2. وضوح الأهداف الخاصة بالتدريس لكل من حيث يجعل كلا من المعلم والتلاميذ على الطريق الصحيح وتتم مراحل التدريس بطريقة صحيحة.



3. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث إنهم مختلفون فى استعداداتهم وقدراتهم وخبراتهم، فعلى عملية التدريس مراعاة هذه الفروق بينهم، وذلك بتنوع طرق التدريس، واستخدام وسائل تعليمية متعددة، وضرب الأمثلة واستخدام تفريد التعليم، وتنوع العمل داخل الصف الدراسى.

4. اتصال الدرس بحياة التلاميذ، فالتدريس يتم دائما فى بيئة اجتماعية؛ لذا ينبغى على المعلم فى أثناء تدريسه إعطاء أمثلة من الحياة اليومية على موضوع الدرس، ليفهم التلاميذ دور وأهمية هذا الموضوع فى حياتهم العملية.

5. يهدف التدريس الفعال إلى تنمية كفايات التلاميذ وتأهليهم للحاضر والمستقبل وليس دراسة الماضى وتعلمه لذاته، بل يستخدم دراسات هذا الماضى لفهم حوادث الحاضر والإعداد للمستقبل.

مبادىء التدريس الفعال:

1- فعالية التلميذ ومشاركته فى العملية التعليمية، وهذا ما لا نجده فى التدريس التقليدى الذى يجعل مشاركة التلميذ فى هذه العملية قليل للغاية فالمعلم يشرح ويلقن، والتلميذ يستمع ويردد، أما التدريس الفعال فيؤكد على نشاط التلميذ وإيجابيته واكتشافه للمعارف بنفسه، وينحصر دور المعلم فى التوجيه والإرشاد والتشجيع.

2- مبدأ التكامل، حيث تعد المعلومات والحقائق والأحداث العلمية متكاملة، كما أن هذا التدريس يتصف بكونه عملية متكاملة شاملة تأخذ فى اعتبارها كافة مؤثرات وعوامل العملية التعلمية من معلم وتلاميذ وأسرة ومنهج وبيئة ومجتمع.

3- مبدأ التخطيط الذى يحدد مدى نجاح هذا التدريس، فتخطيط الدرس يجعل المعلم ملما لأهدافه، متمكنا من معارفه ومعدا لوسائله وأساليب تدريسه، واعيا لأساليب تقويمة، ومقدرا لأى صعوبات محتملة وكيفية التغلب عليها، مما يكسبه الثقة فى نفسه فى القيام بأدواره التدريسية على الوجه المنشود.

4- يتصف التدريس بكونه عملية صقل وبناء إنسانى، فيستخدم مع التلاميذ مواقف تربوية تتطلب منهم جهدا جادا وفكرا أصيلا، فهو ليس عملية روتينية سهلة ينجح التلاميذ تلقائيا دون عناء، بل هو عملية تربوية هادف.

5- يشجع التدريس الفعال على الابتكار والإبداع والتجديد لدى التلاميذ وذلك عن طريق:

أ. توفير وقت كاف للتفكير.

ب. استخدام عدد وافر ومتنوع من الوسائل التعليمية.

ج. توفير البيئة التعليمية المشجعة للبحث والتجريب والاكتشاف والاستقصاء واستخدام الأسئلة المفتوحة ذات الإجابات المتعددة، وتشجيع ا لتنبؤ وفرض الفروض لحل المشكلات.

6- مبدأ استخدام إستراتيجيات تدريسية متنوعة وفعالة، والتى تتسم بالبراعة مثل إستراتيجيات: حل المشكلات أو التعليم التعاونى والاستقصاء والعصف الذهنى، والتعلم الذاتى.

7- مبدأ التدريس العلاجى، حيث لا يتعلم ا لتلاميذ بالسرعة نفسها، ولا بالإنجاز نفسه. فهناك تأخر دراسى لدى بعض التلاميذ يحتاج علاجا

من المعلم، حيث يفسح وقتا أطول لهم، ويكلفهم بأعمال معينة، ويقوم باتخاذ اللازم لعلاج هذا التأخر لديهم.

8- يأخذ التدريس الفعال بمبدأ التقويم للوقوف على مدى ما بلغه المعلم من تحقيق للأهداف المنشودة، وعلى نقاط القوة ونقاط الضعف لدى تلاميذه .

مما سبق يتضح أن مفهوم التدريس الفعال هو:

1- التدريس نظام من الأعمال يقصد به أن يؤدى إلى تعلم التلاميذ، أى إحداث تعديل أو تغيير فى سلوكهم.

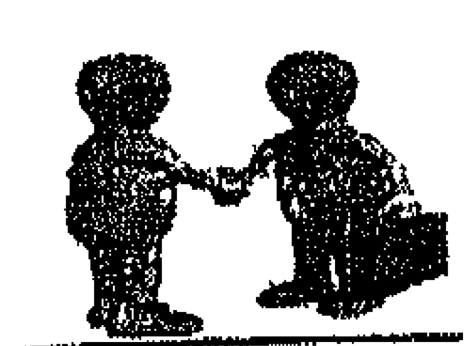
2- التدريس ليس نشاطا واحدا، بل هو مجموعة من الأنشطة التى يقوم بها كل من المعلم والتلاميذ.

3- أنشطة التدريس أنشطة هادفة ومقصودة، وليست عفوية أو عشوائية متروكة للظروف.

4- يتم التأكد فى التدريس على ثلاث عمليات أساسية هى: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

5- يتضمن التدريس مجموعة من العناصر المتفاعلة معا أى ذات خاصية ديناميكية فى علاقتها معا هى: المعلم، والتلميذ، والمنهج الدراسى بما يتضمنه من عناصر أساسية.

6- التدريس فى أساسه نشاط لغوى، فهو لا يتم دون استخدام لغة شفوية كانت أو مكتوبة، وهذا لا يعنى إنكار وسائل اتصال غير لفظية مثل: الإشارات، والإيماءات والابتسامات، وتعبيرات الغضب والدهشة والارتياح.



7- كما يتضمن التدريس علاقة شخصية إيجابية بين المعلم والتلاميذ، وتتطلب هذه العلاقة أن يعامل المعلم تلميذه معاملة تتسم بالود والاحترام والثقة باعتباره إنسانا له كيانه وكرامته وحريته وذكاؤه.

8- نتائج عملية التدريس لا تنحصر فى معرفة التلميذ لبعض المعارف وتطبيقاتها العملية، بل تتضمن كذلك أساليب التفكير التى توصل إلى تلك المعارف وأيضا تتضمن اكتساب التلميذ للعديد من المهارات اليدوية واللغوية والعقلية وتتضمن كذلك القيم والاتجاهات والميول والاهتمامات التى يجب أن يكتسبها التلميذ وتنمى لديه جوانبه الوجدانية.

أبعاد التدريس الفعال:

قدم كل من " دن" Dunne و"براج" Bragg قائمة بتعريفات المعلمين للتدريس الفعال، وذلك على هذا النحو :

- هو خبرة مشتركة بين التلاميذ والمعلم.
- هو توصيل المعلومات ومهارات التفكير الناقد للآخرين.
- هو تسهيل عملية التعلم.
- هو توجيه التلاميذ وقيادتهم كى يكونوا ناقدين قادرين على تقييم أعمالهم.
- هو عرض جوانب الحياة ومشاركتها واكتشافها.
- هو مساعدة التلاميذ على إيجاد المعلومات داخل أنفسهم.

❖ هو توجيه أو إرشاد مصمم لحث التلاميذ على استغلال إمكاناتهم الكاملة.

❖ التدريس الفعال هو فن إجرائى.

كما قدمت "كوين" Queen قائمة أخرى لتعريفات التدريس الفعال :

❖ هو التدريس الذى يتضمن: أن تكتشف من أنت ؟ إذ لم تستطع أن تعرف كل شىء.

❖ يشمل تنمية استراتيجيات التدريس التى لا يقتصر دورها على تثبيت المعلومات، بل يتعداها إلى تشجيع التلاميذ على التعلم بالاعتماد على النفس من خلال جماعة.

❖ التدريس الفعال هو الذى يشمل التدريس من خلال المواقف الحياتية.

❖ فى القرن الحادى والعشرين" قرن الصناعة"، التدريس الفعال هو الذى يتطلب درجة عالية من الخيال والإبداع والتفكير والعلاقات الشخصية.

علم تصميم التدريس *Science of Teaching Design* :

علم تصميم التدريس Science of Teaching Design أحد فروع علم التدريس ، فضلاً عن كونه من العلوم الحديثة التى لم تستقر على معنى محدد ، وهو ذلك العلم التطبيقى من علوم التدريس الذى يعنى بتوصيف القواعد والمبادىء والاجراءات وتخليق النماذج اللازمة لتصميم (تخطيط) منظومات التدريس، ويشير مصطلح تصميم التدريس إلى العملية المنظمة المتصلة بتطبيق مبادئ التدريس والتعلم فى التخطيط للمواد والأنشطة التدريسية.

أو هو "عملية منهجية أو منظومية لتخطيط منظومة التدريس لتعمل بأعلى درجة من الكفاءة والفاعلية لتسهيل التعلم لدى المتعلمين وعادة ما يستعان لإنجاز هذه العملية بما يسمى بمخططات أو خطط التدريس Teaching Plans.

أهمية تصميم (تخطيط) التدريس:

أولاً : بالنسبة للمعلم :

1- يساعد فى تحديد الأهداف التى يود أن تتحقق عند المتعلمين.

2- يوجه المعلم فى تنظيم النشاطات، ويبعده عن التخبط فى تنفيذها.

3- يساعد المعلم فى توزيع الوقت بشكل متوازن، بحيث لا يتجاوز أى جوانب أساسية يرغب فى تخططيها ، ولا يطغى جانب على آخر.

4- يساعد المعلم فى اختيار الأساليب والوسائل والأنشطة المناسبة.

5- يمكن المعلم من الاستفادة من الوقت المتاح بشكل أمثل .

6- يمكن المعلم من التقويم السليم لتلاميذه والحصول على التغذية الراجعة.

7- يجعل المعلم أكثر ثقة بنفسه واقل شعوراً بالاضطراب.

كفايات المعلم الفعال

- معرفــة المــادة الدراســية .Subject Knowledge
- تطبيق المادة الدراسية . Subject Application
- ادارة حجــرة الدراســة .Class Management
- تقييم وتسجيل نمو الطلاب Assessment and Recording of pupil s .progress
- النمـــــــو المهنـــــــى Further professional development

ثانيا : بالنسبة للمتعلم:

1- يساعد المتعلم فى تنظيم وقته فى الدراسة وتوزيعه بحسب الأهمية المعطاة للأهداف والمحتوى .

2- يجعله اكثر قدره على الاستيعاب وذلك لأن المادة تكون منظمة له.

3- يزيد من دافعيته للتعلم.

4- يكتسب المتعلمين اتجاهات إيجابية نحو المعلم، وذلك لأن المعلم المنظم يترك انطباعا حسنا عن نفسه لدى التلاميذ.

5- يتأثر المتعلم بالجوانب الإيجابية للمنهج الخفى عند معلمه، فيكتسب عادات سليمة تساعده فى حياته، مثل التنظيم، وتقدير أهمية الوقت واستغلاله بشكل أمثل.

التخطيط للتدريس الفعال:

الإعداد لاستراتيجية الأحداث التدريسية لتحديد كيفية تتابع وسير وتصميم التدريس الفعال وتتكون من :

أ- المقدمة Introduction :

وتشمل الاحداث التالية:

1. تنشيط الانتباه Active attention.
2. تحديد الهدف Establish Purpose.
3. إثارة الاهتمام والدافعية Arouse Interest and Motivation.
4. تقديم نظره عامة تمهيدية للدرس Preview The Lesson.

ب- الجسم (المتن) Body:

1. إستدعاء المعرفة السابقة المتصلة Recall Relevant Prior Knowledge.
2. معالجة المعلومات والأمثلة Process information and examples.
3. تركيز الأنتباه Focus Attention.

ج - التطبيق Practice.

1. استخدام استراتيجيات التعلم Employ Learning Strategies.
2. التغذية الراجعه التقويمية Evaluate Feedback.

د- المتعلم المعتمد على البديهه والمشاعر:

يتميز بأنه شغوف نافذ البصيرة، مبدع، خيالى.

عناصر تصميم (تخطيط) التدريس:

1. الأهداف Objectives.
2. المحتوى Content.
3. مواد التدريس Materials.
4. النشاط Activity : وهو يعبر عما سوف يعمله المعلم والتلاميذ خلال تنفيذ التدريس .
5. المتعلمين Students وخصائصهم وقدراتهم وميولهم.
6. المحيط الاجتماعى والثقافى للتدريس Social and Cultural Context ويهتم بإدارة الموقف التدريسى والتفاعل، والمناخ الاجتماعى والانفعالى الذى ييسر التعليم.

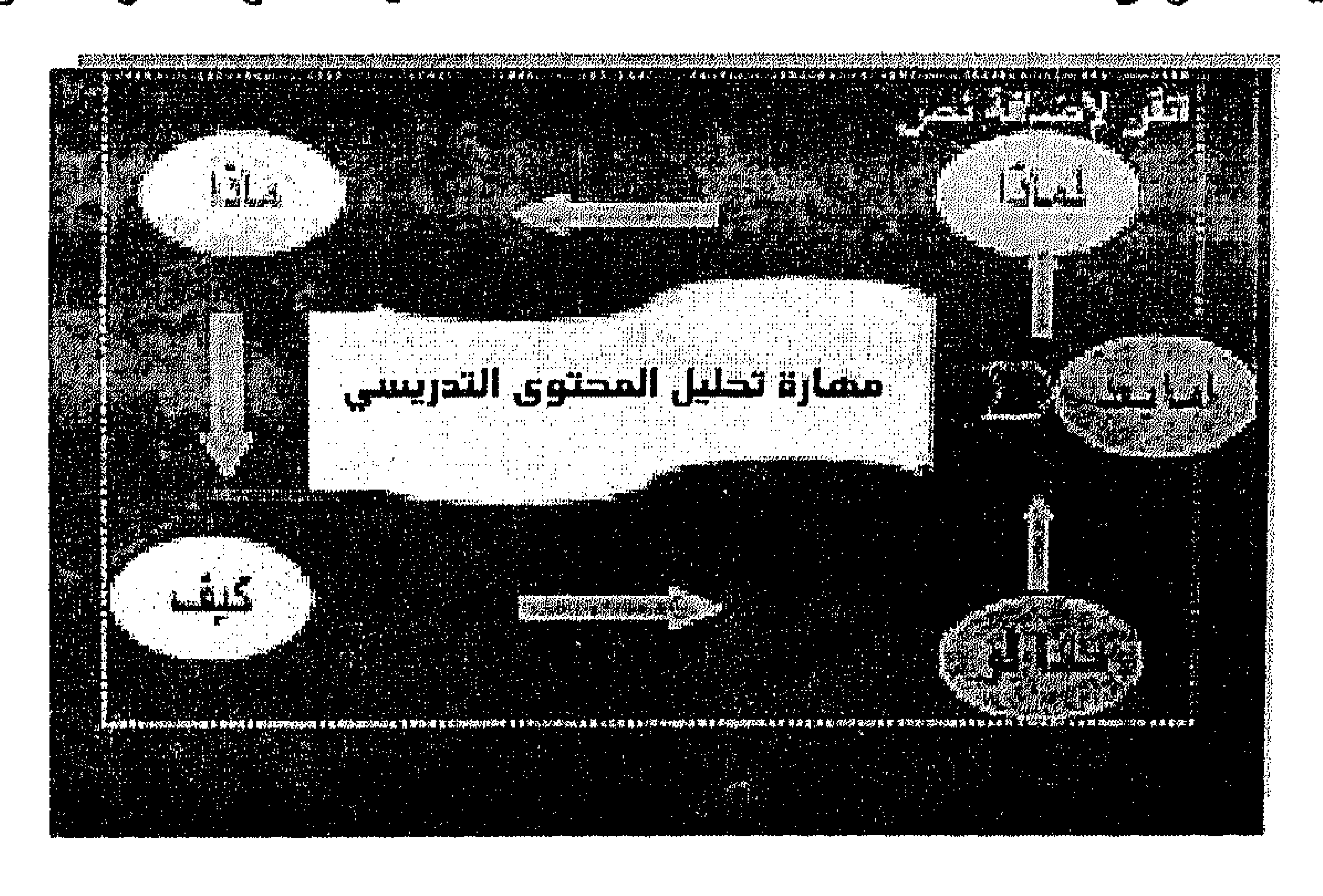
مهارات عناصر تصميم التدريس

أولا : مهارة تحليل المحتوى التدريسى :

1. مفهوم محتوى التدريس

حتى نتبين معنى مفهوم محتوى التدريس نعرض أهم الأسئلة التى يمكن ان تدور فى ذهن مصممى التدريس ، عندما يتصدون لمهمه تصميم التدريس وهى :

- ❖ لماذا ندرس ؟
- ❖ لماذا ندرس ؟
- ❖ كيف ندرس ؟
- ❖ كيف نعرف أثر ما درسناه؟



2. أهداف تحليل محتوى التدريس :

ان عملية تحليل المحتوى تمثل احدى الكفايات التدريسية الهامة المتطلبة للتخطيط الحين لعملية التدريس / التعلم . وتهدف هذه العملية / الى:

- تحديد العناصر الاساسية للتعلم من معارف ومهارات واتجاهات .

- وتجنب المعلم العشوائية فى التدريس .
- وترفع من مستوى الثقه فى اختياره لاستراتيجيات التدريس .
- وتمكنه من جميع عناصر الموضوع

3. **العمليات الفرعية لمعالجة محتوى التدريس .**

- التعرف المبدئى على المحتوى.
- تقويم المحتوى وتنقيحة .
- تحليل المحتوى .
- انتقاء مفرادات المحتوى ذات الأولوية في التدريس .
- تنظيم تتابع المحتوى .
- اعداد المحتوى فى صورته النهائية

4. **تنظيم محتوى التدريس :**

يحتاج إتمام هذا التنظيم إلي توفر أمرين هما :

- وجود قائمة بمفرادات المحتوى .
- تبنى احد توجهات تنظيم المحتوى Content organizing approach و توظيفه في تنظيم تتابع المحتوي، وعلي مصصمي التدريس اختيار أحد التوجهات التالية :

1- التوجه الهرمى Hierarchical Approach .

2- التوجه التفصيلى (التوسعى) Elaboration approach

3- التوجه النمائى Developmental approach .

4- التوجه الزمنى Chronological approach

5- التوجه التتابعى Procedure sequence .

ثانيا : مهارة تحديد الأهداف التدريسية :

تعتبر من أهم مهارات تصميم أو تخطيط التدريس، فعليها يقوم بقية عناصر التخطيط بل التنفيذ والتقويم وهي عملية تجيب عن السؤال التالي لماذا ندرس ؟؟

"والأهداف التدريسية بإيجاز هي المخرجات المتوقعة لمنظومة التدريس سواء كانت هذه المنظومة مقررا دراسيا أو برنامجا دراسيا أو وحدة دراسية "

استقلالية المتعلم *Learner Autonomy*

المتعلم فرد في مجتمع له خصائصه الشخصية، وذاتيته المتفردة عن أقرانه داخل السياق التعلمي وخارجه ومحاولة طمس خصائص هذه الشخصية وإنكار ذاتية المتعلم في الوقت التعليمي، هو في حد ذاته كف للقدرات والطاقات الكامنة في نفس المتعلم، والتي يمكن استخدامها بشكل أو بآخر لتدعيم وتفعيل عمليات تعلمه.

ومن ثم نجد التربية الحديثة تنظر للمتعلم على أنه شريك في العمليه التعليميه وليس مجرد متلقي سلبي تفرض عليه الانشطة التعليمية فرضا من قبل المعلم او من قبل واضعي المناهج، وكون المتعلمين شركاء في العمليه التعليميه يعني انهم يؤثرون في وضع الاهداف واختيار المحتوى ويتحملون جزءا كبيرا من مسئولية تعلمهم ومن جهة المعلم فهو يقوم بدور المسهل الذي

يوفر الظروف الملائمه للتعلم بالتعاون مع المتعلم نفسه ولاينفردون كما هو الشأن في الممارسات التقليدية فارضين سلطتهم المطلقه ومتنكرين لحاجات واحتياجات المتعلمين.

ولا تعني استقلالية المتعلم، إعطاء الحرية غير الموجهة للمتعلم ليتخذ قرارا بشأن تعلمه، ولكنها تعني الاستفادة من قدراته الذاتية لتحمل مسئولية تعلمه في إطار من التوجيه المستمر الذي يجعل المتعلم يتحرك في إطار الهدف المرسوم من تعلمه. وتعرف استقلالية المتعلم بأنها "**بناء قدرة المتعلم علي المشاركة في تحمل مسؤلية تعلمه، من حيث القدره علي اتخاذ القرار وتفعيله**".

المتعلم التقليدي (الاتكالي)	المتعلم المستقل
يعتمد بشكل رئيسي علي معلمه.	يعتمد بشكل رئيسي علي ذاته.
لا يشارك في اتخاذ القرارات المرتبطه بتعلمه وانما يقوم بها معلمه.	يستطيع اتخاذ قرارات مستتيره بشأن تعلمه.
لا يتأمل ولايعرف نقاط ضعفه ونقاط قوته.	علي وعي وادراك تام بنقاط ضعفه ونقاط قوته.
لايستطيع الربط بين التعلم الحادث داخل حجرات الدراسه والعالم الخارجي من حوله.	يستطيع الربط بين التعلم الحادث داخل حجرات الدراسه والعالم الخارجي من حوله والإستفاده من التعلم في حياته اليوميه.

المتعلم التقليدي (الاتكالي)	المتعلم المستقل
يؤمن بان المعلم هو المسؤول عن تعلمه وان دوره يتمثل في الاستجابه لرغبات واوامر المعلم.	يشارك ويتحمل مسؤلية تعلمه ... وعلي وعي تام وادراك مستتير بالاستراتيجيات المتوفره لتقيق تعلم أفضل.
لايخطط لتعلمه ومن ثم ليس هناك غايات أو أهداف واضحه يسعي لتحقيقها.	يخطط لتعلمه ويضع غايات واهداف واضحه يسعي لتحقيقها
ترتبط دافعيته بشكل كبير بالدرجات والامتحانات	ترتبط دافعيته بشكل كبير بالتقدم الدراسي الذي يمكنه تحقيقه
لايتأمل تعلمه او حتي الاسباب الكامنه وراء تعلمهم.	يتأمل ويجلس ليفكر في تعلمه ومدي التقدم الذي يحققه والأسباب التي تقف حائل دون الوصول إلى أهدافه وكيفية التغلب عليها.

ويمكن تعريف المتعلم المستقل على أنه الذي يملك الكفاية لأن:

- يحدد أهداف تعلمه.
- يختار وينظم المحتوى الذي يمكن من خلاله تحقيق الأهداف.
- يختار استراتيجيات التعلم التي تناسب المحتوىَ وتساعد على تحقيق الأهداف.
- يرصد ويراقب تعلمه والإنجاز الذي يمكنه تحقيقه.
- يقوم تعلمه ومدي نجاح استراتيجياته في تحقيق اهدافه.

واستقلال المتعلم "يعني قدرات الفرد الخاصة وميوله التي تؤهله لتحمل مسئوليات تعلمه بكفاءة، بحيث تتيح له التحكم في الأساليب والاستراتيجيات التي تساعده على إنجاز المهام التعليمية، والتي تساعده أيضا في فهم طبيعة تعلمه والسيطرة عليها".

جوانب استقلالية المتعلم:

هناك جوانب عدة لاستقلال المتعلم نوجزها فيما يلي:-

- **استقلال المتعلم في تحديد حاجاته وأهدافه**

من أول بوادر طاقات المتعلم التي تتيح له فهم طبيعة تعلمه، وتحمل مسئوليته تجاهه، هو المشاركة في تحديد حاجاته التعليمية، وأهداف تعلمه بدقة، وفهم طبيعة هذه الأهداف والحاجات وأساليب تلبيتها وتحقيقها.

- **استقلال المتعلم في اختيار مواد التعلم:**

إن مبادئ تحمل المتعلم لمسئوليته تعلمه اختياره لمواد التعلم المناسبة له، لذا يجب أن تصمم مواقف التعلم على تعدد البدائل المناسبة للقدرات المختلفة للمتعلمين، حتى يكون هناك مجال أمام التعلم في اختيار المواد التي تناسب قدراته وطاقاته والتي تساعده على استقلاله في عمليات تعلمه.

- **الاستقلال في اختيار الاستراتيجيات**

للمتعلم الحق في تبني الاستراتيجيات التي تناسبه، وأن يتم تصميم المواقف التعليمية على استخدام هذه الاستراتيجيات والأساليب بفاعلية وكفاءة في مواقف التعلم، ليتخذ المتعلم بشأنها قرارا وفق ميوله وقدراته.

- **الاستقلال في اختيار وقت التعلم**

حالات المتعلم مختلفة من وقت لآخر، والمتعلم أدرى بالوقت الذي تنطلق فيه قدراته لأداء مهامه التعليمية، ومن هنا فإن جوانب التعلم يجب أن نفسح الطريق للمتعلم لتحديد الوقت ومقداره اللازم لأداء مهامه التعليمية، كما يجب أن ندربه على اختيار الأوقات المناسبة لمهامه التعليمية.

- **الاستقلال في التعامل مع مصادر التعلم**

أن التعلم الذي يبنى على المصدر الواحد تعلم لا ينتج للفرد حرية الحركة، وحرية اختيار ما يناسبه، فتحقيق استقلالية المتعلم يتطلب تعدد مصادر التعلم، واعتماد المتعلم على انتقاء ما يناسبه منها وفق قدراته وميوله.

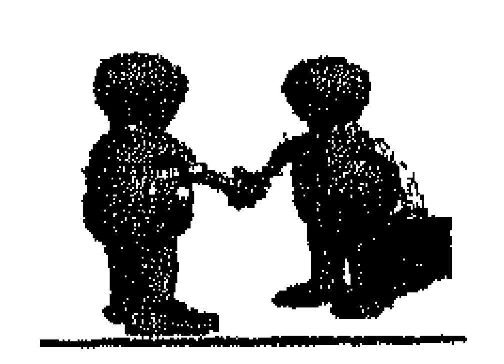
خصائص استقلالية المتعلم:

أ- الاستقلال هدف:

الاستقلال التام فكرة مثالية في مواقف الحياة المختلفة وهو هدف يمكن تحقيقه عن طريق فهم الفرد لذاتة، ويجب أن تتضمن استقلاله بأدواره في المواقف الثقافية والسياسية والاجتماعية؛ لكونه عضوا في هذا المجتمع.

ب- استقلال المتعلم ليس أمرا بسيطا

إذ استقلال المتعلم ليس بالأمر البسيط، فهو يتطلب وضع المتعلم في مواقف تتيح له الفرصة على تحمل مسئولياته عن تعلمه، ويتطلب الأمر مهارات خاصة، كما يتطلب استخدام استراتيجيات معرفية معينة.



جـ- الاستقلالية عمل منظم وموجه

فلا تعني استقلالية الفرد المتعلم أن تتركه يعمل بدون تأكيدات لتنظيم تعلمه، بل لابد وأن ندفعه للاستفادة من الخبرات التي تساعده على النمو، وعلى اتساع قدراته وفهمه الواسع لطبيعة تعلمه وتنمية كفاياته.

د- الاستقلالية متدرجة

استقلالية المتعلمين وتنميتها تعني تنمية قدرة المتعلم ليأخذ أفضل وضع لتحمل مسئولية تعلمه عما قبل، ويمكن وضع الاستقلالية على مدرج من الكمال والنقص بحسب ما يعطي للفرد من مسئوليات، وما يتوافر لديه من فهم حول طبيعة تعلمه.

هـ- الاستقلالية متغيرة

وجود الاستقلالية بدرجة من القوة لدى المتعلم يتغير بتغير الموقف التعليمي، فقد يعتمد الفرد المتعلم على نفسه في يوم ما اعتمادا كاملا، ولكنه قد يظهر في يوم آخر شيئا من الاعتماد على معلمه تجاه مهمة تعليمية أخرى، كما أن الاستقلال يتغير درجته ويتفاوت بتفاوت المجتمعات وخصائصها.

بعض الممارسات التدريسية التي تدعم استقلال المتعلم

هناك عددا من الممارسات التدريسية التي تؤكد وتدعم استقلال المتعلم منها:

- تقديم الأدوات التي تساعد على جعل المتعلم مستقلا في تعلمه، مثل تقديم الأهداف التعليمية، وكيف يعيد هو بنفسه بناءها مرة أخرى، ليحدث التوافق بين أهدافه الخاصة والأهداف التي تقدم له من قبل

المعلم، ولتتوافق أهداف التعلم مع احتياجاته الخاصة المتنوعة، كما يجب تدريبه على استراتيجيات التعلم، حتى يستطيع أن يشترك بفاعلية في عملية تعلمه، فالمتعلم الفعال هو المتعلم النشيط في عمليات تعلمه، وهذا الإجراء وتلك الممارسة التدريسية من شأنها أن تقدم للمتعلم صورة عن الأسباب الحقيقية للتعلم، أو بمعنى أبسط لماذا يتعلم؟ كما تقدم له الطرق والوسائل التي تساعده على التعلم، أو بمعنى آخر كيف يتعلم؟

- لابد وأن نصمم ممارساتنا التدريسية وأنشطتها على أن المتعلم هو معلم يحل محلنا داخل الفصل الدراسي، بحيث يعي أبعاد عملية التعلم وينخرط فيها بدافعية مناسبة.

- بين الحين والآخر لابد وأن نقدم للمتعلم نماذج ناجحة لاستقلال المتعلمين، بحيث تشكل أمامه قدوة يحتذى بها أثناء مروره بعمليات التعلم.

- يساعد المتعلم على تنظيم عمليات تعلمه بمختلف الطرق وقدم له اقتراحات بممارسات تساعده على ذلك، كالانخراط في العمل مع فريق، أو التوجه للدراسة الذاتية الفردية...إلخ.

- الحرص على تقديم معلومات للمتعلم توضح له كيف يتم التعلم بشكل أفضل، ويجب المشاركة مع المتعلم حول المعارف التي تشرح وتوضح لهم مضمون التعلم.

- تنمية الإحساس لدى المتعلم بعمليات ما وراء المعرفة، بحيث تجعلهم واعين بعمليات تعلمهم، وكيف تتم هذه العملية بدقة.

- إعطاء المتعلم فرصا متنوعة ليدير عمليات تعلمه، وتدريبه على التحكم فيها بشكل جيد، يدفعه نحو تحقيق الأهداف بنفسه، ويحقق له الإشباع والتمتع من عملية التعلم.

- خلق أبواب للألفة بين المتعلم ومطالب التعلم، عن طريق شرح الأمور الغامضة، وتقريب الخبرات غير المألوفة للخبرات المألوفة، والتأكيد على عناصر التشويق والإثارة في مضمون التعلم.

جدول (1) يوضح الأنماط السلوكية لفئتين من المتعلمين

متعلمين لديهم أهداف تعلم	وآخرون لديهم أهداف أداء
يعتقدون أن الكفاءة والمهارة تنمو عبر الزمن عن طريق الممارسة والجهد.	يعتقدون أن الكفاءة خاصية مستقرة وأن الناس إما أن لديهم الكفاءة أو ليست لديهم.
يختارون مهاماً وأعمالاً تعظم فرص التعلم.	يختارون مهاماً وأعمالاً تعظم فرص إظهار الكفاءة ويتجنبون المهام والأفعال التى تظهر أنهم غير أكفاء(لا يطلبون المساعدة).
يستجيبون للمهام السهلة بمشاعر الملل وخيبه الأمل.	يستجيبون للمهام السهلة بمشاعر الفخر والارتياح.
ينظرون إلي الجهد باعتباره ضروريا لتحسين الكفاءة	ينظرون إلي الجهد كعلامة علي انخفاض الكفاءة ويفكرون في أن الاكفاء ينبغى ألا يبذلوا الجهد كبيرا ويجدوا

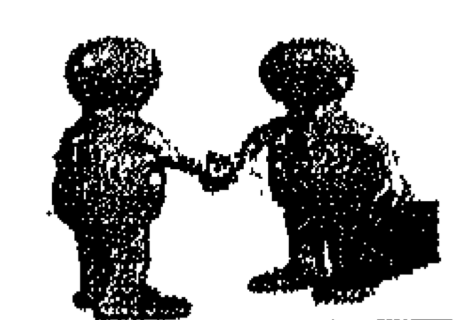
متعلمين لديهم أهداف تعلم	وآخرون لديهم أهداف أداء
أكثر احتمالا في أن يكونون مدفوعين من داخلهم لتعلم المادة الأكاديمية	أكثر احتمالا في أن يكونون مدفوعين من الخارج أى متوقعين تعزيزاً خارجياً أو عقاباً -ويزداد احتمال الغش الحصول على درجات جيدة
يظهرون تعلما وسلوكا تنظمة الذات	يظهرون تنظيم ذات أقل
يستخدمون استراتيجيات تعلم تحسن الفهم الحقيقى لمادة المقرر الدراسى (مثال: مراقبة الفهم ، التفصيل والحبك)	يستخدمون استراتيجية تعلمهم تحسن التعلم الصم فقط (مثل التكرار ، والنقل والتذكر والحفظ كلمة كلمة)
يقومون أداءهم في ضوء التقدم الذى يحققونه	يقومون أداءهم في ضوء مقارنته بأداء الآخرين
ينظرون إلي الأخطاء كجزء عادى ومفيد في عملية التعلم ويستخدمون الأخطاء لتساعدهم علي تحسين الأداء	ينظرون إلي الأخطاء كعلامة علي الإخفاق وعدم الكفاءة
راضون عن أدائهم إذا بذلوا جهد حتى ولو أدى إلي الإخفاق	يرضون عن أدائهم إذا نجحوا
يفسرون الإخفاق كعلامة علي حاجاتهم لبذل مجهود أكبر	يفسرون الإخفاق علي أنه علامة انخفاض القدرة وبالتالي تنبئ بإخفاق مستمر في المستقبل
ينظرون للمدرس كمصدر لمساعدتهم علي التعلم	يرون مدرسهم كحكم وقاضى ومكافئ أو معاقب

مقارنة بين التدريس التقليدي والتدريس الفعال
من حيث تقنيات التعليم واستراتيجياته

غالبا ما تقتصر العملية التعليمية في التدريس التقليدي على الشرح أو العرض الشفهي الذي يقوم به المعلم، وقد تتخلله فترات من الأسئلة الحوار ونادرا ما يحدث تنوعا في استراتيجيات التدريس وغالبا ما تكون الوسائل التعليمية محدودة الاستخدام في ظل هذا التدريس التقليدي، وتقتصر على أنواع محددة منها كاللوحات والصور ولا يتم اختيارها بناء على دراسة وافيه لمتطلبات أو متغيرات الموقف التدريسي غالباً . غير أن استراتيجيات التدريس في ظل التدريس الفعال غالبا ما تكون متنوعة من درس إلى أخر وأحيانا من متعلم لآخر، إذ يتم اختيار الاستراتيجيات المناسبة على حسب عديد من متغيرات الموقف التدريسي، وكذلك فإن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في التدريس الفعال وغالبا ما يتم اختيارها واستخدامها وفق قواعد محددة كما أنها ستخضع لعملية التقويم وذلك لمعرفة مدى تحقيقها لأهداف الدرس.

إستخدام التدريس الفعال في الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم :

إن تكنولوجيا (تقنيات) التعليم لا تعني مجرد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة ولكنها تعني الأخذ بأسلوب الأنظمة وهو إتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منظمة وتستخدم كل الإمكانيات التي تقدمها التكنولوجيا وفق نظريات التعليم والتعلم بغرض تحقيق أهداف محددة، ويؤكد هذا الأسلوب النظرة المتكاملة لدور الوسائل التعليمية وارتباطها بغيرها من مكونات هذه الأنظمة ارتباطا




متبادلا ، لأن استخدام الوسائل في حد ذاته لا يمكن أن يحقق الأهداف المطلوبة مالم يتم التوافق بين المناهج والوسائل وطرق التدريس والأبنية المدرسية وأنظمة الإدارة المدرسية وغير ذلك، فلا يمكن اختيار الوسائل التعليمية إلا إذا أخذنا في الاعتبار الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها وطريقة استخدام هذه الوسائل ونوع تصميم حجرات الدراسة وطريقة تجميع التلاميذ أو غير ذلك .

مبادئ التدريس الفعال:

- **الممارسات التدريسية التي تشجع التفاعل بين المتعلم والمتعلمين :**

إن التفاعل بين المعلم والمتعلم، سواء داخل غرفة الصف أو خارجها، يشكل عاملاً هاماً في إشراك المتعلمين وتحفيزهم للتعلم، بل يجعلهم يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية .

- **الممارسات التدريسية التي تشجع التعاون بين المتعلمين :**

أن التعلم يتعزز بصورة أكبر عندما يكون على شكل جماعي، فالتدريس الجيد كالعمل الجيد الذي يتطلب المشاركة والتعاون وليس التنافس والانعزال .

- **الممارسات التدريسية التي تشجع التعلم النشط :**

أن المتعلمين لا يتعلمون إلا من خلال الإنصات وكتابة المذكرات، و إنما من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه وربطها بخبراتهم السابقة، بل وبتطبيقها في حياتهم اليومية.

- **الممارسات التدريسية التي تقدم تغذية راجعة سريعة :**

حيث إن معرفة المتعلمين بما يعرفونه وما لا يعرفونه يساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها.

- **الممارسات التدريسية التي توفر وقتا كافيا للتعلم (زمن + طاقة - تعلم)**

أن التعلم بحاجة إلى وقت كاف، كما أن المتعلمين بحاجة إلى تعلم مهارات إدارة الوقت، حيث إن مهارة إدارة الوقت عامل هام في التعلم .

- **الممارسات التدريسية التي تتفهم أن الذكاء أنواع عدة و أن المتعلمين أساليب تعلم مختلفة :**

أن الذكاء متعدد (Multiple Intelligent)، و أن للمتعلمين أساليبهم المختلفة في التعلم، و بالتالي فإن الممارسات التدريسية يجب أن تراعي ذلك التعدد والاختلاف.

الحاجة إلى التدريس الفعال :

لقد ظهرت الحاجة إلى التدريس الفعال نتيجة عدة عوامل، منها حالة الحيرة و الارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي، والتي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي.

ويمكن أن توصف أنشطة المتعلم في الطرق التقليدية بالتالي :

- يفضل المتعلم حفظ جزء كبير مما يتعلمه
- يصعب على المتعلم تذكر الأشياء إلا إذا ذكرت وفق ترتيب ورودها في الكتاب .

- يفضل المتعلم الموضوعات التي تحتوي حقائق كثيرة عن الموضوعات النظرية التي تتطلب تفكيراً عميقاً ..
- تختلط على المتعلم الاستنتاجات بالحجج والأمثلة بالتعاريف
- يعتقد المتعلم أن ما يتعلمه خاص بالمعلم وليس له صلة بالحياة .

في التدريس الفعال تندمج فيه المعلومة الجديدة اندماجا حقيقيا في عقل المتعلم مما يكسبه الثقة بالذات، ويمكن أن توصف أنشطة المتعلم في التعلم النشط بالتالي :

- يحرص المتعلم عادة على فهم المعنى الإجمالي للموضوع ولا يتوه في الجزئيات
- يخصص المتعلم وقتاً كافياً للتفكير بأهمية ما يتعلمه .
- يحاول المتعلم ربط الأفكار الجديدة بمواقف الحياة التي يمكن أن تنطبق عليها
- يربط المتعلم كل موضوع جديد يدرسه بالموضوعات السابقة.
- يحاول المتعلم الربط بين الأفكار في مادة ما مع الأفكار الأخرى المقابلة في المواد الأخرى ..

إن إنصات المتعلمين في غرفة الصف سواء لمحاضرة أو لعرض بالحاسب لا يشكل بأي حال من الأحوال تعلما نشطاً . فما التعلم النشط ؟

لكي يكون التدريس فعال ينبغي أن ينهمك المتعلمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو عمل تجريبي،

وبصورة أعمق فالتدريس الفعال هو الذي يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهام تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه.

بنـاء على ما سبق فإن التدريس الفعال هـو :

- طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشيـاء تجبـرهم على التفكير فيما يتعلمونه

- **تغير دور المتعلم في التدريس فعال**

المتعلم مشـارك نشـط في العمليـة التعليميـة، حيـث يقـوم المتعلمـون بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة، مثل : طرح الأسئلة، وفرض الفروض، والاشتراك في مناقشات، والبحث والقراءة، والكتابة والتجريب .

- تغير دور المعلم في التدريس الفعال

في التدريس الفعال يكون دور المعلم هو الموجه والمرشد والمسهل للتعلم، فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي، و لكنه يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف منه، وهذا يتطلب منه الإلمام بمهارات هامة تتصل بطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، وتصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة وغيرها ..

فوائد التدريس الفعال

- يتوصـل المتعلمـون خـلال التـدريس الفعـال إلى حلـول ذات معنـى عنـدهم للمشـكلات لأنهـم يربطـون المعـارف الجديـدة أو الحلـول بأفكـار وإجراءات مألوفة عندهم وليس استخدام حلول أشخاص آخرين .
- يحصـل المتعلمـون خـلال التـدريس الفعـال علـى تعزيـزات كافيـة حـول فهمهم للمعارف الجديدة .

- الحاجة إلى التوصل إلى ناتج أو التعبير عن فكرة خلال التدريس الفعال تجبر المتعلمين على استرجاع معلومات من الذاكرة ربما من أكثر من موضوع ثم ربطها ببعضها، و هذا يشابه المواقف الحقيقية التي سيستخدم فيها المتعلم المعرفة.
- يبين التدريس الفعال للمتعلمين قدرتهم على التعلم بدون مساعدة، وهذا يعزز ثقتهم بذواتهم والاعتماد على الذات .
- يفضل معظم المتعلمين أن يكونوا نشطين خلال التعلم .
- مهمة التي ينجزها المتعلم بنفسه، خلال التدريس الفعال أو يشترك فيها تكون ذات قيمة أكبر من المهمة التي ينجزها له شخص آخر .
- يساعد التدريس الفعال على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، وهذا له تضمين هام في النمو المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الحقيقة.
- يتعلم المتعلمين من خلال التدريس الفعال أكثر من المحتوى المعرفي، فهم يتعلمون مهارات التفكير العليا، فضلا عن تعلمهم كيف يعملون مع آخرين يختلفون عنهم.
- يتعلم المتعلمون خلال التدريس الفعال استراتيجيات التعلم نفسه – طرق الحصول على المعرفة .

تطبيق التدريس الفعال

يتخوف بعض المعلمين من تطبيق التعلم النشط لأسباب عدة. لكن يمكن للمعلم أن يبدأ باستخدام طرق تدريس تكون فيها درجة المجازفة

قليلة. وفيما يلي تصنيف لطرق التدريس المناسبة مصنفة بحسب درجة المجازفة .

طرق التدريس الملائمة للتدريس الفعال

هناك مدى من الطرق المناسبة للتعلم النشط ، نعرضها فيما يلي :

- **طريقة المحاضرة المعدلة :**

تعتبر طريقة المحاضرة المعدلة أحد أنماط التدريس الفعال (وهي أضعفها وذلك لأن المحاضرة لا تشجع المتعلمين على أكثر من التذكر)، وبالرغم من أن المحاضرة طريقة ملائمة لتوصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات للمتعلمين، ومن الممكن أن نعدل منها بما يسمح للمتعلمين فهم واستيعاب الأفكار الرئيسية للعرض بتطعيمها ببعض الأسئلة والمناقشات، ومن الأنشطة المستخدمة لجعل التدريس الفعال خلال المحاضرة ما يلي:

- الوقوف ثلاث مرات خلال الحصة مدة كل منها دقيقتين، يسمح فيها للمتعلمين بتعزيز ما يتعلمونه كأن يسأل المعلم ما الأفكار الرئيسية التي تعلمناها حتى الآن
- تكليف المتعلمين بحل تمرين (دون رصد درجات) ومناقشتهم بالنتائج التي توصلوا إليها .
- تقسيم الحصة إلى جزأين يتخللهما مناقشة في مجموعات صغيرة حول موضوع المحاضرة .
- عرض شفوي لمدة 20 – 30 دقيقة (بدون أن يسمح للمتعلمين بكتابة ملاحظات) بعد ذلك يترك للمتعلمين 5 دقائق لكتابة ما يتذكرونه من الحصة ، ثم يوزعون خلال بقية الحصة في مجموعات لمناقشة ما تعلموه .

- **طريقة المناقشة :**

تعتبر طريقة المناقشة أحد الطرق الشائعة التي تعزز التدريس الفعال، وهي أفضل من طريقة المحاضرة المعدلة إذا كان الدرس يهدف إلى : تذكر المعلومات لفترة أطول، حث المتعلمين على مواصلة التعلم، تطبيق المعارف المتعلمة في مواقف جديدة، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، وبالرغم من أن طريقة المناقشة ناجحة في المجموعات التي تتراوح ما بين 20- 30 متعلم، إلا أنه تبين أيضاً أنها مفيدة وذات جدوى في المجاميع الكبيرة، وهنا يطرح المعلم أسئلة محورية تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة المتعلمة، وتتطلب طريقة المناقشة أن يكون لدى المعلمين معارف ومهارات كافية بالطرق المناسبة لطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، فضلاً عن معرفة ومهارة تساعد على خلق بيئة مناقشة (عقلية و معنوية) تشجع المتعلمين على طرق أفكارهم و تساؤلاتهم بطلاقة و شجاعة .

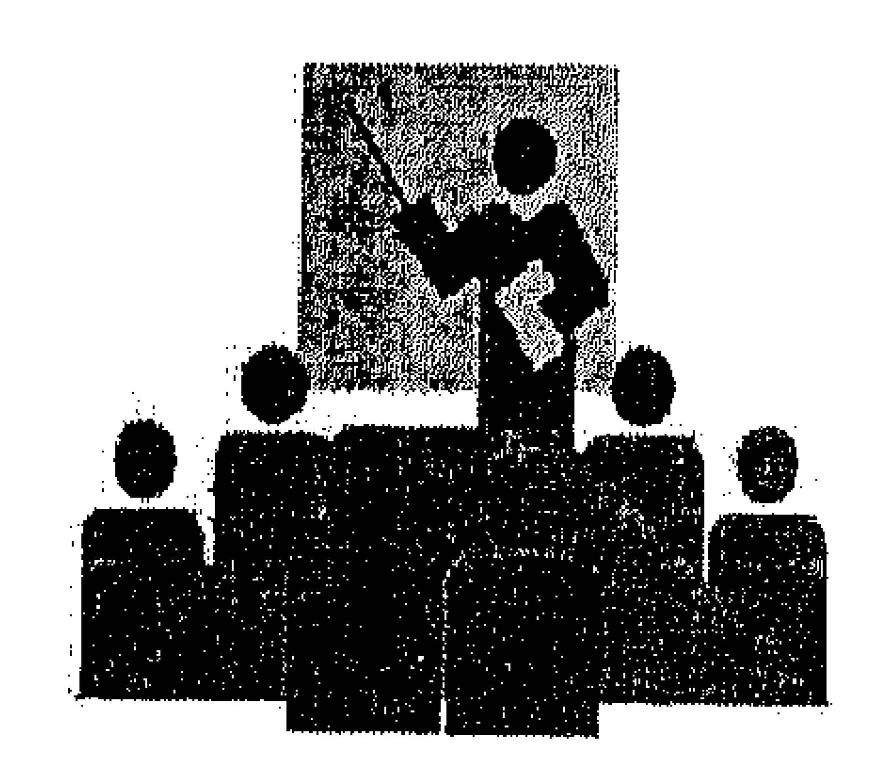
التعلم التعاوني

فيه يقسم المتعلمين إلى مجموعات غير متجانسة، وتشجع هذه المجموعات على أن تستخدم كافة أساليب التواصل بينها (هواتف، بريد إلكتروني، ...)، وتكلف المجموعة في التواصل داخل قاعة الدرس وخارجها في عمل مهمة معينة مثل : وضع أسئلة لمناقشة وإدارتها، تقديم مفاهيم هامة، كتابة تقرير حول بحث .

الفصل الثالث

إعداد المعلم

Teacher Preparation

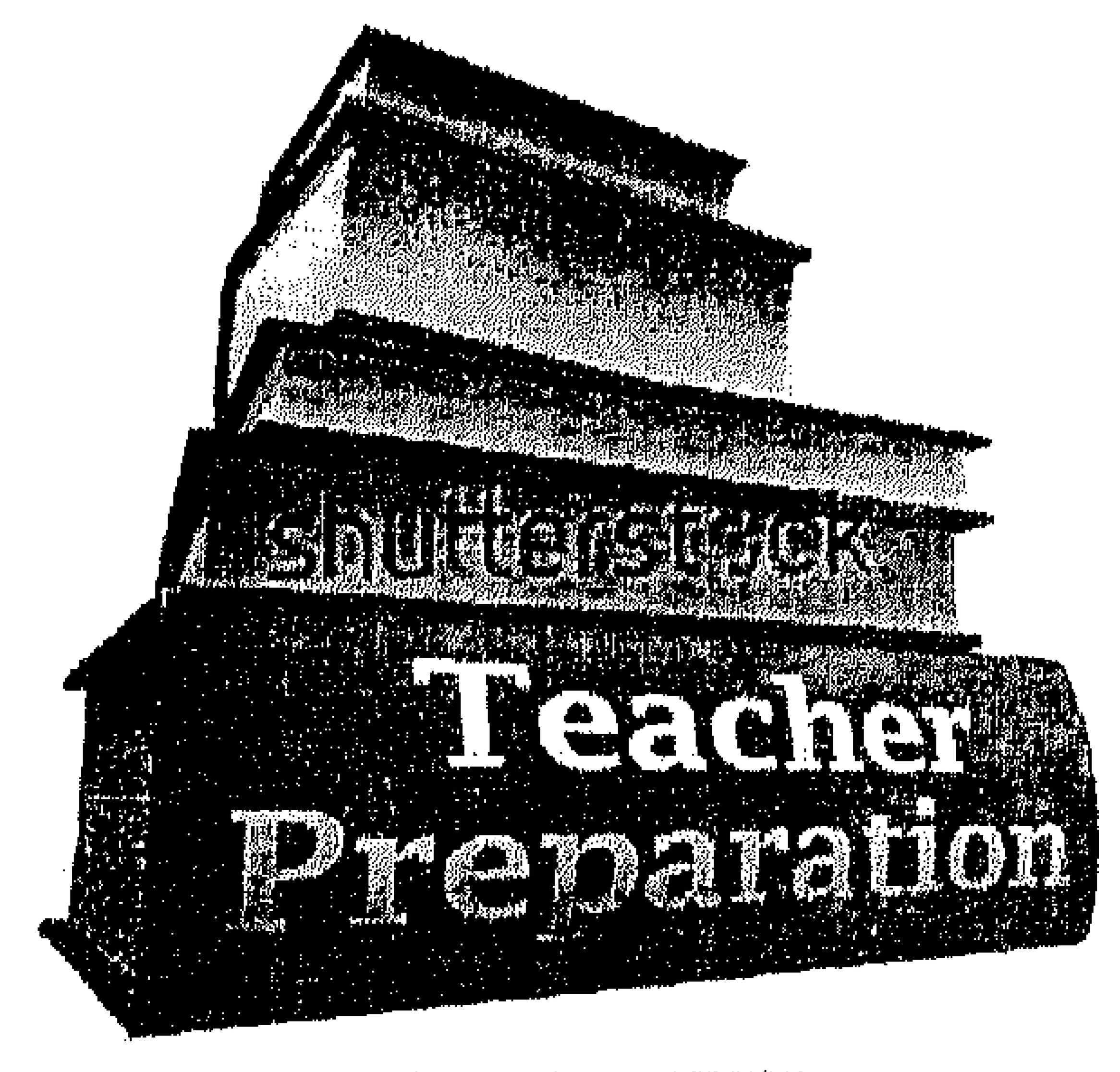


- المقدمة Introduction
- صفات المعلم
- جوانب عملية إعداد المعلم
- الخصائص التى يجب توافرها فى معلم التربية الرياضية
- أدوار المعلم Roles of a teacher
- أدوار ومسئوليات معلم التربية الرياضية
- دور المعلم في التدريس الفعال
- خصائص المعلم الفعّال
- استقلالية المعلم
- أهمية استقلال المعلم

الفصل الثالث

إعداد المعلم Teacher Preparation

المقدمة Introduction



المعلم عصب العملية التربوية، وعنصراً أساسياً فيها، وهو حجر الزاوية والحلقة الأقوى في العملية التربوية، إنه روح هذه العملية وعصبها المركزي وركنها الأساسي، لأنه ناقل للخبرة والمعرفة والتجربة، ومن خلاله تخرجت بقية المهن الأخرى، وهو المسئول عن إعداد القوى البشرية المؤهلة والمدرّبة لتلبية احتياجات المجتمع المتنوعة، وتمتد مسؤولية المعلم لتشمل نقل التراث الثقافي والمحافظة على هذا التراث وصيانته، بالإضافة إلى مسؤوليته عن الإسهام في إصلاح المجتمع والارتقاء به ليتخطى الصعوبات والعقبات التي تحول دون نموه وتقدمه.

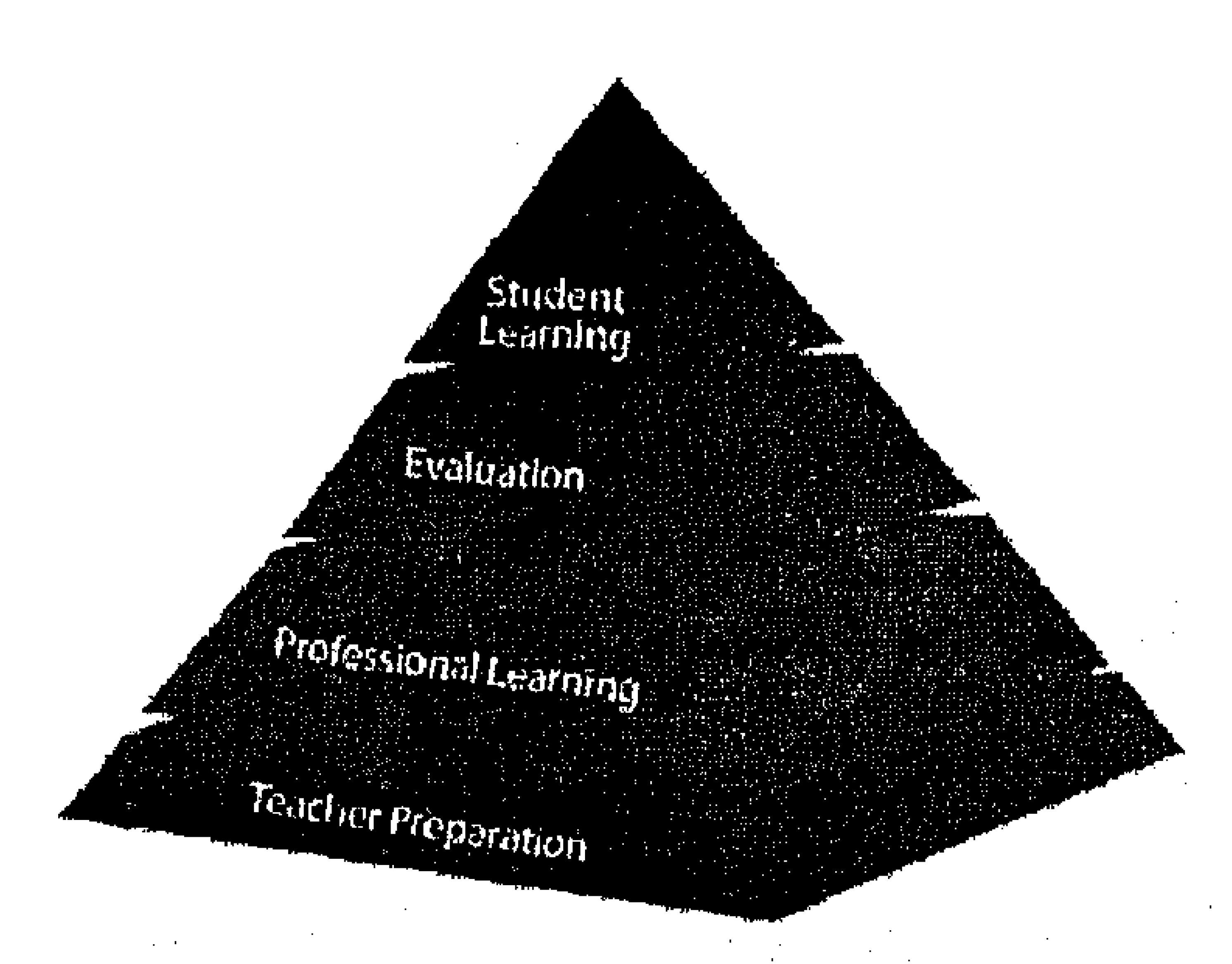
ويشكل إعداد المعلّم وتأهيله علمياً ومعرفياً وتربوياً عنصراً أساسياً في العملية التربوية الحديثة، وحيث أن العالم في القرن الحادي والعشرين يشهد تطوراً هائلاً في المعرفة والمعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، لذا يتطلب إعداد المعلم إعداداً خاصاً ومستمراً ينمي لديه رغبة التعلّم الذاتي والإطلاع على المستجدات التربوية وتطوراتها.

وقد ظهرت دعوات عالمية ومحلية كثيرة للاهتمام بالمعلم وإعداده، وبدأت الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية تهتم بعملية إعداد المعلم وتوفر له الظروف والخبرات التربوية التي تساعده بهدف تمكينه من القيام بدوره على نحو فعال، فالمعلم يلعب دورا كبيرا في بناء الحضارات كأحد العوامل المؤثرة في العملية التربوية، إذ يتفاعل معه المتعلم ويكتسب عن طريق هذا التفاعل الخبرات والمعارف والاتجاهات والقيم.

والمعلم لا يصبح معلماً جيداً وخبيراً في العملية التعليمية منذ لحظة دخوله هذه المهنة، إذ يحتاج إلى عدد من السنوات لكي يصبح مربياً وخبيراً متمرساً في هذا الميدان، كما أن إصلاح أو تجديد أو تطوير العملية التربوية يجب أن يبدأ بالمعلم لأنه المنفذ للسياسات التربوية بعد إقرارها من قبل الخبراء والمختصين، حيث لا تربيه جيدة بدون معلم جيد، فالمعلم الجيد حتى مع وجود مناهج متخلفة يمكن أن يُحدث أثراً طيباً في تلاميذه، بينما المعلم السيئ حتى مع المناهج المتطورة لا يمكن أن يقدم شيئاً .

لذا تعدّ مسالة إعداد المعلم وتأهيله من المسائل الرئيسية التي يجب أن تحتل الصدارة بين كل مشروعات التطوير التربوي لجميع مؤسسات التعليم في معظم دول العالم، وقد زادت في العقود الأخيرة من القرن الماضي وبداية القرن الحالي الدعوات المنادية بإصلاح التعليم وبضرورة تطوير نوعيته وجودته، وبالتالي ضرورة إعداد المعلم ليتمكن من القيام بأدواره المختلفة في عالم سمته التغيرّ والتبدل المستمرين في الجوانب الحياتية، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا إذا كانت هناك جودة في التعليم، ولا تكون هناك جودة في التعليم إلا بالإعداد الجيد للمعلمين .

وتتطلب تربية عصر المعلومات، التي تتسم بتضخم المعرفة وتنوع مصادرها وطرق اكتسابها ووسائط تعليمها، إعداداً خاصاً للمعلم، ينمي لديه نزعة التعلّم ذاتياً، إذ أصبح المعلم بحاجة إلى تنمية مهاراته وقدراته ومعارفه، بالإضافة إلى إلمامه إلماماً جيداً بالتقنيات الحديثة وبمناهج التفكير وبأسس نظرية المعرفة، وبمهارة إدارة الصف، لأنه فقد سلطة احتكار المعرفة، وتغيّر دوره من كونه مجرد ناقل للمعرفة إلى كونه مشاركاً وموجهاً يقدم للمتعلمين يد العون لإرشادهم إلى مصدر المعلومات، أي إن مهمة المعلم أصبحت مزيجاً من مهام المربي والقائد والمدير والناقد .



وتتفق آراء المربين وصانعي القرارات التربوية مع نتائج البحوث التربوية الحديثة على أن نجاح المؤسسة التربوية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يتسم بتضخم المعرفة وتنوع مصادرها وطرق اكتسابها ووسائط تعلمها يتوقف بالدرجة الأولى على نجاحها في إحداث نقلة نوعية في إعداد المعلم وإعادة تأهيله كي يتعامل مع تكنولوجيا عصر المعلومات دون رهبة أو خوف.

وتعتبر عملية إعداد المعلم إحدى الموضوعات التى شغلت التربويين والمهتمين بشئون التربية والتعليم بوجه خاص، حيث يعتبر المعلم من أهم العوامل التى تساهم فى تحقيق أهداف التعليم.

وقد شهدت السنوات الأخيرة العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية لبحث الموضوعات والمشكلات المتصلة بإعداد المعلم، كما قامت دول

كثيرة بمشروعات لتطوير نظم وأساليب وبرامج إعداد المعلم بها، ولم تتخلف مصر عن هذا الركب، حيث عُقدت عدة مؤتمرات وندوات ولقاءات متخصصة تدور حول موضوعات إعداد المعلم وتدريبه وحول تحديد أفضل الأساليب والبرامج لإعداد المعلم للقيام بأدواره ومسئولياته المختلفة، حيث أن التعليم والتدريس أصبح مهنة لها أصولها ومقوماتها ومبادئها الخاصة.

ويحتل المعلم مكانة هامة عند كافة أفراد المجتمع، على اختلاف مستوياتهم، فهو مؤتمن على الأبناء، فهم أهم ما يملكه المجتمع من ثروة، وتكمن أهمية المعلم فى كونه الشخص الذى يقوم بعملية التعليم ويستثمر هذه الثروة ويسهم فى تنميتها لتحقيق أهداف المجتمع.

وهناك حكمة تربوية تقول :

- المعلم الضعيف يلقن A poor Teacher tells
- المعلم المتوسط يفسر An Average teacher explains
- المعلم الجيد يعرض A Good teacher Demonstrates
- المعلم الممتاز يلهم Great teacher Inspires

وتزداد الحاجة إلى إعادة النظر فى برامج إعداد المعلم بكليات التربية فى الدول العربية فى الفترة الأخيرة، نتيجة لما يحدث فى العالم من تغيرات وتطورات، ونتيجة لطبيعة المجتمع العربي وواقعة الحضاري وظروفه الاجتماعية والاقتصادية، ووفقاً لأحدث الاتجاهات العالمية.

إن المعلم المطلوب اعداده فى عصر التطور العلمى والتكنولوجى والتدفق المعرفى والثورة المعلوماتية هو المعلم القادر على صناعة واتخاذ القرار المناسب .

وللعملية التعليمية أبعادها وركائزها ويأتي المعلم فى مقدمة هذه الأبعاد والركائز ولا يزال المعلم هو العنصر الأساسي فى الموقف التعليمي وهو المحرك لدوافع التلاميذ والمشكل لاتجاهاتهم ويرى كوبر Cooper أنه إذا أردت أن تعرف ثقافة بلد من البلاد فانظر إلى مدارسها، وهذا ما دعي العلماء التربويين إلى تأكيد الحقيقة التى تقول بأن كفاءة المعلم فى تدريسه تقاس وتحدد بالآثار التى يتركها فى تلاميذه حيث أننا فى حاجة إلى معلم جديد لمجتمع جديد ولأجيال جديدة هم أبناء المستقبل.

والمعلم هو القوة الديناميكية التى لها من القدرات والطاقات ما تمكنه من الإسهام فى خلق المواطن الصالح كما له دور قيادي توجيهي لشخصية التلميذ، وهو مصدر هام من مصادر المعرفة يستمد منه التلميذ المعلومات والخبرات الثقافية والعلمية، فوظيفة المعلم هي إدارة مواقف التعلم، بحيث تؤدى إلى تغيير سلوك التلاميذ نحو الاتجاه المرغوب، وهى تمكن التلاميذ من الحصول على المعارف والعادات التربوية، والمثل العليا وإتقان المهارات، وتعودهم السلوك الاجتماعي السليم، وأيضا تمكن التلاميذ من التكيف بين أنفسهم وبين البيئة التى يعيشون فيها.

وإذا تم إعداد المعلم إعداداً جيداً، وتم تزويده بالأدوات والوسائل المناسبة، وتنشئة دوافعه وميوله واهتماماته تنشئة ذات قيمة موجهة فإن العائد من العملية التعليمية يكون عائداً إيجابياً، وسوف يعمل على بناء مستقبل أفضل من خلال تنشئة جيل قادر على السلوك الإبداعي والابتكاري.

والمعلم عنصر هام فى العملية التعليمية، فهو الذى يخطط ويبعث النشاط فى التعليم، ومهما توافرت الكتب والتجهيزات والمعامل والمكتبة

والوسائل التعليمية لا تتحقق الأهداف المرجوة إلا بتوافر المعلم الكفء القادر على توظيفها واستثمارها وتهيئة البيئة المناسبة لعملية التعليم، والمعلم جزء من نظام التعليم و إذالم يستند هذا النظام على أسس ومبادئ تربوية واضحة يعرفها المعلم فسوف يكون عمله مشتتا غير واضح وغير مكتمل الأثر فى مخرجات العملية التعليمية.

صفات المعلم:

أولا : الصفات العقائدية والخلقية :

1- الإيمان بالله سبحانه وتعالى ورسوله، فالعقيدة الإسلامية توجه أفكار المعلم وتصرفاته، وهذا ينعكس على سلوكياته وأدائه وتجعله يقوم بمسئولياته فى ضوء تلك العقيدة.

2- الرغبة فى الدعوة وفهمها وربط الدين الإسلامي بطبيعة العلوم وفروعها، وهذا يدفع المعلمين إلى نشر العقيدة من خلال عملهم بمهنة التدريس.

ثانياً : الصفات الجسمية والصحية :

يجب أن يتمتع المعلم بصحة جيدة، وأن يكون سليم البنية والحواس، خالياً من العيوب والعاهات والأمراض المزمنة أو الخطيرة التى تعوق أداءه لمهمته، وأن يكون قادراً على تحمل مسئوليات التدريس، فالتدريس مهنة شاقة تتطلب جهداً فكرياً وجسمياً، وهذا يؤكد على أهمية الرعاية الصحية الدائمة للمعلمين.

ثالثاً : الصفات العقلية والنفسية :

1. ينبغي أن يتمتع المعلم بقدر مناسب من الذكاء الذى يمكنه من التصرف بسرعة، ولباقة فى المواقف الصعبة، وكذلك فى مساعدة تلاميذه على النمو العقلي.
2. الإلمام بالثقافة العامة لمجتمعه، والثقافة العامة فى مختلف مجالات الحياة، ومعرفة مصادر المعرفة المختلفة وكيفية الحصول على المعلومات والمعارف، وأن يكون قادراً على استثاره تفكير التلاميذ، ويساعدهم على التفكير الابتكارى الخلاق وتنمية خيالهم وتوسيع مجالات اهتمامهم.
3. أن يتصف بالاتزان الانفعالي ويكون محباً لمهنته وللتلاميذ ولمجتمعه.
4. أن يتصف بالقدرة على فهم ذاته وفهم الآخرين وظروف الحياة.

رابعاً : الصفات الخلقية والاجتماعية :

1. أن يكون متواضعا لله عز وجل.
2. أن يكون مخلصاً فى قوله وعمله.
3. أن يكون حسن المظهر.
4. أن يكون صابراً على معاناة مهنة التدريس ومشاقها، قادراً على مواجهة مشاكل التلاميذ ومعالجتها بحكمة بدون غضب أو انفعال.
5. أن يكون محباً لتلاميذه مشفقاً عليهم، مشاركاً لهم، وأن يكون صادقاً وموضوعياً فى معاملة التلاميذ.
6. أن يكون عادلاً فى معاملة تلاميذه ويحرص على تحقيق المساواة بينهم.
7. أن يكون قدوة حسنة فى قوله وعمله.

خامسا : الصفات المهنية :

1. أن يتمتع المعلم بمعرفة واسعة وعميقة فى مجال تخصصه والمادة التى يقوم بتدريسها والمعلومات الرئيسية فى فروع العلوم ذات الصلة بمادته.
2. أن يكون ذا شخصية قوية يتصف بطلاقة التعبير ووضوح الأفكار.
3. أن يكون ماهراً وحساساً فى تنظيم الأنشطة التعليمية وتخطيطها.
4. الإلمام بأسس و مبادئ التعلم ونظرياته مثل: التحفيز والتشجيع والدافعية، ونشاط التلميذ، والفروق الفردية.... الخ.
5. معرفته بأهمية التربية فى تطوير المجتمعات، ومعرفته للخصائص النفسية للمتعلمين.
6. الإلمام بأساليب وطرق التدريس وتوظيفها فى مواقف التعلم المختلفة.
7. الالتزام بآداب المهنة، وأن يكون معتزا بانتمائه إليها، قادراً على قيادة تلاميذه.

ويعتبر المعلم فى مجال التربية البدنية، من أهم الشخصيات التربوية بالمدرسة، فهو لديه الفرصة للاحتكاك المباشر بالتلاميذ، ويعتبر وسيطا بين السلوك المتواجد والسلوك المزمع تغييره لدى التلاميذ، كما أنه أكبر قوة ديناميكية لتخطيط برنامج التربية البدنية، وهو بطريقته التربوية والمسئولة والمتفهمة يساعد التلميذ ليصبح مدركا، ومسؤولا، وموجها لتعلمه بحيث يتمكن من الملاءمة والتوفيق بين نفسه وبين بيئته، وذلك بوضعه فى المكان المناسب لهذا التطوير.

الخصائص التى يجب توافرها فى معلم التربية الرياضية:

1. أن يكون حسن المظهر ويتصف بروح المرح.
2. أن يتمتع بصحة جيدة ومتجدده له القدرة على الابتكار والإبداع.

3. أن يكون مثابرا أو صبورا وأن يكون لديه الثقة بالنفس.
4. قادر على فهم دوافع التلاميذ وحاجاتهم وميولهم.
5. قادر على تنظيم وإدارة العمل باستمرار.
6. يتصف بالاتزان الوجداني (الانفعالي).
7. يتصف بالمرونة والسيطرة والعدل.
8. لا يتبع الأساليب الروتينية فى أعماله (الأساليب التقليدية).
9. يجب أن يكون محبا لمهنته ملما بأصول وقواعد مادته.
10. أن يؤدى المهارات والأنشطة الرياضية بمستوى مناسب.

جوانب عملية إعداد المعلم:

إن من أهم العوامل المؤثرة بشكل مباشر في أداء المعلم لدوره المهني ما يتعلق بنوعية الإعداد الذي يتلقاه قبل دخول المهنة، فالإعداد الجيد للمعلم، مسألة ضرورية من أجل تحسين نوعيته، بل من أجل تلافي الآثار السلبية الناجمة عن عدم إعداده الإعداد الجيد.

فدور المعلم- حاضرا أو مستقبلا- يزداد ليشمل مسئوليات متعددة داخل الفصل الدراسي وخارجه، واتجاه مجتمعه والبيئة التى يعيش فيها، إلى جانب مسئوليات ثقافية وحضارية نحو مجتمعه، ومن الطبيعى أن تتنوع جوانب إعداد المعلم لكي تواجه تعدد هذه المسئوليات.

ويتفق علماء التربية على أن جوانب عملية الإعداد تشتمل على أربعة جوانب أساسية هي:

- الجانب الأكاديمي التخصصي.
- الجانب التربوي.
- الجانب الثقافي.
- الجانب الشخصي والاجتماعي.

1- الجانب الأكاديمي التخصصي :

يحتل الجزء الأكبر من برامج الدراسة بكليات التربية، حيث يهتم بإعداد المعلم فى المادة أو المواد التخصصية التى سيقوم بتدريسها، وإعداده فى مادة تخصصه شرط ضروري لنجاحه كمعلم، خاصة وأن الانفجار المعرفي أدى إلى زيادة المعرفة زيادة كبيرة من حيث الكم والكيف، والإعداد الأكاديمي يجب أن يركز على المفاهيم والتعميمات والمهارات التى تبنى عليها مادة تخصصه، بحيث يدرك المعلم القوانين والنظريات الأساسية فى العلوم بدلا من التركيز على الحقائق المنفصلة، حيث أن كمية الحقائق التى تكشف عنها البحوث العلمية المستمرة تزداد بدرجة كبيرة.

2- الجانب التربوي:

يهتم بإعداد المعلم من الناحية التربوية والنفسية، ويتعلق بالتدريس كمهنة من حيث أصوله النظرية والعملية وتزويد المعلم بالنظريات والأفكار والاتجاهات التربوية الخاصة بتعليم مادة التخصص وتطبيقاتها،

كما يجب أن يوفر له المفاهيم التربوية والنفسية والمهارات اللازمة لتدريس مادة التخصص.

3- الجانب الثقافي:

يهتم بتزويد المعلم بثقافة عامة تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه فالثقافة شرط أساسي لمهنة التدريس، وكلما زادت المعلومات العامة للمعلم والتي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمادة تخصصه كان أقدر على احترام التلاميذ له وثقتهم به وعلى مواجهة المواقف العملية المختلفة التى تدعو المعلم لإبداء الرأي فيها .

كما تساعده الثقافة العامة على نضج شخصيته، وعلى القيام بدوره الاجتماعي فى التعرف على مشكلات البيئة المحلية التى يعيش فيها.

4- الجانب الشخصي والاجتماعي:

ويهتم بتنمية المعلم من الناحية النفسية والاجتماعية بما يتفق مع متطلبات العمل فى مهنه التدريس من ناحية ، ومتطلبات القيام بدور قيادي إيجابي فى تطوير مجتمعه والإسهام فى حل مشكلاته من ناحية أخرى، فإن المعلم لن يستطيع ممارسة عمله على نحو مقبول ما لم يكن متمتعا بصحة نفسية جيدة، وتتاح له فرص إنماء علاقاته مع الآخرين على أساس اجتماعي سليم.

مما سبق يتضح أن برامج إعداد المعلم ترتكز على ثلاثة جوانب هى:

1. الإعداد العام (الثقافي والاجتماعي).

2. الإعداد الأكاديمي التخصصي.

3. الإعداد التربوى المهني.

أدوار المعلم: Roles of a teacher:

يلعب المعلم أدوارا عدة متداخلة ومتشابكة فيما بينها ، ولكن العديد من نشاطات المعلم التدريسية يمكن أن تقع ضمن ثلاث وظائف أساسية تحدث التعلم المرغوب فيه وتغير من سلوك التلاميذ وتعزز تقدمهم وتطورهم، وتلك الوظائف هى:

1- خبير (متخصص) التعليم Instructional expert:

إن دور المعلم المهم والبارز يتمثل فى كونه متخصصاً أو خبيراً تعليمياً ، أى هو الشخص الذى يخطط التعلم ويرشده ويقومه ، وهذا الدور يعتبر دوراً جوهرياً له.

حيث يجب على المعلم أن يضع قرارا مسبقاً يحدد فيه ماذا يعلم؟ وما المواد التعليمية المستخدمة واللازمة لعملية التدريس؟ وما طريقة التدريس التى تناسب المحتوى المختار ، وكيف يمكن تقويم مدخلات التعلم؟.

هذه القرارات تعتمد على عدد من الحقائق تشمل تحديد الأهداف ونظريات التعلم والدافعية وقدرات وحاجات التلاميذ ومعرفة لشخصيته وسماته الخاصة والأهداف التدريسية بشكل مجمل . فالتلميذ ينتظر من المعلم ملكيته لكل الاجابات .

2- القائد (الإدارى – القيم) Manager

الوظيفة الثانية والمهمة للمدرس هى إنشاء بيئة التعلم وإدارتها. ومشتملات هذا الدور تتمثل فى القرارات التى تفعل عمل المعلم فى الفصل أو الملعب، مثل وضع القوانين والإجراءات لمناشط التعلم .

وتقع على عاتق المدرس مسئولية تنظيم حجرة الدراسة (الملعب) من مقاعد وأدوات وأجهزة وإعلانات ، كما يجب على المدرسين أن يساعدوا فى تحقيق ذلك عن طريق الاختبارات المستمرة والمتابعة وكتابة الملحوظات، وتوفير وقت لدراسة وحل ما يتعرض التلاميذ من مشكلات.

3- المرشد (الناصح) Counselor .

ينبغى أن يكون المعلم حساساً للسلوك الإنسانى، ويجب أن يعد للمسئولية وبناء العقول، وخاصة عندما تعترض المشكلات السلوكية طريق تعلم التلاميذ ونموهم فينبغى على المدرس أن يدرك انه يتعامل مع بشر من تلاميذ وآباء وموجهين وزملاء، لذا ينبغى أن يمتلك مهارات تكوين علاقات إنسانية طيبة، وهذا يتطلب منه فهماً حقيقياً عن نفسه ودوافعه وأماله ورغباته من ناحية، وفهماً للأخرين من ناحية أخرى .

وفى ضوء إعداد المعلم تربوياً فإنه يجب أن يكون قادراً على القيام بعدد من السلوكيات منها :

1. القدرة على التغيير والتوضيح والاستماع .
2. القدرة على التعرف على الكلمات والتلميحات التى تدل على فهم التلميذ أو عدم فهمه .

3. القدرة على طرح الأسئلة وإتاحة الوقت للتفكير واحتمال تأجيل الاستجابات .

4. القدرة على إقامة علاقات الألفة والود ، وإشاعة جو المرح دون توتر أو قلق .

5. القدرة على إدارة المناقشات وإعطاء المبررات القوية .

6. القدرة على التحكم فى سلوكه ومشاعره وحيويته .

7. القدرة على إدارك الفروق بين التلاميذ ، وتقدير سلوكهم .

8. القدرة على تشخيص صعوبات التعلم وعلاجها .

9. القدرة على استخدام الوسائل السمعية والبصرية بصورة فعالة.

10. القدرة على إدارة العمل و تنظيمة فى المجموعات الكبيرة أو الصغيرة

11. القدرة على البحث والاضطلاع المستمر .

فإذا كان المعلم متمكناً من جميع السلوكيات فإنه يستطيع القيام بمسئوليته التربوية على أكمل وجه، سواء فيما يتصل بالمادة الدراسية أو بالتلميذ ، أو ببيئة التعلم .

أدوار ومسئوليات معلم التربية الرياضية:

تحدث عمليات تطوير المناهج فى المراحل التعليمية المختلفة من وقت إلى آخر، كمطلب ضروري لارتقاء التعليم، وتحقيق فلسفته وأهدافه، لذا تتغير أدوار المعلم وتتعدد لمواكبة التطورات المختلفة ، وبالتالي تتعدد الواجبات والمسئوليات التى تقع على المعلم.



ولقد حدد العديد من علماء التربية أدوار المعلم والتي تساعده على أداء مهامه المختلفة بكفاءة وتتناسب مع متطلبات العصر الذى نعيش فيه.

وأهم أدوار المعلم هي: أنه ناقل للمعرفة، مسئول عن النمو المتكامل للتلاميذ، متمكن من كفاءات التدريس المختلفة، متابع للتغيرات الحديثة فى محتويات المناهج الدراسية، مشارك فى عمليات التجديد التربوى، مشارك فى عملية الإدارة المدرسية، مسئول عن حفظ النظام، مسئول عن تقويم المتعلمين، باحث، عضو فى مهنته، عضو فى المجتمع، مشارك فى تخطيط المنهج، موجه للثقافة، منفذ للمنهج.

ويمكن تصنيف الأدوار السابقة للمعلم إلى أدوار أكثر عمومية تتضمن بعض الأدوار الأخرى الفرعية، والأدوار الأساسية للمعلم فى العملية التعليمية هي: دوره كمشارك فى تخطيط المنهج، ودوره كمنفذ للمنهج، ودوره كمقوم لنمو المتعلمين والمنهج، ودوره كعضو فى مهنة التدريس.

وفى ضوء هذه الأدوار تتعدد واجبات ومسئوليات المعلم، ويكون مطالباً بأداء هذه الواجبات والمسئوليات بكفاءة لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

أولاً: دور المعلم كمشارك فى تخطيط المنهج، وتخطيط المواقف التدريسية:

يعتبر المعلم من أهم المساهمين فى تخطيط المنهج، حيث أنه هو المسئول عن تنفيذ المنهج، ويعرف نقاط القوة والضعف فيه، مما يجعله قادراً على وضع الحلول والمقترحات والمشكلات التى تعترض تحقيق أهداف المنهج الدراسي.

ودور المعلم كمشارك فى تخطيط المنهج قد خطا بخطوات للأمام، ولكن لا يقوم حتى الآن بدوره المتوقع بكفاءة، وذلك يرجع إلى أن برامج إعداده لم توفر له الفرص المناسبة ليكتسب مهارات التقويم والحكم على المناهج وتطويرها.

والمعلم هو أحد المسئولين عن عملية تنفيذ المنهج، وهو يشارك بقدر ما فى إجراء عملية التقويم، ومن المهم مشاركته فى مرحلة التخطيط، حيث أن اشتراك المعلم فى تخطيط المناهج الدراسية يعتبر من مسئولياته، وكذلك التخطيط للتدريس والمواقف التعليمية المختلفة.

دور المعلم فى تخطيط المواقف التدريسية يتطلب ما يلي:

1. التخطيط للمنهج وللوحدة الدراسية.
2. تخطيط الدروس اليومية.
3. تخطيط الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة للدروس اليومية.
4. دراسة مستويات التلاميذ وقدراتهم.
5. صياغة أهداف الدروس.
6. تحديد أساليب ومداخل واستراتيجيات التدريس.
7. تحديد أساليب ووسائل التقويم.

ثانيا: المعلم منفذ للمنهج:

يتضح أهمية دور المعلم فى تنفيذ المنهج، إذا نظرنا إلى المنهج بمفهومه الواسع على أنه لا يقتصر على المادة الدراسية التى يدرسها المعلم، ولكن على جميع الخبرات التربوية التى يمارسها التلاميذ تحت إشراف

المعلم وتوجيهه داخل المدرسة وخارجها ، لتحقيق النمو الشامل والمتكامل لهم.

وترجع أهمية دور المعلم كمنفذ للمنهج إلى أنه هو العنصر الفعال في توفير الشروط اللازمة، والظروف والبيئة المناسبة لتنفيذ المناهج الدراسية.

ودور المعلم فى تنفيذ المنهج يتطلب ما يلي:

1. توفير التجهيزات والمواد والوسائل اللازمة للتعلم.
2. تهيئة عقول التلاميذ للتعلم وإثارة تفكيرهم.
3. توجيه التلاميذ إلى الأساليب والاستراتيجيات المناسبة.
4. استخدام تقنيات التعلم وتوظيفها.
5. تهيئة البيئة التعليمية وتنظيمها.
6. تقويم تعلم التلاميذ ونموهم.

وفى ضوء دور المعلم فى تنفيذ المنهج، فإن من واجبات المعلم كمنفذ للمنهج ما يتعلق بالإعداد الأكاديمي ومنها ما يتعلق بالإعداد التربوى، لذا يتم عرض بعض الواجبات والمسئوليات للمعلم كما يلي:

(أ) متابعة التغيرات فى محتويات المنهج:

من واجبات المعلم كمنفذ للمنهج متابعة التغيرات التى تحدث فى محتوى المناهج، حيث تستند تلك التغيرات إلى التطورات العلمية

والتكنولوجية الحديثة، وإلى تطور الفكر التربوى، وطبيعة عملية التعلم وشروطها.

ولكي يقوم المعلم بدوره فى متابعة التغيرات فى محتويات المناهج الدراسية، فعليه متابعة الاتجاهات الحديثة للمناهج والمجالات الجديدة التى تفرضها طبيعة التطورات العلمية، فهذه المتابعة تجعله مطلعاً على المعلومات الحديثة بصورة دائمة و ملماً بالتطبيقات العلمية المختلفة وأهميتها بالنسبة للمجتمع.

وهذا يساعد المعلم فى الإجابة على استفسارات وأسئلة التلاميذ عن بعض المعلومات المتطورة، مما يزيد من اقتناع التلاميذ بمعلمهم وتقبلهم لمادته الدراسية.

(ب) المعلم مستخدم للتقنيات التربوية :

تعتبر التقنيات التربوية عنصراً رئيسا من المنهج بمفهومه الواسع، والمعلم هو المستخدم الرئيسى لها أثناء عملية التعليم والتعلم.

وللتقنيات أهمية كبيرة فى العملية التعليمية وتحدد أربعة أنماط رئيسية لدور المعلم فى ظل استخدام تكنولوجيا التعليم، وهى دوره كمخطط لاستخدام هذه المواد، ودوره كموجه ومرشد (فى حالة استخدام الأجهزة التعليمية)، ودوره فى الإشراف على التلاميذ ومساعدتهم على تحقيق المسئوليات المطلوبة منهم (فى حالة وجود مركز للوسائل التعليمية فى المدرسة).

ومما سبق يتضح أهمية استخدام معلم التربية الرياضية للتقنيات التربوية والوسائل التعليمية للإسهام فى تحقيق أهداف التعليم بصفة عامة.

ثالثا : المعلم مقوم للمنهج ونمو المتعلمين :

تهدف العملية التعليمية إلى إحداث تعديلات مرغوبة في سلوك التلاميذ ، وهذه التعديلات هي التي يطلق عليها الأهداف التربوية ، لذا يحاول المسئولون في آي برنامج أو منهج تعليمي تحديد التغيرات السلوكية التي طرأت على المتعلمين، وبالتالي تحديد مدى تحقيق أهداف البرنامج أو المنهج، وهذه العملية هي التي يطلق عليها التقويم.

والتقويم هو عمليات تحدد إلى آي مدى، ودرجة من الجودة استطاع المتعلم أن يحقق ما قام به من عمل، و يكون التقويم عبارة عن قياس مستمر، وتقدير لكل ما يقوم به من أعمال وتوجيه لمساره، وبالنسبة للمعلم فإن التقويم يعني أكثر من مجرد القياس أو التقدير، ويتضمن عمليات أخرى ووسائل متعددة.

ويتفق المتخصصون على أن التقويم السليم للمنهج من الأدوار الهامة التي يجب أن يقوم بها المعلم، إضافة إلى كونه ناقداً- ذا اتجاه نقدي- لمستوى التعليم وإجراءاته.

ولكي يحقق التقويم الفائدة المرجوة منه فلابد أن يكون تقويم التعلم شاملاً، بمعنى أنه يجب أن يأخذ في الاعتبار جميع النواحي المتعلقة بنمو التلميذ وبتغيير سلوكه، كذلك يجب أن يكون التقويم مستمراً، آي يصبح جزءاً متكاملاً مع التدريس يسير معه جنبا إلى جنب، و أن يكون التقويم ديمقراطياً يأخذ في الاعتبار آراء كل من له صلة بعملية التدريس، كما يجب أن يكون موضوعياً.

مما سبق يتضح أن تحديد أدوار معلم التربية الرياضية مدخلاً هاماً لإعداده، والتأكيد على ذلك فى برامج الإعداد الأكاديمي والتربوي، يضمن أدواراً واقعية للمعلم، ويساعد على تحقيق أهداف عملية الإعداد.

فى ضوء محددات مهنه التدريس يمكننا تصنيف أدوار ومسئوليات المعلم على النحو التالى :

- **معرفة المادة الدراسية Subject Knowledge**

1. فهم المعرفة والمفاهيم والمهارات العلمية وإدراك مكانتها فى منهج المدرسة.
2. معرفة وفهم المنهج وأهدافه ومتطلبات تنفيذه.
3. التوسيع والتعمق فى المادة الدراسية.

- **تطبيق المادة الدراسية Subject Application**

1. إنتاج خطة التدريس.
2. تأكيد الإستمرارية والتتابع فى المادة الدراسية للمادة .
3. يتوقع إحتياجات التلاميذ المتصلة بالمادة الدراسية.
4. يوظف مدى واسع من استراتيجيات التدريس المناسبة للفروق الفردية.
5. يقدم محتوى المادة الدراسية بلغة واضحة وعلى نحو مثير.
6. يسهم فى تطوير لغة التلميذ ومهارات الاتصال الخاصة به.
7. يظهر قدرة فى اختيار وإستخدام المصادر المناسبة التى تشمل تكنولوجيا المعلومات.

- **إدارة الصف Class Management**

1. يقرر متى يكون التدريس مناسبا لكل الفصل أو المجموعات أو بصورة فردية.
2. يخلق ويحافظ على مناخ الصفى الهادف والمنظم.
3. يبتكر ويوظف أساليب التعزيز للحفاظ على مناخ التعلم الفعال.
4. يحافظ على استمرار إهتمام التلاميذ ودافعيتهم.
5. تقييم وتسجيل نمو ا لتلاميذ :

1) يحدد مستوى الإنجاز الحالى لكل تلميذ بإستخدام الاختبارات المقننة.
2) يقدر اداء التلميذ فى ضوء المعايير المتوقعة وفقا للمرحلة الدراسية.
3) يقيم ويسجل بصورة منظمة مدى تقدم التلاميذ.
4) يستخدم نتائج التقييم فى التدريس.
5) يوضح للتلاميذ أهمية التقرير عن تقدمهم فى ضوء معايير محددة.

- **النمو المهنى Further Professional Development**

1. فهم دور ومكانة المؤسسات التعليمية .
2. القدرة على تنمية علاقات عمل فعالة مع الزملاء وأولياء الأمور.
3. الوعى بالفروق الفردية بأبعادها الاجتماعية والنفسية والتطورية والثقافية.

4. القدرة على معرفة التلاميذ الموهوبين.
5. القدرة على تحديد الحاجات التربوية الخاصة أو صعوبات التعلم.
6. معرفة أثر توقعات المعلم على تعلم التلميذ واستخدام إسلوب النقد الذاتى فى تقويم التعلم.
7. الاستعداد لتعزيز النواحى الأخلاقية والروحية لدى التلاميذ.

دور المعلم كمدير للعملية التدريسية:

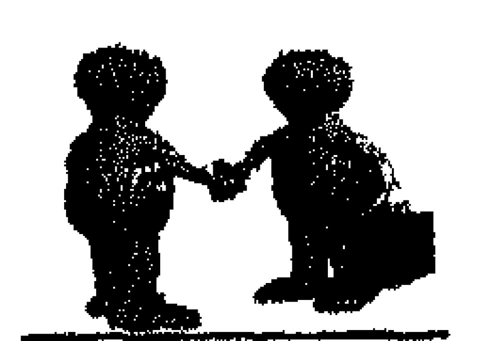
- **المعلم مخطط لعملية التدريس:**

تتضمن عملية التخطيط إعداد وصياغة الأهداف التدريسية بلغة قابلة للملاحظة وتقويم هذه الأهداف على صورة سلوك ظاهر، والمعلم ذو الكفاية هو الذى يمارس مهارات التخطيط والصياغة وفق قدرات التلاميذ واستعداداتهم، ومرحلة النمو التى يمرون بها، وإضافة إلى ذلك قدرته على التخطيط لمواقف تستثير تفكيرهم وإبداعهم عن طريق ما يعده وينظمه من مواقف وخبرات وأحداث تحث التلاميذ على ممارسة أنشطة جديدة ومثيرة للتفكير، وتدفعهم إلى ممارسة سلوك حب الاستطلاع.

- **المعلم منظم للخبرات وللبيئة التدريسية المناسبة:**

تتضمن عمليات التنظيم عددا من المجالات هى :

- تنظيم الخبرات التعليمية والمواقف والأحداث التدريسية.
- تنظيم الظروف البيئية للتعلم تنظيما مقصودا.



- تنظيم أدوار التلاميذ فى تفاعلاتهم مع الأحداث والمواقف التى تعرض لهم فى أثناء عملية التدريس.
- تنظيم استخدام التقنيات والوسائل والأدوات وأوقات استخدامها.

- **المعلم قائد للأنشطة والممارسات التدريسية:**

تتطلب هذه المهمة وجود صفات شخصية لدى المعلم، إذ يستطيع بما لديه من قدرات واستعدادات وجاذبية شخصية ليقوم بدور القائد المنظم والموجه لعمليات التدريس وأن يكون هذا المعلم ذا مفهوم إيجابى نحو ذاته والثقة بها، فالمعلم ذو المفهوم السلبى نحو ذاته لا ينجح فى قيادة الممارسات التدريسية، ولا يستطيع القيام بدور القائد القدوة لتلاميذه .

- **المعلم ضابط للإجراءات التدريسية:**

تتطلب إدارة التعلم الصفى وتنفيذه تنفيذا فعالا أن يتمتع المعلم بصفة القدرة على الضبط والمراقبة الصارمة حتى يتسنى له تحقيق أهدافه التعليمية، إذ أن غياب عملية الضبط تجعل عملية التدريس عملية خالية من النظام والالتزام يضيع معها الوقت والجهد.

دور المعلم في التدريس الفعال :

إن دور المعلم في عصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات في القرن الواحد والعشرين قد تحوّل من مصدر أو مركز المعرفة إلى مزود ومرشد للمعرفة ومتعلم لهذه المعرفة كلما دعت الحاجة لذلك .

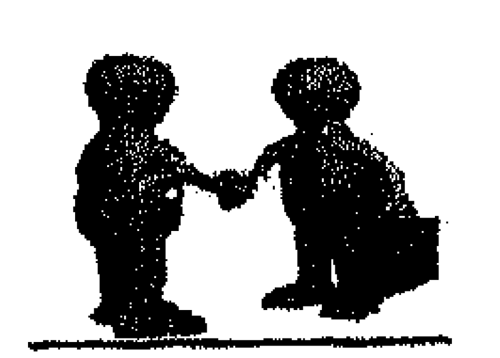
فهو يوفر بيئات وخبرات غنية للتعلم تستلزمها الدراسة المتعاونة المشتركة لأفراد التلاميذ.. كما يقوم بإرشاد المتعلمين عن طريق عرض الأعمال النموذجية والدروس العملية ومتابعة تعلمهم.. بالإضافة إلى المبادرة

بتعلم ما ينقصه من معارف ومهارات.. أي يتحول إلى متعلم ثاني مع تلاميذه المتعلمين دون تردد أو إستحياء أو مخاوف شخصية، وفي التدريس التفاعلى يكون دور المعلم هو الموجه والمرشد والمسهل للتعلم، فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي (كما في النمط الفوضوي)، ولكنه يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف منه، وهذا يتطلب منه الإلمام بمهارات هامة تتصل بطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، وتصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة، وأهمية التدريس التفاعلى تظهر من النتائج الايجابية التى يحدثها عند المتعلم؛ من حيث المعرفة والمهارات والاتجاهات، وهذه النتائج اكدتها ودعمتها البحوث حول التدريس التفاعلى .

وقد أوضح باشام Basham (1994) ان التدريس التفاعلى يصنع جسرا يساعد المتعلمين على عبور الفجوة بين عملية التعلم والهدف منه؛ وذلك من خلال ما يضيفه لعملية التعلم.

كما يؤكد بفالو نيو سليتر Buffalo Newsletter (1994) علي ان التدريس التفاعلى يشارك كما اكبر من المتعلمين فى التعلم؛ مما يؤثر ايجابيا على اتجاهات المتعلمين نحو انفسهم ونحو اقرانهم، ويساعد فى تطوير خبرات اجتماعية بين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين والمعلم من جهة اخرى .

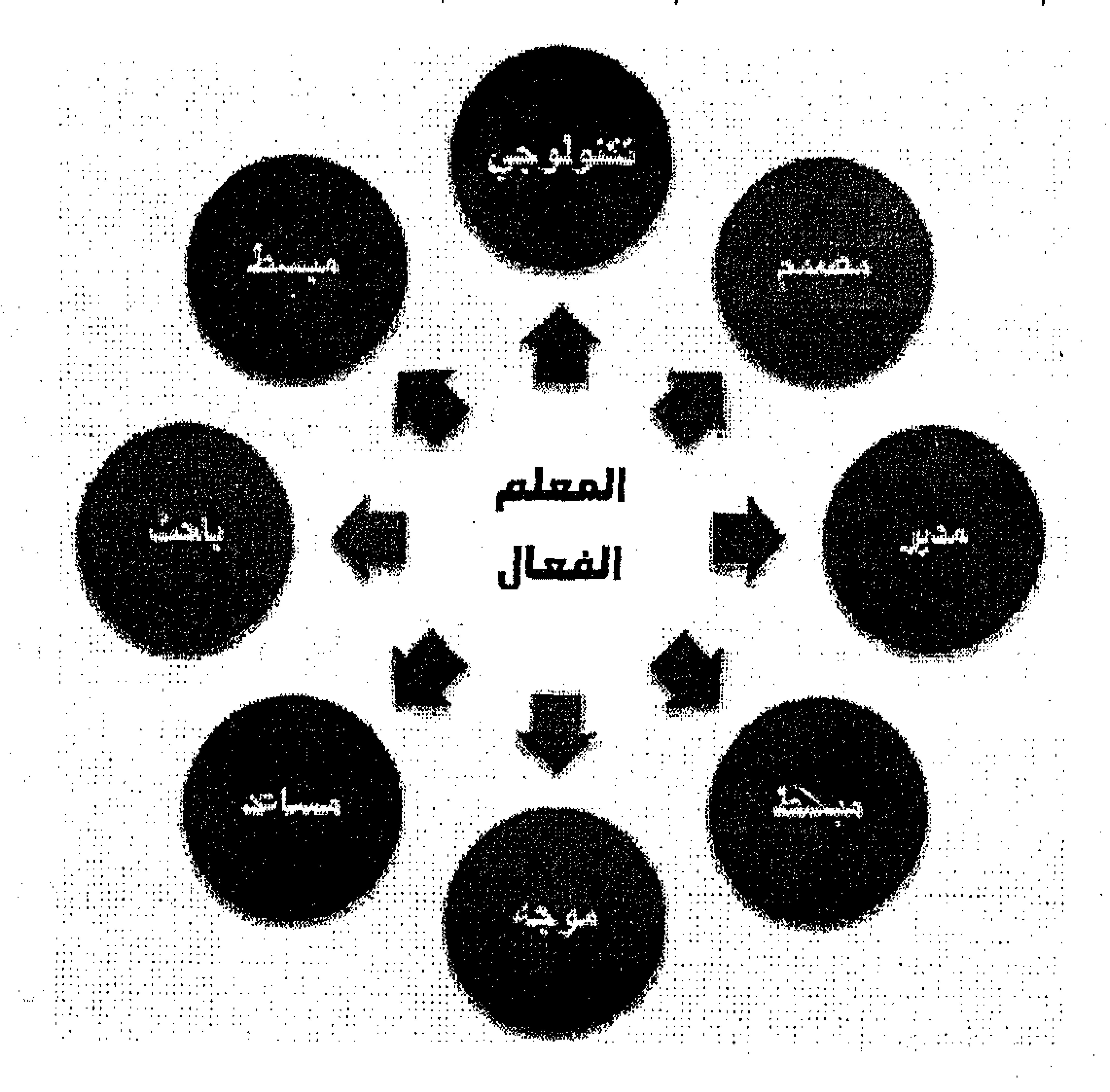
ويمثل التدريس التفاعلي عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم، كما أكدت نتائج كثير من الدراسات على ضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفي،



فالمعلم المعني بالتفاعلات المختلفة، داخل غرفة الصف، فهو القدوة، ومنظم المناخ الاجتماعي النفسي في سبيل تحقيق نتائج تعليمية هادفة.

والمعلم الفعّال هو الذي:

- من خلال تشجيعه للمتعلم يستطيع أن يخرج كل القدرات التي يمتلكها ويظهرها على هيئة سلوك إيجابي.
- يحول فشل المتعلم إلى نجاح مهما تطلب ذلك من جهد ووقت .
- يستطيع التعامل والتواصل مع المتعلمين ويتقبلهم كما هم وذلك لأنه يحترمهم ويقدر خصوصياتهم وإمكاناتهم الفردية.



خصائص المعلم الفعّال :

- لديه رؤية واضحة ومحددة:أي يعرف تماماً ما الذي يريد أن يصل إليه كل يوم.
- لديه إيمان إيجابي بقدراته :أي لديه اعتقاد بأنه يستطيع العمل بنجاح مع المتعلمين وذلك لعمل تغير في حياتهم.
- يطور مهارات حل المشاكل : هذه المهارات التي تساعده على ابتكار وإنجاز الخطط التي تتغلب على التحديات المختلفة.
- إدراكه بأن الاختيارات التي يقوم بها هي التي تؤثر على نجاحه.
- تعلم كيف يبني علاقات إيجابية مع المتعلمين بصرف النظر عن مدى تفوقهم وسلوكهم.
- تعلم كيف يبني علاقات إيجابية مع الأسرة والتي تجعله يقدر الجهد الذي تقوم به الأسرة مع أبنائها في المنزل.
- يحافظ على ردود الأفعال الإيجابية مع المتعلمين، والذي يعرف أن رد الفعل السلبي يعوق تعلمهم.
- الذي يقدر احتياجه لفريق مساعد يسانده بإيجابية.
- الذي تعلم كيف يخطط ويدير وقته وجهده ليستثمر مهاراته ومصادره .

وعلى المعلم الفعال أن يساعد التلاميذ على بناء استراتيجيات التعلم من خلال:

- ألا يكون حرفياً في تنفيذ المقررات والمناهج، فالمعلم بخبراته الواسعة وتجدده المستمر مثرياً للمنهج، يحلله ويخطط له ويفعّله بتوظيف تكنولوجيا التعليم والمهارات التقنية الحديثة.
- التنوع في طرق التدريس وأساليب التدريس ليتناسب مع الفروق الفردية للتلاميذ واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، والتدريب عليها وتجهيزها قبل بداية الحصة، والتأكد من صلاحيتها للعمل.
- أن يعطي المعلم قدراً من الحرية والانطلاق في التفكير والتعبير للتلاميذ، ويتم ذلك من خلال الأسئلة التي تطرح أثناء عرض المادة.
- أن تتاح الفرصة لأغلب المتعلمين للإجابة على الأسئلة التي أعدها المعلم أثناء التحضير، والتي تعتبر مثيرات يستجيب لها المتعلمين، ويعتبر هذا نوعاً من التعزيز.
- أن يوجه المتعلمين إلى تحديد أهداف نشاطهم، لأن ذلك يساعد على فهم النشاط وتنظيمه وتحديد اتجاهاته.
- على المعلم أن يستخدم التعزيز بتوازن، كذلك فإن على المعلم تجنب استخدام العقاب البدني أو الإكثار من توجيه اللوم والانتقاد للمتعلمين حتى لا يصبح منفراً لهم .

استقلالية المعلم

هي "قدرات خاصة لدى المعلم تساعده على إنجاز أعماله التدريسية معتمدا على ابتكاراته الخاصة، وتساعده على ملاحظة أدائه التدريسي

بشكل يساعده على تحديد جوانب القوة والضعف محددا الأساليب والبرامج التي تساعده على تنمية مهاراته المهنية دون الخضوع لضوابط من الآخرين، ودون اعتماد على محك خارجي يحدد له ما ينبغي أن يقوم بفعله، ويؤسس ذلك على نتائج البحوث العلمية المرتبطة بأدواره المهنية.

ويشير هذا المفهوم إلى الشروط المتطلبة للمعلم في الابتكار والإبداع في الممارسات التربوية للمواقف التدريسية، حيث توافر عدد من الجوانب المهمة في شخصية المعلم والتي من أهمها:

أ- القدرة على إدارة الحدث المهني التربوي داخل الفصول الدراسية.

فالمعلم يكون مستقلا لو أنه أحس بقوة مسئولياته عن التدريس واستطاع أن يحلل انطباعاته عنه، وكانت لديه القدرة على التحكم في الموقف التدريسي والتأثير فيه.

ب- القدرة على التنمية المهنية الذاتية

المعلم المستقل هو الذي يكون لديه وعي بمهاراته المهنية، وتكون لديه القدرة على تحديد الأسباب التي تدفعه إلى تطوير مهاراته، والوقت المناسب لذلك، والموطن والمكان الذي يساعده على تطويرها، وهذا لن يتأتى إلا إذا توافر لديه وعي مستمر بممارساته التدريسية، وفطن إلى مواطن القوة والضعف فيها.

جـ- التحرر من تحكم الآخرين سواء في ممارساته المهنية أو تنمية مهاراته التدريسية

المعلم المستقل هو الذي لا يترك أمر ممارساته المهنية في يد غيره، أو ينتظر حتى يحدد له الآخرون الجوانب التي تحتاج إلى تدعيم وتنمية في هذه

الممارسات، فهو على الأقل يجب أن يقرر البرامج المهنية اللازمة لتطوير ممارساته، ويساهم في إعادة تشكيلها، معتمدا في ذلك على بحوث التدريس الفعال التي أصبحت منتشرة ومتاحة الآن.

جوانب استقلالية المعلم

إن التعريفات السابقة لمفهوم استقلالية المعلم تقودنا لتحديد جانبين مهمين من جوانب استقلالية المعلم وهما :-

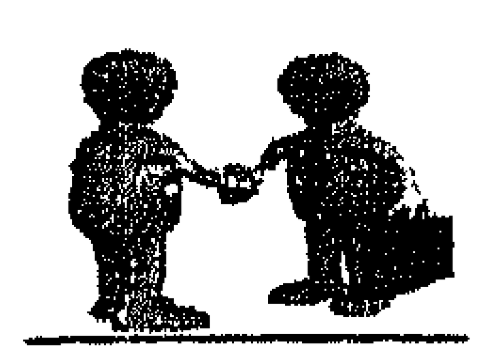
أولا : جانب الممارسات التعليمية المهنية، وقد يتطلب ذلك :

- قدرته على تحديد أهداف التدريس بدقة.
- القدرة على اختيار طريقة التدريس المناسبة لأهدافه وللمتعلمين وللموقف التدريسي.
- القدرة على بناء مواد التعليم والتعلم أو اختيارها بما يتناسب والأهداف و المتعلمين والموقف التدريسي.
- السيطرة على الموقف التدريسي وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف بكفاءة.
- قدرته على بناء واستخدام أدوات التقويم المناسبة وإلى غير ذلك من الجوانب التي يتطلبها الحدث الفعلي والموقف التدريسي.
- الاستقلال والتحرر من تحكم الآخرين في الحدث التعليمي

ثانيا : جانب التنمية المهنية والتعلم المستمر

ويظهر ذلك في:-

- قدرته على تحديد نقاط القوة والضعف في أدائه التدريسي.
- قدرته على تحديد المهارات والممارسات التي تحتاج إلى تدعيم.



- المشاركة في اختيار البرامج والأساليب التي تساعده على تطوير أدائه المهني.
- الإطلاع والإلمام بنتائج البحوث والدراسات المرتبطة بممارساته التدريسية، وتحديد التطبيقات التي يمكن له الأخذ بها لتطوير عمله.
- الوعي الدائم والمستمر بممارساته وأفعاله.
- التحرر من الضوابط والقيود في تطوير نفسه مهنيا، وقد يتطلب ذلك البحث الذاتي واستخدام أساليب التدريس الذاتي للوصول إلى معدل الأداء المرضي في ممارساته التدريسية.

العلاقة بين استقلالية المعلم واستقلالية المتعلم:

لن يستطيع أي معلم خلق الاستقلالية لدى المتعلم إن لم يكن لديه القدرة على الاستقلال، فاستقلال المتعلم يعتمد بشكل كبير وواضح على استقلال معلمه، وتظهر من خلال الجوانب كالتالي:-

- **قدرة المعلم على إدارة الحدث التدريسي بنفسه**

إن ابتكارية المعلم وقدرته على إدارة الموقف التدريسي استقلاليا، سوف يقوده لتطبيق هذه الأفكار في المواقف التدريسية، مما يكتسب خلاله مهارات الاعتماد على النفس والاستقلال والابتكار في مواقف التعلم، حيث تنعكس ابتكارية المعلم بشكل واضح في عمليات تعلم طلابه.

- **قدرة المعلم على التحرر من القيود في الموقف التدريسي.**

إن إيمان المعلم بالتخلص من القيود في الموقف التدريسي والتحرر فيها، والانطلاق الإبداعي في هذا الوقت يولد لدى المتعلمين الاستقلالية من

خلال الساحة التي يتيحها لهم ليعبروا عن أنفسهم، ويعتبروا ظواهر تعلمهم فرصة وبيئة ثرية لنمو الابتكار والابداع.

- **قدرة المعلم على تنمية نفسه مهنيا**

وينعكس ذلك على المتعلمين من خلال وعيهم وفهمهم لطبيعة استقلال المعلم، وأساليب تحقيقها وتقارير المهارات المهنية للمعلم تعتمد على بحوث التدريس الفعال التي تضع يد المعلم على جوانب استقلال المتعلم لأساليب تحقيقها.

- **وعي المعلم بجوانب التنمية المهنية**

وعي المعلم بجوانب التنمية المهنية يخلق روابط بين استقلاله واستقلال المتعلمين من خلال إحساس المعلم بحقه في تنمية الجوانب الإنسانية لدى المتعلمين، ومن خلال وعيه بطبيعة التلميذ الذي يعد جانبا مهما من جوانب تنميته المهنية، ومن ثم يصبح التلميذ واستقلاله جانبا مهما من جوانب استقلال المتعلم ذاته.

أهمية استقلال المعلم

تبدو أهمية استقلال المعلم في عدة جوانب من أهمها:

- **الموقف التدريسي:**

إن استقلال المعلم يعطي للموقف التدريسي قوة من حيث اعتماده على الإبداعات الخاصة للمعلم، والابتكارات المتنوعة في جميع مواقف الموقف التدريسي وآلياته وأدواته، ومن ثم تضفي استقلالية المعلم على الموقف التدريسي فعالية أكبر وتعطي مساحة لتحقيق الأهداف المنشورة منه بشكل أفضل وأسرع.

- **المتعلمين**

إن استقلال المعلم يرتبط بشكل واضح باستقلالية المتعلمين، بالإضافة إلى استقلال المعلم في عمله يساعد على تنمية مهارات المتعلمين بما يخلق الاستقلالية من تنمية لمهارات المعلم وممارسات التدريس، التي تنعكس بشكل إيجابي على أداء المتعلمين، وعلى نمو شخصياتهم ومعارفهم ومهاراتهم.

- **المعلم ذاته**

إن استقلال المعلم يتيح له الفرصة لتنمية مهاراته بنفسه، ويوسع مدى وعيه بممارساته، مما ينعكس على إكساب المعلم الثقة بنفسه، ويخلق لديه دوافع إيجابية نحو مهنته ورضائه عنها مما ينعكس على أدائه داخل حجرات الدراسة بالإيجاب.

- **العوامل المؤثرة في استقلال المعلم**

هناك عدد من العوامل قد تؤثر بالإيجاب أو بالسلب على استقلال المعلم من أهمها:

- رؤية المعلم لأدواره ومعتقداته حول مهنته وجوانبها.
- المناخ التعليمي ولوائحه.
- الإمكانات.

التحديات التي تواجه معلم القرن الحادي والعشرين

- **التحدي الثقافي:**

يشهد العصر الحالي الصراع الثقافي الذي يهدد سلوكيات وقيم المجتمعات، ومن هنا يصبح المعلم مطالبًا بدوره في تعميق شعور المتعلم بمجتمعه وتوضيح القيّم من الرخيص له مما يبث عبر وسائل الإعلام والأدوات التكنولوجية المختلفة، وهو الأمر الذي يفرض على المعلم أن يصل إلى استيعاب الثقافة العالية ليستطيع تحقيق هدفين أساسيين مع المتعلمين هما:

1- دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي.

2- شرح الخطط الوطنية والقومية وتعزيز الأفكار والقيم الإيجابية السائدة في المجتمع.

- **التربية المستدامة:**

التربية المستدامة هي تربية تمتد طوال الحياة في أوقات وأماكن متعددة خارج حدود المدرسة النظامية، ويصبح المعلم مطالبًا بمراعاة ثلاثة جوانب لتحقيق هذه التربية:

1- التعلم للمعرفة: والذي يتضمن كيفية البحث عن مصادر المعلومات وتعلم كيفية التعلم للإفادة من فرص التعلم مدى الحياة.

2- التعلم للعمل: والذي يتضمن اكتساب المتعلم الكفايات التي تؤهله بشكل عام لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة، وانتقاء مهارات العمل.

3- التعلم للتعايش مع الآخرين: والذي يتضمن اكتساب المتعلم لمهارات فهم الذات والآخرين، وإدراك أوجه التكافل فيما بينهم، والاستعداد لحل النزاع، وإزالة الصراع، وتسوية الخلافات.

- **قيادة التغيير:**

المعلم هو القائد الفعلي للتغيير الجوهري في المجتمع، وتفرض قيادة التغيير على المعلم اتباع نموذج واضح وأسلوب تفكير عقلاني منظم يساعده على استشراف آفاق المستقبل واستشعار نتائج عملية تطبيق التغيير المقترح في العملية التعليمية، وبالتالي إدخال تغييرات مخطط لها لضمان نجاحها. إن مهنة المعلم في المستقبل أصبحت مزيجًا من مهام القائد، ومدير المشروع والناقد والموجه.

- **ثورة المعلومات:**

لقد أحدثت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ونظمها تغييرات واسعة ومهمة جدًا، وبدأت القيم النسبية للمعرفة تبرز في مجتمع عالمي يتوجه نحو الاقتصاد المعرفي، وبالتالي تزايدت أعباء المعلم الذي لم يعد مطلوبًا منه الاكتفاء بنقل المعرفة للمتعلم، بل أصبح المطلوب منه تنمية قدرات المتعلمين على الوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة، وكذلك الاستثمار الأمثل للمعلومات من خلال البحث عن الطرق الفعالة معها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

- **تمهين التعليم:**

نحن بحاجة لثورة لتمهين التعليم، وتتمثل تلك الثورة في اتخاذ السبل الكفيلة بجعل التعليم مهنة ترقى لمصاف المهن المرموقة والمتميزة في

المجتمعات العربية كالطبيب والمهندس، ويتطلب التمهين توافر ثقافة واسعة وقدرات متميزة لدى المعلم كالاستقلالية في اتخاذ القرار، والحرية في الاختيار، والمعرفة المتميزة، والاستخدام المتقدم للتكنولوجيا، والتحول إلى المصمم المحترف لبيئة التعليم وأدواتها.

- **إدارة التكنولوجيا**

لم يكن لأهل التربية القائمين على تيسير سبل التعلم أن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء هذا التقدم الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات، فإن هذا التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات، ووسائل التعامل معها في هذا العصر الذي يتسم بالمعلوماتية، ومع ظهور شبكة المعلومات الدولية (Internet) ومع التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال، أصبح التعليم يواجه عددًا من التحديات التي تتطلب إمداد عناصر العملية التعليمية البشرية بالمهارات اللازمة لمواجهة هذه التحديات، ومن ثم ظهر في الساحات التربوية مفهوم جديد يعرف بتكنولوجيا التعليم، الذي ما لبث أن حدث بينه وبين مفهوم تكنولوجيا المعلومات تجانسًا كبيرًا أدى إلى ظهور أنماط تعليمية جديدة أطلق عليها المستحدثات التكنولوجية التعليمية، ويهدف إكساب المعلمين لمهارات التعامل مع هذه المستحدثات تغيير نمط ما يقدم للمعلمين من المعلومات باعتبارها هدفًا إلى اكتساب مهارات حياتية جديدة تجعلهم يوظفون المعلومات، ويساعدون المتعلمين على توظفيها والاستفادة منها، إن المستقبل التكنولوجي لم يعد مطالبًا المعلم أن يكون ذلك الشخص الذي يستخدم الوسائل التقنية بإتقان وحسب، فالمتوقع أبعد من ذلك بكثير، بحيث يكون المعلم مصممًا لبيئة التقنية وبرامجها بل والمطور لها أيضًا.

المخطط العام لمهارات معلم القرن الحادي والعشرين

في القرن الحادي والعشرين، إذا كان التعليم له نموذجه الخاص، وإذا كان هناك مهارات ينبغي أن يتقنها المتعلم، فما المهارات التدريسية التي ينبغي أن يتقنها المعلم بحيث تلبي طبيعة نموذج التعليم من جانب وتكسب المتعلم مهارات القرن الحادي والعشرين من جانب أخر؟ إن الإجابة عن هذا السؤال تتبلور من خلال عدة مصادر:

- **التوجهات العالمية لمعلم القرن الحادي والعشرين**

بالرجوع إلى التوجهات العالمية لتحديد مواصفات معلم القرن الحادي والعشرين نتلمسها في:

1- تقدم منظمة إعادة التشكيل المهني لمعلم القرن الحادي والعشرين «21Teachers Teaching of Profession the Reshaping» بولاية ماساشوستس الأمريكية توصيفًا للتوجه نحو إعداد معلم القرن الحادي والعشرين يرتكز على التمهين الذي يُعطي المعلم الحرية في الإدارة داخل مجموعة من المعايير الحاكمة التي تصف الأداء، فعلى سبيل المثال يكون المعلم هو الخبير المهني في إدارة عمليات التقويم، وليس المختص بإعداد ورقة الاختبار فقط، وتتدرج هذه المهنية في كافة المهارات التدريسية التي يديرها معلم القرن الحادي والعشرين.

2- يشير مشروع «21 Things for the st21 Century Project» بالولايات المتحدة الأمريكية والقائم على المعايير الوطنية للتكنولوجيا التعليمية للمعلمين «National Educational Technology Standards for Teachers» إلى الدور المتوقع لمعلم القرن الحادي والعشرين متمثلًا في أن يكون المُصمم والمقيم والمشارك في إنتاج

تكنولوجيا التعليم، بما تشمله من استخدام شبكة الإنترنت والتعليم عن بعد ، وإنتاج البرامج التعليمية وبرامج المحاكاة.

3- اعتمد مشروع المعهد الوطني السنغافوري لتأهيل المعلمين لمهارات القرن الحادي والعشرين «st21 Century teachers call for st21 Century Teacher Educators، Teacher Education for the st21 Century: A Singapore Model. حيث تمثلت المهارات في:

- مهارات فن التدريس (فن التعليم).
- مهارات إدارة البشر.
- مهارات إدارة الذات.
- مهارات إدارية وتنظيمية.
- مهارات التواصل.
- مهارات التيسير.
- مهارات تكنولوجية.
- مهارات التفكر
- مهارات الابتكار وروح المبادرة.
- مهارات اجتماعية وذكاء وجداني.

4- تقدم منظمة educational- origami المهتمة بالتعليم القائم على دمج المعرفة بالتكنولوجيا والتواصل ITC Information and Communication Technologies تحديدًا لأهم خصائص معلم القرن الحادي والعشرين :

- مُتفادي المخاطر (taker Risk The): الذي يتفادي مصادر المخاطر المتمثلة في فقد المتعلمين لمعنى التعلم أو عدم تعلمهم، أو عدم مراعاة تباين قدرات المتعلمين، أو عدم تناسب الخبرات يقدمها المعلم مع الأهداف المقصودة.

- المُتضامن (Collaborator The): الذي يتحمل المسئولية التضامنية مع المتعلمين ومؤسسة العمل كاملة، في تحقيق الأهداف دون النظرة شديدة الجزئية لأداء مهام العمل الروتينية التي تكفيه شر العقوبات.

- النموذجي (Model The): الذي يمثل قدوة لزملائه في العمل المخلص لتقديم تعليم يتميز بالجودة، كما يمثل المعلم نموذجًا لطلابه في القيم الخلقية والمثابرة العلمية.

- القائد (Leader The): الذي يمثل قائدًا يدير طلابه من حيث قدراتهم، وأنماطهم المختلفة، ومكوناتهم الثقافية المتباينة إلى الدرجة التي تجعل الطالب متحدًا مع معلمه (قائده).

- المستبصر (Visionary The): الذي يمتلك رؤيا تطويرية لذاته المهنية ولمؤسسة العمل ككل، وهو قادر على توضيح تلك الرؤيا والعمل على تحقيقها قدر المستطاع دون الاكتفاء بتنفيذ الأوامر أو الاعتراض عليها جزئيًا أو كليًا.

- المتعلم (Learner The): من خلال تطوير المعلم لكفاياته المهنية والأكاديمية بصورة ذاتية أو نظامية حسب البدائل الممكنة، وكذلك الالتحاق بالبرامج التدريبية المختلفة.

- المحاور (Communicator The): الذي يهيئ البيئة التعليمية الحرة ليناقش طلابه ويحاورهم ويشجع روح المبادرة والتلقائية.
- المهيئ (Adptor The): من خلال تهيئة بيئة التعلم والمتعلمين والخبرات التعليمية وأدوات التقييم بصورة نظامية قابلة للانسجام التلقائي بين عناصرها لتحقيق الأهداف المقصودة.

▪ التوجهات التربوية المستقبلية

تقدم التوجهات القائمة على دمج المعرفة بالتواصل والتكنولوجيا ITC «Information and Communication «Technologies نموذجًا لهرم التعلم في فصول الدراسة بالقرن الحادي والعشرين، والذي يبين أن قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالتعلم:

- تتحقق بنسبة 5٪ في البيئة التعليمية القائمة على التلقين والمحاضرة التقليدية من قبل المعلم.
- ترتفع النسبة إلى 10٪ حين تنصب البيئة على عمليات القراءة غير التفاعلية، وتبلغ النسبة 20٪ خلال البيئة التي تكتفي بالخبرات المسموعة أو المشاهدة.
- تصل النسبة إلى 30٪ في بيئة التعليم التي تقوم على التوضيح والتفسير لنماذج ممثلة لمفاهيم التعلم.
- ترتقي النسبة إلى 50٪ من خلال النقاش بين مجموعات الطلاب.
- تبلغ النسبة 75٪ إذا أتاحت بيئة التعليم الممارسة العملية الفعالة من خلال التعليم بالعمل.

- تبلغ النسبة مداها فتصل إلى 90٪ من خلال التواصل مع الآخرين بغرض الاستخدام الفوري للمعرفة المكتسبة في مواقف حياتية.

وفي سبيل تحقيق المعلم لنسب متقدمة من احتفاظ المتعلمين بتعلمهم، وبالتالي إمكانية استخدامه بصورة أكثر (ديناميكية - تفاعلية) لابد أن يقوم معلم القرن الحادي والعشرين بدوره في إدارة عملية التعليم وإدارة التكنولوجيا المستخدمة وإدارة استخدام المتعلمين للمعرفة، وإدارة المهارات الحياتية وإدارة قدراتهم.

مهارات المتعلم المطلوبة في القرن الحادي والعشرين

استنادًا لما قدمته منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن 21 Skills21 Century for Partnership من توقعات مستقبلية للمهارات التي يفترض أن يمتلكها المتعلم كي يتمكن من التكيف مع الطبيعة المعقدة وسرعة التغير في القرن الحادي والعشرين، ورابطة المدارس الإلكترونية «News School E» يُمكن استخلاص المهارات المطلوبة لمتعلم القرن الحادي والعشرين في:

- **المسؤولية والتوافق:** وتشير إلى قدرة الفرد على تطوير ذاته بما يتوافق مع بيئة العمل والبيئة الاجتماعية المحيطة، ووضع معايير متميزة للأداء ومن ثم العمل على تحقيقها، وتحديد الأهداف الشخصية وكذلك الأهداف المتوقعة للآخرين.

- **الإبداع والفضول الفكري:** ويشير إلى قدرة الفرد على التعامل غير التقليدي مع المعرفة المتاحة، ومن ثم تكوين علاقات وروابط منطقية لإنتاج أفكار أوحلول أو أعمال تتسم بالجدة والتميز عما يقدمه الآخرون.

- مهارات التواصل: وتشير إلى قدرة الفرد على التواصل الفعال مع ذاته والآخرين، ومن ثم التواصل مع المجتمع بكافة أنماط التواصل الممكنة اللفظية وغير اللفظية، مع استخدام كافة الوسائل والتقنيات الحديثة لتحقيق التواصل المتميز.

- التفكير النقدي وفكر النظم: ويشير إلى قدرة الفرد على تقدير الحقيقة من خلال مقدمات منطقية، ومن ثم الوصول إلى اتخاذ القرارات السليمة في ضوء تقييم المعلومات وفحص الآراء المتاحة والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة.

- مهارات ثقافة المعلومات ووسائل الإعلام: وتشير إلى قدرة الفرد على الوصول للمعلومات المختلفة من كافة المصادر الموثوقة التي تتيحها التقنيات المختلفة، ويرتبط بذلك قدرة الفرد على الاستخدام الأمثل للمعلومات في عصر الاقتصاد المعرفي.

- المهارات الاجتماعية والتعاونية: وتشير إلى قدرة الفرد على التواصل الناجح في فرق العمل، والذكاء الاجتماعي، وتقبل الاختلاف، وإدارة الصراعات، والذكاء الوجداني، والتكيف مع الأدوار والمسئوليات.

- تحديد المشكلة وصياغة الحل: وتشير إلى قدرة الفرد على التحديد الدقيق للمشكلات وصياغتها علميًا، وتحديد بدائل الحل الممكنة، وتجريبها وانتقاء الأنسب منها، وتحديد الحلول المتميزة.

- التوجيه الذاتي: وتشير إلى قدرة الفرد على تقييم مدى فهمه لاحتياجاته التعليمية الخاصة، وتحديد مصادر التعلم التي يحتاجها، وتحويل أسلوب التعلم وأدواته بما يتناسب مع الأهداف الخاصة للمتعلم.

- المسؤولية الاجتماعية: وتشير إلى قدرة الفرد على تحمل مسؤولية العمل الفردي تجاه مجموعات العمل، والمجتمع ككل، وإظهار مكون خُلقي متميز ببيئة العمل والتواصل مع الآخرين.

وفي ضوء ما تقدم للمصادر الثلاث لاشتقاق مهام معلم القرن الحادي والعشرين يمكن تحديد المهارات في (مهارة إدارة فن عملية التعليم، مهارة تنمية المهارات العليا للتفكير، مهارة إدارة قدرات الطلاب، مهارة إدارة المهارات الحياتية، مهارة إدارة تكنولوجيا التعليم، مهارة دعم الاقتصاد المعرفي، مهارة إدارة منظومة التقويم). ويُلاحظ على تلك المهارات:

- توافقها مع المصادر الثلاث السابق عرضها.
- شمولها للعمليات المهنية التي يقوم بها المعلم، حيث اهتمت بعض التوجهات ببعض الفنيات لمعلم القرن الحادي والعشرين دون فنيات أخرى.
- تباينها عن العمليات التقليدية التي يقدمها المعلم التقليدي.
- تماشي المهارات مع التحديات التي تواجه معلم القرن الحادي والعشرين.

مهارات معلم القرن الحادي والعشرين

إن أهم المهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلمو القرن الحادي والعشرين لولوج عصر الاقتصاد المعرفي سعيًا لبناء مجتمع المعرفة في ضوء التحديات المتعددة التي تعيشها النظم التربوية، تتمثل في: (تنمية المهارات العليا للتفكير، إدارة المهارات الحياتية، إدارة قدرات المتعلمين، دعم

الاقتصاد المعرفي، إدارة تكنولوجيا التعليم، إدارة فن التعليم، إدارة منظومة التقويم).

- **تنمية المهارات العليا للتفكير**

تعد مهارات التفكير من العمليات الأساسية في السلوك الإنساني، فهي السمة المميزة للإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وأصبحت برامج تعليم التفكير وتنميته هدفًا رئيسًا من أهداف المؤسسات التربوية، وعليه فإن الكثير من القائمين على العملية التعليمية يتفقون على ضرورة تعليم التفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين، خاصة أن هناك دولاً تبنت هذه الوجهة في عملياتها التعليمية ومنها اليابان وأمريكا وسنغافورة وماليزيا وغيرها الكثير.

ولعل المتتبع لاتجاهات تعليم وتعلم التفكير يلمس اختلافًا واضحًا بين المنظرين في هذا المجال، إذ أن هناك اتجاهات متباينة حول هذا الموضوع، إذ يُعتبر المعلم حسب معطيات القرن الحادي والعشرين مسؤولا مباشرًا عن تنمية أنماط التفكير لدى المتعلمين، وتتباين آراء مراقبي المستقبل حول كيفية إدارة تنمية مهارات التفكير من خلال المنهج، **وذلك في ثلاث توجهات:**

- **التوجه الأول (الاستقلال Independent):** وينادي هذا الاتجاه بضرورة تنمية التفكير من خلال دروس وبرامج خاصة ومحددة لتنمية مهارات التفكير العليا مثل: (برنامج القبعات الست وأدوات تريز وغيرها)، ويُعد ديبونو من أكثر الداعين لهذا التوجه.

- التوجه الثاني (التضمين Including): ويرى هذا التوجه إمكانية تطوير المعلم لمهارات التفكير العليا لدى المتعلمين من خلال حصص المواد الدراسية المختلفة، وذلك حينما يحرص المعلم على تقديم مقرراته الأكاديمية مراعيًا البحث عن الخبرات التي تضع المتعلم في مواقف تحتم عليه استخدام مهارات عليا للتفكير.

- التوجه الثالث (الدمج Merging): وهو توجه توسطي بين التوجهين السابقين ويقوم على وجود البرامج المستقلة التي تعطي المبادئ العامة والقواعد الأساسية للتفكير، على أن تكون الجوانب التطبيقية والعملية داخل المقررات الدراسية، وهو توجه يحتاج لرؤية تنظيمية واضحة في بناء المناهج التي ترعى هذه المتطلبات التطبيقية .

تتنوع برامج تعليم التفكير بحسب الاتجاهات النظرية والتجريبية التي تناولت موضوع التفكير، ومن أبرز الاتجاهات النظرية التي بنيت على أساسها برامج تنمية التفكير ومهاراته ما يأتي:

1- برامج العمليات المعرفية: تركز هذه البرامج على العمليات أو المهارات المعرفية للتفكير مثل المقارنة والتصنيف ومعالجة المعلومات، ومن بين البرامج المعروفة التي تمثل اتجاه العمليات المعرفية برنامج البناء العقلي لجيلفورد وبرنامج فيورستون التعليمي الإثرائي.

2- برامج العمليات فوق المعرفية: تركز هذه البرامج على التفكير بوصفه موضوعًا قائمًا بذاته، وعلى تعلم مهارات التفكير المعرفية التي تسيطر على العمليات المعرفية وتديرها، ومن أهمها التخطيط والمراقبة والتقييم وتهدف إلى تشجيع الطلبة على التفكير حول تفكيرهم، والتعلم من الآخرين، وزيادة الوعي بعمليات التفكير

الذاتية، ومن أبرز البرامج الممثلة لهذا الاتجاه برنامج الفلسفة للأطفال، وبرنامج المهارات فوق المعرفية.

3- برامج المعالجة اللغوية والرمزية: تركز هذه البرامج على الأنظمة اللغوية والرمزية كوسائل للتفكير والتعبير عن نتاجات التفكير معًا، وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير في الكتابة والتحليل وبرامج الحاسب، ومن بين هذه البرامج التعليمية برنامج الحاسب اللغوي والرياضيات.

4- برامج التعلم بالاكتشاف: تؤكد هذه البرامج أهمية تعلم أساليب واستراتيجيات محددة للتعامل مع المشكلات، وتهدف إلى تزويد الطلبة بعدة استراتيجيات لحل مشكلات المجالات المعرفية المختلفة، وتضم هذه الاستراتيجيات التخطيط، إعادة بناء المشكلة، تمثيل المشكلة بالرموز أو الصور أو الرسم البياني، والبرهان على صحة الحل.

5- برامج تعليم التفكير المنهجي: تتبنى هذه البرامج منحى بياجيه في التطور المعرفي، وتهدف إلى تزويد الطلبة بالخبرات والتدريبات التي تنقلهم من مرحلة العمليات المادية إلى مرحلة العمليات المجردة التي يبدأ فيها التفكير المنطقي والعملي، وتركز على الاستكشاف ومهارات التفكير والاستدلال والتعرف على العلامات ضمن محتوى المواد الدراسية.

وضمن أولويات أنماط مهارات التفكير العليا بالقرن الحادي والعشرين تتنبأ الأدبيات بثلاثة أنماط لمهارات التفكير العليا ينبغي على معلم القرن الحادي والعشرين مراعاتها ؛

وهناك مجموعة من الأدوار للمعلم في سبيل تنمية التفكير الناقد وهي:

- التخطيط للمواقف والخبرات التعليمية: حيث يعد المعلم مخطط الخبرات التعليمية نحو مشكلات الحياة الواقعية، ويطور مفاهيم وتعميمات، ومهارات وثيقة الصلة، من خلال التعامل على نحو إبداعي مع مواقف واقعية في حياه الطلبة.
- مشكل للمناخ الصفي: حيث يوظف المعلم مبادئ ديناميات المجموعة، في توطيد مناخ جماعي متماسك، يقدر فيه التعبير عن الرأي والاستكشاف الحر والتعاون والثقة والدعم والتشجيع.
- المبادرة: حيث ينبغي على المعلم أن يقوم بتعريف الطلبة بمواقف تركز على المشكلات المتكررة والحقيقية لدى الطلبة، في الوقت الذي يعمل فيه على إثارة حب الاستطلاع والاهتمام لديهم، وعلى حفزهم على الاستقصاء في عدد من الاتجاهات المثمرة، ويظهر المعلم أثناء المبادرة حب الاستطلاع والاهتمام بالمشكلات المطروحة، ويستخدم أسلوب طرح الأسئلة لإشراك الطلبة بفاعلية.
- موجه للأسئلة: من الأدوات المهمة في التعليم القائم على الخبرة توجيه الأسئلة، فعندما يقوم المعلم بتأدية كل دور من الأدوار السالفة الذكر، فإنه يطرح الأسئلة الملائمة ذات المعنى لتعزيز التعلم بالخبرة، وتؤدي الأحداث الصفية وغير الصفية عمومًا إلى الاعتقاد بأن الأسئلة المطروحة وطريقة البحث عن إجابتها تعكس نوعية التعلم بصورة أكبر مما تعكسه الإجابات نفسها، ولأن جميع الأسئلة المهمة لا تثار عادة، ولا

يجاب عنها من جانب المعلم، لذلك ينبغي تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة الخاصة والبحث عن إجابات خاصة.

- نموذج وقدوة: يقوم المعلم بوصفه أنموذجًا بعرض السلوك الذي يبين أنه شخص مهتم، محب للاستطلاع، ناقد في تفكيره وقراءته منهمك بحيوية، مبدع، متعاطف، عادل، راغب في سبر تفكيره سعيًا وراء الأدلة، ويستطيع الطلبة ملاحظة الفرق بين ما يقوله المعلم وبين ما يفعله.
- مصدر المعرفة: يقوم المعلّم في كثير من الحالات بدور مصدر المعرفة، إذ يقوم بإعداد المعلومات وتوفير الأجهزة والمواد اللازمة للطلبة لاستخدامها، وعندما يسأل عن الإجراءات والمواد والتفصيلات وسير العمل؛ فإنه يحرص على الإجابة بأنها تلك التي تسهل على الطلبة الاستقصاء والتعلم بالخبرة، في حين يتجنب تزويد الطلبة بالإجابات التي تعوق سعيهم للوصول إلى استنتاجات يمكنهم التوصل إليها بأنفسهم وتكوينها.
- محافظ موصل: إنَّ أسهل مهمة يمكن أن يمارسها المعلّم هي إثارة اهتمام الطلبة بقضايا شيقة وحقيقية، وإنما الصعوبة التي يواجهها هي في الحفاظ على انتباههم، وإعادة شحذ هممهم في وجه الكثير من العوائق التي لا مفر منها، والتي تعترض حل المشكلات والإبداع، كما أن استخدام المعلم لمواد ونشاطات وأسئلة مثيرة لتحفيز الطلبة أمر مهم

مهارات ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير)

عادة ما يفكر المعلم في كيفية تعليم طلابه، وعادة ما يطلب من طلابه أن يفكروا، وتتمثل أهمية التفكير ما وراء المعرفي في أنه يمكن الفرد من إصدار أحكام مؤقتة فضلاً عن استعداده للقيام بأنشطة أخرى،

كما تساعد الفرد على ملاحظة القرارات التي يتخذها، وبذلك يجعل الفرد أكثر إدراكا للمهمات التي يقوم بها، وعند ذاك يتحقق للفرد اتجاه لتوليد الأسئلة التي تدور في مخيلته عند بحثه للمعلومات، والتي تساعده في تكوين خرائط معرفية قبل القيام بالمهمة المطلوبة منه.وبعد ذلك ينتقل الفرد إلى مرحلة أخرى وهي التقييم الذاتي والتي تعد من العمليات العقلية المهمة التي ترفع في النهاية من إنجاز الفرد وتحسن من أدائه. ونستطيع القول إن الشخص يمارس مهارات ما وراء المعرفة حينما يطرح على نفسه بعض من الأسئلة أثناء انهماكه في عمل ما يشغل فيه تفكيره العميق.

مهارات الإدارة الصفية لمعلمي القرن الحادي والعشرين

يجب أن يتعلم المتعلمبن بحرية وفاعلية، ولكي يتحقق ذلك لابد من نظام أو انضباط يلتزم به المتعلمبن، وهذا يعني وجود بعض القواعد والقوانين لتوفير مناخ صفي صحي يساعد على التعلم. والإنسان بطبعه، لا يحب القوانين والقواعد إذا كانت مفروضة عليه فرضًا وإذا لم ير فيها مصلحة له أو عاملًا يساعده على تحقيق غايته، ولكنه يتحمس للقواعد والقوانين إذا شارك في وضعها أو التوصل إليها، أو إذا آمن بلزومها وفائدتها، أو إذا وجد فيها منفعة أو عاملًا يساعده على تحقيق غاياته.

ولكي ينجح المعلم في توظيف هذه القواعد في تحقيق النظام والانضباط الصفي، يجب أن يركز على الجوانب الإيجابية منها أثناء تفاعله وتعامله مع المتعلمبن، فيوضح لهم، كلما سنحت الفرصة، ما ينبغي عليهم فعله، ويبين لهم أهمية هذا الفعل وانعكاساته الإيجابية على الصف وعلى الجماعة وعلى العملية التربوية عامة، وهكذا يساعد المعلم طلابه عل بناء قواعد السلوك الصفي وتمثلها في سلوكهم بصورة واعية

ومتدرجة، من خلال إدراك أهميتها وانعكاساتها على المناخ الصفي وعمليات التعليم والتعلم، للبنود الأتية

- وضوح الأهداف والإجراءات: تتطلب الإدارة الفاعلة للصف وضوحًا في الأهداف المنشودة لدى المعلم والمتعلمين، لكي يعرف المعلم ما يريد تحقيقه، ويعرف المتعلم النتائج التي يسعى لبلوغها، وما ينبغي عليه فعله لتحقيق ذلك، وكيف يؤدي عمله، وبأي الأدوات والوسائل وما الشروط والظروف اللازمة، وما معايير التفوق والإتقان في تحقيق الهدف المنشود.
- التعزيز: إن نظام الصف القائم على الثقة والاحترام خير من النظام القائم على التسلط والشدة والخوف، والتعزيز واحد من الأساليب التي تولد الثقة والاحترام، والمقصود بالتعزيز الاعتراف بالسلوك المرغوب فيه والصادر عن المتعلم وتقبله والثناء عليه، ويؤدي التعزيز دورًا فاعلًا في تحقيق النظام والانضباط الصفي، لأنه يحفز المتعلم إلى تكرار السلوك المعزز، وهو أقدر من العقاب على إحداث تعديل السلوك وأفعل في تحيق ديمومة السلوك المنشود.
- المشاركة وتبادل الخبرات: إن إتاحة الفرص للطلاب للتعاون والمناقشة والتشاور والمشاركة في العمل، عندما يستوجب الموقف شيئًا من ذلك، تساعد على توفير النظام والانضباط الصفي الفعال، وليس النظام المتزمت الجامد الذي يقيد المتعلمين، ومع أن بعض المعلمين يخشون من حدوث الضجة والفوضى، إلا أن المعلم النبيه يستطيع توجيه الطلاب، ويعلمهم كيف يتواصلون دون أن يضايق بعضهم البعض الآخر.

- النقد البناء: يظل المتعلم معرضًا للوقوع في الخطأ، ولكن المعلم الواعي هو الذي يتفهم أخطاء طلابه ويعالجها بدراية وسعة صدر، بعد أن يسعى لإدراك دوافعها، ويتخذ منها موقفًا متعقلًا، فالنقد البناء، وليس الانتقاد الساخر الجارح الذي يضخم الأخطاء ويحرج أصحابها، هو الذي يساعد في توفير النظام والانضباط في الصف، إن الانتقادات الجارحة تزيد السوء سوءًا، أما النقد البناء فينطوي عل الفهم والتفهم، وتقبل وقوع الإنسان في الخطأ، وتزويد المخطئ بتغذية راجعة هادئة بناءة تعينه على وعي سلوكه وتعديل الجانب السلبي فيه في الاتجاه المنشود دون قسر أو إكراه.

- الصمت الفعال: ليس الصف الجيد، هو الصف الذي يخيم عليه الهدوء والسكون، ويجلس فيه المتعلمين مكتوفي الأيدي مكمومي الأفواه دون كلام أو حراك، هناك فرق بين الصمت الهادف الإيجابي الواعي، والصمت القسري المفروض غير الهادف وغير المتفاعل، إن الصمت مقبول عندما يمارس المتعلمين التفكير والإصغاء التأملي أو العمل الهادف أو الدراسة والقراءة الصامتة، وهو غير مقبول عندما يكون نتيجة الخوف من البطش والعقاب، لأنه عندئذ يولد المشاعر والاتجاهات السلبية، والصمت من قبل المعلم إزاء سلوك معين أو استجابة معينة قد يكون أفضل من الكلام.

- توظيف التقنيات: يستطيع المعلم، أن يوسع حدود صفه بأن ينقل إليه خبرات وألوانًا من النشاط تزيد من فرص التعلم فيه، باستخدام الوسائط السمعية والبصرية، فتضيف إلى الموقف التعليمي عوامل تؤثر في إشراك حواس المتعلمين المختلفة، فتسهم في تحقيق التعلم الفعال، وبالتالي في ضبط الصف وحفظ النظام فيه، ذلك أن التعلم الناشئ عن

مشاركة الحواس جميعًا يفوق معناه وثباته التعلم الناشئ عن حاسة واحدة.

معلمو القرن الحادي والعشرين وإدارة التفاعل الصفي

للتفاعل الصفي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية دور هام ومؤثر في أداء الطلاب التحصيلي وفي أنماط سلوكهم، فهو وسيلة التعليم والتعلم، وسبيل تطور روح الفريق، والعامل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها، ووسيلة المعلم لتعرف حاجات الطلاب واتجاهاتهم، وهو بالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والمتعلمين ، وبين المتعلمين أنفسهم، والميسر لفهم الأهداف التعليمية وإدراك استراتيجيات بلوغها. ومن أهم عوامل التفاعل الصفي والتواصل الفعال:

- **الإصغاء:** ويعد مهارة أساسية في جميع النشاطات التعليمية والاجتماعية.
- **المشاركة في المناقشة:** وهي فرصة المعلم لتنظيم المناخ الصفي الذي يستثير دور ا المتعلمين ويحفزهم على السؤال والجواب.
- **الاستجابة:** ويقصد بها استجابة المعلم لمكونات الوضع التعليمي والمستجدات، كما يقصد بها استجابة المتعلم لما يطرحه المعلم.
- **التقويم:** وفيه تكون استجابات المتعلمين تقويمًا لعمل المعلم، وفي آراء المعلم تقويم لمشاركات المتعلمين واستجاباتهم، وينشأ عن ذلك التغذية الراجعة المناسبة، التي تسهم في ضمان سلامة المسار للعملية التعليمية.
- **التواصل:** في حقيقته، جوهر النشاطات الصفية، وضمانة المعلم لتسهيل التعلم وتحسين مستوى تحصيل الطلاب وبناء شخصياتهم، وعلى الرغم من أن السلوك اللفظي هو أكثر أنماط السلوك شيوعًا في مدارسنا، إلا أن التفاعل الصفي يشمل، إلى جانب التفاعل اللفظي في غرفة الصف،

أنماطًا أخرى من السلوك والتفاعل والتواصل غير اللفظي الذي يسهم في فاعلية النشاط الصفي إلى حد كبير.

دور معلم القرن الحادي والعشرين لدعم الاقتصاد المعرفي

تتحدد الأدوار المطلوبة من معلم القرن الحادي والعشرين لدعم الاقتصاد المعرفي من خلال إتقان أداء مجموعة من الأدوار منها:

- تحقيق التعلم الفعال بأقصى مشاركة للمتعلمين.
- التنويع في أساليب التعلم لتوائم الحاجات المتنوعة للمتعلمين، وتراعي الفروق الفردية بينهم.
- استخدام تطبيقات من الحياة اليومية بحيث تربط ما يتعلمه المتعلمين بحياتهم العملية، وبما يمكن البناء عليه مستقبلًا.
- الاستجابة لمستويات عليا من الأسئلة (مثل: التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).
- قضاء وقت أكبر في مناقشة النشاطات التي ينخرطون فيها بأفكارهم.
- أن تتضمن الأنشطة مناقشة واستخدام مواد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها التي تساعد على إدراك المفهوم الجديد.
- تقديم أنشطة تعزز التعلم من خلال العمل.
- تطوير أنشطة لتنمية روح العمل الجماعي واستخدام المهارات البين شخصية إضافة إلى أنشطة التعلم الفردية.
- استخدام فعاليات وخبرات تشجع المتعلمين على التعاون.
- توفير العروض التمثيلية المرئية والشفوية والمجسمة.

الفصل الرابع

مهارات التدريس

Teaching Skills



- الكفايات الأدائية للمعلم
- المعلم وبرنامج التربية الرياضية
- الكفايات التى ينبغى أن تتوافر في المعلم
- مهارة التدريس **Teaching Skill**
- العلاقة بين التدريس ومهارات التدريس
- خصائص مهارات التدريس
- مهارات التدريس الأساسية
- أنواع مهارات التدريس
- نماذج مهارات التدريس
- مهارات عناصر تصميم التدريس
- المهارات التدريسية التى يجب توافرها فى معلم التربية الرياضية

الفصل الرابع

مهارات التدريس

Teaching Skills

الكفايات الأدائية للمعلم:

مفهوم الكفايات يعد من الاتجاهات السائدة فى برامج إعداد المعلمين والكفاية Competency هى التى " تصف الحد الأدنى للأداء، فعندما يصل الفرد إلى حد الكفاية فهذا يعنى أنه قد وصل إلى الحد الأدنى من المهارة التى تساعده على أداء العمل".

أى أن المعلم يمتلك من القدرات والمهارات التى تصل به إلى تحقيق الحد الأدنى من الأهداف التعليمية المنشودة.

إذا كانت الكفاية تعنى القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية والوصول إلى النتائج المرجوة بأقل التكاليف من الجهد والوقت والمال فإن الكفاءة Efficiency الأدائية للمعلم تعنى قدرته على استخدام الأساليب والطرق المناسبة التى تساعده على تحقيق الحد الأعلى من الأهداف التعليمية المنشودة.

أى أن الكفاية تحقق الحد الأدنى من الأهداف، بينما الكفاءة تحقق الحد الأعلى منها.

ويجب أن يكون لدى المعلم الكفاءات الثلاث التالية:

1- الإلمام بالمعلومات والمهارات فى موضوعات التربية الرياضية.

2- القدرة على التدريس.

3- العلاقات الإنسانية.

- **الإلمام بالمعلومات والمهارات فى موضوعات التربية الرياضية :**

معلم التربية الرياضية يجب أن يكون ملما بمادته وبكل ما هو حديث فيها من نظريات، فتخلف المعلم فى مادته يجعله قاصراً، كما أنه يفقد ثقة المتعلمين فيه ويصرفهم عنه فيفشل فى مهمته لذا يجب أن يتوافر لدى المعلم خلفية واسعة وعميقة فى مجال تخصصه، بجانب قدر مناسب من المعارف فى مجالات أخرى حتى يستطيع التلاميذ من خلال تفاعلهم معه أن يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجالات العلمية.

كما يجب أن يكون المعلم لديه المعرفة والمهارات للأنشطة المختلفة فى التربية البدنية، ويكون ملما بكيفية تعلم المهارات الحركية و أن يكون كفأ فى تحليل العمل، وتصنيف المهارات وتحديد العناصر الرئيسية فى العمل المهاري، فالقدرة على تحليل عناصر المهارة الرئيسية تجعل المعلم قادراً على اختيار المهارات المناسبة لكل تلميذ واختيار الوسائل التعليمية المناسبة لها.

- **القدرة على التدريس :**

التدريس مجموعة نظريات وحقائق، ولن يصبح المعلم مدرساً ماهراً إلا إذا استطاع تطبيق النظريات والحقائق العلمية، لذا يجب أن يعد المعلم للتدريس، من حيث استراتيجياته وسلوكه، نظريا وتطبيقيا.

واستراتيجيات التدريس هي مقدرة المعلم على إعداد مجموعة مختلفة من الوسائل التعليمية وخبرات الممارسة، ومن وسائل التقويم، بحيث تساعد التلميذ على تحقيق أهداف التربية البدنية. فاستراتيجية التدريس تتضمن المقدرة على استخدام مجموعة من الطرائق مثل القراءة،

والملاحظة، والاستماع، والبحث من خلال استخدام العديد من الوسائل التعليمية، كالكتب والأفلام والفيديو والكمبيوتر...، وأن يكون لديه فكره واضحة عن الوسائل التعليمية، والقدرة على استخدامها استخداماً جيداً. هذا بالإضافة إلى مقدرته على تخطيط خبرات الممارسة بأنواعها، سواء أكانت ذاتية أو مع زميل أو على أساس الاكتشاف، أو تكون استقلالية.

أما سلوك التدريس فيتضح فى مقدرة المعلم على الاستجابة لأسئلة واستفسارات التلاميذ، وعلى إعطاء الإجابة الصحيحة والتغذية الراجعة اللازمة، وعلى إعطاء الآراء الإيجابية أو السلبية.

لذا يجب على المعلم الإلمام بقواعد التدريس المناسبة للتلاميذ وللمادة، وأن يعرف الطريقة المثلى للتطبيق.

فالمعلم الفعال هو الذى يستطيع أن يقدم الجديد باستمرار، كما يستطيع أن يثبت لتلاميذه أنه يعرف ويملك الكثير من المداخل لتدريس تخصصه.

- **العلاقات الإنسانية:**

إن المعلم الفعال هو الذى يعرف كيف يتعامل مع التلاميذ المعاملة الحسنة على أساس من الفهم والثقة المتبادلة، والتعاون القائم بينهما، والقدرة على الحل البناء لمشاكلهم، وتتوقف هذه المهارات على :

- القدرة على اكتساب ثقة التلاميذ.
- القدرة على التوصيل.
- القدرة على فهم التلاميذ.

- القدرة على التعاون مع التلاميذ.

ويعتقد كثير من معلمي التربية البدنية والرياضة أن التدريس الفعلي على أرض الملعب هو أسهل جزء فى مراحل التدريس، فمن المعلوم أن خطوة التنفيذ الفعلي للدرس يسبقها عدد من الخطوات، ينبغي على المدرس اتباعها، وهى فى مظهرها خطوات ذات طابع تنظيمي، إلا أن جوهرها ينبئ عن كفاءات مهينة للمعلم، **وهذه الكفاءات تتمثل فى:**

1. صياغة واضحة ومفهومة للأهداف، وللأغراض التعليمية والحصائل المرغوبة.
2. الاحتياطات واعتبارات الأمان والسلامة فى الدرس.
3. تجهيز وإعداد الأدوات والأجهزة المطلوبة.
4. مراجعة قواعد اللعب أو لوائح المنافسات المتصلة بموضوع الدرس.
5. التدريبات التطبيقية والتشكيلات الملائمة لتنظيم الدرس.
6. الألعاب التمهيدية والتقسيمات المبسطة للألعاب الكبيرة.
7. تقييم المهارات المتعلقة وتقدير الحصائل المعرفية والانفعالية.
8. تقدير الوقت المخصص لأجزاء الدرس، وكذلك التوقيت المناسب لإنهاء الدرس.

وفى دراسة رو ندى Roundy حدد الكفاءات التى يحتاجها معلم التربية البدنية والتي تتمثل فى:

- التعامل مع الأعداد الكبيرة.
- تقدير تحصيل التلاميذ وإعداد تقارير عن تقدمهم.

- العمل مع مجال المعاقين.
- تقييم تأثيرات البرنامج.

المعلم وبرنامج التربية الرياضية:

ويتمثل دور معلم التربية البدنية فيما يتصل ببرنامج التربية الرياضية فى المدرسة من خلال أربعة جوانب هى:

- درس التربية البدنية: وذلك من خلال دروس التربية البدنية المقررة فى المنهج المدرسي حسب كل صف دراسي.
- إدارة النشاط الداخلي: وهى الأنشطة المكملة للدرس وذات طابع تطبيقي وتتم داخل المدرسة.
- إدارة النشاط الخارجي: وهى أنشطة ذات طابع تنافسي حيث تمثل فرق المدرسة ومنتخباتها فى المسابقات خارج أسوار المدرسة.
- إدارة البرامج الخاصة: وهى أنشطة تتعهد حالات الإعاقة بأنواعها وما يناسبها، كما أنها تتعهد حالات التفوق والامتياز الرياضي مما يعمل على استمرار يته والارتقاء به.

ولمعلم التربية البدنية عدة كفايات تعليمية يمكن إيجازها على النحو التالى:

1. التخطيط للتدريس بدءاً من المستوى اليومي ومروراً بالمستوى قصير المدى، ووصولا للمستوى بعيد المدى.
2. صياغة الأهداف التعليمية الإجرائية السلوكية التى تحقق أهداف المنهج.

3. اختيــار المحتــوى مــن ألــوان الأنشــطة البدنيــة والحركيــة والرياضــية المختلفــة والــتي تحقــق الأهــداف التعليميــة وتتيــح اكتســاب التلاميــذ لحصائلها السلوكية.

4. اختيار وتنفيذ طرق وإستراتيجيات مناسبة للتدريس، وكذلك الوسـائل التعليمية الملائمة لتحقيق العملية التعليمية.

5. التقـويم المسـتمر للتلاميـذ مـن جميـع الجوانـب السـلوكية، وكـذلك تقـويم جوانـب البرنـامج وطـرق التـدريس فـى ضـوء الأهـداف الموضـوعه للبرنامج.

الكفايات التى ينبغى أن تتوافر في المعلم :

وضع كل من "ريتشارد دن" Dunne و"راج" Wragg تسعة أبعاد تعبر عن الكفايات التى ينبغى أن تتوافر لدى المعلم، وتتمثل تلك الأبعاد فى:

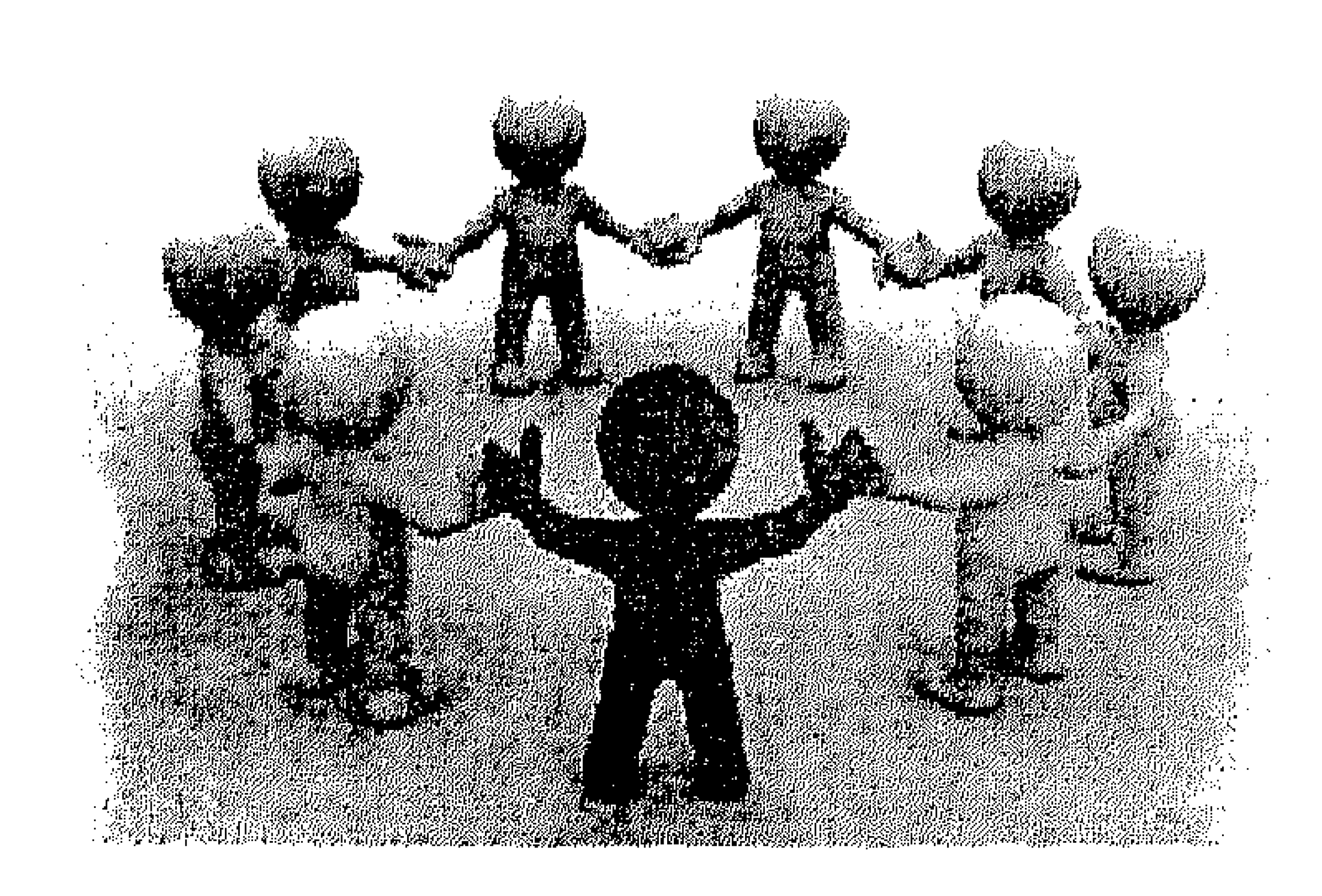
- البعد الأول: أخلاقيات يلتزمها المعلم Ethos.
- البعد الثانى: التعليم المباشر Direct Instruction.
- البعد الثالث: إدارة الموارد Management of Materials.
- البعد الرابع: الممارسة الموجهة Guided Practice.
- البعد الخامس: المحادثة البناءة Structured Conversation.
- البعد السادس: التوجية Monitoring.
- البعد السابع: إدارة التنظيم Management of Order.
- البعد الثامن: التخطيط والإعداد Planning and Preparation.

- البعد التاسع: التقويم المكتوب Written Evaluation.

ولا يقف الأمر عند هذه الأبعاد، بل يندرج تحت كل بعد من الأبعاد السابقة عدد من السلوكيات أوالمستويات الفرعية

مهارة التدريس *Teaching Skill*:

التدريس مهنة فنية دقيقة تحتاج إلى إعداد جيد لمن يقوم بممارستها فهي ليست مجرد أداء يمارسه أي فرد وفقا لما يمتلكه من قدرة عامة، ومهنة التدريس لا تعني مجرد نقل المعلومات من معلم إلى متعلم، ولكنها تهدف أساسا إلى تعديل السلوك، أي أن عملية التدريس لابد أن يصاحبها تعلم فعال وإلا فقدت معناها وأهميتها، ولم يعد التدريس مجرد نشاط بسيط يتكون من فعل ورد فعل



بل أن التدريس هو مهمة معقدة تتطلب معرفة متنوعة وقدرات عالية ومهارات تدريسية مركبة، ولذا نجد أن الاتجاه اليوم في فهم عملية التدريس هو استخدام مدخل تحليل النظم وتأكيد دور التغذية الراجعة بالنسبة لنتائج عملية التدريس، ويتطلب القيام بعملية التدريس ضرورة تمكن المعلم من مهارات التدريس الأساسية التي تؤهله لتوفير مناخ اجتماعي وانفعالي جيد يؤدي إلى تحقيق أفضل عائد تعليمي تربوي وتعرف مهارات التدريس بأنها مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو

حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي، ومهارات التدريس كقدرة علي أحداث التعلم وتيسيره، وتنمو هذه المهارات عن طريق التدريب والخبرة.

يعتبر التدريس اليوم أحد مجالات المعرفة التابعة لعلم التربية وهو ينتمى إلى مجالات المعرفة العملية والإبداعية ويبحث التدريس فى مجالات أربعة هى المعلم والمتعلم، والمادة الدراسية وبيئة التعلم حيث يهدف إلى وضع صيغة مناسبة تربط بين إعداد المعلم، ومحتوى، ومحتوى المادة وخصائص الطالب والبيئة التى يعيش فيها.

وتهتم المؤسسات التربوية بإعداد المعلم فى كافة جوانبه حيث يتم التركيز على شخصية المعلم وفكره وقيمه وانفعالاته وقدرته على الخلق والإبداع.

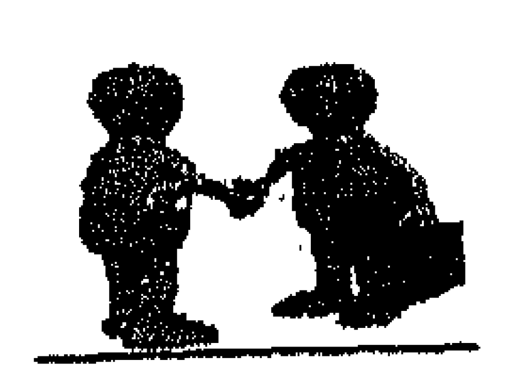
مهارات التدريس *Instructional Skills*:

تشمل كل ما يقال أو يكتب أو يقرأ ، وكل ما يحدث من حركات، وأفعال، وإيحاءات، أو أعمال تعزز التعاون والتفاعل بين المتعلمين أو تعبر عن عدم الرضا والتعود.

طبقا المعجم الوسيط في باب الميم، مهارة : أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر، ويقال : مهر في العلم وفي الصناعة وغيرها، وهذا المفهوم شائع بين الناس بمختلف طبقاته حيث يقال إن هذا اللاعب صاحب مهارة عالية أو هذا الراعي أو المزارع أو الفنان إذاً فالمعلم الكفء الماهر هو من يمتلك (مهارة / مهارات) في عمله وتكون لديه القدرة و الثقة العالية في أداء هذه(المهارة /المهارات) بكل فاعلية وبمستوى راق.

ويرى بعض المتخصصين في التربية مثل ماكدونلد أن الكفاية تتكون نتيجة اكتساب، وتكامل، وتراكب عدد من المهارات ذات العلاقة ببعضها البعض،

- "القدرة على المساعدة على حدوث التعلم، وتنمو هذه المهارة عن طريق الإعداد التربوي، والمرور بالخبرات المناسبة".
- نمط من سلوك التدريس الفعال فى تحقيق أهداف محددة، والذي يصدر عن المعلم دائماً فى شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية، وتتكامل فى هذه الاستجابات عناصر الدقة والتكيف مع ظروف الموقف التدريسى، وهى مهارة اجتماعية تصدر فى موقف اجتماعى تتكون من التفاعل بين المعلم والتلميذ.
- أداء المعلم الذى يتم من خلال عملية التعليم، ويختلف باختلاف المادة الدراسية، وطبيعتها وخصائصها.
- مظاهر السلوك الأدائى الإدراكى والحركى التى يقوم بها المعلم فى ترابط وتسلسل منظم وثابت؛ بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة، مع مراعاة الدقة والاستمرارية.
- مهارات التدريس هى مجموعة السلوكيات التدريسية التى يظهرها المعلم فى نشاطه التعليمى بهدف تحقيق أهداف معينة. وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم فى صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة فى الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمى.ومهارات التدريس كقدرة على أحداث التعلم وتيسيره وتنمو هذه المهارات عن طريق التدريب والخبرة.



العلاقة بين التدريس ومهارات التدريس:

يعد التدريس مهنة فنية دقيقة تحتاج إلى إعداد جيد لمن يقوم بممارستها فهى ليست مجرد أداء يمارسة أى فرد وفقا لما يمتلكه من قدرة عامة. ومهنى التدريس لا تعنى مجرد نقل المعلومات من معلم إلى طالب ولكنها تهدف أساسا إلى تعديل السلوك، أى أن عملية التدريس لابد أن يصاحبها تعلم حقيقى وإلا فقدت معناها وأهميتها.

ولم يعد التدريس مجرد نشاط بسيط يتكون من فعل ورد فعل بل أن التدريس هو مهمة معقدة تتطلب معرفة متنوعة وقدرات عالية ومهارات تدريسية مركبة، ولذا نجد أن الاتجاه اليوم فى فهم عملية التدريس هو استخدام مدخل تحليل النظم وتأكيد دور التغذية الراجعة بالنسبة لنتائج عملية التدريس، ويتطلب القيام بعملية التدريس ضرورة تمكن المعلم من مهارات التدريس الأساسية التى تؤهله لتوفير مناخ اجتماعى وانفعالى جيد يؤدى إلى تحقيق افضل عائد تعليمى تربوى.

خصائص مهارات التدريس:

1- القابلية للتعميم:

بمعنى أن وظائف المعلم لا تختلف من معلم إلى آخر باختلاف المادة التى يدرسها أو المرحلة، بالرغم من أنها تتميز بالمرونة والقابلية للتشكيل وفقا لطبيعة كل مادة ومرحلة.

2- القابلية للتدريب والتعلم:

بمعنى أنه يمكن اكتسابها من خلال برامج التدريب المختلفة.

3- **يمكن اشتقاقها من مصادر متنوعة :**

ومن هذه المصادر:

- تحليل الأدوار والمهام التى يقوم بها المعلم من خلال ملاحظة سلوكه أثناء التدريس.
- تحديد حاجات المتعلم وخصائصه.
- نظريات التدريس والتعلم.

مهارات التدريس الأساسية:

تعنى مجموعة المهارات التى يمارسها المعلم فى الموقف التدريسى الفعلى داخل الفصل، والمرتبطة بتنفيذ الدرس، وتشمل عدداً من المهارات الفرعية تتمثل فى:

- **مهارة التهيئة الذهنية :**

وهى تهيئة أذهان المتعلمين بعنصرى الإثارة والتشويق والتى من خلالها يتمكن المعلم من جذب انتباه المتعلمين وتشويقهم لما سيعرضه من مادة علمية جديدة واستثارة دافعيتهم للتعلم عن طريق عرض الوسائل التعليمية المشوقة، أو طرح أمثلة من البيئة المحيطة بالتلاميذ لكى يضمن استمرار نشاطهم الذهنى طوال الوقت، وتوصيل ما يريد توصيله لهم بيسر وسهولة، وكذلك تقبلهم لما يطرحه من أفكار بشوق وحماس.

لذا حاول دائما أن تكون لكل درس بدايته المشوقة، فمرة بالسؤال ومرة بالقصة ومرة بعرض الوسيلة التعليمية ومرة بنشاط طلابى..

وهكذا. وكل ما كانت البداية غير متوقعة كلما استطعت أن تشد انتباه الطلاب أكثر.

- **تنويع المثيرات والمنبهات:**

إن عملية التدريس لا تجرى على النحو المطلوب إلا باستخدام المعلم الإلقاء ولذلك يجب على المعلم أن يعرف كيف يتحدث ومتى يتحدث، ومتى يسكت، وكيف يرفع صوته، ومتى يخفضه، وكيف يكون حديثه معبرا عما فى نفسه ويعكس إحساسه، حيث تتوقف استجابة المتعلمين وتقبلهم للدرس على طريقة المعلم ونهجه فى إلقاء دروسه.

- **مهارة استخدام الوسائل التعليمية:**

والمعلم يحدد الوسيلة التعليمية المناسبة لدرسه أساساً على طبيعة الدرس وأهدافه ومحتواه فى مرحلة تخطيط الدرس وإعداده، من أجل مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف المحددة للدرس. ويجب على المعلم أن يجعلهم يكتشفون تدريجيا أهداف الدرس من خلال هذه الوسيلة. وأن تكون متكاملة مع طريقة التدريس، ومناسبة لمستوياتهم، وأن يكون المعلم على معرفة سابقة بها ويعرف كيفية استخدامها، وأحيانا قد يشارك فى إعدادها.

وهناك العديد من الوسائل التعليمية التى يمكن للمعلم أن يستخدمها فى تخطيطه للدرس وتنفيذه مثل النماذج والعينات، واللوحات، والسبورات، والصور، والرسوم، والأفلام، والشرائح، بالإضافة إلى الوسائل التكنولوجية الخاصة باستخدام وعرض المواد التعليمية. كما

أن التربية الحديثة تهتم بالجانب الحسى عند المتعلمين لأن من خلاله يبقى أثر التعلم.

وينبغى على المعلم الاهتمام بتحضير هذه الوسائل التعليمية والتأكد من صلاحيتها وإمكانية استخدامها فى المكان الذى ستستخدم فيه. وينبغى ألا يؤجل إعداد الوسيلة إلى بداية العرض حيث أن هذا يضيع الكثير من الوقت، وقد لا تكون الوسيلة المرادة متوفرة أو صالحة للاستعمال.

- **مهارة إثارة الدافعية للتعلم:**

يقصد بها إثارة رغبة المتعلمين فى التعلم وحفزهم عليه.

يحتاج تنفيذ الدرس إلى توافر قدر كبير من الدافعية لدى المتعلمين، ويستطيع المعلم إثارة الانتباه والدافعية لديهم ومن خلال طرح بعض الأسئلة عليهم، أو عرض يقوم به أو يكون التلميذ حينئذ أكثر قابلية للمشاركة فى الموقف وأكثر حيوية ونشاط ويكون بذلك المعلم قد هيأ المتعلمين للدرس وجعلهم أكثر استعداداً للتعلم.

خصائص مهارة التدريس:

1. تعبر المهارة التدريسية عن القدرة على أداء عمل/ نشاط معين ذى علاقة بالنشاط المهنى التدريسى للمعلم، سواء أكان هذا العمل أثناء التخطيط للتدريس أو أثناء تنفيذه أو أثناء تقويمه.
2. يمكن تحليل كل مهارة تدريسية إلى عدد من السلوكيات (الأداءات) الفرعية المكونه لها والقابله للملاحظة المنظمة.

3. 3- تظهر المهارة التدريسية فى شكل سلوكيات (أداءات) معرفية وحركية واجتماعية مختلطه معاً وإن كان يغلب عليها الجوانب المعرفية.
4. تزويد الفرد بخلفية معرفية عن المهارة التدريسية محل الاكتساب يعد أمراً ضروريا لتعلمه لها.
5. يعد التدريب والممارسة الفعلية للمهارة التدريسية شرطاً أساسياً فى إتقانها.
6. يتم عادة تقييم أداء الفرد للمهارة التدريسية فعلياً.

ومهارة التدريس هى القدرة على أداء عمل / نشاط معين ذى علاقة بتخطيط التدريس، تنفيذه، تقويمه، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية/ الحركية/ الاجتماعية،ومن ثم يمكن تقييمه فى ضوء معايير الدقة فى القيام به، وسرعة إنجازه، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة، بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية.

أنواع مهارات التدريس:

قسمت هذه المهارات إلى ثلاث مجموعات يختص كل منها بإحدى مراحل عملية التدريس الثلاث: التخطيط، التنفيذ، التقويم وهذه المجموعات هى:

- **مهارات التخطيط :** وتشمل على العديد من المهارات ومن أهمها المهارات التالية: تحليل المحتوى وتنظيم تتابعه،وتحليل خصائص المتعلمين، واختيار الأهداف التدريسية وتحديد إجراءات التدريس واختيار الوسائل التعليمية وتحديد أساليب التقويم وتحديد الواجب المنزلى.

- **مهارات التنفيذ** : وتتضمن المهارات العامة التالية:
  - مهارة تهيئة غرفة الصف.
  - مهارة إدارة اللقاء الأول.
  - مهارة إدارة أحداث ما قبل الدخول فى الدرس الجديد.
  - مهارة التهيئة الحافزة.
  - مهارة الشرح.
  - مهارة طرح الأسئلة.
  - مهارة تنفيذ العروض العملية.
  - مهارة التدريس الاستقصائى.
  - مهارة استخدام الوسائل التعليمية.
  - مهارة استثارة الدافعية للتعلم.
  - مهارة الاستحواذ على الانتباه.
  - مهارة التعزيز.
  - مهارة تعزيز العلاقات الشخصية.
  - مهارة ضبط النظام داخل الصف.
  - مهارة تلخيص الدرس.
  - مهارة تعيين الواجبات المنزلية ومعالجتها.

وهذه المهارات ليست منفصلة تماماً عن بعضها فبعضها متضمن فى الآخر، وبعضها يشترك مع الآخر فى سلوكيات ممارستها، كما أن عمل هذه المهارات- فى تنفيذ التدريس- لا يسير دوماً وفق ترتيبها المشار إليه، فهى منظومة تبدو فى نظرنا أقرب ما يكون لأعضاء جسم الإنسان التى تعمل معا فى معظم الوقت وكل منها له أهميته ووظيفته.

- **مهارات التقويم :** وتشمل على العديد من المهارات، منها إعداد أسئلة التقويم الشفهية، إعداد الاختبارات وتصحيحها، تشخيص أخطاء التعلم وعلاجها، رصد الدرجات (العامات) وتفسيرها إعداد بطاقات التقويم المدرسية.

نماذج مهارات التدريس:

تعد مهارات التدريس من المهارات الأساسية والضرورية لكل معلم فهى من أهم المتطلبات المهنية له وهى أدواته فى التعبير عن خبراته العلمية والأكاديمية، هناك العديد من التصورات أو النماذج النظرية التى يتضمن كل منها مجموعة من المراحل أو الخطوات التى تتبع فى عملية إكساب المهارة التدريسية .

مهارات ما قبل التدريس

تحضير الدرس
- صياغة الأهداف
- تحديد المحتوى
- تحديد الوسائل والأنشطة.
- تحديد أساليب التقويم.

تجهيز المعمل
- إعداد المكان
- تجهيز المكونات المادية.
- تجهيز المكونات غير المادية.

مهارات أثناء التدريس

العرض النظري
- التهيئة.
- تقديم المحتوى.
- طرح الأسئلة.
- التفاعل والاتصال الصفي.

الدرس العملي
- التمهيد للعرض العملي.
- المتابعة أثناء العرض.
- التعامل مع أخطاء التطبيق.
- إنهاء العرض العملي.

مهارات ما بعد الدرس

صيانة المعمل
- صيانة المكونات غير المادية.
- صيانة المكونات المادية.
- صيانة المكان.

التقويم
- التقويم التكويني.
- التقويم النهائي.

ويشير النموذج إلى أن كل من المهارات السابقة يضم عدداً من المهارات الفرعية التى تشكل فى مجموعها عملية التدريس، ويمكن تحليل النموذج المقترح على النحو التالى:

أولاً: مهارات ما قبل التدريس Pre-instructional Skills:

تلك المهارات ضرورية ولازمة لكل معلم، .تعنى المهارات المرتبطة بتخطيط التدريس وتصميمه والتى يحتاج إليها المعلم قبل تفاعله ودخوله الفعلى فى الموقف التدريسى، وتشمل (صياغة الأهداف السلوكية، تحديد المحتوى ، تحديد الأنشطة والوسائل، اختيار أساليب التدريس المناسبة، تحديد أساليب التقويم)، ويندرج تحتها العديد من المهارات الفرعية، منها:

1- صياغة الأهداف التدريسية:

الهدف هو المعيار الذى يقبل من خلاله أداء التلميذ بعد مروره بالخبرات المقدمة له، فالأهداف موجهات تحدد سير عملية التدريس وتوجه سلوك المعلم والمتعلم نحو ما ينبغى تحقيقه؛ ولذلك فتحديد الأهداف يعد أولى خطوات عملية التدريس.

2- تحليل المحتوى التعليمى:

يقصد به استخلاص جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية فى أحد الدروس، مما يساعد المعلم على الإلمام بجوانب مادة التعلم.

3- تنظيم بيئة الفصل:

يقصد بالبيئة هنا البيئة المجتمعية والبيئة المدرسية والبيئة الصفية- بيئة الفصل- ، وينبغى على المعلم أن يلم بكيفية تحليل البيئة

الصفية وتنظيمها بما يسمح بتحقيق الأهداف المنشودة. فيعد التنظيم الجيد من أهم خصائص بيئة الفصل حيث يتوقف على جودة التخطيط وتعريف الطلاب بأدوارهم داخل الموقف التعليمى.

4- اختيار مدخل التدريس (نماذجه، طريقه- واستراتيجياته :

كل محتوى له مدخل تدريس يلائم طبيعة هذا المحتوى، ولذا على المعلم أن يلم بالعديد من استراتيجيات التدريس وطرقه ونماذجه، كما أن هناك اختلافاً فى طبيعة المتعلمين أنفسهم فى تقبل مداخل التدريس المختلفة، ولذلك فهذه الخطوة تحدد فى ضوء تحديد الأهداف وتحليل خصائص المتعلمين وطبيعة المادة الدراسية التى يضطلع المعلم بتدريسها.

5- اختيار الوسائل التعليمية :

حيث يتم اختيار الوسيلة أو مجموعة الوسائل التعليمية المناسبة لعرض معلومات المادة أو الوحدة الدراسية أو الدرس فى ضوء الإمكانات التعليمية المتاحة، بحيث يتم توظيف تلك الوسائل وفق فلسفة معينة للتدخل تعنى بوضع الوسيلة المناسبة فى المكان المناسب من الدرس وكذا الوقت المناسب لاستخدامها.

6- تخطيط التدريس :

التخطيط له دور هام فى التدريس ويتمثل هذا الدور فى الآتى:

- توجيه محتوى المادة وجميع الإمكانات اللازمة نحو تحقيق الهدف.
- جعل عملية التعلم ذاتها ممتعة للتلاميذ.
- جعل المعلم على وعى ودراية بالموقف التدريس.

ويبدأ عندما يفكر المعلم فى ما سيدرسه، وكيف يدرسه؟ ويتطلب التخطيط الجيد مراعاة المعلم ما يلى:

- صياغة أهداف الدرس صياغة واضحة سلوكية.
- تحليل محتوى المادة الدراسية.
- تحليل خصائص التلاميذ.

وتتفاوت مستويات التخطيط من التخطيط لمقرر تعليمى إلى تخطيط وحدة دراسية إلى تخطيط درس.

ثانياً : مهارات أثناء التدريس *Instructional Skills*

يقصد بها مجموعة الاداءات التى يقوم بها المعلم أثناء عملية التدريس، وتشمل :

- **جذب الانتباه:**

يقصد به توجيه شعور الفرد أو إداركه الذهنى إلى موقف سلوكى جديد عن طريق بعض المثيرات المتنوعة استعداداً لما فيه من سلوكيات تحتاج إلى تدبر. فلانتباه من العمليات الهامة التى توطد العلاقة بين المتعلم والمعلم، فيجب استخدام العديد من المثيرات والحركات لجذب انتباه التلاميذ فى كل لحظة داخل الفصل.

- **إثارة الدافعية**

الدافعية حالة داخلية فى الفرد تستثير سلوكه وتوجه نحو تحقيق الهدف المنشود، ويمكن إثارة الدافعية من خلال تعزيز الاستجابات

الصحيحة فى الموقف التعليمى، فالإشارة إلى تلميذ ما، تستثير دوافع باقى التلاميذ.

- **توجيه التعزيز:**

يعرف توجيه التعزيز على أنه حدث معين يتخذ شكل القول أو الفعل أو الرمز، من شأنه أن يقوى نمطا سلوكياً معيناً ويزيد من احتمال تكراره، فالاستجابة التى يجرى تعزيزها تكون أكثر قابلية للتكرار من التى لا تعزز، والإنسان بطبعه يميل إلى السعى للحصول على الاعتراف بما يفعله من استجابات.

- **فن طرح الأسئلة:**

يقصد بها تصنيف الأسئلة الصفية بما يتفق مع المستويات العقلية للمتعلمين، وكذلك صياغة وتوجيه الأسئلة، فيجب على المعلم أن يجيد فن إلقاء السؤال وفن لإجابة من المتعلمين.

- **إدارة الفصل:**

يقصد بها عملية تنسيق الجهود الفردية والجماعية للتلاميذ للتمكن من تحقيق الأهداف المتوقعة، ولإدارة الفصل بعدين هما:

استراتيجيات إدارى الفصل: وتتمثل فى كيفية ترتيب المقاعد، وطريقة الجلوس، وكيفية التعامل مع التلاميذ، وكيفية توجيه الأسئلة.

مشكلات إدارة الفصل: وتنقسم بدورها إلى:

- مشكلات تعليمية، حيث تتطلب حلولا تعليمية.

- مشكلات إدارية، حيث تتطلب حلولا أداريه من خلال تحديد نوع المشكلة ومنها : الأنطواء والإحباط عند التلاميذ.

ثالثا : مهارات تقويم مخرجات عملية التدريس (نتائج التدريس)

وتعنى مجموعة المهارات التى يمارسها المعلم بقصد التحقق من تحقيق عملية التدريس للأهداف المنشودة منها. ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية وذلك على النحو الآتى:

- **تقويم مخرجات التعليم:**

التقويم علمية هامة ومستمرة فهو وسيلة واستراتيجية فى وقت واحد، يستخدم المعلم أساليب التقويم وأسسه وأدواته المختلفة للتأكد من تحقيق الهدف، ومعرفة النتائج المرغوبة خلال عملية التدريس ومنها: التحصيل الأكاديمى، والعاطفى، والاجتماعى، والسلوك الحركى.

- **الواجب المنزلى:**

عبارة عن مجموعة من الأنشطة المتداخلة المتضمنة على المراجعة أو التمهيد لعمل مقبل داخل الفصل، ويخصص له الوقت بعد انتهاء وقت المدرسة، أى أنه بمثابة عمل إضافى، أو استذكار خاص، فالواجب المنزلى يساعد التلميذ فى التمكن من المتعلم الجيد وإتقان المعلومات السابقة. وينبغى على المعلم مراعاة متابعة الواجب المنزلى باستمرار.

مميزات هذا النموذج:

- يعتبر التدريس عملية دائرية فكل مكون يعدل بناء على التعديل الذى يحدث فى المكونات الأخرى.



- يعتبر التدريس عملية دائرية تفاعلية، ولذا فهو يحقق التغذية الراجعة وتصحيح المسار أو تعديله.
- يتفق ونظم التعلم المركزية السائدة بمجتمعاتنا، والتى لا تعطى المعلم حرية اختيار المحتوى بل يقرر مركزيا من قبل وزارة التربية والتعليم.
- يركز على مهارة التخطيط والتنفيذ والتقويم والتى عنيت بها النماذج السابقة.
- أوضح أهمية دور البيئة الصفية والمدرسية والمجتمعية فى عملية التدريس.
- لم يغفل المخرجات المتوقعة من التدريس ولكنه وضعها تحت مسمى " تقويم نتائج التدريس"
- يتفق هذا مع متطلبات وحاجات وواقع مدارسنا فى البيئة المصرية بخاصة والعربية عامة، وبخاصة مع نمط العلم الجماعى السائد؛ وليس نمط

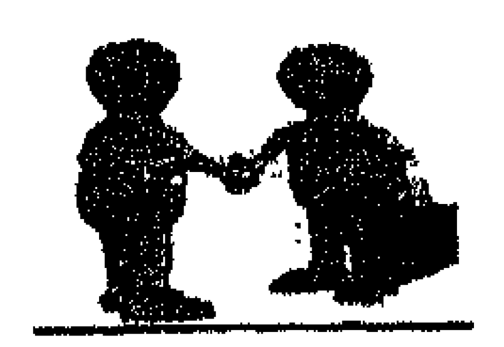
مهارات عناصر تصميم التدريس :

أولا : مهارة تحليل المحتوى التدريسى :

- **مفهوم محتوى التدريس**

حتى نتبين معنى مفهوم محتوى التدريس نعرض اهم الاسئلة التى يمكن ان تدور فى ذهن مصممى التدريس، وهى :

- لماذا ندرس ؟
- لماذا ندرس ؟



- كيف ندرس ؟
- كيف نعرف أثر ما درسناه ؟

- **أهداف تحليل محتوى التدريس :**

إن عملية تحليل المحتوى تمثل احدى الكفايات التدريسية الهامة المتطلبة لتخطيط عملية التدريس، وتهدف هذه العملية إلى:

- تحديد العناصر الاساسية للتعلم من معارف ومهارات واتجاهات .
- تجنب المعلم العشوائية فى التدريس .
- ترفع من مستوى الثقه فى اختياره لاستراتيجيات التدريس .
- تمكنه من جميع عناصر الموضوع .

- **العمليات الفرعية لمعالجة محتوى التدريس .**

- التعرف المبدئى على المحتوى.
- تقويم المحتوى وتنقيحة .
- تحليل المحتوى .
- انتقاء مفرادات المحتوى ذات الأولوية في التدريس .
- تنظيم تتابع المحتوى .
- اعداد المحتوى فى صورته النهائية .

- **تنظيم محتوى التدريس :**

يحتاج هذا التنظيم إلى توفر أمرين هما :

- وجود قائمة بمفرادات المحتوى .

- تبنى أحد توجهات تنظيم المحتوى Content organizing approach و توظيفه في تنظيم تتابع المحتوي، وعلي مصممي التدريس اختيار أحد التوجهات التالية :

1- التوجه الهرمى Hierarchical Approach .

2- التوجه التفصيلى (التوسعى) Elaboration approach

3- التوجه النمائى Developmental approach .

4- التوجه الزمنى Chronological approach .

5- التوجه التتابعى Procedure sequence .

ثانيا : مهارة تحديد الأهداف التدريسية :

تعتبر هذه المهارة من أهم المهارات تصميم أو تخطيط التدريس، فعليها يقوم بقية عناصر التخطيط بل التنفيذ والتقويم، وهي عملية تجيب عن السؤال التالي لماذا ندرس ؟؟

والأهداف التدريسية بإيجاز هي :

- المخرجات المتوقعة لمنظومة التدريس سواء كانت هذه المنظومة مقررا دراسيا أو برنامجا دراسيا أو وحدة دراسية "
- تعبير وصفي لما ينبغي أن يفعله الطالب، أو أن يكون قادرا على فعله عند نهاية عملية التدريس.
- عبارات توضح أنواع النوتج التعليمية Learning outcomes في سلوك الطلاب المتوقع لمنظومة التدريس إحداثها .

- جمل او عبارات تصف ما يتوقع من المتعلمين انجازه فى نهاية مقرر دراسى او وحده دراسية .

القواعد العامة لتحديد الأهداف التدريسية

1. صياغتها بصوره سلوكية .
2. مناسبتها لخصائص المتعلمين.
3. ان تعمل على تحقيق الأهداف العامة لتدريس المادة الدراسية
4. ان تتسق وتتكامل مع غيرها من الأهداف التدريسية الاخرى ذات العلاقة بموضوع المحتوى.
5. ان تتسق الاهداف التدريسية مع عناصر منظومة عملية التدريس(المحتوى، استراتيجية االتدريس والوسائل، التقويم) ولا تنفصل عنها .
6. اعطاء أولويات للاهداف التى تركز على نتاجات التعلم الاساسية الوظيفية .
7. تمثيلها لمجالات الاهداف الثلاثة: المعرفة ، المهارية والوجدانية.

خصائص الاهداف السلوكية

1. أن يصف السلوك الفعلى للطالب بفعل مضارع
2. يجب أن يكون الفعل المضارع قابل للملاحظة والقياس .
3. يجب أن يتضمن الهدف وصفاً لشروط اداء السلوك إذا كانت عنصراً أساسياً من الهدف تساعد على تحقيقه .
4. أن ينطوى الهدف على محك أو معيار للحكم على درجة تحقق الهدف .

5. أن تكون الأهداف واضحه، محدده، واقعيه.

6. ان تكون الاهداف بسيطة مكونه من سلوك واحد فقط

7. ان تكون الاهداف مصاغه بمستوى متوسط من العمومية ، فلا تكون عامه جداً ، ولا تكون خاصة جداً .

8. أن يتضمن الاهداف السلوكية إشارة إلى المحتوى أو الموضوع المراد تدريسه .

ثالثا : مهارة تحديد التعلم القبلى (السلوك المدخلى) والاستعداد للتعلم :

ماذا يقصد بالتعلم القبلى ؟ وما أهمية تحديده ؟ وما واقع استخدامه ؟ وماذا يمكن ان يكون عليه هذا الاستخدام ؟

ويقصد بالتعلم القبلى لموضوع معين، أو لتعلم هدف من الاهداف الوضع التعليمى، او الحالة التى يوجد عليها المتعلم قبل تعلمه الدرس الجديد ، والتى يجب الكشف عنها وربطها بالتعلم اللاحق "التعلم البعدى" وهذا يعنى فى عبارة أخرى القيام بعملية إعادة تنظيم للبنية المعرفية للمتعلم، والتى تتكون من تصورات، ومفاهيم، وافكار منظمة فى وعى المتعلم، حيث ان خبرات المنهج لا تقدم مفككة للمتعلم، او ان تقدم دون روابط بالخبرات التى سبق له وان تعلمها ، وعليه يجب التأكد على استرجاع الخبرات السابقة المرتبطة بالموقف التعليمى الجديد ، فعملية الاسترجاع التى يقوم بها المتعلم بتخطيط وتوجيه من المعلم لها اهميتها فى تكوين بنية معرفيه متكاملة للمتعلم.

رابعاً : مهارة تصميم وتنظيم خبرات التعلم :

1. **مهارة تصميم خبرات التعلم :** يقصد بتصميم خبرات التعلم قيام المعلم بتحديد المواد التعليمية والاجهزة والادوات واالوسائل التى ينوى استخدامها فى اطار انشطة التدريس وخبرات التعليم والتعلم ويوظفها فى الموقف التعلمى وتشمل ما يلى :-

- تصنيف المتعلمين الى فرق متجانسة بحسب استعدادهم للتعلم وحاجاتهم .
- استراتيجية ادارة الوقت اللازم للتعلم وتنظيمة .
- تنظيم المكان الذى يجرى فيه التعلم (البيئة والظروف المادية)
- اختيار الادوات والمواد والاجهزة اللازمة والتدريب على استخدامها .

2. **مهارة تنظيم خبرات التعلم :** ليست خبرات التعلم هى نفسها المحتوى الذى يتناوله المقرر او الموضوع الدراسى، وليست هى نفسها الانشطة التى يقوم بها المعلم انما هى :

" التفاعل القائم بين المتعلم والظروف الخارجيه للبيئة التى يتعامل معها التلميذ ويحصل التعلم من خلال السلوك الايجابى للتلميذ اذ ان التعلم هو ما يقوم به التلميذ وليس ما يقوم به المعلم ".

خامساً : مهارة تصميم استراتيجيات لتحقيق الاهداف :

كل هدف من الاهداف السلوكية له طبيعه خاصه ولا بد من اسلوب او استراتيجية تعمل على تحقيقها من خلال ما يلى .

- **اختيار استراتيجيات التدريس**

عملية هامة من عمليات تصميم التدريس، تجيب عن سؤال رئيسى هو .كيف ندرس؟

- **الاجراءات المكونة لاستراتيجية التدريس :-**

أ. تهيئة المتعلمين لموضوع التدريس عن طريق :

- إثارة الدافعية لديهم للتعلم .
- أخبارهم بالأهداف التدريسية .
- استدعاء متطلبات التعلم السابقة لديهم ومراجعتها .
- تقديم البنية العامة لمحتوى التدريس .

ب. إجراءات تعليم وتعلم محتوى موضوع التدريس :

- التدريس الأولى للمحتوى .
- تدريب المتعلمين على تعلم المحتوى .
- تشخيص اخطاء المتعلم وعلاجها .
- ممارسة المتعلمين للانشطة التطبيقية والاثرائية .

ج- اجراءات تلخيص لموضوع التدريس :

- الملخص فى صيغة كلامية .
- الملخص فى صورة عرض عملى لاداء احدى المهارات .

- **خطوات اختيار اجراءات استراتيجية التدريس :**

- تحديد الاجراء الخاص بتهيئة الطلاب لموضوع التدريس .
- تحديد الاجراء الخاص بتعليم المحتوى وتعلمه.
- تحديد الاجراء الخاص بتلخص موضوع التدريس.
- تحديد الاجراءات التكميلية .
- تقويم اجراءات التدريس المبدئيه وتنقيحها .
- اعداد قائمة ختامية باجراءات التدريس المختارة .

سادساً : مهارة تصميم أساليب لقياس وتقويم نتائج التعلم :

" أن الوظيفة الاولى للتقويم فى التدريس هى تحسين التعليم والتعلم ، ويتحقيق ذلك بعده طرق.

1. تساعد على توضيح الأهداف التعليمية لكل من المتعلم والمعلم ، وهذا يساعد المعلم على التخطيط للتدريس، وتوجيه أنشطة التعليم وتزويد المتعلم بمعرفه افضل عن نتائج التعلم التى عليها تحقيقها .
2. يمكن أن تساعد على التقدير القبلى لقدرات وحاجاته وهذه المعلومات مفيدة فى تحديد الاستعداد للتعلم .
3. يمكن ان تساعد فى مراقبة التقدم فى التعلم خلال عملية التعلم، ويمكن استخدام التقويم التكوين لتحديد صعوبات التعلم، واثاره دافعيه الطلا المتعلمين للتعلم وزيادة الاحتفاظ وانتقال اثر التعلم .

4. يمكن ان تساعد فى تشخيص صعوبات التعلم وعلاجها واجراءات التقويم مفيده فى تحديد المتعلمين الذين يواجهون صعوبات، وفى تحديد الطبيعة الخاصة للصعوبة، وفى الكشف عن أسبابها، وفى تطبيق الإجراءات العلاجية المناسبة .

5. يمكن أن تساعد فى تقويم الفاعلية التعليمية من خلال استخدام التقويم التجمعى، حيث ان نتائج هذا التقويم تزودنا بمعلومات يمكن استخدامها فى مراجعه طرق التعليم ومواده .

المهارات التدريسية التى يجب توافرها فى معلم التربية الرياضية:

1- التمكن من مادة النشاط التى يقوم بتدريسها.

2- صحة عباراته ومصطلحاته الفنية المستخدمة لتوجيه عملية التدريس.

3- جعل الألفاظ واضحة والصوت مناسب.

4- القدرة على عرض مادة التعلم وتوصيل المعلومات المرتبطة بالنشاط الممارس إلى التلاميذ.

5- مراعاة تطبيق المبادئ العامة للتدريس فيما يتعلق بالتدرج من السهل للصعب ومن البسيط للمركب ومن المعلوم للمجهول ومن النظرى إلى العملى..الخ.

6- عدم ترك التلاميذ فى وضع السكون لفترات طويلة دون ممارسة .

7- التوزيع الجيد للأدوات والأجهزة المستخدمة فى تدريس النشاط وكفاءة استخدامها وجمعها بعد إنتهاء الدرس.

8- القدرة على توزيع وقت الدرس بشكل جيد مع محتوى مادة النشاط أثناء تنفيذ الدرس.

9- كفاءة المعلم فى الانتقال بمحتوى الدرس من جزء إلى آخر بترابط وسلاسة وثقة.

10- قدرة المعلم على تقديم مادة النشاط بإيجاز فى الشرح والتركيز على معدلات الممارسة الإيجابية دون إضاعة للوقت.

11- القدرة على ملاحظة سلوك التلاميذ أثناء الممارسة لمعرفة خصائصهم وما بينهم من فروق فردية.

12- القدرة على تخطيط الملعب بشكل يسهم فى توظيف محتوى النشاط بالدرس بسهولة وفاعلية.

13- القدرة على تجهيز بيئة تعليمية مشجعة وجذابة تستهوى رغبة التلاميذ فى التعلم والتفاعل مع الدرس.

14- القدرة على استغلال الإمكانات المتاحة بالمدرسة إلى أقصى درجة والاستفادة من مصادر البيئة الطبيعية بالمدرسة للتغلب على نقص الإمكانات.

15- مراعاة اتخاذ أماكن الوقوف الصحيحة وأداء التحركات المناسبة والمقصودة التى تسمح للمعلم بإدارة ومراقبة أداء التلاميذ للأنشطة لتقديم الملاحظات والتوجيهات.

16- قدرته على حفظ النظام وضبط سلوك التلاميذ داخل الفصل.

17- إجادة المعلم أداء النماذج التوضيحية والعروض ا لعملية للتمرينات والمهارات موضوع التدريس.

18- مراعاة تصحيح الأخطاء الناتجة عن محاولات التلاميذ للتعلم فور اكتشافها واتباع النواحي الفنية لتصحيح الأخطاء.

19- القدرة على استخدام التشكيلات وأساليب الأداء المناسبة لأنواع الأنشطة الممارسة بالدرس .

20- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وجعل محتوى الدرس فى مستويات متنوعة ومتعددة حسب قدرات التلاميذ.

21- مراعاة راحة التلاميذ الجسمية من خلال تحقيق التبادل الصحيح بين الحمل والراحة للأنشطة الممارسة بالدرس .

22- الحرص على توفير عوامل الأمان والسلامة فى أداء التلاميذ للنشاط أثناء الدرس.

23- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتدريب على الأعمال القيادية وتبادل الأدوار المساعدة بالدرس.

24- مراعاة توجيه التلاميذ إلى الإعتبارات الصحية المرتبطة بممارسة النشاط الرياضى.

25- الابتعاد عن استخدام العقوبات البدنية فى الدرس .

26- مراعاة التلاميذ المعاقين والقدرة على إشراكهم فى الدرس من خلال تصميم الأنشطة المعدلة التى تتفق مع طبيعة إعاقتهم.

27- كفاءته فى اختيار واستخدام طرق التدريس بما يتناسب مع نوع وطبيعة الأنشطة التعليمية الممارسة بالدرس، وفاعلية الطريقة المستخدمة لتحقيق أفضل نواتج تعليمية.





28- قدرته على التجديد والابتكار فى الإخراج والتنفيذ لأنشطة الدرس.

29- الحرص على استخدام الوسائل المعينة فى تدريس النشاط وكفاءة استخدامها.

الجدول التالى يوضح أهم الكفايات التدريسية التى يجب أن تتوافر فى معلم التربية الرياضية:

فئات الأداء	الكفايات التدريسية
	أولاً: تخطيط الدرس:
صياغة أهداف الدرس	يكتب أهدافا جيدة من حيث الصياغة والشمول.
تحليل محتوى الدرس	يحلل محتوى الدرس مؤكداً على الأساسيات.
كتابة خطة الدرس	يراعى الترابط بين جميع عناصر الدرس (الأهداف- الأساليب والأنشطة- المحتوى- التقويم)
	ثانيا: تنفيذ الدرس:
التقديم للدرس	◆ يبدأ الدرس بعبارات أو أفعال تثير انتباه التلاميذ.
	◆ينظم إجابات التلاميذ المقترحة ويسجل بعضها ويعلق عليها.
◆ المادة العلمية	◆ يقدم المعلومات بدقة وعمق للتلاميذ ويستخدم لغة وتعبيرات واضحة.
	◆ يعدد من الأمثلة والملاحظات والتطبيقات المرتبطة بالمفاهيم الجديدة فى الدرس.
◆ عرض الدرس	◆يراعى الالتزام بخطة الدرس والزمن المقترح مع مراعاة التسلسل والترابط بين جميع عناصر الدرس.
	◆ يختار أساليب ووسائل التدريس المناسبة للمادة العلمية.

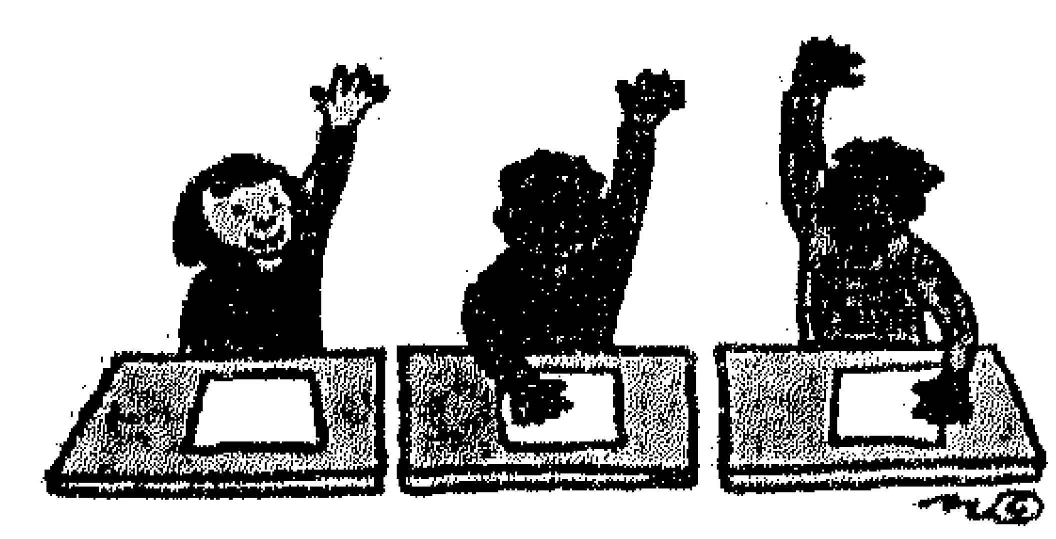
فئات الأداء	الكفايات التدريسية
◆ التفاعل اللفظى داخل الصف	◆ يهتم بمشاركة التلاميذ فى الدرس ويسمح لهم بالتدريب على استخدام ما تم تعلمه من مهارات. ◆ يختار الأسئلة المناسبة، مع إتاحه الفرصة لهم للتفكير فى السؤال قبل الإجابة ◆ يعقب على إجابات التلاميذ سواء للتأكد أو الإضافة أو التصحيح.
◆ استخدام تكنولوجيا التعلم	◆ يستخدم تكنولوجيا التعليم لتحديد الأفكار الأساسية فى الدروس.
◆ تعزيز أنشطة التعلم	◆ يستخدم التعزيز الفورى لأنشطة التلاميذ وينوع فى أشكال التعزيز.
◆ تقويم التعلم	◆ يقوم اداء التلميذ بصورة مستمرة أثناء الدرس. ◆ يهتم بتقويم جميع الجوانب السلوكية وينوع فى أساليبه.
◆ الصفات الشخصية	◆ يتسم سلوكه بالود والألفة داخل الفصل وينوع نبرات صوته .
◆ إدارة الفصل	◆ يوزع التلاميذ بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة ◆ يوظف الأنشطة فى أثاره اهتمام التلاميذ .

الفصل الخامس

استراتجيات التدريس في التربية الرياضية

Instructional Strategies

- المقدمة **Introduction**
- التربية البدنية



- طـرق التـدريس في التربيـة الرياضية
- المعايير التى يمكن من خلالها تفضيل طريقة للتدريس عن الأخرى
- أهم طرق التدريس في التربية الرياضية
- أساليب التدريس
- بعض أنواع وأساليب التدريس المستخدمة فى درس التربية الرياضية
- أساليب التدريس وأنواعها
- الفرق بين الطريقة والأسلوب
- استراتيجيات التدريس **Instructional Strategies**
- مكونات استراتيجيات التدريس
- كيف تصنف استراتيجيات التدريس ؟

الفصل الخامس

استراتجيات التدريس في التربية الرياضية

Instructional Strategies

المقدمة *Introduction*

أصبح شعار القرن الواحد والعشرين" اللياقة البدنية من أجل الصحة "أو" اللياقة المرتبطة بالصحة"، حيث تعتبر الرياضة من أهم وسائل تحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمعات الحديثة، كما أن ممارسة الرياضة لم يعد مقصور على من لديهم مواهب بدنية ورياضية فائقة، وإنما أصبحت حاجه ملحة لكل أفراد المجتمع بمختلف فئاته وأعماره، فلقد أصبحت الرياضة وسيلة لتحسين جودة فرص الحياة للمواطنين أكثر منها غاية للتفوق والتنافس والامتياز بل تعتبر الرياضة من أهم القنوات التي تستثمر أفضل ما في الإنسان من إمكانيات بدنية ونفسية وروحية، ويمكن وصف التربية البدنية بطرق عديدة مختلفة، فالبعض يراها مرادفا لمفاهيم مثل: التمرينات، اللعب، الألعاب، وقت الفراغ، الترويح الرياضة، المسابقات الرياضية، .. لكن هذه المفاهيم جميعها- فى الواقع- تعبر عن الأشكال الحركية فى المجال الأكاديمى الذى يطلق عليه اسم التربية البدنية والرياضة.

ويشتمل الاسم على شقين، فالشق الأول هو (التربية)، والشق الثانى يشتمل على طبيعة هذه التربية ووسائطها وهى (بدنية)، وبالرغم من وجود بعض التباين بين الأنشطة البدنية والأنشطة الرياضية إلا أن الظاهرة التى تجمع بينهما فى الأصل هى حركة الإنسان بشكل عام.

والشق الأول (التربية) له أكثر من مفهوم ومعنى، فالتربية تعنى نقل التراث الثقافى من جيل إلى جيل بعد تعديله وتنقيته وتنقيحه، وقد تكون عملية نقل التراث مقننة كما فى الوضع المدرسى حيث تستلزم وضع خبرات التراث الثقافى فى إطار تنظيمى كالمناهج، وقد تكون عملية غير مقننة ومفتوحة كما فى غير الوضع المدرسى كالنادى والتليفزيون والصحف وجماعة الرفاق والأصدقاء عندما يتم تناول الرياضة كثقافة أو كجانب ثقافى.

ويعتبر المعلم ومتخصص التربية البدنية والرياضة، ناقلا للتراث الثقافى والذى يتحدد بالمناشط البدنية الحركية وأشكالها الثقافية الاجتماعية.

وينظر للتربية البدنية على أنها مجموعة من القيم والمهارات والمعلومات والاتجاهات التى يمكن أن يكسبها برنامج التربية البدنية للتلاميذ لتوظيف ما تم تعلمه فى تحسين نوعية الحياة ونحو المزيد من تكيف الإنسان مع بيئته ومجتمعه.

وهناك مفهوم التربية الذى أبرزه المفكر التربوى "جون دوى" والذى يرى أن التربية ليست مجرد إعداد للحياة وإنما هى الحياة نفسها ومعايشتها، وهنا تبرز معانى الخبرة المربية التى لا يتوقف اكتسابها على سن معينة، كما يبرز مفهوم التربية المستمرة من خلال تثقيف الفرد مدى الحياة.

التربية البدنية

التربية البدنية جزء متكامل من البرنامج التربوى الكلى، وهى نظام تربوى يسهم أساساً فى نمو ونضج التلاميذ من خلال الخبرات الحركية والبدنية.

وهناك عدة تعريفات للتربية البدنية منها:

- أنها التربية من خلال الحركة.
- هى التربية من أجل الحركة ومن خلالها.
- هى العملية التربوية التى تهدف إلى تحسين الأداء الإنسانى من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك.
- هى العملية التى يكتسب الفرد خلالها أفضل المهارات الحركية والعقلية والاجتماعية، واللياقة من خلال النشاط البدنى.

والتربية الرياضية مادة دراسية تربوية أساسية تعمل على تحقيق التكامل التربوى للمتعلم، بحيث تطبق من خلال دروس داخل الجدول الدراسى، وكأنشطة خارج الجدول (داخلية وخارجية)، يمكن تقويم نتائجها على المستوى السلوكى (الحركى، المعرفى، الوجدانى).

وبتحليل هذه التعريفات يمكن استخلاص أن مفهوم التربية البدنية يتكون من:

1- مجموعة قيم ومثل وخبرات: تشكل الأهداف العامة والخاصة، وهى بمثابة موجهات محكية للمنهج والبرنامج والأنشطة وطرق التدريس والتقويم.

2- مجموعة نظريات وقواعد ومبادئ: تعمل على تبرير وتفسير وتنظيم استخدام الأساليب والطرق الفنية.

3- مجموعة أساليب وطرق تدريس: توظف النظريات والقواعد والمبادئ لتحقيق مجموعة القيم والمثل والخبرات لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

طرق التدريس في التربية الرياضية

هنـاك مصـطلحات في التـدريس مثـل طريقـة أو أسـلوب Method ومـــدخل Approach، ونمـــوذج Model واســـتراتيجية Strategy، واستراتيجية التدريس هى مجموعة من الإجراءات يخطط لاستخدمها فى تنفيذ تدريس موضوع معين بما يحقق الأهداف التعليمية المأمولة فى ضوء الإمكانات المتاحة.

فالمعلم الناجح هو من يستطيع أن يحول درسه إلى جو من التفاعل والانسجام والتناغم بحيث تكون لديه مقدرة تامة على احتواء تلاميذه من حيث رغباتهم وميولهم واتجاهاتهم، ويستطيع المعلم تحقيقه من خلال الأسلوب والطريقة المناسبة للتدريس، فكم من معلم استطاع أن يجعل من درس عادى يفيض بالحيوية والنشاط من خلال تنويعه وانتقائه لطرق وأساليب التدريس.

وتعد الطريقة أسلوب ينتهجه المعلم لتحقيق الهدف من عملية التعليم، ويتوقف نجاح عملية التدريس على المعلم والمتعلم ومدى قدرة كلاهما فى تفهم الأخر والاستجابة له، والطريقة المثلى فى التدريس لها أثر كبير فى تعليم المهارات الحركية، وتتأثر طرق التدريس ببعض العوامل منها تحديد ووضوح الأهداف، وأنواع الأنشطة والأهداف والأدوات والوقت ومكان العمل وعدد المتعلمين والوسائل التعليمية والفروق الفردية بين المتعلمين وكذلك مهارة المعلم فى استخدام الطريقة المناسبة.

وتمثل طرق التدريس عنصرا هاما من عناصر المنهاج فهى ترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطا وثيقا، كما أنها تؤثر تأثيرا كبيرا فى اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية الواجب استخدامها فى العملية التعليمية،

فطريقة التدريس هى التى تحدد دور كل من المعلم والمتعلم وكذلك الأساليب الواجب اتباعها والوسائل المستخدمة والأنشطة الواجب القيام بها.

والمقصود بطرق التدريس فى التربية الرياضية هى الوسائل والأساليب والإجراءات المستخدمة فى تنظيم تفاعل المتعلمين فى المواقف التعليمية لاكتساب الخبرات التعليمية والتربوية المتعلقة بأهداف التربية الرياضية لكل مرحلة سنية ويمكن فى الموقف التعليمى الواحد أن يتضمن أكثر من وسيلة وأسلوب وهذا يتوقف على الأهداف المراد تحقيقها من الموقف التعليمى وكذلك حسب قدرة المعلم على إخراج المواقف المتعددة بالدرس.

وطريقة التدريس هى :

- الوسيلة التى يتبعها المدرس فى توجيه وضبط الخبرات التعليمية للوصول إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية التى يقوم بها المعلم فى سبيل التعامل مع المادة العلمية فى الموقف التعليمى.
- الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية.
- مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ.

ومن الضرورى إلمام المعلم بطرق التدريس المختلفة وأن يكون على دراية تامة بكل طريقة ، ويختار الطريقة المناسبة لتدريس أجزاء الدرس ويتم تنفيذ محتوى الدرس بطريقة جيدة.

المعايير التى يمكن من خلالها تفضيل طريقة للتدريس عن الأخرى:-

1- الهدف من التدريس.

2- طبيعة ونوع النشاط.

3- مهارة المدرس فى استخدام الطريقة المختارة.

4- خصائص ومستوى التلاميذ.

5- النمط القيادى لشخصية المعلم.

6- إثارة اهتمامات التلاميذ.

7- الإمكانات المدرسية.

8- التنوع لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة.

ويجب على المعلم أن يراعي :

1. لا يوجد في طرائق التدريس طريقة مثالية تماماً ، بل لكل طريقة مزايا وعيوب .
2. كل طرائق التدريس تكمل بعضها بعضاً ، ومن الخطأ أن يُنظر إليها على أنها متعارضة متناقضة بل هي متكاملة .
3. لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف المراد تحقيقها ، ولا جميع الموضوعات في المادة الواحدة ، ولا جميع المتعلمين.

طريقة التدريس الجيدة، تراعي :

1. الأهداف التربوية.
2. حاجات المتعلم ومراحل نموه وميوله.

3. خصائص النمو للمتعلمين.
4. طبيعة المادة الدراسية وموضوعاته.
5. تستند على نظريات التعلم وقوانينه.

ويشير موستون (1981) Muston أنه يجب أن تتوفر فى طريقة التدريس المستخدمة عديد من الصفات التالية:

- أن تستثير دوافع وميول تلميذ.
- أن يكون حلقة وصل بين المنهج والنشاط.
- أن تراعى الأسس الفسيولوجية والنفسية للمتعلم.
- أن تضع فى الاعتبار المستوى الأولى للمتعلم من الناحية الحركية.

أنواع طرق التدريس

يمكن تصنيف طرق التدريس وفقاً لمدى استخدام المعلم لها وحاجته إليها إلى قسمين:

- **طرق تدريس عامة:** هى الطرق التى يحتاج معلمو جميع التخصصات إلى استخدامها.
- **طرق تدريس خاصة:** هى الطرق التى يشيع استخدامها بين معلمى تخصص معين ويندر استخدامها من قبل معلمى التخصصات الأخرى.

أهم طرق التدريس العامة:

إن تعدد الطرق المختلفة للتدريس هو أمر طبيعى، ولكى يتمكن المعلم من دفع التلاميذ إلى التعليم فلابد له من استخدام طرق وأساليب مختلفة ومتعددة مما يتطلب من المعلم أن يكون ملما إلماما تاما بكيفية

حدوث التعلم من جانب التلاميذ وكيف تؤثر الطرق والأساليب المستخدمة فى سرعة تحقيق الهدف من عملية التعليم وهو إتقان وتثبيت الأداء وكذلك توفير الوسائل والطرق المختلفة لمراعاة الفروق الفردية بين الأفراد .

ويشير عبدالحميد شرف (2000) أنه لا توجد طريقة مثلى لتعليم كافة المهارات الحركية، حيث أن المهارات الحركية مختلفة من حيث الشكل والتكوين، ومن حيث الصعوبة والسهولة، ولكن هناك عوامل تساعد المعلم على اختيار أنسب طرق التدريس منها شخصية المعلم نفسه وإعداده المهنى وخبرته فى التدريس، وكذلك صفات وسمات المتعلمين، وكذلك المنهج والإمكانات المتاحة.

أهم طرق التدريس في التربية الرياضية:

1	الطريقة الكلية.	Method The Whale
2	الطريقة الجزئية	The Part Method
3	الطريقة الجزئية الكلية	The Part Hale Part Method
4	الطريقة الكية المتدرجة	The Part Hale Part Method
5	الطريقة الجزئية المتدرجة	The Progressive Part Method
6	طريقة المحاولة والخطأ	Try and Mis Take Method
7	طريقة الاستجابة للنداء	Response of Call Method
8	الطريقة الجزئية بالتسلسل الخلفى .	Partial Method With Back Serial

- **الطريقة الكلية:**

تعتمد هذه الطريقة على تعلم المهارة الحركية كوحدة واحدة غير مجزأة، (المهارات الوحيدة) بمعنى تعلم المهارة فى إطار وحدة وظيفية متكاملة دون تجزئتها إلى وحدات صغيرة، وفيها يؤدى المدرس نموذج للمهارة ثم يعقب ذلك أداء التلاميذ بعد أن يكونوا قد إخذوا تصور كلى للمهارة، وهذه الطريقة تشبع رغبتهم فى المخاطرة، ومن عيوبها أنها لا تراعى الفروق الفردية، ولا يستطيع التلميذ معرفة تفاصيل الحركة وخاصة إذا تم إداء النموذج بسرعة كبيرة، وتصلح هذه الطريقة فى تعلم المهارات التى يمكن استيعابها بسهولة وأيضا عند تعليم المهارات الوحيدة.

- **الطريقة الجزئية:**

تعتمد على تجزئة المهارة إلى أجزاء صغيرة بحيث يقوم التلميذ بأداء كل جزء على حده، ويدرس كل جزء منفصلا عن الآخر، ويتم الانتقال من الجزء الذى تم تعليمه وإتقانه إلى الجزء الذى يليه، حتى ينتهى المدرس من تعليم جميع أجزاء المهارة ثم يتم ربط الأجزاء ببعضها وتؤدى المهارة متكاملة، وتتناسب هذه الطريقة مع المهارات الصعبة المعقدة والمركبة والتى يمكن تجزئتها، وهى تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث تتمشى مع قدراتهم وتستثير دوافعهم نتيجة لما يمكن تحقيقة من نجاح فى أداء كل جزء من أجزاء المهارة ولكنها تحتاج إلى وقت طويل فى التعلم، ولا تشبع رغبه التلاميذ فى التعلم الذاتى.

- **الطريقة الجزئية الكلية:**

هى خليط ودمج للطريقة الكلية والطريقة الجزئية وتعتمد على تقسيم المهارة إلى أجزاء كبيرة أو مراحل، ويتم تدريس كل مرحلة على

حدة كما فى الطريقة الجزئية وهكذا حتى يتم تدريس جميع مراحل أداء المهارة، ويتم ربط أجزاء المهارة أو مراحلها ببعضها، ثم يتم أداء المهارة كاملة، وهى خليط من الطريقتين السابقتين، وهذه الطريقة تراعى الفروق الفردية فى القدرات الحركية، كما تقلل الوقت الضائع.

- **الطريقة الكلية الجزئية:**

تعتمد هذه الطريقة على تعليم المهارة ككل بصورة مبسطة، بحيث يأخذ المتعلم فكرة شاملة عن المهارة ككل، ثم يتم تقسيمها إلى أجزاء بحيث يشمل كل جزء جانبا هاما من المهارة ويدرس كل جزء على حدة، ويتوالى تدريس الأجزاء ثم تؤدى المهارة ككل مرة أخرى، وعند ظهور أخطاء فى الأداء يتم العودة إلى التجزئة للتركيز على الجزء الذى ظهر فيه الخطأ واصلاحه.

- **الطريقة الجزئية المتدرجة:**

تعتمد على تدريس جزء من المهارة ثم يليه تدريس جزء ثان ثم ربطهما معا، ثم تدريس جزء ثالث وربطة بالجزئين السابقين، وهكذا إلى أن يصل المدرس بالتلاميذ إلى الشكل النهائى للمهارة الحركية حيث تعمل هذه الطريقة على التدرج فى تجميع وربط الأجزاء المنفصلة للمهارة.

- **طريقة المحاولة والخطأ:**

تعتمد هذه الطريقة على أن يحاول التلاميذ أداء المهارة حسب قدراتهم الحركية وعلى المعلم القيام بدور الموجه والمرشد فى إعطاء النقاط التعليمية والتصحيحية، وتساعد هذه الطريقة التلاميذ على اكتشاف أخطائهم بأنفسهم ثم محاولة تصحيحها، وعند تعلم مهارة حركية جديدة

نجد الكثير من الحركات العشوائية والخاطئة ولكن مع استمرار المحاولة والتكرار مع توجيهات و إرشادات المعلم وتقييمه ذاتيا لنفسه يستبعد هذه الحركات الزائدة التى لا تساعد على تحقيق الهدف ويحتفظ بالحركات الأخرى المطابقة للنموذج الجيد.

- **طريقة الاستجابة للنداء:**

تستخدم هذه الطريقة فى المواقف التى تتطلب تدريبا وأداء موحد كالتمرينات الاستعراضية، والعروض الرياضية التى تقام فى المناسبات العامة حيث تؤدى الحركات تبعا للنداءات والأوامر من قبل المعلم.

- **الطريقة الجزئية بالتشكيل الخلفى:**

تعتمد هذه الطريقة على تجزئه المهارات إلى أجزاء صغيرة بحيث يقوم المدرس بتعليم كل جزء على حدة بحيث يبدأ بالجزء الأخير ثم قبل الأخير وهكذا إلى أن يصل إلى البداية، وهذه الطريقة تصلح للمهارات التى تكون الخطوة الأخيرة فيها ذات أهمية كبرى وتشكل حافزا فى حد ذاتها لدى التلميذ عند أدائها بطريقة سليمة وهى تسمح له بالإحساس الكامل لأجزاء المهارة وتساعد على تجنب الإحباط فى حالة عدم الإنجاز.

أساليب التدريس

تعتبر أساليب التدريس من مكونات المنهج الأساسية حيث أن الأهداف التعليمية، والمحتوى، لا يمكن تقويمها إلا بواسطة المعلم والأساليب التى يتبعها فى تدريسه.

لذا يمكن اعتبار التدريس بمثابة همزة الوصل بين المتعلم ومكونات المنهج، والأسلوب بهذا الشكل يتضمن المواقف التعليمية التى تتم داخل الفصل والتى ينظمها المعلم، والطريقة التى يتبعها، بحيث يجعل هذه المواقف فعالة ومثمرة فى الوقت نفسه.

لقد اكتسبت أساليب التدريس اتجاهات حديثة فى العالم لما لها من تأثير على قدرات العقل البشرى، فبدأت الجهود المنظمة إلى تفريد التعليم وتوظيف الاستراتيجيات التربوية فى تصميم برامج تفى بحاجات المتعلم وتسعى إلى التلازم بين طبيعة المواقف التعليمية وخصائص وحاجات وقدرات المتعلم.

وتسعى الأساليب التدريسية الحديثة إلى الاهتمام بإيجابية المتعلم وتفاعله فى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية الموضوعة حسب قدراته ومهارته، ويتحول دور المعلم من ملقن للمعلومات إلى مصمم للبيئة التعليمية.

ومفهوم الأسلوب فى مجال التدريس يعنى شكلا متميزا فى تنفيذ الدرس الذى يتخذه المعلم كوسيلة لتعليم المتعلمين، وقد يتبنى المعلم أسلوب واحد أو أكثر، وقد يفرض الموضوع المطلوب تعليمه أو المراحل السنية استخدام أسلوب خاص يسهل توصيل المعلومات.

ولا يوجد أسلوب واحد من أساليب التدريس يمكن أن يسهم في التنمية الكاملة للمتعلم لذلك فإن المعلم الكفء هو الذى يستطيع أن يقدم الجديد باستمرار ويعرف الكثير عن مداخل كل أسلوب مما ينتج عنه أن يكون موقف المتعلم إيجابيا لا مستقبلا للمعلومات.

- كما تتنوع إستراتيجيات التدريس وطرق التدريس تتنوع أيضاً أساليب التدريس، أن أساليب التدريس ليست محكمة الخطوات، ولا تسير وفقا لشروط أو معايير محددة.
- أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بشخصية المعلم وسماته وخصائصه، وأن معظم الدراسات والأبحاث التى تناولت موضوع أساليب التدريس قد ربطت بن هذه الأساليب وأثرها على التحصيل، وذلك من زاوية أن أسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه إلا من خلال الأثر الذى يظهر على التحصيل لدى التلاميذ .

مفهوم أسلوب التدريس:

أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم.

ويرتبط أسلوب التدريس بصورة أساسية بالصفات والخصائص والسمات الشخصية للمعلم، حيث لا يوجد قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغى على المعلم اتباعها أثناء قيامه بعملية التدريس، وبالتالى فإن طبيعة أسلوب التدريس تظل مرهونة بالمعلم وبشخصيته وذاتيته وبالتعبيرات

اللغوية، والحركات الجسمية، وتعبيرات الوجه، والانفعالات، ونغمة الصوت، ومخارج الحروف، والإشارات والإيماءات والتعبير عن القيم، وهى تمثل فى جوهرها الصفات الشخصية الفردية التى يتميز بها المعلم عن غيره من المعلمين.

بعض أنواع وأساليب التدريس المستخدمة فى درس التربية الرياضية:

تتعدد أساليب التدريس المستخدمة فى درس التربية الرياضية، وبالرغم من هذا التعدد لا يمكن القول أن هناك أسلوب واحد أفضل من غيره بشكل مطلق، وقد يرجع هذا التفضيل إلى طريقة التدريس أو ظروف العملية التعليمية أو الإمكانات المادية والبشرية أو خصائص المرحلة السنية للتلاميذ.

يعتمد اختيار أساليب التدريس على مجموعة عوامل:

1- طبيعة أهداف الدرس.
2- طبيعة محتوى الدرس.
3- عمر الطالب وخبراته السابقة ومستواه العقلى والبدنى.
4- قدرات المعلم واستعداداته فى تنفيذ الدروس.
5- الزمن المتاح والإمكانات المتوافرة.

أساليب التدريس وأنواعها :

كما تتنوع إستراتيجيات التدريس وطرق التدريس تتنوع أيضاً أساليب التدريس، وأن أساليب التدريس ليست محكمة الخطوات، كما أنها لا تسير وفقاً لشروط أو معايير محددة، فأسلوب التدريس يرتبط

بصورة أساسية بشخصية المعلم وسماته وخصائصه، ولا يوجد أسلوب محدد يمكن تفضيله عما سواه من الأساليب، على اعتبار أن مسألة تفضيل أسلوب تدريسي عن غيره تظل مرهونة، بالمعلم نفسه، إلا أننا نجد أن معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع أساليب التدريس قد ربطت بين هذه الأساليب وأثرها على التحصيل، وذلك من زاوية أن أسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه إلا من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى المتعلمين.

- **أساليب التدريس المباشرة:-**

أسلوب التدريس المباشر هو ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء وأفكار المعلم الذاتية (الخاصة) وهو يقوم توجيه عمل المتعلم ونقد سلوكه، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي.

والمعلم في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد المتعلمين بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى أنها مناسبة، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقاً لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكر المتعلمين للمعلومات التي قدمها لهم، ويبدو أن هذا الأسلوب يتلاءم مع المجموعة الأولى من طرق التدريس خاصة طريقة المحاضرة والمناقشة المقيدة.

- **أسلوب التدريس غير المباشر :-**

الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار المتعلمين مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية وكذلك في قبول مشاعرهم.

أما في هذا الأسلوب فإن المعلم يسعى إلى التعرف على آراء ومشكلات المتعلمين ، ويحاول تمثيلها ، ثم يدعو المتعلمين إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها ، ومن الطرق التي يستخدم معها هذا الأسلوب طريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف الموجه.

- **أسلوب التدريس القائم على المدح والنقد :-**

إن أسلوب التدريس الذي يراعي المدح المعتدل يكون له تأثير موجب على التحصيل لدى المتعلمين، حيث وجدت أن كلمة صح، ممتاز شكراً لك، ترتبط بنمو تحصيل المتعلمين .

كما أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثيراً لنقد المعلم على تحصيل المتعلمين فلقد تبين أن الإفراط في النقد من قبل المعلم يؤدي لانخفاض في التحصيل لدى المتعلمين، وهذا الأسلوب يرتبط بإستراتيجية استخدام الثواب والعقاب.

- **أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة :-**

لقد أكدت الدراسات أن أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة له تأثير على تحصيل المتعلمين، ومن مميزات هذا الأسلوب أن يوضح للمتعلم مستويات تقدمه ونموه التحصيلي بصورة متتابعة وذلك من خلال تحديده لجوانب القوة في ذلك التحصيل وبيان الكيفية التي يستطيع بها تنمية مستويات تحصيله، وهذا الأسلوب يعد أبرز الأساليب التي تتبع في طرق التعلم الذاتي والفردي.

- **أساليب التدريس القائمة على تنوع وتكرار الأسئلة :**

أكدت بعض الدراسات العلاقة بين أسلوب التدريس القائم على نوع معين من الأسئلة وتحصيل المتعلمين، حيث أن تكرار إعطاء الأسئلة للمتعلمين يرتبط بنمو التحصيل لديهم، فقد توصلت إحدى هذه الدراسات إلى أن تكرار الإجابة الصحيحة يرتبط ارتباطاً موجباً بتحصيل التلميذ.

- **أساليب التدريس القائمة على وضوح العرض أو التقديم :**

هو عرض المعلم لمادته العلمية بشكل واضح يمكن المتعلمين من استيعابها.

- **أسلوب التدريس الحماسي للمعلم :**

إن حماس المعلم باعتباره أسلوب من أساليب التدريس يساعد على مستوى تحصيل المتعلمين، حيث أظهرت معظم الدراسات أن حماس المعلم يرتبط بتحصيل المتعلمين.

- **أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي :**

هناك تأثيراً لاستخدام المعلم للتنافس الفردي كلياً للأداء النسبي بين المتعلمين وتحصيلهم الدراسي، ومن الطرق المناسبة لاستخدام هذا الأسلوب طرق التعلم الذاتي.

- **أهم أساليب التدريس القائمة علي العلاقة بين المعلم والمتعلم :**

- أسلوب الاكتشاف الموجه
- أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس.

- أسلوب التطبيق الذاتى.
- أسلوب حل المشكلات.
- أسلوب التعليم بتوجيه الأقران (التبادلى).
- أسلوب المبادأة فن التعلم.
- أسلوب التنافسي.
- أسلوب التدريس المصغر.
- **أسلوب الاكتشاف الموجه** ***The Guided Discovery***

يعتمد هذا الأسلوب علي علاقة (المعلم- المتعلم) وفيها تؤدى تعاقب الأسئلة على المعلم إلى قيام المتعلم باكتشاف مجموعة من الاستجابات لهذه الأسئلة فكل سؤال من المتعلم يحدث استجابة واحدة صحيحة يكتشفها والتأثير التراكمى لهذا ا لتعاقب يؤدى المتعلم إلى اكتشاف المفهوم أو الفكر المطلوبة.

- **أسلوب توجيه المدرس** ***The Practice***:

يعتمد على المدرس فى وضع القرارات والتلاميذ عليهم التنفيذ وهو غالبا ما يستخدم عندما يرغب المعلم في توصيل المعلومات والمهارات بطريقة موحدة فى وقت واحد وبكم متساوى، والمدرس يأمر بالبدء والتوقف والتكرارات.

- **أسلوب التطبيق الذاتى** ***The Self Check Style***:

هذا الأسلوب يقوم المدرس باتخاذ قرارات التخطيط للتدريس والإيضاحات الأولية بالإضافة إلى التغذية الراجعة فى نهاية الدرس والتى

غالبا ما تكون فى شكل جماعى وفى عبارات عامة أما المتعلم فيتخذ قرارات التنفيذ باستخدام ورقة معيار الأداء.

- **أسلوب حل المشكلات** ***The Divergent Style***:

يعتمد هذا الأسلوب على وجود مواقف تعليمية تمثل مشكلة فعلية وحقيقية تواجه المتعلم وتدفعه للقيام ببعض الإجراءات للوصول إلى الحل الممكن وعلى المدرس تدريب التلاميذ على رؤية المشكلة وتوقعها قبل حدوثها ، ثم وضع البدائل المختلفة لحلها ويتخير التلميذ أحد البدائل وينفذه لحل المشكلة.

- **أسلوب العرض التوضيحى** ***Command Style***:

يتميز هذا الأسلوب بان المدرس هو الذى يتخذ جميع القرارات من تخطيط وتنفيذ وتقويم ودور المتعلم هو أن يؤدى وأن يتابع وأن يطيع ، وأساس هذا الأسلوب هو العلاقة المباشرة بين تنبيهات المدرس واستجابة المتعلم فيؤدى الحركة حسب النموذج الذى يقدمه المدرس

- **أسلوب التعليم بتوجيه الأقران (التبادلى)** ***The Reciprocal Style***:

فى هذا الأسلوب يقسم الفصل إلى أزواج ويكلف كل فرد بدور خاص بحيث يقوم إحداهم بالأداء والآخر بملاحظة أداء الزميل ثم يقوم بإعطاء تغذية راجعة للمؤدى ويكون دور الزميل الملاحظة والمتابعة.

- **أسلوب التدريس التعاونى** ***Cooperative Learning***:

يهدف أسلوب التدريس التعاونى إلى تعويد التلاميذ على العمل مع بعضهم البعض لإنجاز مهمة ما ، وعلى كل منهم مسئولية معاونة الآخرين

ومساعدتهم على التعلم بحيث تصل المجموعة إلى الإنجاز المطلوب. ومعنى هذا أن التلميذ لا يكون مسئول عن تعلمه هو فقط ولكن مسئول عن تعلم باقى أفراد المجموعة.

- **أسلوب تحليل المهمة : *Task analysis instruction*:**

أسلوب تحليل المهمة يعتمد على تحصيل التلميذ لمهارة منهجية محددة وتحليل المهمة (المكونات) هو عملية تفكيك لهذه المهارة بصيغ متسلسلة متتابعة يؤدى قيام التلميذ بها إلى اكتساب السلوك المطلوب.

- **الأسلوب التنافسى *Competitive Training Style*:**

الغرض الأساسى من استخدام أسلوب التدريس التنافسى أو التدريبى هو زيادة دافعية المتعلم فى الموقف التعليمى وتتم المنافسة فى ضوء المراجعة والتدريب ويفضل استخدام هذا الأسلوب بعد اجتياز المتعلم لمرحلة التوافق الأولى. وهنا يبرز دور المعلم فى تقديم التغذية الراجعة لتصحيح الأداء وتلافى ألا خطأ.

- **أسلوب التدريس المصغر *Micro Teaching Style*:**

أسلوب يعمل على اكتشاف وتنمية مهارات تدريسية جديدة وصقل مهارات أخرى ويقوم المعلم فيها بالتدريس لمجموعة صغيرة من التلاميذ لفترة تتراوح من خمس إلى عشرة دقائق، يسجل فيها الدرس على الفيديو ثم تعاد مشاهدته وتحليل ما تم وتقييمه مما يؤدى إلى تحسين التعليم وتعزيز السلوك الناجح.

وأهم أساليب التدريس التى تعتمد على تكنولوجيا التعليم:

1- التعليم المبرمج. -Programmed Instruction
2- الحقائب التعليمية "الرزم التعليمية". -Learning Package
3- الحاسب الآلى "الكمبيوتر -Computer
4- الفيديو التفاعلى. -Interactive Video
5- الوسائط المتعددة. -Multimedia
6- الهيبرميديا "الوسائط من خلال الكمبيوتر". -Hypermedia
7- شبكة المعلومات والاتصالات الدولية " الأنترنت" -Internet
8- التعليم عن بعد. -Distance Learning

الفرق بين الطريقة والأسلوب :

طريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من أجل إيصال أهداف الدرس إلى المتعلمين، أما أسلوب التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة (طريقة التدريس).

أى أن الطريقة أشمل من الأسلوب ولها خصائص مختلفة، كما أن هناك مفهوم أشمل من الاثنين ألا وهو استراتيجية التدريس، والاستراتيجية يتم انتقائها تبعا لمتغيرات معينة وهي بالتالي توجه اختيار الطريقة المناسبة والتي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل والذي يتم انتقائه وفقاً لعوامل معينة .

استراتيجيات التدريس *Instructional Strategies*

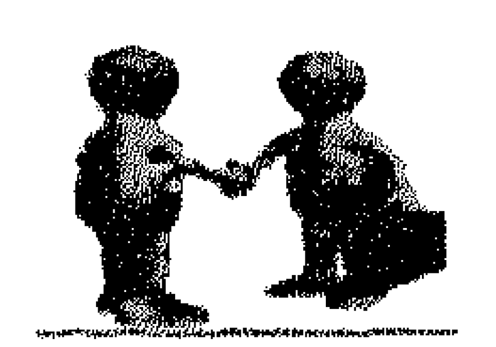
تتباين أهداف التدريس ومن ثم تتعدد استراتيجياته وتتباين معها أدوار وأنشطة كل من المعلم والمتعلم، ويأتى التعرف على استراتيجيات التدريس، وطبيعة كل منها، وكيفية استخدامها وحدود هذا الاستخدام فى إطار اهتمام المعلم وغيره من المهتمين بالتعليم والتعلم بتوفير إجابة عن سؤال هام - هو كيف يدرس؟ وتعتمد الإجابة المطلوبة عن هذا السؤال على مجموعة من الأسئلة من أبرزها:

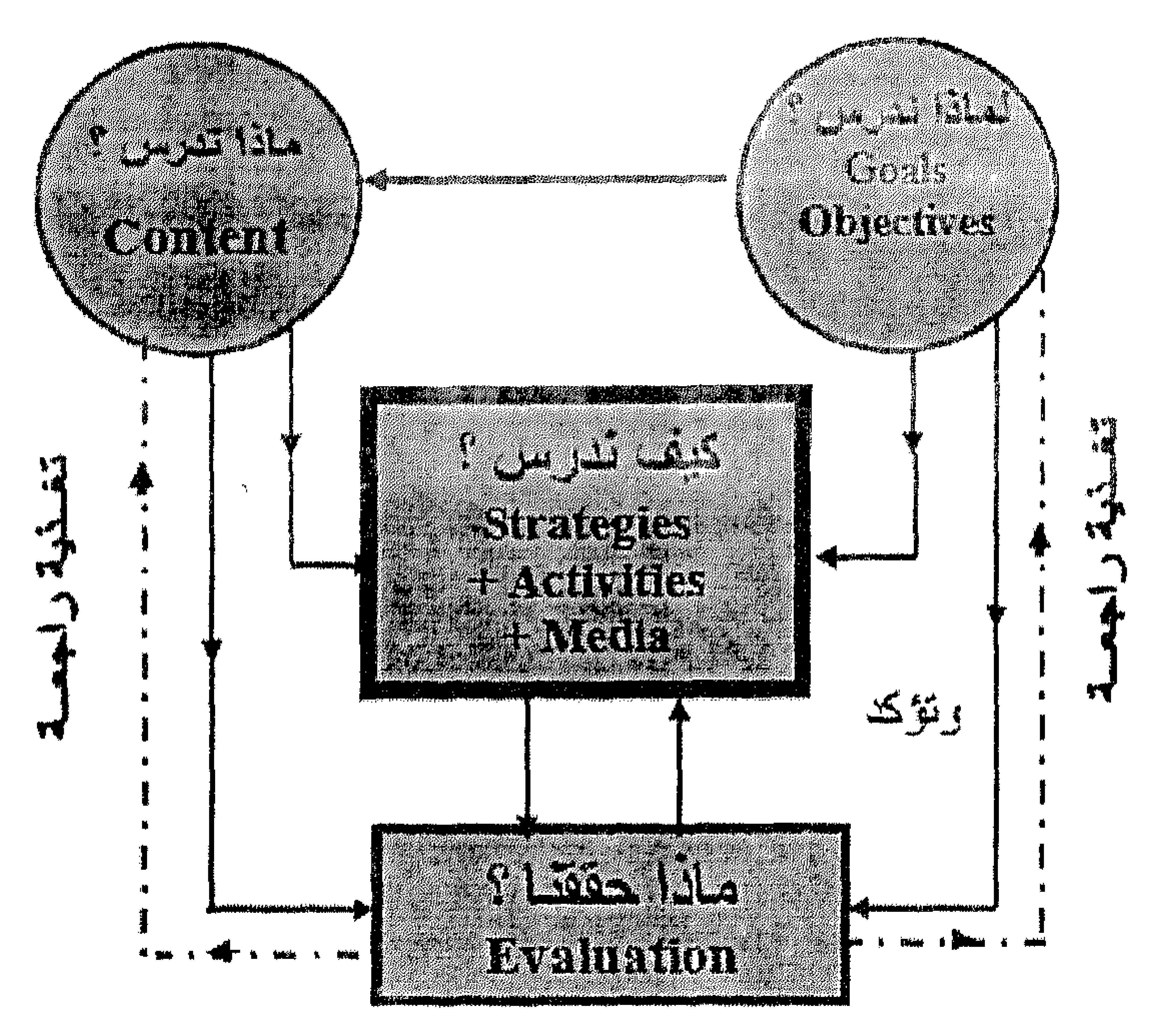
لماذا ندرس؟ ..... ومن نعلم؟ ..... وماذا ندرس؟ ثم فى أى سياق تقع العملية التدريسية ... قيما ومعتقدات وإمكانات متاحة؟

ماذا	كيف	بماذا	متى	أين	هل
الهدف + المحتوى	الطريقة	الوسيلة	الزمن	المكان	التقويم

هذه النظرة الشمولية للعوامل المختلفة المحددة حول اختيار استراتيجية أو استراتيجيات التدريس التى نستخدمها مع المتعلمين على أن رؤية Vision المؤسسة التعليمية والفلسفة التربوية التى تتبناها هى عامل حاسم أو رئيسى Master Factor فى هذا القرار، فمنها تتحدد الأهداف التعليمية العامة للمؤسسة Aims ، التى هى بمثابة مرجع نشتق منه الأهداف التربوية العامة Goals ، وبالتالى أهداف التدريس Objectives (لماذا ندرس؟) ومن ثم تتشكل المكونات الأخرى لمنظومة التدريس، ومنها استراتيجيات التدريس.

ما استراتيجية التدريس التى نختارها لنحصل على ناتج التعلم.





وقد بدأ استخدام مصطلح الاستراتيجية فى الميادين العسكرية إلا أن مدلولها كان يختلف من قائد إلى آخر ومن بلد لآخر، حيث أن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية، وهي تتفق جميعاً فى:-

1- اختيار الأهداف وتحديدها.

2- اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها.

3- وضع الخطط التنفيذية.

4- تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك.

ولم يعد استخدام الاستراتيجية مقصور على الميادين العسكرية وحدها وإنما إمتد ليكون قاسما مشتركاً بين كل الأنشطة فى ميادين العلوم المختلفة.

مفهوم استراتيجية التدريس:

بالبحث عن مفهوم لفظ استراتيجية فى إحدى القواميس وجد أنها تعنى الفن الذى يستخدم فى تعبئة وتحريك المعدات الحربية (البرية- البحرية- الجوية والصواريخ) لكى يمكن فرض المكان والوقت والظروف الحربية المفضلة من ناحية المخطط الأستراتيجى على العدو، وتترجم الإستراتيجية إلى تكتيك حينما يحدث تعامل واتصال مباشر مع العدو واستراتيجية الأعمال تشير إلى القرارات الأساسية التى تؤثر كثيرا فى طبيعة هذه الأعمال وعلاقاتها بالبيئة، وذكر أن الإستراتيجية توضع على أساس الموارد المتاحة فى المنظمة والظروف المتغيرة للبيئة، وتعرف الإستراتيجية على أنها:

- الأهداف الأساسية للمنظمة والبرامج الرئيسية التى توضع وتختار للوصول إلى هذه الأهداف والنماذج الأساسية لتخصيص الموارد فى إطار الظروف البيئية المؤثرة على المنظمة.
- خطة موحدة شاملة ومتكاملة وهى مرتبطة بمميزات استراتيجية لكى تتأكد من أن الأهداف الأساسية للمنظمة يمكن إنجازها لكى تحدث تغييرا قوى الأثر فى المستقبل، وذكر أنها تقوم على تعبئة كافة القوى والموارد والعمل الحثيث المستمر الدائب والقائم على التصميم والاستعداد والتمكن الذى يضع الهدف البعيد نصب عينيه فى جزئية من جزئياته وكل حركة من حركاته.
- " فن استخدام الموارد المتاحة بأفضل طريقة تسهم فى تحقيق الأهداف المرغوبة.

- هناك مفهوم أكثر وضوحا وشمولا لاستراتيجية الإدارة، استراتيجية الإدارة عملية اجتماعية ديناميكية تتضمن عمليات عقلية، وأضاف أن استراتيجية الإدارة تشتمل على تحديد العناصر الأساسية الموجهة للخطة التنظيمية وهى تعريفات الأعمال،والأهداف والإستراتيجيات الوظيفية
- هي خطة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية فهي تضع الطرق والتقنيات (أو الإجراءات) التى يقوم بها المعلم والمتعلم للوصول للهدف.
- هى مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم او مصمم التدريس، والتى يخطط لاستخدامها اثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الاهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنه،وفى ضوء الامكانات المتاحة".
- الخطة والإجراءات والمناورات(التكتيكات) والطريقة والأساليب التى يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلى/ معرفى (Cognitive) أو ذاتى/ نفسى أو اجتماعى (Societal) أو نفسى / حركى (Psycho – motor) أو مجرد الحصول على معلومات (Information).
- عبارة عن مجموعة تحركات المعلم داخل الفصل والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وتهدف لتحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقاً، وتتضمن أيضا أبعاداً مختلفة مثل طريقة تقديم المعلومات للتلاميذ وطريقة التقويم، ونوع الأسئلة المستخدمة، فهي الخطة العامة للتدريس.

وعملية التدريس تتضمن جميع هذه الأهداف، إلا أن التأكيد على بعضها دون غيرها مسألة بالأساس فلسفية. ففى حين تؤكد التربية فى الطفولة المبكرة على التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل، وتسعى إلى توفير المناخ والأنشطة التى تنمى التفكير ومهارات التعبير الحركى واللغوى والانفعالى وفرص التفاعل الاجتماعى، تركز مراحل التعليم الرسمى على الجوانب العقلية المعرفية بشكل خاص..

ولابد من تحديد الأهداف التعليمية أولا إذ عليها تتوقف عملية اختيار الإستراتيجيات المناسبة لخروج بنواتج تعلم معينة. على سبيل المثال، فإن المعلم الذى يؤمن بأن الهدف من التدريس ينحصر فى تزويد التلاميذ بأكبر كم من المعلومات سيختار الإستراتيجية التى تضمن وصول المعلومات بأقصر الطرق وأسرعها إلا وهى الإلقاء ومن تكتيكاتها المحاضرة والشرح والتفسير والوصف أما إذا كان يهدف إلى تنمية عقل الطفل وتفكيره فإنه سيؤكد على إستراتيجية معالجة المعلومات للتوصل إلى استنتاجات ومفاهيم وتفكير منطقى من خلال تحليل المعلومات وإيجاد العلاقات بينها وإعادة تنظيمها أو تركيبها بالشكل الذى يؤدى إلى المزيد من التعلم. ويكون دور المتعلم فى هذا الموقف فعالا وإيجابيا، فى حين يقوم المعلم بتوجيه نشاط المتعلمين العقلى مستخدما أسلوب الحوار والتساؤل، ويعد البيئة التعليمية بأدواتها وإمكاناتها بما يسمح بالاكتشاف ويعزز ويشجع ويساعد لتحقيق الأهداف المحددة.

وهكذا بالنسبة للمخرجات الاجتماعية، فإن أنسب إستراتيجية ما كان منها يتيح الفرصة للأطفال للتفاعل فيما بينهم و المشاركة فى الحياة الاجتماعية من حوله، ويوفر جوا من التعاون والمشاركة فى الأنشطة

الجماعية مثل الرحلات ومشروعات البيئة والألعاب بأنواعها مثل الدراما الاجتماعية (Socio- drama) ولعب الأدوار (Role – playing).

أما إذا كانت المخرجات المحددة نفسية ذاتية فإن استراتيجية المعلم ينبغى أن تؤدى إلى تكوين وتنمية مفهوم إيجابى عن الذات من خلال إحساس المتعلمين بأهميتهم كأفراد ، والعمل على تحقيق مطالب نموهم وتلبية حاجاتهم وإتاحة الفرصة لهم لتحمل المسئولية والمشاركة الفعالة فى الأنشطة التعليمية التى تتناسب وقدراتهم.

لقد ازداد استخدام لفظ " الإستراتيجية" عقب الحرب العالمية الثانية ، كما انتقل مفهوم " الإستراتيجية" وقد بدأت وزارة الدفاع بالولايات المتحدة الأمريكية التطبيقات الأولى لنظام التخطيط الإستراتيجى فيما بين 1961- 1965 ومنذ ذلك التاريخ فإن نظام التخطيط الإستراتيجى قد كسب تطبيقات عديدة فى الولايات المختلفة والمدن والجامعات والمدارس والمستشفيات ومشروعات الأعمال المختلفة ، وقبل نهاية الستينات من هذا القرن كان نظام الإستراتيجى قد عبر حدود الولايات المتحدة إلى أوروبا ثم إلى الدول النامية.

ولقد أصبح لفظ الإستراتيجية محورا للكثير من الدراسات والبحوث والكتابات العلمية كما أنه تعرض للكثير من الغموض، واختلف معظم الكتاب أيضا حول تحديد مفهوم له ففى أحد القواميس نجد أن لفظ Strategy يعنى علم أو فن ا لحرب أو وضع الخطط وإدارة العمليات الحربية ، أو خطة استراتيجية أو براعة فى التخطيط أو التدبير.

بالنظر إلى هذا التعريف نجد أنه يخلط بين التخطيط والإستراتيجية ويخلط بينهما وبين مفهوم الإدارة بالرغم الإستراتيجية

تختلف فى مفهومها عن كل من الإدارة والتخطيط، والبرامج والسياسات وأن القرارات تتصف بعدة خصائص أهمها ما يلى:

1- أنها عملية شاملة.

2- أنها عملية تعتمد على بعد النظر أى ذات نظرة مستقبلية.

3- تستخدم الموارد المحدودة وتوجهها نحو الفرص المتاحة وذلك فى إطار تغير الظروف البيئة.

4- أنه يجب وضع ورسم هذه القرارات بطريقة مناسبة.

وهذه الخصائص هى التى تجعل الإستراتيجية هامة " بالنسبة للإدارة العليا، كما أنها تؤثر وتشد انتباه القائمين على هذه الإدارة باستمرار إلى أهمية صنع الإستراتيجية.

مكونات استراتيجيات التدريس هى:

1- الأهداف التدريسية.

2- التحركات التى يقوم بها المعلم، وينظمها ليسير وفقا لها فى تدريسه.

3- الأمثلة والتدريبات والنماذج المستخدمة للوصول إلى الأهداف.

4- الجو التعليمى والتنظيمى للحصة.

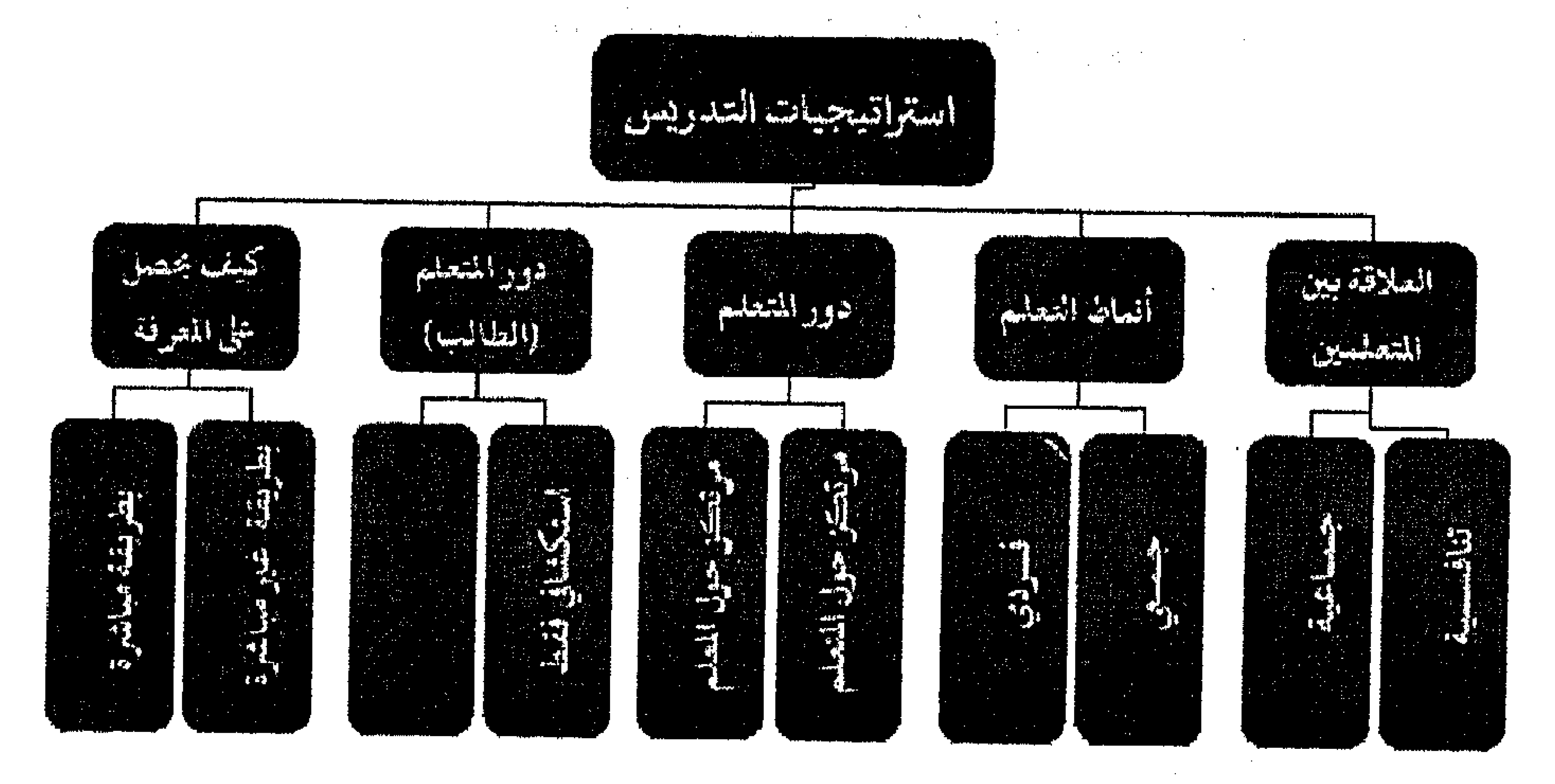
5- استجابات التلاميذ الناتجة عن المثيرات التى ينظمها المعلم ويخطط لها.

والتحركات هى أهم مكونات الإستراتيجية، لدرجة أن البعض يميز الاستراتيجية عن غيرها بأنها مجموعة من التحركات التى يقوم بها المعلم لتحقيق أهدافه التدريسية.

وبشكل عام يمكن النظر إلى استراتيجيات التدريس من منظور ثنائى حيث تتمركز مجموعة منها حول المعلم Teacher Centred فيكون هو الخبير الذى يقوم بنقل المعرفة إلى المتعلم الذى يتمثل دوره فى الإصغاء وكتابة الملاحظات، وفى المقابل هناك مجموعة أخرى من استراتيجيات التدريس تتمركز حول المتعلم Learner Centered حيث يكون المعلم مسهلا، ومنسقا وموجها للتعليم، ويكون المتعلم متأملا، متسائلا مكتشفا المعرفة ومنتجا إياها، ومع تعدد استراتيجيات التدريس وتباينها يمكننا رصد بعضها وإبراز نقاط قوتها التى تدعم استخدامها فى التدريس.

إن" استراتيجيات التدريس هي سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانات، وعلى أجود مستوى ممكن.

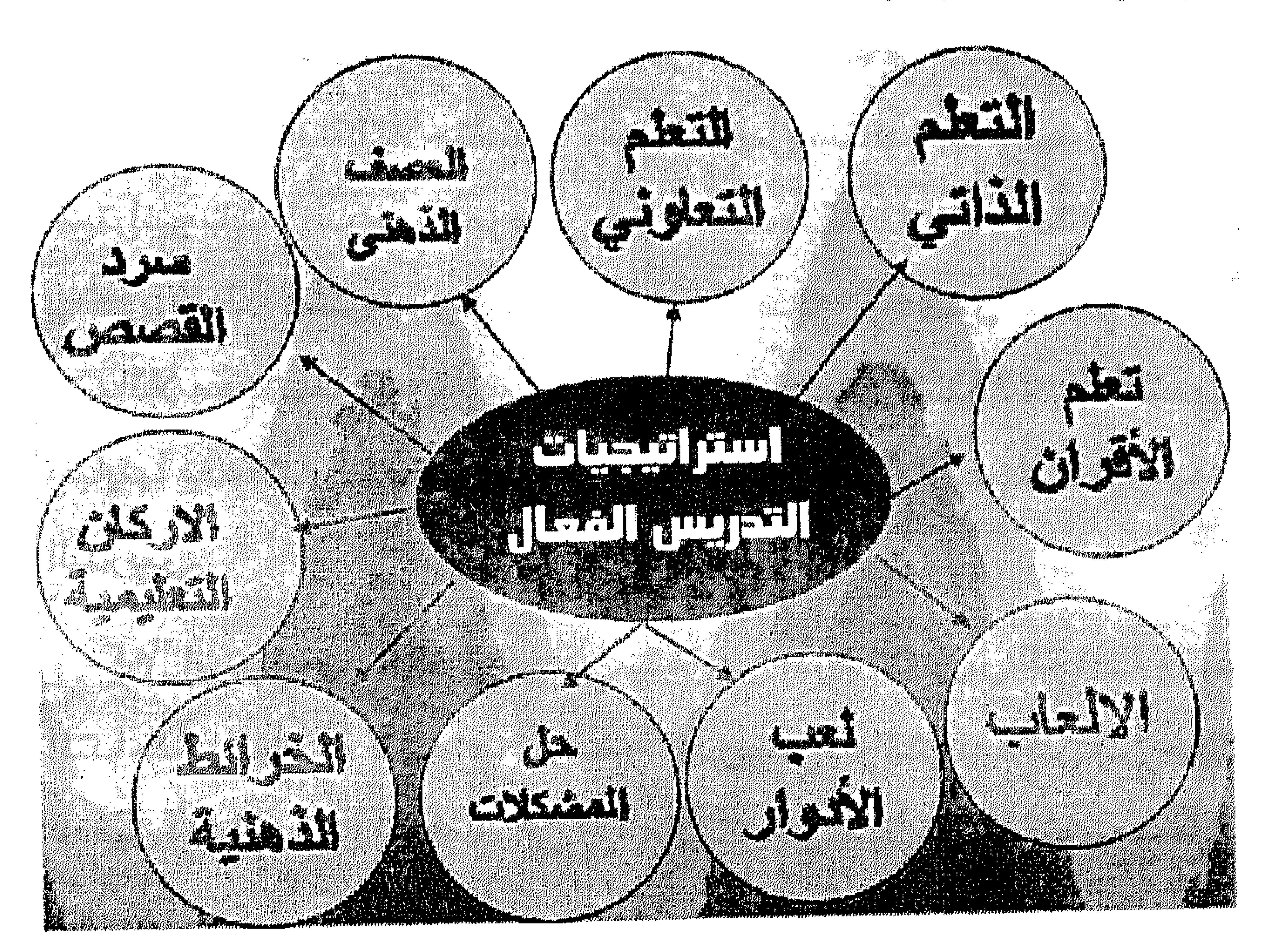
كيف تصنف استراتيجيات التدريس ؟



في ضوء تصنيف إستراتجيات التدريس وفق عدد المتعلمين هي:

- إستراتجيات تدريس المجموعات الكبيرة.

- إستراتجيات تدريس المجموعات المتوسطه.
- إستراتجيات تدريس المجموعات الصغيرة.



شكل () يوضح أهم إستراتجيات التدريس الفعال

الفصل السادس

استراتيجية المحاضرة والمناقشة



- مفهوم إستراتيجية المحاضرة
- إعداد المحاضرة وتقديمها
- مقترحات لتحسين الإلقاء والمحاضرة
- تقويم المحاضرة
- إيجابيات المحاضرة
- سلبيات المحاضرة.

إستراتيجية المناقشة أو الحوار Discussion

- إستراتيجية المناقشة
- أنواع المناقشة
- أبرز إيجابياتها
- عيوب طريقة المناقشة

التعلم التعاوني Cooperative Learning

- عناصر التعلم التعاوني
- دور المعلم في التعلم التعاوني
- خطوات التعلم التعاوني
- إيجابيات التعلم التعاوني
- سلبيات التعلم التعاوني
- مخرجات التعلم التعاوني

الفصل السادس
إستراتيجية المحاضرة والمناقشة

إستراتيجية المحاضرة " الإلقاء " *Lecturing*

هي عبارة عن تقديم موضوع وإلقائه صوتياً وشرحهِ من قِبل شخص إلى جمهور متسمعين بنية التقاط معلومات، المحاضرة هى إحدى المفاهيم الأكثر ارتباطا بالعمل الجامعى، فهى ترتبط بالأستاذ الجامعى (المحاضِر) وتتعلق بالزمان والمكان، والأماكن المعتادة للمحاضرات في المجتمع هي الجامعات والمدارس والدوائر العلمية والدينية.

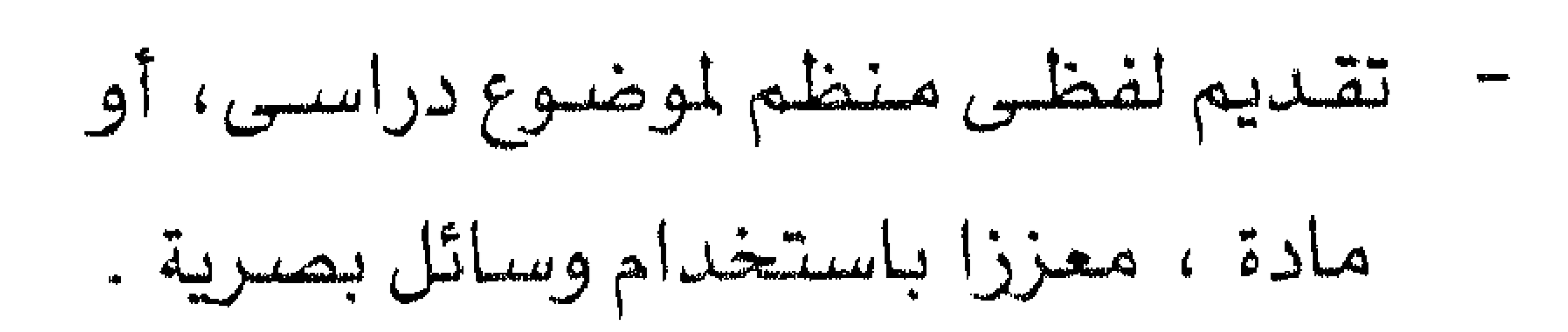
وتعد المحاضرة الإستراتيجية الأكثر شيوعا فى التدريس الجامعى لأسباب أبرزها الزيادة الكبيرة فى عدد المتعلمين، ومن ثم ازدحام الفصول والمدرجات وارتفاع كثافتها مما قد يجعل من الصعب استخدام إستراتيجية أخرى.

والمحاضرة قديما كانت تأخذ معنى المحاججة والمجادلة، فيثبت المحاضر أحقية وصواب رأيه مغالبة لمخالفه باعتماد البيان القائم على الحجج والأدلة، لكن المعنى الذي ألبس لها حديثا وأصبح معروفا عند الخاصة والعامة هو الإلقاء من المحاضر في جمهور الناس، و"هي اتصال باتجاه واحد يقوم به المحاضر قصد توصيل معلومات أو مفاهيم معينة إلى جمهور الحاضرين، وتعنى بالعقل والعاطفة مع تركيزها على الجانب العلمي المنهجي التحليلي."

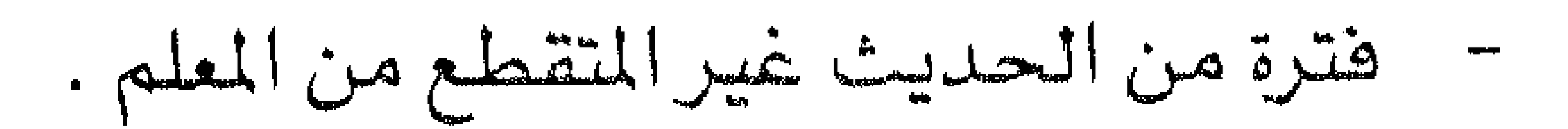
مفهوم إستراتيجية المحاضرة

هي عبارة عن نص مكتوب أو شفهي يتحدث فيه المحاضر مباشرة إلى جمهور من الناس دون توقف مدة تتراوح بين خمس دقائق وساعة، ويشتق مصطلح المحاضرة Lecture من الكلمة اللاتينية Lactare بمعنى يقرأ بصوت عال، وتاريخياً يمكن إرجاع المحاضرة إلى القرن الخامس قبل الميلاد عندما كانت شائعة عند الإغريق، ويمكن تعريف المحاضرة :





- تقديم لفظى منظم لموضوع دراسى، أو مادة ، معززا باستخدام وسائل بصرية .



- فترة من الحديث غير المتقطع من المعلم .
- طريقة تعليمية تتضمن تواصلا وتخاطبا باتجاه واحد، من المقدم إلى المتعلمين .

يعد الإلقاء من أقدم الطرق المعروفة للتدريس وأكثرها شيوعاً فى تدريس حيث أن معظم المقررات فى مدارسنا العربية حتى وقتنا الراهن تعتمد علي هذه الطريقة، وذلك بسبب:



- الإلمام الواسع بالمادة العلمية من قبل المعلم.
- مهارة المعلم فى تنظيم المادة العلمية فى سياق مبسط ومتسلسل.

ويهتم المعلم فى طريقة المحاضرة بتهيئة الصف للدرس، بحيث يتأكد من صمت جميع المتعلمين حتى يتمكنوا من الاستماع إليه، ويعد المعلم فى هذه الطريقة محورا للعملية التعليمية، إذ يقع عليه العبء الأكبر

فى العمل، بينما يقف المتعلمين موقف المستمع الذى يتوقع فى أى لحظة أن يطلب منه المعلم إعادة أو تسميع أى جزء من المادة التى ألقاها.

وتعرف طريقة المحاضرة بأنها: " طريقة التدريس التى تعتمد على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على المتعلمين، مع استخدام السبورة أحيانا فى تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها، فى حين يجلس المتعلم هادئا، مستمعا، مترقبا دعوة المعلم له لترديد بعض ما سمعه من المعلم".

وطريقة المحاضرة أشهر طرق التدريس، وهي أن يعرض المعلم المعلومات عرضا شفهيا مستمرا دون التوقف للمناقشة أو التساؤل حتى ينهي ما عنده.

وقد يستخدم المعلم المحاضرة لأسباب منها :

- يمتلك معلومات عن الموضوع الذى يدرسه، ويجب الكلام فيه .
- مقتنع بأن المحاضرة هى أفضل إستراتيجية فى التدريس .
- يرى أنه لا يملك مهارات استخدام الإستراتيجيات الأخرى فى التدريس .
- يعتقد أن الإمكانات الحالية لا تساعد على استخدام إستراتيجيات تدريس أخرى غير المحاضرة .

إعداد المحاضرة وتقديمها :

يمثل التخطيط والإعداد الجيد للمحاضرة نقطة البداية اللازمة لتقديم محاضرة جيدة أو فاعلة ولك، ويتبع إعداد المحاضرة وتقديمها مجموعة من الخطوات الرئيسية :

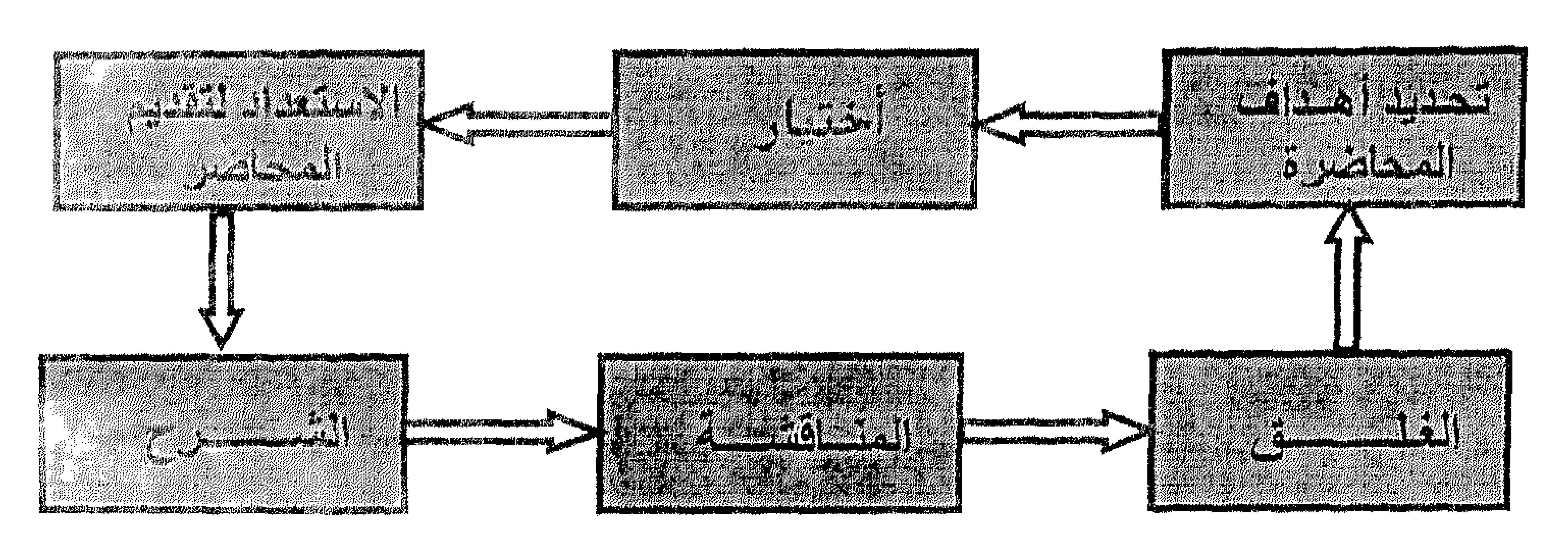
- تحديد الأهداف العامة والخاصة للمحاضرة : تتمركز أهداف المحاضرة حول تقديم معرفة Knowledge للمتعلمين وقد تكون هذه المعرفة تقريرية Declarative وهى معرفة عن شئ أو موضوع، أو معرفة إجرائية Procedural وهى معرفة كيف تعمل الأشياء، ومن المهم أن ينطلق هذا الهدف من الأهداف العامة للمادة الدراسية التى نقوم بتدريسها .

- اختيار محتوى المحاضرة وتنظيمه : وذلك فى ضوء الهدف منها وطبيعة المتعلمين المستهدفين بها ومما يساعدنا على حسن اختيار محتوى المحاضرة أن نراعى الاقتصاد Economy وقوة التأثير Power فى اختيار المعلومات ذات العلاقة بموضوع المحاضرة، فنبتعد عن التفاصيل الزائدة ونركز على الأفكار الرئيسية، الأكثر صلة بالموضوع، هذا فضلا عن حداثة تلك الأفكار . ويمكن تنظيم محتوى المحاضرة وفقا لأساليب متعددة منها التنظيم التقليدى (الكلاسيكى) وذلك بتقسيم الموضوع إلى أقسام رئيسية ثم أقسام فرعية يحتوى كل منها عناصر ومعلومات وأمثلة، كما يمكن تنظيم محتوى المحاضرة بالتمركز حول مشكلة ما، ويتم عرضها جنيا إلى جنب مع الحلول المحتملة لها .

- الاستعداد لتقديم المحاضرة : من خلال الإعداد الجيد للمواد المساعدة Teaching Aids مثل الشفافيات والشرائح و أوراق العمل work sheets وشرائط الفيديو والأفلام والتسجيلات والبرمجيات مثل برنامج power point والتأكد من توافر متطلبات استخدام تلك

المواد فى قاعة المحاضرات ويجب مراجعة الملاحظات المكتوبة للمحاضرة والانشغال بالتفكير فى "سيناريو" لتنفيذها .

- تقديم المحاضرة : ويعتمد ذلك بالدرجة الأولى على الشرح وهو مهارة مهمة لتقديم محاضرة فاعلة ويراعى فيه فضلا عن حسن استخدام الوقت المتاح وتوزيعه على عناصر المحتوى، تحقيق مجموعة من الخصائص المطلوبة منها :
    - وضوح اللغة والتحدث بسرعة مناسبة .
    - التأكيد على النقاط والعناصر الجوهرية .
    - إبراز الروابط والعلاقات بين العناصر المختلفة للموضوع .
    - الاحتفاظ بانتباه المتعلمين واهتمامتهم .
- المناقشة : وتكون غالبا بعد انتهاء شرح كل العناصر وقد تكون بعد انتهاء الشرح الخاص ببعض عناصر المحاضرة، وتهدف المناقشة إلى الاستجابة إلى احتياجات المتعلمين واستفساراتهم من جهة، كما تساهم فى حصول المحاضر على تغذية راجعة Feedback حول فهم المتعلمين بتوجيه أسئلة إليهم ومطالبتهم بتقديم توضيحات .
- الغلق Closure ويتمثل عادة فى صورة تلخيص للمحتوى وعناصره الرئيسية، مع إبراز العلاقات بينهما وربطها بمحتوى المحاضرات السابقة وتوجيه المتعلمين إلى عمل أو تكليفات ذات صلة بموضوع المحاضرة .



شكل () هيكل المحاضرة

خطوات المحاضرة :

- أن يعد المعلم الدرس إعداداً جيداً من جميع الجوانب.
- أن يكن الإلقاء توضيحا لما هو موجود فى الكتاب لا إعادة له.
- أن يقسم الدرس إلى أجزاء وفقرات.
- أن يستخدم السبورة لتسجيل بعض النقاط.
- أن يستخدم ما يلزم من وسائل.
- أن يبتعد عن الإلقاء بسرعة وبصوت منخفض، وأن يغير نبرة الصوت بين الحين والآخر.
- أن يتأكد من فهم المتعلمين للجزء الأول من الدرس قبل الانتقال إلى الجزء الآخر.

مقترحات لتحسين الإلقاء والمحاضرة:

1. يمكن تقسيم الموضوع إلى فقرات.
2. عرض و استخدام وسائل الإيضاح.

3. يناقش المتعلمين بين وقت وآخر ويطرح تساؤلات بين وقت وآخر

تقويم المحاضرة :

يمكن أن يتم ذلك عبر أساليب مختلفة، منها طرح المحاضر أسئلة على المتعلمين تختص بما عالجه من موضوع المحاضرة ، ويندرج ذلك تحت ما يعرف بالتقويم التكويني أو المرحلي Formative Evaluation في مقابل التقويم التجميعي أو النهائي Summative Evaluation الذى يكون في نهاية المحاضرة وقد يكون فى صورة أسئلة شفوية أو تحريرية أو اختبار قصير Quiz .

ومن بين الأساليب الأخرى التى قد نلجأ إليها لتقويم المحاضرة، إستخدام الاستبيان Questionnaire الذى يهدف إلى تعرف ردود أفعال المتعلمين وآرائهم حول الجوانب المختلفة

والتأكيد علي ضرورة أن يقوم المحاضر بعد تقديمه المحاضرة بنوع من التقويم أو التفكر الذاتى Self Reflection حول أدائه ومدى نجاحه فى تحقيق الأهداف المنوطة به، ويمكن للمحاضر أن يلجأ إلى تسجيل محاضرته أو جزء منها لاستيفاء هذا الغرض .

مميزات طريقة المحاضرة:

1- الاقتصاد في وقت التدريس، فنظرا لطول المقررات الدراسية في معظم مناهجنا العربية، فإن قيام المعلم باستخدام هذه الطريقة يضمن تغطية أجزاء المقرر فى زمن محدد، ومن ثم إكساب المتعلمين حدا معقولا من المعارف المرغوبة.

2- الاقتصاد فى التجهيزات الخاصة، فطريقة المحاضرة توفر فى استخدام التجهيزات والأدوات، كما تقلل من عدد الورش والمختبرات اللازمة، إذ يتم التدريس فى ضوء هذه الطريقة فى الفصول العادية للمدرسة.

3- تعليم عدد كبير من المتعلمين فى زمن محدود، إذ يمكن عن طريق المحاضرة التدريس لمجموعات من المتعلمين، يزيد عدد المجموعة الواحدة على عشرين متعلم، وقد يصل إلى بضع مئات من المتعلمين فى حالة التدريس بالجامعات، وهذا ما يتخذه أغلب المعلمين فى اثنا قيامهم بالتدريس .

ألا أن انتشار طريقة المحاضرة وشيوعها، وتأييد الكثير من المعلمين لها، لا يعنى قبولها على أنها طريقة ناجحة للتدريس، خاصة فى ضوء الفكر التربوى المعاصر، والبحوث والدراسات النفسية التى أكدت على أهمية نشاط المتعلم فى أثناء عملية التعلم.

وهناك الكثير من أوجه النقد التى يمكن أن توجه إلى هذه الطريقة، منها:

1- تجعل المتعلم فى موقف سلبى، وتهمل حاجته إلى النشاط والفاعلية اللازمة لنمو الخبرات المختلفة لديه.

2- تؤدى فى كثير من الأحيان إلى شرود المتعلمين ذهنيا، إذ أن طول مدة الحديث الذى يلقيه المعلم ورتابته، يؤدى إلى الملل والتعب، ومن ثم انصراف المتعلمين عن المعلم.

3- تؤدى إلى التركيز على التعلم المعرفى، أو آدنى مستوياته وهو التذكر، وتهمل العمليات المعرفية الأخرى كالفهم والتطبيق... الخ، كما تهمل جوانب التعلم الوجدانى المهارى.

4- عدم الإهتمام باستخدام الوسائل الحسية فى التعلم، كالنماذج والمجسمات والصور.... الخ، والتركيز بالدرجة الأولى على العرض اللفظى المجرد.

ورغم هذه الانتقادات التى عادة ما توجه إلى طريقة المحاضرة، إلا أنها لا يمكن الاستغناء عنها فى بعض أوقات التدريس، فهى مهمة فى التقديم للدرس أحيانا، كما أنها مهمة لتلخيص ما اشتمل عليه الدرس من أفكار، أو ما توصل إليه الطلاب من خلاصات فى مراحله المختلفة.

وقد تتحسن المحاضرة وتتخلص من كثير من عيوبها عندما تتدخل مع طرق التدريس العامة والخاصة الأخرى، كما أن الأعداد الجيد للمحاضرة، وترتيب عناصرها فى أسلوب مشوق، واستخدام بعض المواد والأجهزة التعليمية خلالها، يؤدى إلى التخلص من الملل الذى تتسم به المحاضرة التقليدية، ويجعل منها طريقة جيدة للتدريس.

من إيجابياتها:

1. توفير الوقت، والجهد.
2. تناسب بعض المقرارت كالتاريخ والقصص،
3. تناسب الأعداد الكبيرة.
4. تناسب طلاب التعليم العالي - طلاب الجامعات- ، ولكن لا تناسب المتعلمين في المدارس.

5. تساعد على الربط بين المعلومات السابقة واللاحقة.

ومن عيوبها (سلبياتها) :

- قلة مشاركة المتعلمين.
- شعور المتعلم بالملل .
- تركيز المعلم على المعلومات، و إغفال تنمية مهارات المتعلمين.
- قد تكون المعلومات أعلى من مستوى المتعلمين.

لا يستطيع المعلم التعرف على مدى فهم المتعلمين في طريقة الإلقاء.

بعض مشكلات المحاضرة :

لا تخلو استراتيجية المحاضرة من المشكلات أو العيوب وهى وإن كانت أكثر إستراتيجيات التدريس شيوعا إلا أنها تأتى فى مرتبة ثانية ، إذا ما قورنت بفاعلية الاستراتيجيات الأخرى فى تعليم المهارات وتغيير الاتجاهات واكتساب المعرفة على المستويات العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

وعندما نحلل تعريف " المحاضرة هى فرصة جيدة للنوم عندما يتحدث شخص بلا انقطاع " يمكن أن تستنتج بعض المشكلات والصعوبات المتعلقة بالمحاضرة مثل :

- قناة الاتصال بين المحاضر والمتعلمين ذات اتجاه واحد ، باستثناء بعض الفرص والمناسبات المحدودة للتغذية الراجعة من المتعلمين حول مشكلاتهم وحاجاتهم .

- إن المحاضرة لاتزود المحاضر بمصدر عملي للتغذية الراجعة وغالبا ما يعتمد في ذلك على إحساسه الذاتي فقط .

- يقرر "بلوم" Bloom أن حوالى ثلث تفكير المتعلمين في المحاضرة ينصرف إلى موضوعات أخرى لا صلة لها بالمحاضرة، وهذا يعنى فقد الانتباه أثناء المحاضرة .

- إذا كنا نذكر حوالي 90٪ مما نقوله ونفعله فإنه من المتوقع أن تتدنى قدرة المتعلمين على تذكر مضمون المحاضرة، ذلك أنهم ينهمكون طوال الوقت فى الاستماع وكتابة الملحوظات، وعندما يستمع المتعلمين إلى محاضرة ويسجلونها فإنه يكون من النادر أن يتذكروا أكثر من 40 ٪ من المعلومات الأساسية منها، وحوالى 20 ٪ فقط بعد مرور أسبوع .

- تضع المحاضرة المحاضر فى موقف السلطة، لأنه خبير فى المادة وهو المتحكم فى سلوك المتعلمين وفى الوقت نفسه تضعه فى موقف المنافسة مع الذات الذي إذا ما استسلم له صارت المحاضرة ذات اتجاه واحد .

- لا تراعى استراتيجية المحاضرة إيجابية المتعلمين وما بينهم من فروق فردية وهى لا تشجع التعلم الذاتى

- إن القدرة على المحاضرة بنجاح هو فن خاص يتوفر لدى البعض دون البعض الآخر.

المناقشة أو الحوار *Discussion*

هي الطريقة التي يتناقش بها المعلم مع المتعلمين في موضوع الدرس عن طريق إلقاء الأسئلة حتى يصل بأنفسهم إلى ما يريد إيصاله، المناقشة عبارة عن اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة، بقصد الوصول الى حل للمشكلة أو الاهتداء الى رأي في موضوع القضية. وللمناقشة عادة رائد بعرض الموضوع، ويوجه الجماعة الى الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي الى الحل المطلوب.

وهناك تباين بين المعلمين فى تحديد المقصود بطريقة المناقشة أو الحوار فى التدريس، إذ يعتقد بعضهم إن المناقشة تعنى تنفيذ الموقف التدريسى على صورة أسئلة وأجوبة، بينما يعتقد آخرون أن المناقشة تعنى تنفيذ الموقف التدريسى على صورة أسئلة وأجوبة، بينما يعتقد آخرون أن المناقشة تعنى حوارا بين المعلم والطلاب، و المتعلمين مع بعضهم.

وطريقة المناقشة تتدرج تحت الطرق اللفظية للتدريس، مثلها مثل طريقة المحاضرة، إذ يغلب عليها الحديث سواء من المعلم أو من المتعلمين ، ويمكن تعريفها بأنها : " طريقة التدريس التى تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوى خلال الموقف التدريسى، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة" وتتميز طريقة المناقشة عن سابقاتها المحاضرة، بأنها توفر جوا من النشاط فى أثناء الدرس، وتتيح للمتعلمين مشاركة فعالة فى عملية التعلم، إذ توزع النشاط فيما بين المعلم و المتعلمين، بدلا من أن ينفرد به المعلم وحده، كما هو الحال فى طريقة المحاضرة.



وهو أسلوب قديم في التعليم يرجع للفيلسوف "سقراط " لتوجيه فكر تلاميذه وتشجيعهم وهو تطوير لأسلوب الإلقاء بإدخال المناقشة في صورة تساؤلات تثير الدافعية

وتدور هذه الإستراتيجية حول إثارة تفكير ومشاركة المتعلمين وإتاحة فرصة الأسئلة والمناقشة، مع احترام آرائهم واقتراحاتهم، وهذه الطريقة تساعد في تنمية شخصية المتعلم معرفيا ووجدانيا ومها ريا.

وهي طريقة تقوم في جوهرها على البحث وجمع المعلومات وتحليلها، والموازنة بينها ، ومناقشتها داخل الفصل ، بحيث يطلع كل تلميذ على ما توصل إليه زميله من مادة وبحث، وبذلك يشترك جميع التلاميذ في إعداد الدرس .

وتقوم هذه الطريقة على خطوات ثلاثة متداخلة هي:

- الإعداد للمناقشة
- السير في المناقشة
- تقويم المناقشة

من خلال الدرس يبرز سؤال أو مجموعة أسئلة تحتاج الى بحث ودراسة فيوجه المعلم تلاميذه الى البحث عن إجابتها من المصادر المتاحة في مكتبة المدرسة أو مكتبات أخرى، ويسجل المتعلمون ما توصلوا اليه من إجابات استعدادا لمناقشتها في حصة محددة، وفي حصة المناقشة يعرض كل المتعلم ما جمعه من معلومات عن السؤال ويتبادل المتعلمون الإجابات ويقوم المعلم بتنظيم عملية النقاش وادارته.

ويجب على المعلم أن يراعي ما يلي :

- التخطيط السليم للدرس : بحيث تنصب المناقشة حول أهداف الدرس أو الموضوع السلوكية وذلك كسبا للوقت
- ضرورة اهتمام المعلم بالفروق الفردية، وإتاحة فرصة المناقشة والمشاركة لجميع المتعلمون .
- ضرورة اهتمام المعلم بحفز المتعلمون والثناء عليهم واحترام مبادراتهم.

ومن مزايا المناقشة الدور الايجابي لكل عضو من أعضاء الجماعة والتدريب على طرق التفكير السليمة، وثبات الآثار التعليمية، واكتساب روح التعاون والديمقراطية، وأساليب العمل الجماعي والتفاعل بين المعلم والمتعلمين، وبعضهم والبعض الآخر، وهي تشمل كل الأنشطة التي تؤدي الى تبادل الآراء والأفكار، وتقوم على الحوار، وفيها يعتمد المعلم على معارف المتعلمين وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة واجابات المتعلمين لتحقيق أهداف درسه، ففيها اثارة للمعارف السابقة، وتثبيت لمعارف جديدة، وفيها استثارة للنشاط العقلي الفعال عند المتعلمين، وتنمية انتباههم، وتأكيد تفكيرهم المستقل.

وهناك عدة أشكال للمناقشة أبرزها :

1 – المناقشة المفتوحة :

يتم فيها طرح قضية أو مشكلة ذات صلة بموضوع الدرس تمثل نقطة انطلاق للمعلم لبدء المناقشة مع المتعلمون.

2 – المناقشة المخطط لها :

يتميز هذا النوع بالتخطيط المسبق، فيحدد المعلم محتوى المناقشة والأفكار التي تتناولها ، ويصوغ الأسئلة الرئيسة التي سيطرحها على المتعلمون.

وللمناقشة أنواع مختلفة هي :

- المناقشة التلقينية: تؤكد هذه الطريقة على السؤال والجواب بشكل يقود المتعلمون الى التفكير المستقل، وتدريب الذاكرة، فالأسئلة يطرحها المعلم وفق نظام محدد يساعد على استرجاع المعلومات المحفوظة في الذاكرة، ويثبت المعارف التي استوعبها المتعلمون ويعززها ، ويعمل على اعادة تنظيم العلاقات بين هذه المعارف، وهذا النوع من المناقشة يساعد المعلم أن يكتشف النقاط الغامضة في أذهان المتعلمون، فيعمل على توضيحها باعادة شرحها من جديد أو عن طريق المناقشة، فالمراجعة المستمرة للمادة المدروسة خطوة خطوة تتيح الفرصة أمام المتعلمون لحفظ الحقائق المنتظمة ، وتعطي المعلم إمكانية الحكم على المتعلمون في مدى استيعابهم للمادة الدراسية.
- المناقشة الاكتشافية الجدلية : يعتبر الفيلسوف سقراط أول من استخدم هذه الطريقة ، فهو لم يكن يعطي المتعلمون أجوبة جاهزة ، ولم يكن هدفه اعطاء المعارف، وانما كان اثارة حب المعرفة لديهم، واكسابهم خبرة في طرق التفكير التي تهديهم الى الكشف عن الحقائق بأنفسهم والوصول الى المعرفة الصحيحة ، وقد سمي هذا الشكل للمناقشة بالطريقة السقراطية ، وفي هذه الطريقة يطرح المعلم مشكلة محددة أمام المتعلمون، تشكل محورا تدور حوله الأسئلة المختلفة الهدف،

فتوقظ فيهم معلومات سبق لهم أن اكتسبوها ، وتثير ملاحظاتهم وخبرتهم الحيوية ، ويوازي المتعلمون بين مجموعة الحقائق التي توصلوا اليها ، وبهذا يستوعبون المعارف بأنفسهم دون الاستعانة بأحد.

- المناقشة الجماعية الحرة: في هذه الطريقة يجلس مجموعة من المتعلمون على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعا ، ويحدد قائد الجماعة ، المعلم أو أحد المتعلمون أبعاد الموضوع وحدوده، ويوجه المناقشة ، ليتيح أكبر قدر من المشاركة الفعالة ، والتعبير عن وجهات النظر المختلفة دون الخروج عن موضوع المناقشة ، ويحدد في النهاية الأفكار الهامة التي توصلت لها الجماعة.
- الندوة: تتكون من مقرر وعدد من ا المتعلمون لا يزيد عددهم عن ستة يجلسون في نصف دائرة أمام بقية المتعلمين، ويعرض المقرر موضوع المناقشة ويوجهها بحيث يوجد توازنا بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع. وبعد انتهاء المناقشة يلخص أهم نقاطها. ويطلب من بقية ا المتعلمون توجيه الأسئلة التي ثارت في نفوسهم الى أعضاء الندوة ، وقد يوجه المقرر اليهم أسئلة أيضا ، ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية ونتائج المناقشة.
- المناقشة الثنائية : وفيها يجلس تلميذان، ويقوم أحدهما بدور السائل، والآخر بدور المجيب، أو قد يتبادلان الموضوع والتساؤلات المتعلقة به.

أهم مميزات طريقة المناقشة بما يلى:

1. تزيد من إيجابية المتعلم فى العملية التعليمية ومشاركته الفعالة فى الحصول على المعرفة.

2. تنمى لدى المتعلم مهارات اجتماعية من خلال تعويده الحديث إلى زملائه وإلى المعلم.

3. تنمى لدى المتعلم مفهوم الذات من خلال إحساسه بقدرته على المشاركة والفهم والتفاعل الاجتماعى.

4. تؤدى إلى الاقتصاد فى التجهيزات الخاص بالتدريس من ورش أو مختبرات، إذ أنه يمكن أجراء المناقشة فى الفصل التقليدى.

أبرز إيجابياتها :

1. إبراز للدور الإيجابي للمتعلم وعدم الاقتصار على التلقي،
2. تنمية ثقة المتعلمين بأنفسهم ؛ لأنهم يسألون ويناقشون ويطرحون ما لديهم من أفكار وأراء وأسئلة
3. تنمي قدرات المتعلمين العقلية،
4. وتساعد المناقشة المتعلمين على اكتساب مهارات الاتصال وبخاصة مهارة الانصات و الكلام وإدارة الحوار،

هذه أبرز إيجابيات طريقة المناقشة: يكون دور المتعلم فيها إيجابي، ويشعر بالمتعة وتنمو ثقتهم بأنفسهم.

عيوب طريقة المناقشة:

- عدم صلاحيتها الا للجماعات الصغيرة، وتحديد مجالها بالمشكلات والقضايا الخلافية، وطول الوقت الذي تستغرقه دراسة الموضوع، والاقتصاد في كثير من الأحيان الى الرائد المدرب الذي يتيح الفرصة لكل عضو كي يعطي ما عنده مع التقدم المستمر في سبيل الوصول الى

الغرض الذي تسعى اليه الجماعة ، ويمكن التغلب على هذه العيوب باختيار الموضوعات التي تسمح طبيعتها بالمناقشة ، وبقسمة الجماعة ، دون أن يستأثر بالقيادة أو يحتكر الحديث ، وبالاعداد السابق للمناقشة عن طريق جمع المعلومات المطلوبة ، وتحضير الوثائق اللازمة ، وتسجيل بعض مناقشات الجماعة ثم اعادتها على أسماع الجماعة ، ومناقشة نقط الضعف والقوة في الطريقة التي سارت بها هذه المناقشات.

- هناك من يدعي أن هذه الطريقة صعبة التطبيق، لأنها تتطلب من المعلم مهارة ودقة ، والعناية الخاصة بالأسئلة ، من حيث الصياغة والترتيب المنطقي بما يناسب فهم المتعلمين، كما أن طريقة المناقشة تحتاج الى زمن طويل حيث يسير الدرس ببطء

- الاستخدام السيء لها يبعثر المعلومات، ويفقد الدرس وحدته .ولذلك فهي تحتاج الى مدرس جيد يمتلك مهارات التدريس والمفاهيم والمعارف الجديدة ، والقدرة على التفكير المنطقي، وقيادة المناقشة ليشارك أكبر قدر من الطلاب ، وتقريب الحقائق الى الطلاب رغم الفروق الفردية.

- تتطلب معلمين ذوى مهارات عالية فى ضبط الصف، والانتباه للتصرفات الجانبية التى قد تحدث من المتعلمين، وبحيث يمكنهم صياغة الأسئلة وتوجيهها بطريقة سليمة، كما يمكنهم صياغة السؤال الواحد بأكثر من طريقة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

- تستبعد الخبرات المباشرة فى التعليم إذا غالباً ما تتناول موضوعات لفظية وتتم دون استخدام مواد محسوسة أو وسائل تعليمية.

- تتحول فى كثير من الأحيان آلى جلسة رتيبة مملة خالية من الإثارة عندما يطلب المعلم من المتعلمين قراءة الدرس ودراسة محتواه فى المنزل قبل موعد دراسته فى الفصل مما يجعل الموقف التدريسى مجرد جلسة لتسميع معلومات سبق وأن حفظها فى المنزل دون فهم أو تعمق فى معناها.

ومن سلبياتها:

1. ربما تأخذ وقتا طويلا،
2. ربما تحتاج لمهارة عالية في استخدام الاسئلة الصفية توزيعها وتنويعها لما يراعي الفروق الفردية،
3. وربما تحتاج لمهارة عالية لضبط الصف فهي لا ينفع لها المعلم الذي شخصيته ضعيفة،
4. قد تفقد الإثارة للمتعلم حينما يقرأ الموضوع قبل الدرس ويألفه ،

ويمكن تلافى كثير من تلك العيوب بالتدريب على مهارات استخدام الأسئلة فى التدريس ومراعاة متطلبات ذلك كما هو موضح آخر فى هذا الكتاب كما يجب إلا يطلب المعلم إعداد الدرس فى المنزل مسبقاً حتى يبقى الموقف التدريسى مثيراً وجديداً على الطلاب ويوجه مزيداً من الاهتمام إلى تعميق فهم المتعلمين لمحتوى الدرس.

التعلم التعاوني

Co-oberative Learning

مفهوم التعلم التعاوني

التعلم التعاوني اتجاه حديث يركز على أن يكون تعاون المتعلمين بين فيما بينهم، بحيث يقسم المتعلمين إلى مجموعات، وتهدف هذه الطريقة إلى غرس مبدئين أساسين لدى المتعلم، وهو بيئة تعلم صفية تتضمن مجموعات صغيرة من المتعلمين المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية، وينشدون المساعدة من بعضهم البعض، ويتخذون قراراهم بالإجماع"، وهو يحقق:

- ارتفاع معدلات تحصيل المتعلمين وكذلك زيادة القدرة على التذكر .
- تحسن قدرات التفكير عند المتعلمين.
- زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم .
- نمو علاقات إيجابية بين المتعلمين.
- تحسن اتجاهات المتعلمين نحو المنهج.
- زيادة ثقة المتعلم بذاته .
- انخفاض المشكلات السلوكية بين المتعلمين.
- نمو مهارات التعاون بين المتعلمين.

ويقصد بالتعلم التعاوني Cooperative Learning الاستخدام الموجه للفصل المدرسي في شكل جماعات صغيرة، بطريقة تجعل المتعلمين يعملون معًا ليضاعفوا من تعلم كل منهم. وذلك بأن ينظم المعلم المتعلمين في

جماعات صغيرة ليعمل المتعلمين معًا، بعد تلقيهم توجيهًا من معلمهم، حيث يعكف المتعلمين على أداء المهام المسندة إليهم إلى الدرجة التي يفهم عندها جميع المتعلمين المهام، ومن ثم يكون بمقدورهم إتمامها، ويتمثل الجهد التعاوني في اجتهاد المشاركين من المتعلمين في تحقيق نفع متبادل إلى الحد الذي يستفيد فيه كل منهم من جهد الآخر (نجاحك ينفعني، ونجاحي ينفعك)، مدركين أن المصير مصير الكل، وأن أداء المهام متبادل بينهم. وأن السبب في إنجازها من يؤديها ومن يشاركه في أدائها. فالكل يرى أنه لا يمكن له الأداء دون الآخر، ولسان حالهم يقول (بدونك ما نسوى شيئًا) ومشاعر الفخر والاحتفاء بالمهمة المنجزة مشتركة بينهم (فالكل منهم يفخر ويهنئ الآخر على ما أنجز).

ومن خصائص التعلم التعاوني أنه يقوم على الاعتماد المتبادل بين المتعلمين لبلوغ الأهداف التربوية للمقررات المدرسية، فالمتعلمين يدركون أن بلوغهم الهدف من تعلمهم لا يتحقق إلا ببلوغ الآخرين أيضًا أهدافهم، خلافًا للتعلم الفردي القائم على المصلحة الذاتية والنجاح الشخصي وتجاهل نجاح الآخرين أو إخفاقهم.

التعلم التعاوني *Cooperative Learning*

- استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن
- استراتيجية تدريس تتمحور حول المتعلم حيث يعمل المتعلمين ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك

- بيئة تعلم صفية تتضمن مجموعات صغيرة من المتعلمين المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعلمية وينشدون المساعدة مع بعضهم البعض ويتخذون قرارهم بالإجماع

الفرق بين التعلم الجماعي التقليدي والتعلم التعاوني

التعلم التعاوني	التعلم الجماعي التقليدي
مبني على المشاركة الايجابية بين اعضاء كل مجموعة تعاونية وتبنى اهدافه بحيث يبدي كل المتعلمين اهتماما بأدائهم وأداء كل اعضاء المجموعة	يتحمل الأعضاء مسؤولية أنفسهم فقط ويكون التركيز منصرفا إلى الأداء الفردي فقط
تظهر بصورة واضحة مسئولية كل عضو في المجموعة تجاه بقية الأعضاء و تجاه نفسه	لا يعتبر المتعلمين مسئولين عن تعلم بقية زملائهم ولاعن اداء المجموعة
يتباين اعضاؤها في القدرات والسمات الشخصية	متماثلة في القدرات
يؤدي كل الأعضاء أدوارا قيادية	يتم تعيين قائدا واحدا وهو المسؤول عن مجموعته
	يتجه اهتمام المتعلمين فقط نحو اكمال المهمة المكلفين بها

التعلم التعاوني	التعلم الجماعي التقليدي
يتم تعليم المتعلمين المهارات الاجتماعية التي يحتاجون لها مثل القيادة، وبناء الثقة ، ومهارات الاتصال ،و فن حل الخلافات	مجموعات التعلم التعاوني تستهدف الارتقاء بتحصيل كل عضو الى الحد الأقصى إضافة الى الحفاظ على علاقات عمل متميزة بين الأعضاء
نجد المعلم دائما يلاحظ المتعلمين ويحل المشكلة التي ينشغل بها المتعلمين ويقدّم لكل مجموعة تغذية راجعة حول ادائها	نادرا ما يتدخل المعلم في عمل المجموعات
يحدّد المعلم للمجموعات الإجراءات التي تمكنهم من التأمل في فاعلية عملها	لا ينال هذا الأمر اهتمام المعلم في مجموعات التعلم التقليدية

مزايا التعلم التعاوني

1. زيادة التحصيل العلمي
2. بناء اتجاهات ايجابية نحو المدرسة
3. تطوير كفايات التفكير الناقد
4. تطوير العلاقة بين المتعلم والمعلم
5. تطوير العلاقة بين المتعلم وآخر

6. اكتساب العديد من المهارات التعاونية

7. تحسين الصحة النفسية

8. زيادة الدافعية نحو التعلم

العوامل التي تعيق عمل المجموعات

1. الافتقار الى نضج اعضاء المجموعة

2. تقديم الفرد لإجابة سائدة غير خاضعة للتحليل

3. الاختفاء وسط الحشد (امكانية بعض الأعضاء تقليل جهودهم دون ان يدرك الآخرون ذلك)

4. الحصول على شيء بلا مقابل

5. فقدان الدافعية بسبب الشعور بعدم الإنصاف

6. التشبث بالرأي

7. الافتقار الى قدر كاف من التجانس

8. الإفتقار الى مهارات العمل الجماعي

9. العدد غير المناسب لأعضاء المجموعة

أنواع التعلم التعاوني

المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية	المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية	المجموعات الأساسية

أولا : المجموعات التعلمية التعاونية الرسمية

- قد تستغرق المجموعات التعاونية الرسمية عدة دقائق وقد تستغرق عدة حصص لإنجاز مهمة محددة مثل:
- (حل مجموعة من المسائل، استكمال وحدة درس معين، كتابة تقرير، إجراء تجربة، قراءة واستيعاب قصة أو مسرحية أو فصل أو كتاب).

ثانيا : المجموعات التعلمية التعاونية غير الرسمية

- تعتبر المجموعات التعلمية التعاونية غير الرسمية مجموعات مؤقتة ومحددة تستغرق حصة واحدة أو طوال فترة النقاش فقط وتهدف هذه المجموعات إلى تركيز انتباه الطلاب على المادة التي سيتم تعلمها وتوفير تهيئة حافزة تساعد على التعلم والمساعدة في التنظيم المسبق للمادة التي سيتم تغطيتها في الجلسة وضمان ان الطلاب يعالجون بفهم المادة التي يجري تعلمها وتوفير غلق لجلسة تعليمية ويمكن استخدامها ايضا في أي وقت، ولكن استخدامها يكون مفيدا بشكل خاص اثناء إعطاء محاضرة

ثالثا : المجموعات الأساسية

- تعتبر المجموعات الأساسية مجموعات تعلمية تعاونية تتصف بأنها غير متجانسة وتكون العضوية فيها دائمة ومستقرة وتتمثل المسؤولية

الرئيسية للأعضاء في تقديم الدعم والتشجيع والمساندة لبعضهم بعضا حيث انهم يحتاجون إلى ذلك لزيادة تقدمهم الأكاديمي .

- وعادة ما تجتمع المجموعات الأساسية في المرحلة الابتدائية يوميا بينما تجتمع هذه المجموعات مرتين في الأسبوع في المرحلة الثانوية لتقديم العون والمساعدة لبعضهم بعضا وللتأكد من إنجاز كل عضو لمهمته وتقدمه بشكل مرض في المادة . كما يمكن أن تتولى المجموعات الأساسية مسؤولية اطلاع الأعضاء الغائبين على ما جرى في الصف عندما يتغيبون عن حصة من الحصص وتساعد المجموعات الأساسية أيضا في تنظيم حصص الريادة وفي الإعداد لجلسات إرشادية مع المرشدين الطلابيين
- إن استخدام المجموعات الأساسية يحسّن حضور الطلاب ، ويحسّن عملية التعلم كمّا وكيفاً وكلما كان عدد طلاب الصف والمدرسة كبيرا وكلما كانت المادة أكثر صعوبة ازدادت اهمية وجود المجموعات الأساسية

عناصر التعلم التعاوني :

- الاعتماد المتبادل الإيجابي.
- التفاعل المعزّز وجها لوجه.
- المسؤولية الفردية والجماعية.
- مهارات المجموعة الصغيرة والمهارات البين شخصية.
- معالجة عمل المجموعة.

خطوات التعلم التعاوني:

1. تبدأ بالتمهيد،
2. تحديد الأهداف
3. تقسيم المتعلمين على مجموعات
4. تقسيم مهام العمل على المجموعات
5. عرض المجموعات
6. التعليق والتقويم

إيجابيات التعلم التعاوني:

1. أن يجعل الدرس أكثر متعة وحيوية.
2. ينمي مهارات العمل الجماعي لدى المتعلمين.
3. ينمي مهارات الحوار.

سلبيات طريقة التعليم التعاوني:

1. تحتاج إلى جهد ووقت لإعدادها وتنفيذها.
2. وتحتاج إلى معلم ماهر يستطيع أن يطبقها.
3. قد لا تلائم كل الموضوعات.

عناصر التعلم التعاوني:

تتمثل المكونات الجوهرية لأي تعلم تعاوني، كما وردت عند رائدي هذا النوع من التعلم في العناصر التالية:

- **الاعتمادية الإيجابية المتبادلة:**

يعتبر الاعتماد الإيجابي المتبادل أهم عنصر لبناء التعلم التعاوني، إذ يرى المتعلمين أنهم مرتبطون ببعض، بطريقة لا يمكن أن ينجح فيها عضو دون أن ينجح الآخر (نجاحه مرهون بنجاح زميله). لذا، يلزم تصميم أهداف ومهام الجماعة، وأن توصل إليهم بطريقة تجعلهم يعتقدون أنهم قد ينجحون معًا أو يفشلون معًا. وهذا يعني:

- **أن جهد كل عضو مطلب لنجاح الجماعة.**

مسؤولية كل عضو في أن يسهم منفردًا في الجهد الجماعي: (مصادر، وأدوار، وأداء)، ليبعث هذا على التزام العضو لنجاح الجماعة ونجاحه.

التفاعل الإيجابي المحفز:

يحتاج المتعلمون إلى أن يؤدوا العمل معًا بشكل فيه تحفيز لنجاح كل منهم، ذلك من خلال المشاركة في المصادر والمساعدة والتشجيع وتقدير جهد الآخر في النجاح. وهنالك أنشطة معرفية ديناميكية ما بين الطلاب، تظهر عند تحفيز الطلاب بعضهم بعضًا على التعلم، ويشمل هذا:

(أ) التفسير اللفظي لكيفية حل المشكلات.
(ب) تعليم كل منهم الآخر بما تعلم والتأكد من مدى فهمه له.
(ج) مناقشة المفاهيم التي تم تعلمها.
(د) الربط بين ما تم تعلمه في الحاضر بما تم تعلمه في الماضي.

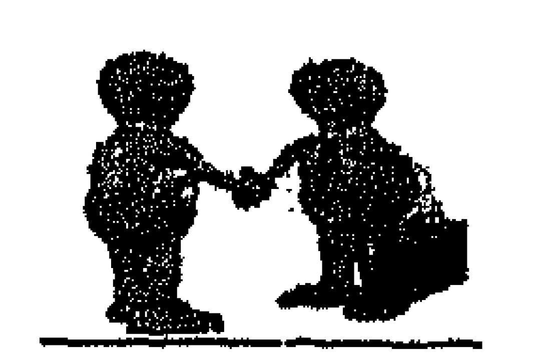
ويمكن توجيه كل من هذه الأنشطة عند عرض المعلم لإرشادات الأداء وإجراءات تنفيذه. والعمل بهذه الطريقة يساعد على ضمان أن تكون جماعات التعلم التعاوني مصدرًا من مصادر المساندة المدرسية، وفي الوقت نفسه مصدرًا من مصادر المساندة الشخصية.

- **المحاسبة الفردية والمحاسبة الجماعية:**

يقدر أعضاء جماعة الفصل التعاوني مساهمة كل منهم، فالمساهمة محسوبة لكل طرف، على أن هناك مستويين من المحاسبة يجب الحفاظ عليهما، ليحقق التعلم التعاوني أهدافه: فالجماعة مسؤولة عن إنجاز الأهداف، وكل عضو في الجماعة مسؤول عن أداء الجماعة، حيث المحاسبة على كل مساهمة. وتتأتى محاسبة العضو في شكل تقويم أداء كل طالب، وموافاة الجماعة والطالب بذلك، للتأكد من مدى إنجازه وحاجته إلى المساعدة والمساندة والتشجيع على التعلم. إذ الهدف من التعلم التعاوني أن يتعلم الطلاب معًا، وأن يبلغ كل منهم الغاية من تعلمه. وكنتيجة لذلك يحقق الكل مستوى عاليًا من الكفاءة في التحصيل والإنجاز.

- **تعليم المهارات الجماعية والاجتماعية:**

يعتبر التعلم التعاوني أكثر تعقيدًا من التعلم الفردي؛ لأن المتعلمين يجمعون بين أداء المهام (تعلم المواد المدرسية) وعمل الفريق (العمل بفاعلية كجماعة). ولاتظهر المهارات الاجتماعية بطريقة سحرية في مجاميع التعلم التعاوني. إذ لابد من تدريب المتعلمين عليها والمستوى نفسه من تعليم المادة المدرسية. ومهارات مثل مهارة القيادة، واتخاذ القرارات وبناء الثقة،



والكفاءة في الاتصال، وإدارة الصراع تمكّن الطلاب من بلوغ الغاية من العمل في فريق وإتمام المهام بنجاح.

- **العمليات الجماعية:**

تظهر عملية الجماعة عند مناقشة أعضاء الجماعة لمدى نجاحهم في إنجاز أهدافهم، ومدى محافظتهم على علاقات عمل فاعلة. لذا لابد أن تحدد الجماعة أي تصرفات الأعضاء كانت مساعدة لها، وأي تلك التصرفات معطلة لأدائها. وعليها أن تقرر ما الذي تستمر فيه منها، وما الذي عليها أن تتخلى عنه. ويتحقق التحسين المتواصل لعمليات التعلم التعاوني من خلال التحليل الدقيق لكيفية عمل أعضاء الجماعة معًا وكيفية تعزيز فاعليته.

مخرجات التعلم التعاوني:

انتهى البحث في مجال التعلم التعاوني إلى أن من أبرزالمخرجات التي تميز هذا النوع من التعلم عن غيره من أنواع التعلم ما يلي:

- مستوى عال من الإنجازات والجودة في الأداء بين المتعلمين.
- اهتمام أكبر من قبل المتعلمين بالذات وبالآخر، مصحوبة بمساندة ودرجة التزام عالية.
- مستوى مميز من الصحة النفسية.
- كفاءة اجتماعية لدى المتعلمين تتمثل في اكتساب المتعلمين مهارات الاتصال والتوكيد والتعاطف، تفضي إلى علاقات إيجابية مع الآخرين.
- زيادة في معدل تقدير الذات عند المتعلمين ذي التأثير الإيجابي على نوعية التحصيل والإنجاز ومدى الرضا عنه.

ويتمثل التعلم التعاوني في أن ينتظم المتعلمين على شكل جماعات صغيرة بعد تلقيهم التوجيه من المعلم. يتم لهم من خلالها تعلم المهمة المسندة إليهم معًا إلى أن يتمكن كل عضو منهم من فهمها وإتمامها. ويكون من نتيجة ذلك، أن المشاركين يسعون بجد لمنفعة متبادلة إلى الحد الذي يستفيد كل منهم فيه من جهد الآخر.

وما يجب الإشارة إليه هو أن مثل هذه الطريقة قد لاتصلح لكل مجالات التعلم، ولعل التطبيق والممارسة كفيلان في الكشف عن مدى جدواها. وتبقى حقيقة وهي إلى متى نظل في منأى عن المناهج والطرق المستحدثة في التعليم والتربية؟

دور المعلم في التعلم التعاوني

أولا : اتخاذ قرارات قبل البدء بالتعليم

- تحديد حجم المجموعة
- تعيين المتعلمين في المجموعات
- ترتيب حجرة الصف
- التخطيط للمواد
- تحديد الأدوار

ثانيا : بناء المهمة والاعتماد المتبادل الإيجابي

- شرح المهمة وتوضيحها

1. يشرح المعلم ماهية المهمة والإجراءات التي يتعين على المتعلمين اتباعها لإنجازها.

2. يشرح المعلم اهداف الدرس ويربط المفاهيم والمعلومات التي سيدرسها المتعلمين حاليا مع خبراتهم ومعلوماتهم السابقة لضمان اكبر قدر ممكن من فهم المعلومات وانتقال اثر التعلم

- بناء اعتماد متبادل ايجابي لتحقيق الهدف
- بناء المسؤولية الفردية
- بناء التعاون بين اعضاء المجموعة
- شرح محكات النجاح وتوضيحها
- يحتاج المتعلمين إلى أن يعرفوا مستوى الأداء الذي يتوقع منهم
- تحديد السلوكيات المرغوبة
- تعليم المتعلمين المهارات التعاونية

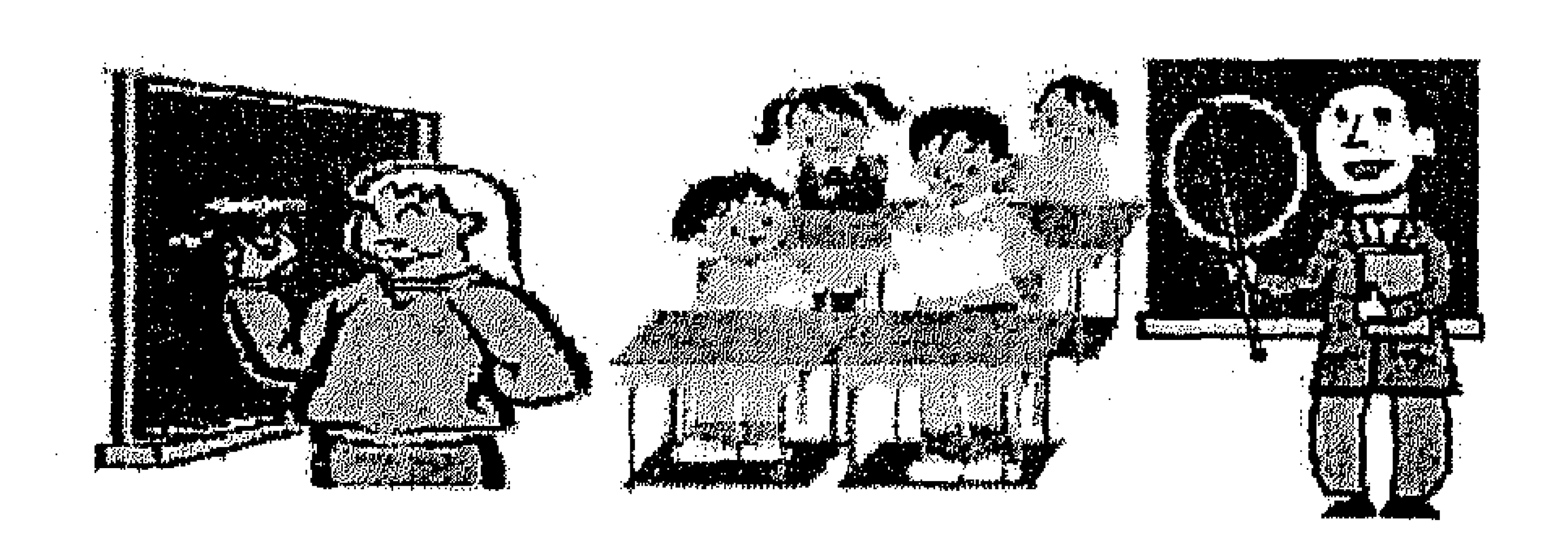
ثالثا : التفقد والتدخل

- **ترتيب المتعلمين للتفاعل وجها لوجه :** يتأكد المعلم من وجود تلخيص شفوي وتبادل الشرح والتوضيح
- **تقديم المساعدة في اداء المهمة :** إذا كان لدى المتعلمين مشكلة في اداء المهمة فإن المعلم يستطيع توضيحها
- **تفقد سلوك المتعلمين:** يتجول المعلم بين المتعلمين للتأكد من فهمهم للعملية واستخدامهم للمواد بكفاءة ومن ثم اعطاءهم تغذية راجعة وتعزيزا فوريا.
- **التدخل لتعليم المهارات التعاونية :** إذا كان لدى المتعلمين مشكلة في التفاعل بين بعضهم بعضا فإن المعلم يستطيع ان يقترح اجراءات اكثر فاعلية .

الفصل السابع

استراتيجيات التدريس للمجموعات الصغيرة

- استراتيجية التدريس المصغر Microteaching
- استراتيجية حل المشكلات Problem Solving
- استراتيجية التعلم بالاستكشاف Exploration Strategy
- استراتيجية تمثيل الأدوار ﴿ لعب الدور ﴾



الفصل السابع

استراتيجيات التدريس للمجموعات الصغيرة

إن التقدم العلمي في القرن الحادي والعشرين يلقي بظلاله على منظومة التدريس والتى اصبحت خاضعة للعديد من البحوث والدراسات التربوية، من منطلق خصائص التدريس الفعال Effective Teaching والمتمثلة فى المزاوجة بين النظرية والتطبيق، وتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم، واكتساب مهارات التعلم الذاتى، والاستناد الى ادارة جيدة للوقت وترتيبه والاهتمام بمستويات التفكير العليا والتركيز على ايجابية المتعلم ونشاطه فى تحقيق اهداف الموقف التعليمى .

المجموعات الصغيرة *Small Groups*

يتعلم المتعلمين عندما يمارسون عملية التدريس، حيث أجمع الباحثون على ان المتعلمين الذين يتعلمون فى المجموعات الصغيرة أفضل من اولئك الذين يتعلمون فى المجموعات الكبيرة.

خصائص التعلم فى المجموعات الصغيرة :

- يتم تنفيذه من خلال مجموعة من الاستراتيجيات وليس من خلال استراتيجية واحدة.
- مواقف التدريس هى مواقف جماعية حيث تتكون من مجموعات صغيرة من 4 – 6 متعلمين فى المجموعه الواحده، يعملون معاً لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل متعلم فى المجموعه بمجهود للوصول الى تلك الاهداف.

- يقوم المتعلم فى المجموعه بدورين متكاملين يؤكدان نشاطه وهما دورا (التدريس، والتعليم) فى آن واحد بدافعية ذاتية ، لذا فإن الجهد المبذول فى الموقف يمكن ان يؤدى الى بقاء اثر التعلم ووظيفيته وانتقاله
- يقدم فرصاً متساوية للنجاح Equal opportunities for success لانه على الرغم من ان لكل فرد دور فى المجموعه الا ان كل الادوار متكاملة.
- تعلم فعال ناتج عن تدريس فعال حيث اثبتت البحوث والدراسات فى مجال التدريس فعاليته فى تحقيق العديد من الاهداف فى الجوانب المعرفية والمهارات والمستويات العليا من التفكير.
- يؤدى الى تجانس افراد المجموعة، لان الكل يعمل معاً، يجمعهم العمل ويدفعهم تحقيق اهدافه وهذا فى حد ذاته يحقق قيمة اجتماعية انسانية.

إن التدريس الفعال هو ذلك الذى يحدث فى مجموعات صغيرة تسعى معاً لتحقيق أهداف مشتركة للموقف التعليمى، وهو ذلك الذى يحدث فى بيئة تعليمية فعالة تختلف عن بيئة التدريس التقليدية التى تعتمد على سلسلة من الاسئلة والاجوبة التى يعقبها تغذية راجعة، وتشمل : مواقف حل المشكلات ، مواقف التفاعل الاجتماعى، مواقف مهارات التواصل، مهارات ممارسة عملية التعلم، مهارات المتعلم المتعاون Co- Learner بيئة المتعلم الفعاله التى تتضمن الاستخدام الوظيفى للوسائط المتعددة Multimedia ، بيئة التعلم الفعالة التى يكون فيها المتعلم فاعلاً وليس مجرد مشاهد لهذه الوسائط ومجيباً لما يطرح عليه من أسئلة.

استراتيجية التدريس المصغر Microteaching

هو أسلوب من أساليب تدريب المعلمين، يمثل صورة مصغرة للدرس أو جزءاً من أجزائه أو مهارة من مهاراته، تحت ظروف مضبوطة، ويقدم لعدد محدود من المتعلمين.

وهو موقف تدريسي، يتدرب فيه المتعلمون على مواقف تعليمية حقيقية مصغرة تشبه غرفة الفصل العادي، غير أنها لا تشتمل على العوامل المعقدة التي تدخل عادة في عملية التدريس، ويتدرب المعلم، أو المتعلم في الغالب على مهارة تعليمية واحدة أو مهارتين، بقصد إتقانهما قبل الانتقال إلى مهارات جديدة.

وهو موقف تدريسي يتم في وقت قصير (حوالي 10 دقائق في المتوسط) ويشترك فيه عدد قليل من المتعلمين (يتراوح عادة ما بين 5-10 متعلم) يقوم المعلم خلاله بتقديم مفهوم معين أو تدريب المتعلمين على مهارة محددة، ويهدف التدريس المصغر إلى إعطاء المعلم فرصة للحصول على تغذية راجعة بشأن هذا الموقف التدريسي، وفي العادة يستخدم الشريط التلفزيوني لتسجيل هذا الموقف التعليمي ثم يعاد عرضه لتسهيل عملية التغذية الراجعة ولكن هذا التسجيل لا يعتبر شرطاً أساسياً لإتمام التدريس المصغر .

وعموماً فإن مصطلح التدريس المصغر (Microteaching) يطلق على مختلف أشكال التدريس المكثّف الذي يتناول مهارات معينة ضمن زمن محدد باشتراك عدد من المتعلمين، وقد يستخدم التدريس المصغر في مجالات عديدة في التدريس الفعال.

أنواع التدريس المصغر :

يختلف التدريس المصغر باختلاف البرنامج الذي يطبق من خلاله، والهدف من التدريس، وطبيعة المهارة أو المهمة المراد التدرب عليها، ومستوى المتعلمين، ويمكن حصر هذه التقسيمات في الأنواع التالية:

- **التدريب المبكر (على التدريس المصغر)**

Pre-service Training in Microteaching

وهو التدريس المصغر الذي يبدأ التدرب عليه أثناء الدراسة، أي قبل تخرج المتعلم وممارسته مهنة التدريس في أي مجال من المجالات، وهذا النوع يتطلب من المعلم اهتماماً بجميع مهارات التدريس العامة والخاصة؛ للتأكد من قدرة المتعلم على التدريس.

- **التدريب أثناء الخدمة (على التدريس المصغر)**

In-service Training in Microteaching

وهذا النوع يشمل المعلمين الذين يمارسون التدريس ويتلقون – في الوقت نفسه – تدريباً على مهارات خاصة لم يتدربوا عليها من قبل، مثل التدريب الميداني في كليات التربية .

- **التدريس المصغر المستمر Continuous Microteaching**

يبدأ في مراحل مبكرة، ويستمر مع المتعلم حتى تخرجه، وهذا النوع غالباً ما يرتبط بمقررات ومواد تقدم فيها نظريات ومذاهب، يتطلب فهمها تطبيقاً عملياً وممارسة فعلية للتدريس في قاعة الدرس، تحت إشراف المعلم.

- **التدريس المصغر الختامي Final Microteaching**

وهو التدريس الذي يقوم المعلم المتدرب بأدائه في السنة النهائية أو الفصل الأخير من البرنامج الدراسي، ويكون مركزاً على المقررات الأساسية.

- **التدريس المصغر الموجه Directed Microteaching**

يشمل أنماطاً موجهة من التدريس المصغر، منها التدريس المصغر النموذجي Modeled Microteaching، وهو الذي يقدم فيه المعلم للمتعلمين نموذجاً للتدريس المصغر.

- **التدريس المصغر الحر (غير الموجه) Undirected Microteaching**

هذا النوع من التدريس غالباً ما يقابل بالنوع السابق (الموجه)، ويهدف إلى بناء الكفاية التدريسية، أو التأكد منها لدى المعلم، في إعداد المواد التعليمية وتقديم الدروس وتقويم أداء المتعلمين، من غير ارتباط بنظرية أو مذهب أو طريقة أو نموذج، وقد يمارس في بداية البرنامج للتأكد من قدرة المتعلم وسيطرته على المهارات الأساسية العامة في التدريس، أو يقوم به المتمرسون من المعلمين بهدف التدريب على إعداد المواد التعليمية وتقديمها من خلال التدريس المصغر، أو لأهداف المناقشة والتحليل أو البحث العلمي.

- **التدريس المصغر العام General Microteaching**

يهتم هذا النوع بالمهارات الأساسية التي تتطلبها مهنة التدريس بوجه عام، بصرف النظر عن طبيعة التخصص، ومواد التدريس، ومستوى المتعلمين؛ لأن الهدف منه التأكد من قدرة المتعلم على ممارسة هذه المهنة،

وغالباً ما تقوم كليات التربية بتنظيم هذا النوع من التدريب، ويشرف عليه تربويون مختصون في التدريب الميداني، وفي هذا النوع من التدريس يتدرب المتعلمون على عدد من المهارات الأساسية، مثل: إثارة انتباه المتعلمين للدرس الجديد، ربط معلوماتهم السابقة بالمعلومات الجديدة، تنظيم الوقت، استخدام تقنيات التعليم، إدارة الحوار بين المتعلمين وتوزيع الأدوار بينهم، التحرك داخل الفصل، رفع الصوت وخفضه وتغيير النغمة حسب الحاجة، حركات اليدين وقسمات الوجه وتوزيع النظرات بين المتعلمين أثناء الشرح، ملاحظة الفروق الفردية بين المتعلمين ومراعاتها.

- **التدريس المصغر الخاص** Specific Microteaching

هذا النوع يهتم بالتدريب على المهارات الخاصة بمجال معين من مجالات التعلم والتعليم؛ كتعليم اللغات الأجنبية، والرياضيات، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، لمجموعة معينة من المتعلمين المتخصصين في مجال من هذه المجالات.

استراتيجية حل المشكلات Problem Solving

هي نشاط ذهني منظم للتلميذ ، وهو منهج علمي يبدأ بإستثارة تفكير التلميذ بوجود مشكلة ما والبحث عن حلها وفق خطوات علمية ، ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية .

ويكتسب التلاميذ من خلال هذه الاستراتيجية مجموعة من المعارف النظرية ، والمهارات العملية والإتجاهات المرغوب فيها ، كما انه يجب أن يكتسبوا المهارات اللازمة للتفكير بأنواعه وحل المشكلات لأن إعداد التلاميذ للحياه لا يحتاج فقط إلى المعارف والمهارات العملية لمواجهة الحياة بمتغيراتها أنها وحركتها السريعة ومواقفها الجديدة المتجددة ، بل لابد لهم من اكتساب المهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع معطيات جديدة ومواقف مشكلة لم تمر بخبراتهم من قبل ولم يتم التعرض لها .

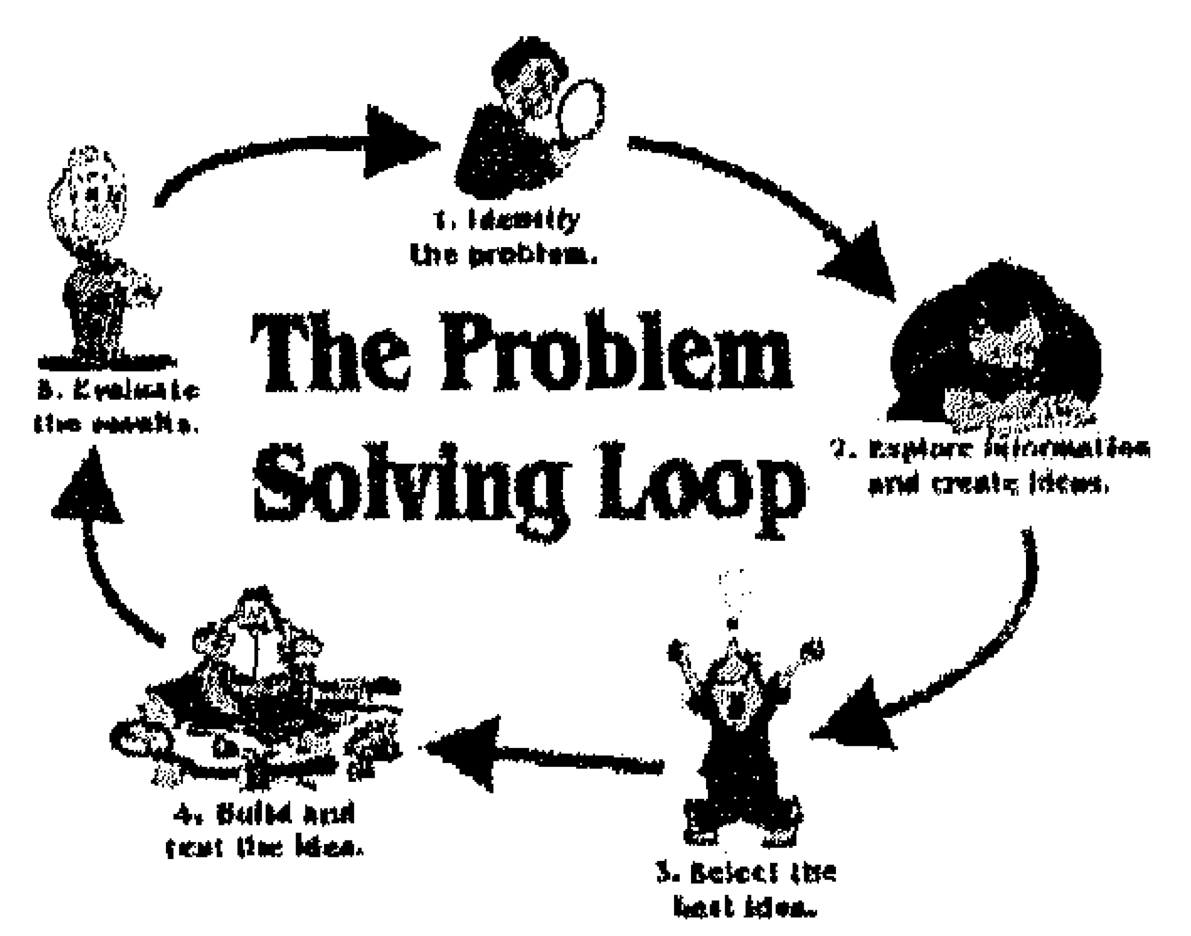
وتدريب التلاميذ على حل المشكلات أمر ضروري لأن المواقف المشكلة ترد فى حياه كل فرد ، وحل المشكلات يكسب أساليب سليمة فى التفكير، وينمى قدرتهم على التفكير التأملى كما أنه يساعد التلاميذ على استخدام طرق التفكير المختلفة وتكامل استخدام المعلومات، واثارة حب الاستطلاع العقلى نحو الاكتشاف، وكذلك تنمية قدرة التلاميذ على التفكير العلمى وتفسير البيانات بطريقة منطقية للتلاميذ ، وتنمية قدرتهم على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات وإعطاء الثقة فى انفسهم ، وتنمية الاتجاه العلمى فى مواجهة المواقف المشكلة غير المألوفة التى يتعرضون لها .

تعريف المشكلة :

المقصود بها هي موقف صعب يتحدى بنية المتعلم الثقافية وخبراته المتراكمة واستراتيجية حل المشكلات تعتمد على الانطلاق في التدريس من إثارة المشكلات والسعي لحلها.

هى كل قضية غامضة تتطلب الحل وقد تكون صغيرة فى أمر من الأمور التى تواجه الانسان فى حياته اليومية وقد تكون كبيرة ، وقد لا تتكرر فى حياة الانسان الا مرة واحدة أو هى حالة يشعر منها التلميذ بعدم التأكد والحيرة أو الجهل حول قضية أو موضوع معين أو حدوث ظاهرة معينه .

استرايجية حل المشكلات :

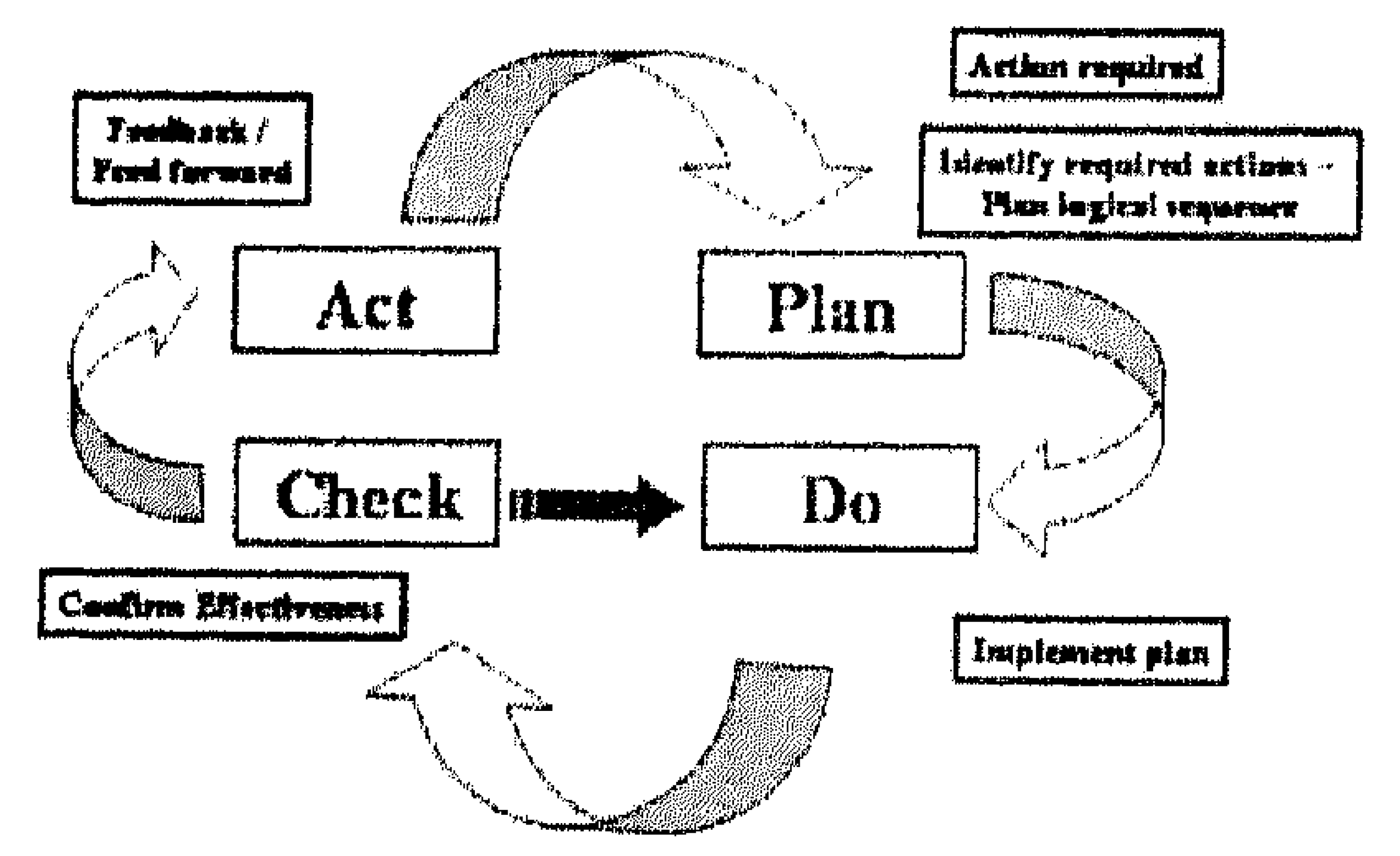


- أحد الأساليب التدريسية التي يقوم فيه المعلم بدور إيجابي للتغلب علي صعوبة ما تحول بينة وبين تحقيق هدفه .
- هـي " نشاط تعليمي يتواجه فيه المتعلم بمشكلة (مسألة أو سؤال) فيسعى إلى إيجاد حلول لها وهو لذلك عليه أن يقوم بخطوات مرتبة في نسق تماثل خطوات الطريقة العلمية في البحث والتفكير، ويصل منها إلى تعميم أو مبدأ يعتبر حلاً لها.

- هدف يسعى إليه .
- صعوبة تحول دون تحقيق الهدف .
- رغبة في التغلب علي الصعوبة عن طريق نشاط معية يقوم به المتعلم .

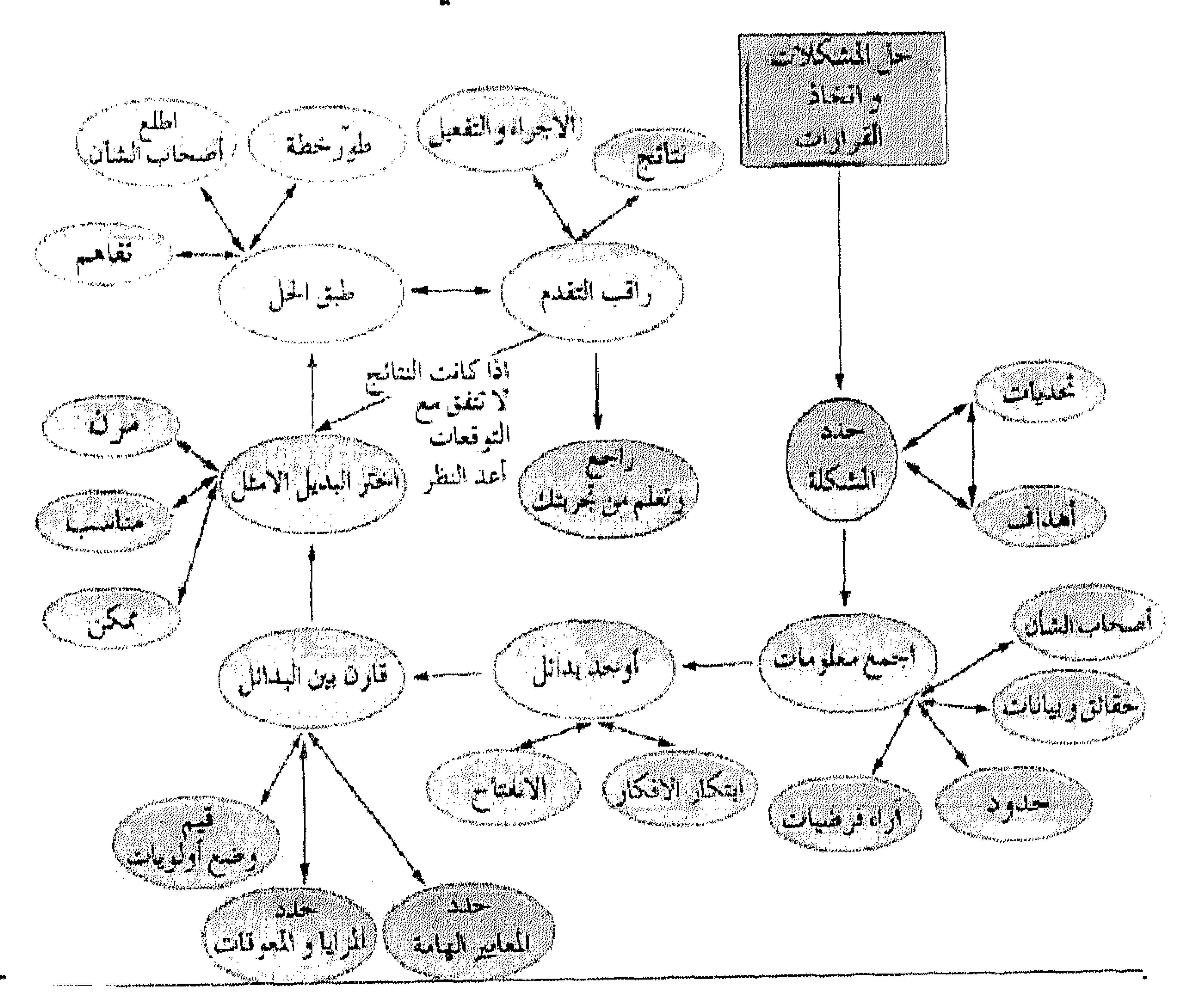
- أنها " طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه ،لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً ، ويحتوي هذا الأسلوب على مجموعة من المراحل

(الخطوات /الإجراءات) المتتابعة والمتناسقة فيما بينها ، المنوط للمعلم والمتعلمين القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى، وتدريب المتعلمين على حل المشكلات أمر ضروري، لأن المواقف المشكلة ترد في حياة كل فرد وحل المشكلات يكسب أساليب سليمة في التفكير، وينمي قدرتهم على التفكير التأملي كما انه يساعد االمتعلمين على استخدام طرق التفكير المختلفة ، وتكامل استخدام المعلومات، واثارة حب الاستطلاع العقلي نحو الاكتشاف وكذلك تنمية قدرة المتعلمين على التفكير العملي، وتفسير البيانات بطريقة منطقية صحيحة، وتنمية قدرتهم على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات، واعطاء الثقة في المتعلمين انفسهم، وتنمية الاتجاه العلمي في مواجهة المواقف المشكلة غير المألوفة التي يتعرضون لها.



- إستراتيجية حل المشكلات هي سلوك ينظم المفاهيم والقواعد التي سبق تعلمها بطريقة تساعد على تطبيقها في الموقف المشكل الذي يواجه المتعلم، وبذلك يكون قد تعلم شيئا جديدا هو سلوك حل المشكلة ، وهو مستوى أعلى من مستوى تعلم المبادئ والقواعد والحقائق.

- أنها النشاط ومجموعة الاجراءات التي يقوم بها المتعلم عند مواجهته لموقف مشكل للتغلب على الصعوبات التي تحول دون توصله الى الحل.



- ومعنى ذلك أن سلوك حل المشكلة يتطلب من المتعلم قيامه بنشاط ومجموعة من الاجراءات فهو يربط بين خبراته التي سبق تعلمها في مواقف متنوعة وسابقة وبين ما يواجهه من مشكلة حالية ، فيجمع المعلومات، ويفهم الحقائق والقواعد ، وصولا الى التعميمات المختلفة.

مما سبق يتضح أن استرايجية حل المشكلات: -

- تعتمد عملية حل المشكلات على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات وتقويمها وهى نفسها خطوات التفكير العلمى .

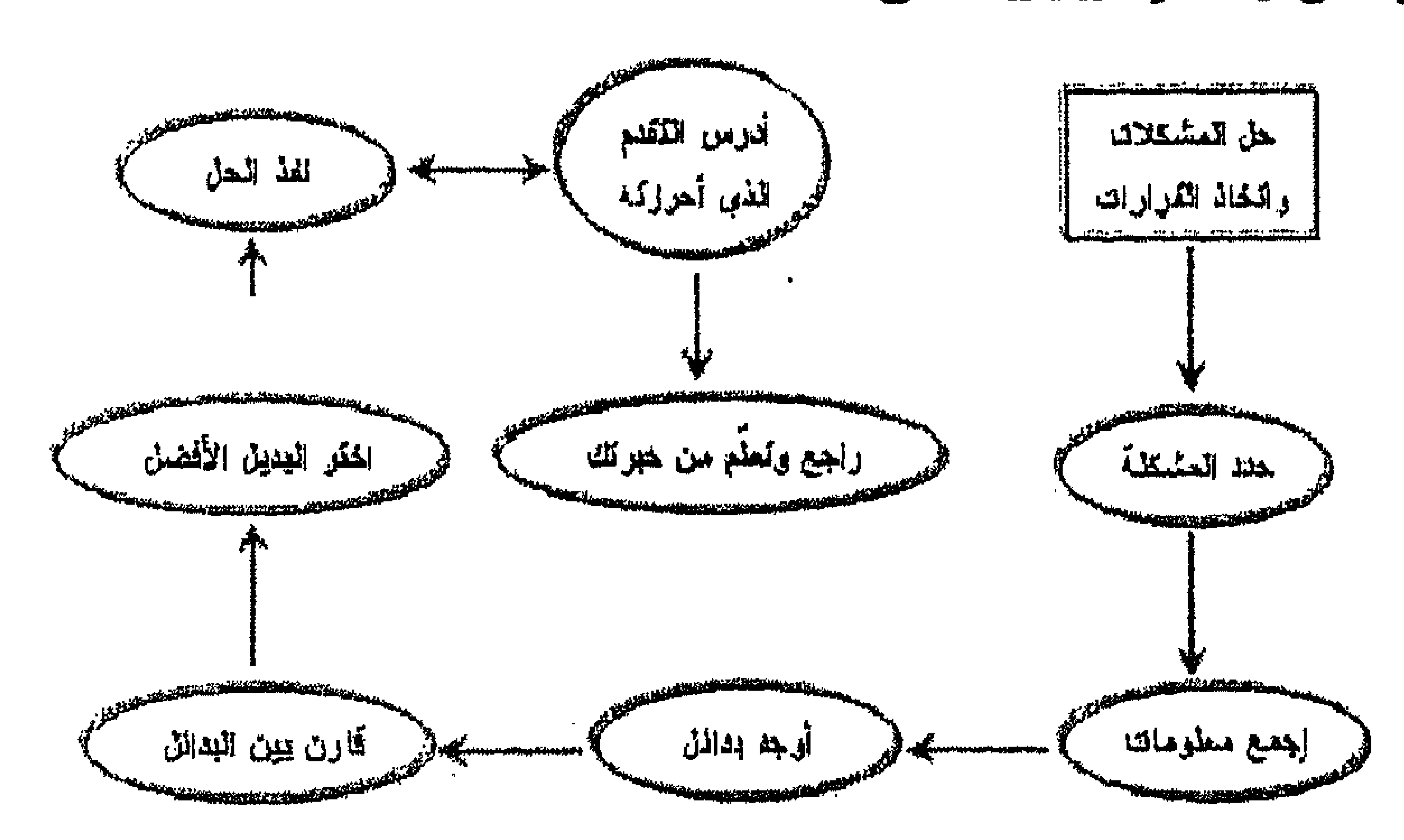
- يتم حل المشكلات بالانتقال من الكل إلى الجزء ومن الجزء إلى الكل بمعنى أن حل المشكلات مزيج من الاستقراء والاستنباط .
- حل المشكلات طريقة تدريس وتفكير معا حيث يستخدم التلميذ القواعد والقوانين للوصول إلى الحل .
- تتضافر عمليتى الاستقصاء والاكتشاف وصولا إلى الحل ، حيث يمارس المتعلم عملية الاستقصاء فى جميع الحلول الممكنة ، ويكتشف العلاقات بين عناصر الحل .
- تعتمد على هدف على اساسه تخطيط انشطة التعليم وتوجه كما يتوفر فيها عنصر الاستبصار الذى يتضمن اعادة تنظيم الخبرات السابقة .
- حل المشكلات يعنى إزالة عدم الاستقرار لدى المتعلم وحدوث التكيف والتوازن مع البيئة .

وتدريب المتعلمين على إستراتيجية حل المشكلات يتطلب تعريفهم لمشكلات ترتبط بما يدرسونه من مواد مختلفة ، أو لمشكلات تتصل بالحياة المدرسية وغير المدرسية داخل بيئاتهم ، وتختلف المشاكل بين الأفراد ، وأن المشكلة بالنسبة للبعض قد لا تعتبر مشكلة بالنسبة لمتعلم آخر مر بهذا الموقف ، حيث انه يصل الى هدفه دون مشقة ، في حين يعتبر هذا الموقف مشكلة بالنسبة لمتعلم آخر فهو يحتاج الى استحضار خبراته السابقة ، ثم الانتقاء من هذه وتلك ما يمكن تطبيقه في هذا الموقف الجديد ، وصولا الى الحل المنشود.

ويمكن تطبيق إستراتيجية حل المشكلات في التربية الرياضية بأن يقوم المعلم بطرح مشكلة (حل تمرين) على تلاميذه وتوضيح أبعادها ، وبعد

ذلك يناقش ويوجه التلاميذ للخطوات والعمليات التى تقود لحل المشكلة .
وذلك بتحفيز التلاميذ على التفكير واسترجاع المعلومات المرتبطة بالمشكلة ، وبعد ذلك يقوم المعلم بتقويم الحل الذى توصل إليه التلاميذ.

مراحل إستراتيجية حل المشكلات :



- تحديد المشكلة .
- جمع البيانات والمعلومات المتصلة بالمشكلة .
- اقتراح الحلول المؤقتة للمشكلة (بدائل الحل).
- المفاضلة بين الحلول المؤقتة للمشكلة واختيار الحل - الحلول المناسبة .
- التخطيط لتنفيذ الحل وتجريبه.
- مناقشة الحلول المقترحة.
- التوصل الي الحل الامثل للمشكلة (الاستنتاج).
- تطبيق الاستنتاجات

ويفضل أن يقسم المعلم تلاميذه إلى مجموعات وذلك لمراعاة الفروق الفردية ، ويكتسب المتعلمين من خلال هذه الإستراتيجية مجموعة من المعارف النظرية ، والمهارات العملية والاتجاهات المرغوب فيها ، كما انه يجب أن يكتسبوا المهارات اللازمة للتفكير بأنواعه وحل المشكلات لأن اعداد المتعلمين للحياة لا تحتاج فقط الى المعارف والمهارات العملية كي يواجهوا الحياة بمتغيراتها وحركتها السريعة ومواقفها الجديدة المتجددة ، بل لا بد لهم من اكتساب المهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع معطيات جديدة ومواقف مشكلة لم تمر بخبراتهم من قبل ولم يتعرضوا لها.

وهناك عدد من الخصائص تستخدم عند الحكم على جودة المشكلة التي تعرض على منها ، أن المشكلة الجيدة هي التي تضع المتعلم في موقف يتحدى مهاراته، ويتطلب تفكيرا لا حلا سريعا ، وأن يكون مستوى صعوبتها مناسبا للمتعلم، وذات الفاظ مألوفة بالنسبة له، وأنها تتضمن معلومات أو بيانات زائدة عن الحاجة أو أقل من المطلوب، كما ان العمليات التي تتضمنها يجب أن تناسب المستوى المعرفي المتعلمين. وأن تثير المشكلة دافعية المتعلم، وألا يفقد الثقة في نفسه او تحبطه بان تكون لغزا ، وأن تكون ذات معنى للمتعلم بحيث تنمي مفاهيمه ومعلوماته ومهاراته، وأن تتضمن أشياء حقيقية يألفها المتعلم.

خطوات التطبيق فى الموقف التعليمى :

أ- الاحساس بالمشكلة والشعور بأهميتها ويتعاون المعلم مع التلاميذ فى تحديد المشكلة .

ب- جمع المعلومات والبيانات من المصادر المتعددة تحت إشراف وتوجيه المعلم ، وهى تتم بشكل فردى أو جماعى ثم تصنيف المعلومات وتبويبها .

ت- وضع فروض الحل لأن المعلومات التى يحصل عليها التلاميذ يجب أن تناقش وتنفذ وتتحلل على هيئة احكام عامة .

ث- التحقق من صحة الفروض التى تم التوصل اليها .

ج- الاستنتاجات والتوصل إلى الحل واكتشافه نتيجة اختبار الفروض .

ح- التطبيق والتعميم والكشف عن مدى صحة الفروض المحددة وقبول النتائج أو عدم قبولها .

- **تحديد المشكلة**

يعتبر تحديد المشكلة بشكل واضح ومحدد من أهم دعامات الوصول إلى قرار سليم يساعد على حل هذه المشكلة، ولذا يجب التفرقة بين الظاهرة (العوارض) والمشكلة، وذلك من خلال مساعدة التلميذ على تحديد طبيعة المشكلة معبراً عنها في ضوء ما سوف يكون قادراً على عمله عندما يحل المشكلة، ولفهم المشكلة يوجه المعلم عدة أسئلة مثل:

- هل يمكنك توضيح المشكلة بأسلوبك الخاص ؟
- وما هو المطلوب حله في المشكلة ؟
- وما البيانات المعطاة (المعطيات) فيها ؟
- هل هناك بيانات لا حاجة لنا بها في المشكلة ؟
- أم هل هناك بيانات تنقص وسوف تحتاج إليها للوصول إلى الحل ؟
- هل يمكنك إيجاد علاقة بين المطلوب حله والمعطيات في المشكلة ؟
- هل لا تزال المشكلة الآن كما بدت لك في البداية أم أنها أصبحت أكثر ألفة بالنسبة إليك ؟

المشكلة المحددة والتى يتم صياغتها (كتابتها) يجب أن تكون :

- معبرة عن الموقف الحالى محل البحث تعبيراً واضحاً.
- مفهومة من كل أطراف المشكلة.
- فى نطاق وقدرة متخذ القرار.
- تستحق الحل وبذل الجهد فى سبيل ذلك.

■ **استدعاء المفاهيم المرتبطة بالمشكلة :**

يجب التأكد من أن التلاميذ لديهم جميع المفاهيم والمبادئ المرتبطة بالمشكلة المطلوبة ومن ثم يمكن مساعدتهم على تحليلها ورؤية الروابط التي قد تؤدي إلى الحل ، بإعطائهم تعليمات موجهة نحو جوانب المشكلة ، وتذكيرهم بخصائص بعض جوانبها

■ **اقتراح خطة الحل (أو تطويرها):**

بعد تحديد المشكلة يجب التفكير فى حلول مناسبة لها ، ويمكن التوصل إلى هذه الحلول من خلال :

- دراسة البيانات والمعلومات المتاحة للقائم بالتحليل.
- استخدام أسلوب العصف الذهنى Brainstorming:
- مشاركة المرؤوسين وتقديم مقترحاتهم بشأن المشكلة.
- اللجوء إلى متخصص إذا عجز القائم على التحليل عن التوصل إلى حلول خلاقة لحل المشكلة.

■ **تنفيذ خطة الحل :**

استخدام عدد متنوع من حلول المشكلات وصولاً للناتج النهائي .

- **تحقيق الحل (تقويمه):**

وذلك للتأكد مما وصل إليه التلميذ كحل للمشكلة ومراجعته، وذلك بتوجيه بعض الأسئلة مثل :

هل الحل الذي تم التوصل إليه يحقق كل الشروط المذكورة بالمشكلة ؟ هل هناك حلول أخرى غير الحل الذي توصلت إليه).

إيجابيات استراتيجية حل المشكلات :

- تتميز بأنها منطقية، حيث ترتب الأمور من البداية ترتيباً منطقياً، منذ بداية إحساس المتعلمين بالمشكلة، وحتى توصلهم إلى معرفة حلولها، وبالتالي فهي تعلم المتعلمين الأسلوب العلمي السليم في حل المشكلات .
- الجانب الإيجابي الذي يقوم المتعلمين به يجعلهم يقدرون قيمة مايقومون به من عمل بالفعل خاصة إذا ما استطاعوا التوصل إلى حل لإحدى المشكلات الحقيقية، حتى ولو كانت مشكلة بسيطة .
- تعلم المتعلمين المثابرة والدأب والبحث عن المعلومات في مصادرها الأصلية، مما ينمي في شخصياتهم روح البحث العلمي منذ الصغر .
- المتعلمين يتقاسمون العمل، ثم يعودون فيجتمعون ليتناقشوا فيما جمعوا من بيانات ومعلومات فإن ذلك سوف ينمي فيهم روح التعاون البناء، وكذا المنافسة الشريفة، وهذه قيم تربوية قيمة ينبغي الحرص عليها .
- إذا استطاع المتعلمين بالفعل التوصل إلى حل لإحدى المشكلات، فإن ذلك يضيف بعداً طيباً في تنمية المجتمع المحيط من خلال جهود المتعلمين كما أنه يسعد المسؤولين المخلصين .

- نجاح المتعلمين في حل بعض المشكلات، حتى ولو كانت بسيطة، يجعل منهم مواطنين مسؤولين مهتمين بمجتمعهم ، وينمي فيهم روح المشاركة الجماعية في مستقبل أيامهم ، مما يزيح عن كاهل مجتمعاتنا عبئ وسلبية المواطنين الذين ينتظرون دوماً أن تهبط عليهم الحكومة بحلول جميع المشكلات.
- تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، خاصة مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات والتفكير الناقد .
- زيادة قدرة المتعلمين على فهم المعلومات وتذكرها لفترة طويلة .
- زيادة قدرة المتعلمين على تطبيق المعلومات وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة خارج المدرسة وحل المشكلات العرضية التي تواجههم في حياتهم العملية .
- إثارة الدافعية للتعلم لدى المتعلمين والاستمتاع بالعمل .
- تعديل البنية المعرفية لدى المتعلمين وتعديل الفهم البديل (الخطأ) لديهم .
- تنمية الاتجاهات العلمية وحب الاستطلاع والمواظبة على العمل من أجل حل المشكلة دون ملل أو يأس .
- زيادة قدرة المتعلمين على تحمل المسؤولية وعلى تحمل الفشل والغموض.
- زيادة قدرة المتعلمين على الاستفادة من مصادر التعليم المتنوعة والمتعددة، بحيث لا يعتمد فقط على الكتاب الدراسي كمصدر وحيد للمعرفة.

سلبيات استراتيجية حل المشكلات :

- إذا لم يكن المعلم يقظاً لنوعيات المشكلات التي يطرحها المتعلمين، ويدعون الإحساس بها فقد تأتي مشكلات تافهة لا تستحق إضاعة

الوقت والجهد والعناء، أو قد تأتي مشكلات خيالية كبرى يعجز الجميع عن حلها.

- إذا لم يجر تحديد المشكلة بدقة، وإبعادها بوضوح عن المشكلات الأخرى الغريبة عنها ،فقد يسيح البحث من الجميع ، وتضيع الجهود، ثم لايتوصل أحد إلى النتائج المرجوة .
- إذا لم توزع الأدوار بين المتعلمين توزيعاً صحيحاً يتماشى مع قدراتهم ومع الفروق الفردية بينهم، فقد يعجز البعض منهم عن الوفاء بما تعهد به، مما قد يصيب المجموعة كلها بالشلل.
- كذلك إذا لم توزع الأدوار بينهم توزيعاً محدداً يبين لكل منهم دوره بالضبط بحيث يكون واضح التحديد بشكل لايقبل الشك، فإن عملهم قد يتداخل ويربك بعضهم بعضاً.
- إذا لم يكن المعلم محنكاً فقد تكون المعلومات التي يجمعها الطلاب غير كافية .

أهمية استخدام أسلوب حل المشكلات :

يرى " هنكيز " أن أستخدم الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية ينمي المستويات العليا من القدرات العقلية إذ يؤدى إلي تنمية التفكير الناقد ، و يرى " تولي " أن إستخدام أسلوب حل المشكلات في التدريس ينمي مهارات البحث ويزيد من قدرة المتعلمين علي التفكير ومواجهة كثير من المشكلات علي أسس علمية، من حيث :

- تنمية التفكير الناقد والتأملى للتلاميذ، كما يكسبهم مهارات البحث العلمى وحل المشكلات ، تنمى روح التعاون والعمل الجماعى لديهم .

- يراعـى الفـروق الفردية عنـد التلاميـذ ، كمـا يراعـى ميـولهم واتجاهاتهم، وهى إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة .

- يتميز بقدرا من الايجابية و النشاط فى العلمية التعليمية لوجود هدف من الدراسة، وهو حل المشكلة وإزالة حالة التوتر لدى التلاميذ.

- تساهم فى تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ مما يساهم فى مواجهة كثير من المشكلات التى قد تقابلهم فى المستقبل سواء فى محيط الدراسة أو فى خارجها .

ويجمع أسلوب حل المشكلات بين :

- الأسلوب الاستقرائي : فمنة ينتقل العقل من الخاص إلي العام أي من الحالة الجزئية إلي القاعدة التي تحكم كل الجزئيات التي ينطبق عليها نفس القانون أو من المشكلة إلي الحل.

- الأسلوب القياسي : ينتقل عقل المتعلم من العام إلي الخاص أي من القاعدة إلي الجزئيات.

خطوات (المشكلة الحركية):

1- تحديد المشكلة أو المسألة الرئيسية أو ما يطلق عليه (تشكيل التحدى)، فقد يكون تركيز الواجب الحركى على مهارة معينة، وقد يكون التركيز على تشكيل التحدى من خلال الاستكشاف الحركى، حيث نلاحظ ما سوف يفعله بأداة كالكرة أو الصولجان،وعلى ضوء ذلك يتحدد النموذج الأساسى للمشكلة من خلال إعداد إجابات للأسئلة الآتية:

❖ ماذا يفعل التلميذ (مهارات أساسية- مهارات إدراكية حركية)؟

❖ كيف يعمل (فردى- زوجى- جماعى)؟

❖ بأى شئ يؤدى (كرة- مضرب- صولجان- بدون شئ)؟

❖ أين يتحرك (الاتجاه- المستوى- المسار)؟

2- الخطوة الثانية للتقدم تعتمد على توسيع الأداء وتشكيل التحدى لقدرات التلاميذ الابتكارية فى محاولة لتدعيم الحركة لإعطاء عمق للخبرة الحركية حول الواجب الحركى والعمل على تشجيع تنوع الاستجابة وإعطاء اهتمام لنوعية الحركة من خلال الفرص التربوية إلا أن الأمر يتطلب الملاحظة الفعالة والتحليل العقلى الناقد من قبل المعلم.

3- وضع أنماط حركية فى بناء متتابع مع التركيز على الأنسياب المستمر من نمط لآخر مع إتاحة الفرصة للتلميذ فى بناء حركات معينة مارسها من قبل فيربط بينها فى تتابع وانسياب وتوظيف.

مثال : تنطيط الكرة فى المكان- تنطيط الكرة من خلال الحركة- تنطيط الكرة من خلال الحركة وتغيير الاتجاهات- تنطيط الكرة من ا لجرى وتغير الاتجاهات ثم التوقف فجأة والسيطرة على الكرة.

4- التركيز على الأداء الفنى السليم من خلال محاولة تحسين نوعية الأداء كالتركيز على الشكل الجيد والأداء (التكنيكى) للمهارة أو الحركة ويجب التركيز على التغذية المرتدة من خلال تدعيم الموقف التعليمى بالتشجيع اللفظى، كما أن الوسائل السمعية البصرية تلعب دورا هاماً فى التحسين النوعى للأداء وتعديل وتصحيح المعلومات بل الدافعية والميول نحو تحسين أداء الواجب الحركى.

5- الممارسة الفعلية للحركة من خلال مواقف اللعب الحقيقى والتى تأخذ شكل منافسة أو تتابع أو مسابقة .. الخ.

وقد يحدث اختلاف فى تتابع تنفيذ الخمس خطوات السابقة وقد يحدث أن يتضمن الدرس الواحد على الخمس خطوات ثم يكررها المعلم فى درس لاحق مع مزيد من التعمق والتركيز.

وملخص طريقة المشكلة الحركية هى أن يعتمد المدرس على استراتيجية خلق موقف توتر أو تحد للتلميذ ، و ذلك عن طريق اقتراح مشكلة حركية يجب عليه حلها عن طريق الاستكشاف الذى يعتمد على إعادة تنظيم المفاهيم الراهنة أو ما يطلق عليه (إعادة البناء المعرفى).

أساليب تحديد وحل المشكلات

يمكن استخدام عدة أساليب لحل المشكلات ، ومنها :

- العصف الذهنى
- السبب - النتيجة (عظام السمكة)
- قبعات التفكير
- أساليب أخرى

- **العصف الذهنى** ***Brainstorming***

يعتبر العصف الذهنى من أهم أساليب حل المشكلات، ويقوم على التفكير فى المشكلة وجوانبها المتعددة بطريقة غير تقليدية، أى أن التفكير يكون منصباً حول الحلول غير المطروحة للمشكلة ، ويمكن أن يكون العصف الذهنى فردياً أو جماعياً.

ويؤدى العصف الذهنى إلى توليد مجموعة من الأفكار الجديدة حول المشكلة والتى يمكن مناقشتها وتمحيصها وصولاً إلى حل مناسب للمشكلة.

كيف يتم العصف الذهنى؟

يتم استخدام أسلوب العصف الذهنى من خلال عمل ما يسمى بجلسات العصف الذهنى Brainstorming Sessions ، ولكى يتم القيام بذلك يجب أن يقوم المعلم بما يلى:

- تحديد المشكلة تحديداً جيداً.
- مساعدة المشاركين فى فهم المشكلة.
- عمل ملخص للموضوع فى بداية الدرس تمهيداً للتآلف ثم ابدأ فى عرض المشكلة.
- تشجيع المتعلمين على طرح أفكار جديدة من خلال التفكير الجاد على أن يتم ذلك فى وقت زمنى قصير.
- تشجيع تبادل الأفكار.
- إذا توصلت المجموعة إلى مجموعة من الأفكار يطلب منهم التفكير فى مجموعة أخرى جديدة.
- يطلب من المتعلمين أن يحددوا افتراضاتهم حول المشكلة كما يرونها.
- وضع معهم مجموعة من المعايير لاختيار الأفكار الجيدة وتمحيصها.
- اختيار أفضل الأفكار.

- عمل العصف الذهنى العكسى أى التفكير فى مخاطر واحتمالات فشل الفكرة التى تم اختيارها.

قواعد العصف الذهنى *Brainstorming Rules*

- لا تعارض الحلول الواضحة.
- اعتبر كل الأفكار المطروحة جيدة (فالفكرة وإن بدت غير جيدة عند تقديمها إذا خضعت للمناقشة ربما تثير حلولاً جيدة للمشكلة).
- تأكد من أن كل فكرة مطروحة هى فكرة كاملة (لاستخدام كلمة واحدة للتعبير عن الفكرة لتحاشى سوء الفهم من قبل الآخرين).
- لا تخشى التكرار فى عرض الأفكار (فالأفكار التى تبدو متكررة قد تجد أنها مختلفة عند مناقشتها وقد ينشأ عنها أفكار جديدة وتعطى استجابات جيدة من المجموعة).
- سجل كل فكرة مطروحة واعرضها على الآخرين.
- ابحث عن كم الأفكار المطروحة وليس عن جودتها (فالجودة سوف تتحدد عند المناقشة).
- كن ابتكارياً فى تفكيرك (لا تحصر نفسك فى صندوق المشكلة).
- تقبل الجدل حول الأفكار المطروحة.
- لا تتوقف فى مرحلة عصف الأفكار لتناقش كل فكرة على حده.
- لا تكن محرراً (أى لا تصوب أفكار الآخرين، دعهم يفعلون ذلك من خلال المناقشة).

- **أسلوب السبب - الأثر / النتيجة** Cause and effect

ويعرف هذا الأسلوب أيضاً بأسلوب عظام السمكة، ويقوم على أساس تجزئة المشاكل - خاصة المعتقدة منها - إلى أجزاء صغيرة ثم تحليل كل جزء منها على حده لبيان السبب أو الأسباب وراء كل منها.

وهو أسلوب منظم للنظر فى علاقات السبب - النتيجة عند وضع حلول للمشكلات وهو بسيط فى استخدامه، ويتم من خلال رسم شكل يشبه عظام السمكة، وهذا الشكل يوضح المشكلة (أجزاء السمكة)، وبعد ذلك يتم تحديد علاقات السبب والنتيجة لكل جزء.

كيف يعمل أسلوب السبب - الأثر ؟

1. تجزئة المشكلة إلى أجزاء محددة حسب طبيعتها.
2. تحديد علاقات السبب والنتيجة لكل جزء من أجزاء المشكلة.
3. رسم خطاً أفقياً من رأس السمكة عبر الصفحة متصلاً به عظام هذه السمكة (أجزاء المشكلة).
4. كتابة العوامل الرئيسية التى تؤدى إلى وجود الأثر (النتيجة) فى نهاية العظام (الأجزاء) الرئيسية للسمكة (المشكلة).
5. عند كل جزء (عظمة) يجب تحديد العوامل التى تؤدى إلى وجود المشكلة (النتيجة / الأثر).
6. تحديد بعد ذلك أهم العوامل الجوهرية المؤثرة وقم بجمع معلومات إضافية للتأكد من وجود علاقات السبب - الأثر.

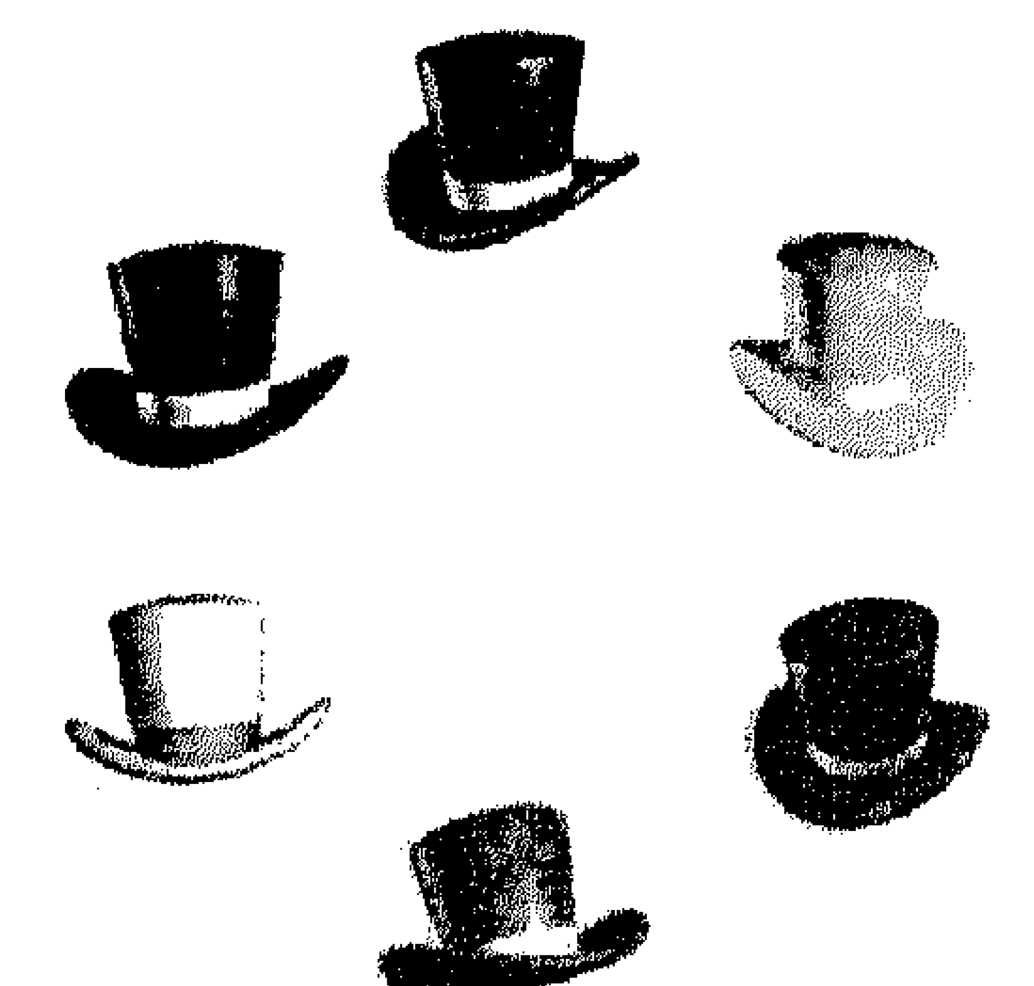
- **أسلوب قبعات التفكير** *Thinking Hats*

اقترح أحد الباحثين 6 مجموعات من أساليب التفكير فى حل المشكلات أسماها قبعات التفكير، ويقوم هذا الأسلوب على أساس العمل الجماعى فى حل المشكلات.

كيف يعمل أسلوب قبعات التفكير؟

1. تمثل كل قبعة خطوة معينة من مراحل حل المشكلة وتأخذ لوناً محدداً.

2. تعمل المجموعة مع بعضها البعض فى حل المشكلة خطوة خطوة على أساس القيام بخطوة واحدة (قبعة) فى كل مرة مع ضرورة الالتفات إلى ما قاموا به من خطوات سابقة عند انتقالهم إلى الخطوات التالية.



3. تمثل كل قبعة (خطوة) تصوراً معيناً يجب الالتفات إليه خلال مراحل حل المشكلة وبيان هذا الأسلوب على التركيز فى كل خطوة.

- القبعة البيضاء *White Hat*

وتشير إلى الهدف أو اللون الحيادى، وعند ارتداء هذه القبعة فإن المجموعة تركز على الحقائق فقط وتعمل على ألا يحدث جدل حولها بين الأعضاء.

- القبعة الحمراء Red Hat

وتشير إلى المشاعر والحدس والبداهة ، وعند ارتداء هذه القبعة فإن المشاركين يعبرون عن مشاعرهم تجاه المشكلة دون حاجة إلى الاعتذار أو تفسير هذه المشاعر.

- القبعة السوداء Black Hat

وتشير إلى المنطق السلبى ، ويعنى ارتداء هذه القبعة أن الفرد فى المجموعة يكون انتقادياً ويستخدم الحكم الشخصى على الأمور.

- القبعة الصفراء Yellow Hat

وتشير إلى التفاؤل ووجهات النظر الإيجابية حول المشكلة ، وعند ارتدائها فإن المجموعة يمكن أن تنظر إلى المزايا من وراء القيام بأفعال معينة تجاه المشكلة.

- القبعة الخضراء Green Hat

وتشير إلى الإبداعية وطرح الأفكار حول البدائل ، ويمكن فى هذه المرحلة أن يدخل أعضاء المجموعة فى التفكير الثنائى وبذل الجهد الإبداعى أو الخلاق لحل المشكلة.

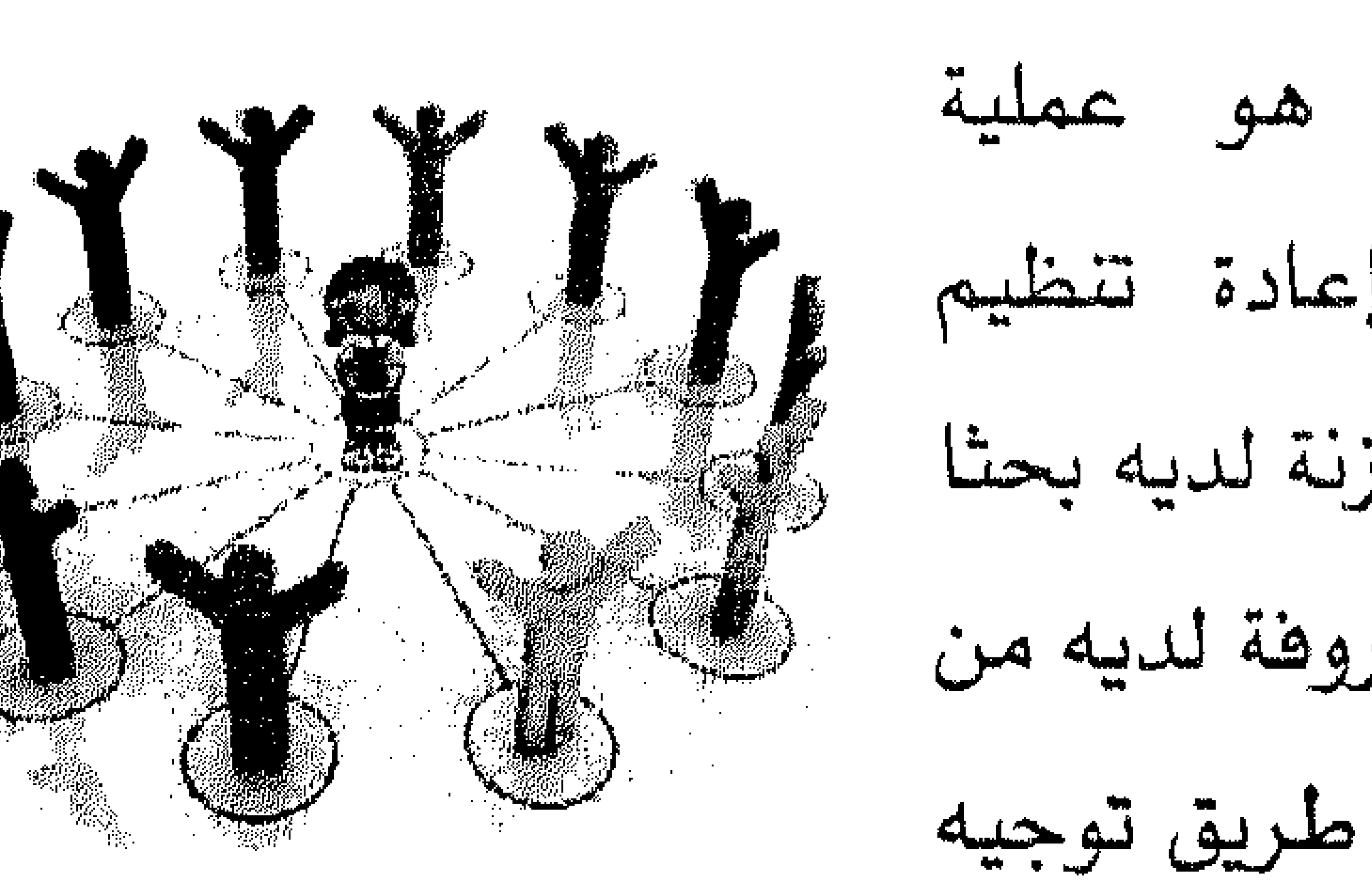
- القبعة الزرقاء Blue Hat

وتشير إلى الرقابة والتفكير الكلى أو العام حول المشكلة ، حيث ينظر الأفراد هنا إلى القرارات والنتائج المرتبطة بها.

استراتيجية التعلم بالاستكشاف

Exploration Strategy

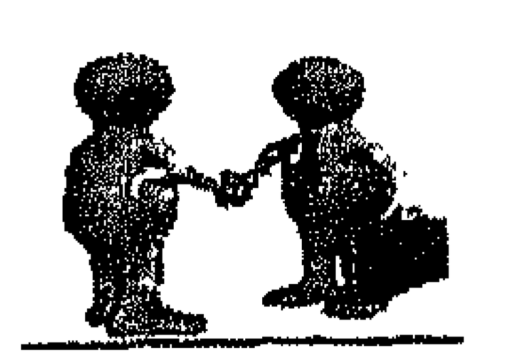
هذا الأسلوب في التدريس ثورة على نموذج التعليم الشرحي المباشر، والقائم على تزويد المتعلم بالمعلومات الجاهزة لحفظها، ومن ثم اختباره بمحتواها بأسئلة إنشائية مباشرة تقيس المعلومات المختزنة، ويهدف التعلم بالاستكتشاف إلى تشجيع المتعلم على التفكير في بنية المسألة المطروحة أمامه لاكتشاف عناصرها بنفسه، مما يترتب عليه تطوير قدراته على التصنيف وتدريبه على ممارسة مهارات التفكير الاستقرائي مما يمكنه من إزالة تعقيداتها ويسهل عليه فهمها.



والتعلم بالاسكتشاف هو عملية تفكيرية تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المعروضة عليه أو المختزنة لديه بحثا عن علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل، وهو أن يتوصل المتعلم عن طريق توجيه المعلم له للوصول إلى المعرفة بنفسه.

واستراتيجية التعلم بالاستكشاف نظام للتدريس يبحث فيه المعلم والمتعلم عن مصادر التعلم ويعتمد على الاكتشاف والبحث المستمر عن المصادر والوسائل المعينة، حيث أنها عديدة ومتنوعة من حيث اعتمادها على الحواس الى مصادر سمعية ومصادر بصرية ومصادرسمعية بصرية وتتنوع من حيث طبيعتها الى مصادر تكنولوجية ومصادر غير تكنولوجية.

فالاكتشاف يعني أن المتعلم يكتشف المعلومات بنفسه ولا تقدم له جاهزة، ولكي يتحقق هذا الاكتشاف يتطلب من المتعلم فهم العلاقات



المتبادلة بين الأفكار وربط عناصر الموضوع ببعضها لكي يأتي بما هو جديد من تعليمات ومبادئ علمية، كما يمكن أن يتضمن الاكتشاف مقارنة آراء وحلول لمشكله معينة أو موقف ما.

والاستكشاف كإستراتيجية من استراتيجيات التدريس يعد نتاج استراتيجيات أخرى تتآزر مع بعضها البعض لنخرج بموقف تعليمي نشط، ونصل معه في النهاية إلى أن يكتشف التلميذ شيئا جديدا، وهذا لا يعني أن المتعلم سيكتشف شيئا جديدا لم يكن موجودا من قبل، لكنه يعني انه سيكتشف شيئا لم يكن يعرفه هو من قبل.

مفهوم استراتيجية التعلم بالاستكشاف :

عرّف برونر Bruner التعلم بالاكتشاف بأنه عملية تفكير يتجاوز فيها المعلم المسألة المعروضة أمامه لينطلق منها إلى أبعاد ودلالات جديدة، كما عرّفه سوشمان Such man بأنه عملية تفكير يتم فيها تمثل مفاجيء للمعلومات التي يستقبلها المتعلم كنتيجة للتفاعل الذي يتم بين المفهوم الموجود أصلاً لديه وبين المثيرات التي يتعرض لها في الموقف الجديد الذي يقوم بدراسته، وعرفه ديفس Davis بأنه عملية تفكير يوظف فيها المتعلم معلوماته المخزونة لمناقشة مسألة جديدة بهدف اكتشاف علاقات جديدة .

ويلقى هذا الأسلوب إقبالاً من المتعلمين؛ لأنه يهبهم فرصة الاستمتاع باكتشاف أشياء لم تكن معروفة لديهم من قبل، وهو يحظى بعناية خبراء التربية والتعليم نظراً لأهميته البالغة وفوائده المتعددة، ويمكن تعريفها:

- بأنها التعلم الذي يحدث نتيجة معالجة المتعلم للمعلومات، وتركيبها مع بعضها البعض، حتى يصل إلى معلومات جديدة لم تكن معروفة له من قبل، يصل إليها بنفسه.

- هو عملية تفكير تتطلب من المتعلم إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل.

- هو التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة المتعلم المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل الى معلومات جديدة حيث تمكن المتعلم من تخمين او تكوين فرض.

- هو عملية تنظيم المعلومات بطريقة تمكن التلميذ المتعلم من أن يذهب أبعد من هذه المعلومات، أو هو الطريقة التي يتم فيها تأجيل الصياغة اللفظية للمفهوم أو التصميم المراد تعلمه حتى نهاية المتابعة التعليمية التي يتم من خلالها تدريس المفهوم أو التعميم.

- هو محاولة المتعلم للحصول على المعرفة بنفسه، فهو يعيد لنا المعلومات بهدف التوصل الى معلومات جديدة، فالتعلم بالاستكتشاف هو سلوك المتعلم للانتهاء من عمل تعليمي يقوم به بنفسه دون مساعدة من المعلم

- ويُعرفه أمين الخولى، أسامة راتب(2007) بانه ذلك الموقف التعليمى الذى يتطلب من المتعلم أن يكتشف المكون الأساسي لموضوع التعلم ويجب تجنب عرض مواد التعلم فى صورتها النهائية، والطفل عند استقباله مواد التعلم بإيجابية وكانت المعطيات تتطلب البحث والتدقيق وإعمال العقل والجهد فعندئذ يصبح الطفل مستكشفاً، ويصبح ما تم تعلمه من معارف ومهارات قوية الاثر فى البناء المعرفى لدى الطفل بالإستكشاف .

طرق الاستكشاف

طريقة الاستكشاف الاستقرائى

وهى التى يتم بها اكتشاف مفهوم أو مبدأ ما من خلال دراسة مجموعة من الامثلة النوعية لهذا المفهوم أو المبدا ويشتمل هذا الاسلوب على جزئين الاول يتكون من الدلائل التى تؤيد الاستنتاج الذى و الجزء الثانى تجعل الدلائل الاستنتاج موثوق بها إلى و يتوقف ذلك على طبيعة تلك الدلائل وهناك عمليتان يتضمنها اى درس اكتساب استقرائى هما التجريد والتعميم .

طرق الاستكشاف الاستدلالى .

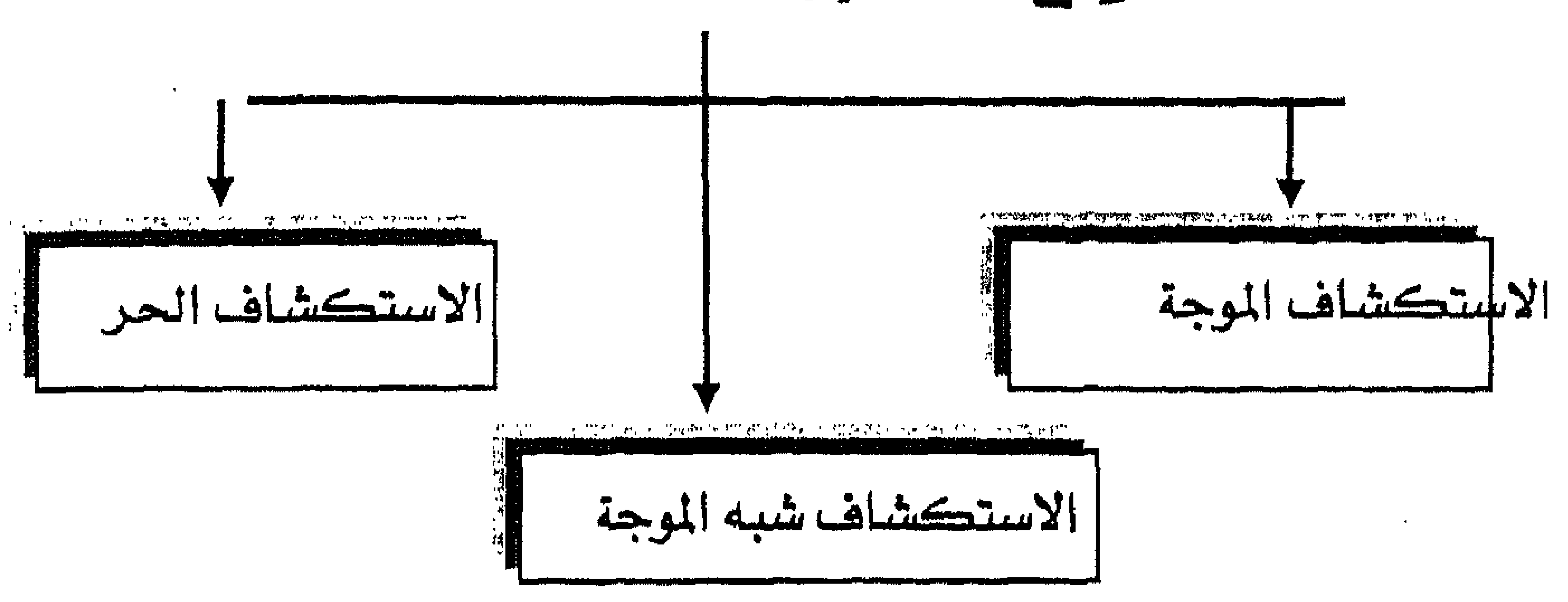
هى التى يتم فيها التوصل إلى التعميم أو المبدأ المراد اكتشافه عن طريق الاستنتاج المنطقى من المعلومات التى سبق دراستها ويعتمد على قدرة المعلم فى توجيه سلسلة من الاسئلة الموجهة التى تقود التلاميذ إلى استنتاج المبدأ الذى يرغب المعلم فى تدريسه إبتداء من الاسئلة السهلة وغير الغامضة ويتدرج حتى الوصول إلى المطلوب .

وهناك الاستكشاف القائم على المعنى : وهو يضع التلميذ فى موقف يتطلب حل مشكلة ما ويشارك التلاميذ مشاركة ايجابية فى عملية الاستكشاف وهو على وعى و ادراك لما يقوم به من خطوات، أما الاستكشاف غير القائم على المعنى يوضع التلميذ فى موقف مشكلة ايضاً تحت توجيه المعلم، ويتبع إرشادات المعلم بدون فهم لما يقوم به من خطوات، بل عليه أن ينفذ الاسئلة دون أن يفهم الحكمة فى تسلسلها أو فى مغزاها.

أهمية التعلم بالاستكشاف :

- يساعد الاستكشاف المتعلم فى تعلم كيفية تتبع الدلائل وتسجيل النتائج أو يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة .
- يوفر للمتعلم فرصا عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقى سواء الاستقرائى أو الاستنباطى .
- يشجع التفكير الناقد ويعمل على المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم .
- يعود المتعلم على التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية .
- يحقق نشاط المتعلم وايجابيته فى اكتشاف المعلومات .
- يساعد على تنمية الابداع والابتكار .
- يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم الذاتي بما يوفره من تشويق واثارة يشعر بها المتعلم اثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه .
- الملاحظة الدقيقة والموضوعية .
- القدرة على التنبؤ بما قد يحدث مستقبلا .
- الثقة بالنفس والاعتماد على الذات، ويحرره من التبعية للآخرين .
- ينمي لدى المتعلم مهارات التفكير العلمي .

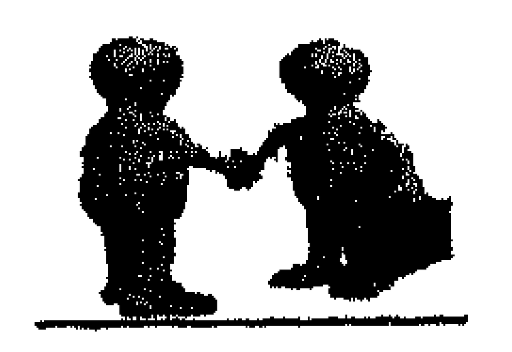
أنواع التعلم بالاستكشاف



هناك عدة طرق تدريسية وهى:

(1) الاسكتشاف الموجه

وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يقوم بها المتعلمون في الموقف الصفي، تحت إشراف المعلم، بهدف جمع المعلومات عن مفهوم معين أو مصطلح، وتصنيفها، وتنظيمها؛ لاستخلاص المفهوم المصطلح وصياغته إجرائيا أثناء وقت الدرس، حيث يقوم المعلم بتوجيه الأطفال لاكتشاف مفاهيم أو حقائق علمية من خلال خبرات عملية مباشرة بعد أن يوضح لهم خطوات العمل التي يبنغي عليهم اتّباعها والهدف من كل خطوة، ويزود المتعلمين بتعليمات تكفى لضمان حصولهم على خبرة قيمة وذلك يضمن نجاحهم فى استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية، ويشترط أن يدرك المتعلمين الغرض من كل خطوه من خطوات الاكتشاف، ويناسب هذا الاسلوب تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويمثل اسلوبا تعليميا يسمح للتلاميذ بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة .



في الإستكشاف المُوجَّه :

- يحدد المعلم المفهوم المراد تعليمه للمتعلمين.
- يذكر أمثلة منتمية للمفهوم والمصطلح، وأمثلة غير منتمية.
- يعطي المتعلم أمثلة لها علاقة بالمفهوم، وأمثلة ليس لها علاقة بالمفهوم.
- يطلب المعلم من المتعلمين تصنيف الأمثلة في مجموعتين، يصنف الأمثلة التي تنتمي إلى هذا المفهوم، التي لا تنتمي إلى هذا المفهوم وتحديد سِماتها.
- يقدم المعلم التغذية الراجعة حول الأمثلة والأسئلة المُقدَّمة.
- يطلب المعلم من المتعلمين ذكر تعريف لكل مصطلح أو مفهوم.
- يُقوِّم المعلم فهم المتعلمين من خلال طلب أمثلة أخرى منتمية وغير منتمية.

(2) الاستكشاف شبة الموجه

وهو أسلوب يناسب المتعلمين الذين لديهم خبرات سابقة، حيث يكتفي المعلم بإعطاء تلاميذه توجيهات عامة ويترك لهم حرية اختيار النشاط الذي يرونه ملائماً لتحقيق الغرض الذي يسعون لتحقيقه، وفيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة بحيث لا يقيده ولا يحرمه من فرص النشاط العملى والعقلى.

(3) الاستكشاف الحر

وهو أرقى أنواع الاكتشاف، وهذه الطريقة يستخدمها المتعلمون بعد أن يكونوا قد أتقنوا توظيف الطريقتين السابقتين، وفيها يتاح لهم

فرصة التعامل مع المشكلة بطريقة منهجية علمية قائمة على اختيار الفروض واختبارها وتصميم التجارب التي يتطلبها العمل، لا يجوز أن يبدأ به المتعلمين الا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين، وفيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها .

وفيما يلى ستتناول اسلوب الاستكشاف الحركى والاستكشاف الموجه.

1- أسلوب التدريس بالاستكشاف الحركى *Movement Exploration*

يعبر مصطلح الاستكشاف الحركى عن درجة اختبار الاستجابة والتجريب، وللاستكشاف أهمية فى برامج التربية الحركية ، وخاصة عند تعلم الطفل الأنماط الحركية مما يضفى بعداً عقلياً معرفياً لتعلمها، هذا ما يجعل انشطة هذه البرامج تعتمد على الابتكار واعمال العقل .

ويمثل مفهوم الاستكشاف خطاً رئيسياً فى تدريس التربية الحركية ، فهو يعبر عن درجة اختيار الاستجابة والتجريب، كما انه يعتبر احد الاغراض الاساسية فى برامج التربية الحركية، فالطرق الاستكشافية تتمثل فى اعداد المعلم لبيئة حرة وإتاحة فرص لإكساب الخبرات الحركية الملائمة للطفل مع اعتماده على نفسه فى توسيع معارفه ومدركاته الحركية والجسمية، بحيث يتقدم الطفل بشكل فردى مع اقل تدخل مباشر من المعلم وأكبر قدر من الملاحظة والدفع فى نفس الوقت، فيحدد دور المعلم فى الحفز والاستثارة والتوجيه والمساعدة من اجل تمكين الطفل من الاستكشاف والاختيار والتدريب والاتقان فى احسن صورة .

ويشير أمين الخولى واسامة راتب (2007) عن فايت Fait أن الاستكشاف الحركى اسلوب تدريس جديد لتدريس الحركة بأسلوب الاستكشاف، وهو أسلوب يشجع الطفل على فهم وتنمية الحركة فضلا عن إتاحة فرص للتعبير والابداع الحركى واكتشاف ما فى جسمه من قدرات وإمكانات .

ويهتم هذا الأسلوب باستكشاف الحركات التى يكون الجسم قادراً على ادائها فيتعلم الطفل من خلال مجهوده الذاتى حل المشكلة اكثر من أدائه الاستجابة وفقا للمعلومة التى يمده المعلم مباشرة بها، حيث تظهر ايجابية المتعلم عنه فى الطرق التقليدية الأخرى .

2- أسلوب التدريس بالاستكشاف الموجه *Guided Discovery*

يسمح الاستكشاف الموجه للمعلم بإعطاء تلميحات لفظية أو بصرية أو حركية لحل المشكلة الحركية التى يواجهها الطفل ، وهذا ما يميز الاستكشاف الموجه عن الاستكشاف الحركى، وهذه الطريقة تتوافر فيها فرص الاستكشاف الحركى والتجريب للطفل ويقوم المعلم بالملاحظة والتوجيه وإصلاح الأخطاء وتشجيع الأداء الصحيح .

وقد قدم امين الخولى واسامة راتب (2007) عن موستون Muston تحليلاً لهذه الطريقة يمكن توضيحه فيما يلى :

- بعد تحديد ماده أو موضوع الدرس، ينبغى على المعلم أن يرتب الخطوات التى تحتوى على اسئلة ترتب بطريقة معينه تقود المتعلم إلى النتيجة النهائية .

- ثم تأتى مرحلة التنفيذ وهى بمثابة اختبار للتصميم التسلسلى وعلى المعلم أن يعطى إجابة صريحة، وينتظر دائما استجابة المتعلم، كما يدعم ويعزز الاستجابة الصحيحة أو القريبة منها .
- يتم تقدير أداء المتعلم فى الاسكتشاف الموجه داخل كل خطوة أثناء عملية التدريس، ويعتبر موافقة المعلم على استجابة المتعلم هى تقويم مرحلى لكل خطوة وتعزيز فى نفس الوقت .

أهداف التعلم بالاستكشاف

أهداف عامة :

- تساعد دروس الاستكشاف التلاميذ على زيادة قدراتهم على تحليل وتركيب وتقويم المعلومات بطريقة عقلانية .
- تنمى لدى لتلاميذ اتجاهات واستراتيجيات فى حل المشكلات والبحث .
- الميل إلى المهام التعليمية والشعور بالمتعة وتحقيق الذات عندالوصول إلى اكتشاف ما .

أهداف خاصة :

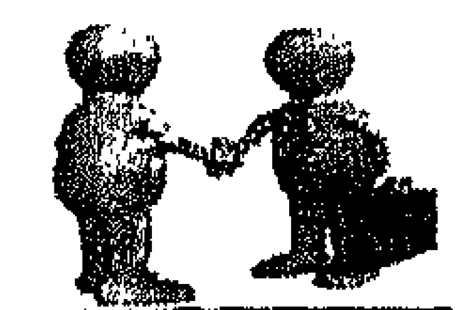
- يتوفر لدى التلاميذ فى دورس الاكتشاف فرصه كونهم يندمجون بنشاط الدرس .
- إيجاد أنماط مختلفة فى المواقف المحسوسة والمجردة والحصول على المزيد من المعلومات .
- يتعلم التلاميذ صياغة استراتيجيات اثارة الاسئلة غير الغامضة واستخدامها للحصول على المعلومات المفيدة .

- تساعد فى انماء طرق فعالة للعمل الجماعى ، ومشاركة المعلومات والاستماع إلى افكار الاخرين .
- تكون للمهارات والمفاهيم والمبادئ التى يتعلمها التلاميذ اكثر معنى عندهم.
- المهارات التى يتعلمها التلاميذ تكون اكثر سهوله فى انتقال اثرها إلى انشطة ومواقف تعلم جديدة .

دورالمعلم في إستراتيجية الإستكشاف :

يختلف دور المعلم في أسلوب الاسكتشاف عن دور المعلم التقليدي الذي يقتصر غالبا على الشرح والتلقين، للمعلم له دور كبير في نجاح تطبيق هذه الإستراتيجية حيث يراعي:

- توفير مناخ صحي هاديء ومريح .
- منح المتعلمين الحرية الكاملة للتعبير عن أفكارهم دون قيود .
- التأكد من معرفة المتعلمين بالمتطلبات السابقة .
- طرح المفاهيم موضوع الدرس على هيئة سؤال يبحث عن جواب أو مشكلة تتطلب حلاً.
- تحليل المشكلة وعرضها على هيئة تساؤلات غريبة.
- تجهيز الوسائل المعينة التي يتطلبها تنفيذ الموقف الصفي.
- تحديد الأنشطة أو التجارب التي يتطلبها الموقف.
- وضع الاستراتيجيات لوماجهة الاختلافات في وجهات نظر المتعلمين
- تقديم النصح والتوجيه في الوقت المناسب، والمساعدة لمن يطلبها .




- تقويم النتائج وتوظيفها في مواقف جديدة مماثلة.
- مساعدة المتعلم بأسلوب الاكتشاف علي أن يتمتع بقدر كبير من الاستقلالية والاعتماد على الذات
- تزويد التلاميذ بالأسئلة مفتوحة النهاية التي تثير تفكيره بصفة دائمة
- تقبل الإجابات والتعليق عليها.
- يعطي التلاميذ وقتا كافيا للتفكير، ولا يتسرع بتقديم حلول أو إجابات لتلاميذه، وإنما يترك لهم فرصة الاكتشاف والتوصل إلى المعلومات بأنفسهم.
- أن يكون على دراية تامة بطبيعة تلاميذه من حيث التفاوت بينهم ومراعاة ما بينهم من فروق في القدرات والذكاءات المتعددة.
- إعطاء التلاميذ فرصة للتخيل والتخمين، ومن ثم يرشدهم ويشجعهم ويتوصل معهم الى نتائج جادة ومهمة إجراءات تطبيق إستراتيجية الاكتشاف لكي يصل المتعلم إلى اكتشاف قاعدة عامة أو نظرية أو قانون .

خطوات الاستكشاف :

تتم عملية الاستكشاف على خطوات هي:

- عرض المشكلة التي يراد دراستها لإيجاد حل لها ، ويتم هذا العرض في معظم الحالات على هيئة سؤال يتطلب جواباً أو تفسيراً ، ويراعي المعلم عند اختيار المشكلة مجموعة من العوامل أهمها : المنهاج الدراسي ، خصائص المتعلمين، عدد المتعلمين، مستواهم المعرفي، وقت الحصة ،

وأن يكون مشوقاً يثير فضول المتعلمين ويستنهض هممهم للبحث عن تفسير له.

- جمع المعلومات حول القضية، ويتم بالحوار الهادئ والتواصل متعدد الاتجاهات، أو بالرجوع إلى المكتبة أو إلى الشبكة العالمية للمعلومات .
- صياغة الفروض .
- التحقق من صحة المعلومات التي جمعت، ويتم ذلك بمناقشتها مع الزملاء، أو بعرضها على المعلم، أو بالمقارنة بينها للتأكد من عدم وجود تناقض بينها.
- تنظيم المعلومات وتفسيرها ، بهدف التوصل إلى إجابة مرضية عن السؤال المطروح أو القضية المراد بحثها لإيجاد حل لها ، ويقوم المعلم بتوجيه المتعلمين وتقديم المساعدة لمن يطلبها.
- بلورة النتيجة واعتمادها لاتخاذ القرار، وتسجيل الحل الذي تم التوصل إليه من قبل المتعام نفسه .

استراتيجية تمثيل الأدوار " لعب الدور "

تقوم هذه الاستراتيجية علي افتراض أن للمتعلم دورا يجب أن يقوم به معبرا عن نفسه أو عن آخر في موقف محدد، بحيث يتم ذلك في بيئة آمنة وظروف يكون فيها المتعلمين متعاونين، وطريقة التدريس بتمثيل الأدوار تقدم المادة التعليمية على شكل تمثيلي، فيقومن المتعلمون بتمثيل أدوار شخصية أخرى. .

ويطور لمتعلمون في ممارسة هذا النشاط من قدراتهم علي التعبير والتفاعل مع الآخرين، وتنمية سلوكيات مرغوب فيها، وتطوير شخصياتهم بأبعادها المختلفة .

ويقصد بلعب الدور " نشاط إرادي يؤدي في زمان ومكان محدد، وفق قواعد و أصول معروفة ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها.

كيف يتم تنفيذ هذه الاستراتيجية ؟

يتم ذلك من خلال عدد من الأجراءات :

- تحديد الهدف من ممارسة لعب الأدوار .
- تحديد المهام المطلوبة .
- توفير الوقت الكافي للمتدربين لقراءة الدور المطلوب القيام به
- الانتقال إلى تنفيذ الأنشطة المطلوبة .
- قراءة التعليمات وتحديد أي أسلوب من أساليب لعب الدور سوف يتم استعماله .

- تحديد أنماط لعب الدور

- لعب الدور التلقائي : وفيه يمارس الأفراد الأدوار في نشاطات حرة غير مخطط لها يقوم المتعلمين فيها بلعب الدور دون إعداد مسبق .

- لعب الدور المخطط له : وهنا يمكن أن يكون الحوار قد تم إعداده من مصادر أخرى ويقوم المعلم بتوجيه المتعلمين لاداء هذه الأدوار في الموقف التعليمي .

خطوات لعب الدور

1- تهيئة المجموعة .

2- اختيار المشاركين .

3- تهيئة المسرح أو المكان .

4- إعداد المراقبين المشاهدين .

5- التمثيل أو الأداء .

6- المناقشة والتقويم .

7- إعادة التمثيل .

8- المناقشة والتقويم مرة أخرى .

9- المشاركة في الخبرات والتعميم .

وكل خطوه لها هدف تسهم به في الإثراء أو التركيز علي النشاط التعليمي .

عند استخدام أسلوب تمثيل الأدوار يجب على المعلم مراعاة التالي :

- أن أسلوب تمثيل الأدوار هو أسلوب يقوم فيه المشاركون بتمثيل أدوار محددة لهم في شكل حالة أو سيناريو وذلك كمحاولة لمحاكاة الواقع.
- تحديد ما هو الهدف الذي نريد الوصول إليه باستخدام هذا الأسلوب ؟ وما هو الموضوع الذي تود التركيز عليه ؟ وبمعنى آخر ينبغي أن تكون الحالة التمثيلية مرتبطة بموضوع الدرس وأهدافه .
- كتابة السيناريو وتحديد الأدوار التي سيتم تمثيلها .
- الاستعانة بالمشاركين لكتابة السيناريو .
- أن تكون الحالة التمثيلية واضحة ومفهومة للمشاركين .
- يحسن أن يكون السيناريو قصيرا ومركزا .
- اختيار الأفراد الذين سيقومون بالتمثيل ، وعادة يكون هؤلاء من الأفراد المشاركين أنفسهم .
- تكليف مجموعة أو بعض المجموعات بالقيام بهذه التمثيلية .
- تحديد دور كل فرد ، وما هو المطلوب منه ؟
- شرح بإيجاز للمشاركين موضوع المشهد والأدوار التي سيتم القيام بها .
- تحديد زمن المشهد التمثيلي، وكذلك زمن الإجابة عن الأسئلة أو الحوار الذي يتبع ذلك المشهد .
- الحرص علي أن يجسد المشهد التمثيلي واقعا حقيقيا لا خياليا ، ولكن يحسن استخدام أسماء مستعارة للممثلين بدلا من أسمائهم الحقيقية .

- يطلب من كل ممثل أن يتقمص الدور المكلف به بصدق وإتقان، وأن يضع نفسه مكان الشخصية التي يمثلها وأن يتخيلها بعمق، وأن يتصرف بنفس الطريقة .

إيجابياتها :

- تجعل الدرس أكثر متعة وحيوية.
- ترسخ المعلومات لدى المتعلم.
- تكسب المتعلم الطلاقة.

سلبياتها :

1. تحتاج لجهد كبير في إعدادها.
2. تحتاج لوقت لتدريب المتعلمين عليها.
3. لا تلائم كثيرًا من الموضوعات

الفصل الثامن

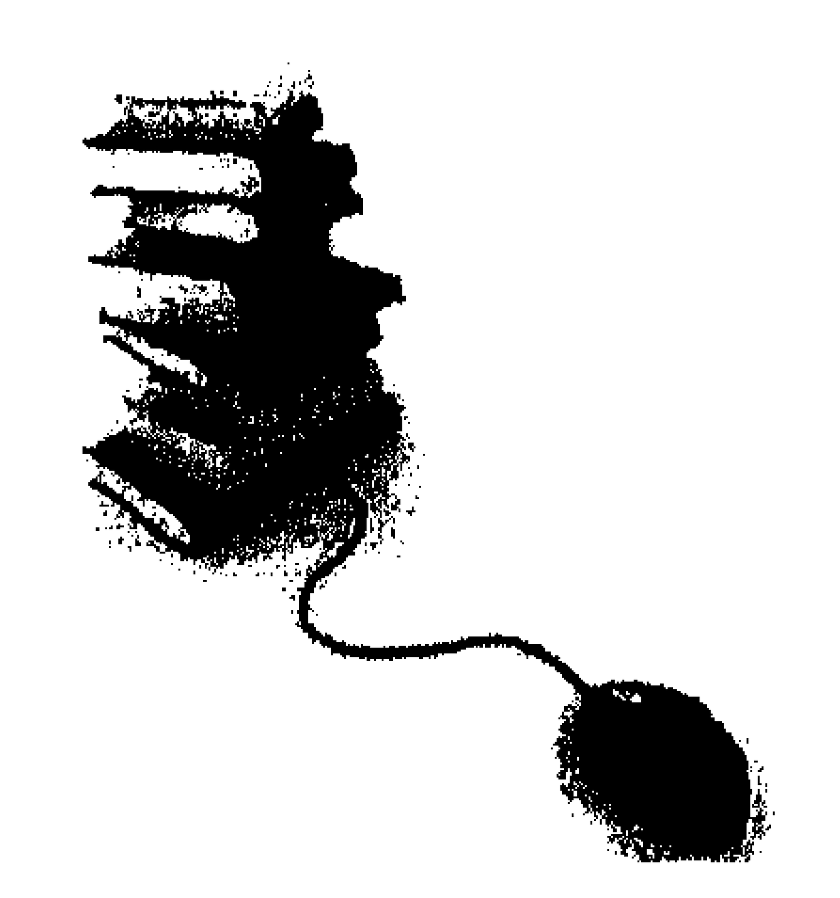
إستراتيجية التعلم الإلكتروني



- المقدمة Introduction



- إستراتيجية التعلم الإلكتروني



- تطور مراحل التعليم الإلكتروني
- خصائص إستراتيجية التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات
- مزايا إستراتيجية التعلم الإلكتروني
- سلبيات إستراتيجية التعلم الإلكتروني
- أنواع إستراتيجيات التعليم الإلكتروني
- دور المعلم في إستراتيجيات التعليم الإلكتروني
- أثر تكنولوجيا المعلومات على كفاءة المعلم
- تطبيقات الحاسب الآلى فى العملية التعليمية
- المشكلات التعليمية المعاصرة التى يمكن أن يساهم الحاسب الآلى فى حلها
- التعليم عن بعد E – learning
- خصائص التعليم عن بعد
- الأطراف الرئيسية المشتركة فى التعليم عن بعد
- وسائل توصيل التعليم عن بعد
- شروط نجاح وفاعلية التعليم عن بعد
- فوائد التعلم عن بعد من وجهة نظر المتعلم
- مميزات التعليم عن بعد
- أوجه القصور فى انتشار نظام التعليم عن بعد

الفصل الثامن

إستراتيجية التعلم الإلكتروني

المقدمة *Introduction*

نعيش الآن في عصر المعلومات وثورة تكنولوجيا المعلومات الهائلة، فقد تحقق تطورا كبيرا في التقدم العلمي والتكنولوجي، وذلك يعتبر قفزة لم تحققها البشرية من قبل، فبينما استغرقت البشرية مئات السنين للانتقال من عصر الزراعة إلى العصر الصناعي، فقد انتقلت البشرية إلى عصر الذرة في عشرات السنين ثم إلى عصر الفضاء خلال سنوات، ثم نرى الآن تطورا تكنولوجيا هائلا كل ساعة تقريبا في كل أنحاء الكرة الأرضية، حيث يتسم هذا العصر بسمات عديدة نذكر منها:

- سقوط الحواجز المكانية بين الدول حيث أصبح العالم الآن قرية واحدة صغيرة.
- تدفق هائل للمعلومات في جميع المجالات.
- إتاحة مصادر المعلومات المختلفة لكل البشرية دون تفرقة.
- التواصل بين كل المستويات (الدول والمؤسسات والمنظمات والأفراد) ببعضها البعض.

- توفر الاتصال على مدى الأسبوع وعلى مدار الساعة، فلا انقطاع للاتصال.
- سقوط الحواجز الزمانية في العالم.
- لا احتكار لوسائل الاتصال وشبكات الاتصال.
- توفير وانتشار الأجهزة الإلكترونية مثل الحاسبات والمعدات الإلكترونية.
- سهولة وبساطة استخدام الأجهزة الإلكترونية.

كل هذه السمات أو بعضها تساهم كثيرا في التغلب على بعض المشكلات التي تواجهها الدول النامية في مشكلة التعليم، فبينما تفتقر الدول النامية إلى شبكات الاتصال التي تحقق التواصل بين المناطق المختلفة في الدولة، في الوقت نفسه نحتاج إلى مليارات الدولارات، وسنوات طوال لبناء تلك الشبكات فقد يمكن تحقيق الاتصال من خلال استخدام الأنواع الحديثة من الاتصالات من الأقمار الصناعية والمركبات المتحركة المجهزة القادرة على الاستقبال من هذه الأقمار في أي مكان من أماكن الدولة أو العالم .

يُعد التعلم الإلكتروني أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية و ضبطها و قياس و تقييم أداء المتعلمين.

وتعتبر إستراتيجية التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات Project Based e- learning من أنسب الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تدريب وإعداد المتعلمين، حيث تتميز هذه الإستراتيجية بإمكانية توظيف واستخدام أدوات التفاعل الإلكتروني عبر الويب لتحقيق التعاون والمشاركة في تنفيذ هذه المشروعات، والاستفادة من كافة المصادر الإلكترونية المتاحة عبر الويب في الحصول على المعلومات وتبادلها إلكترونيا بين المتعلمين وبعضهم البعض، دون اللجوء للمعلم المشرف على المشروعات .

وتعد إستراتيجية التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات من استراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، والتي أكدت الدراسات التربوية على تأثيرها وفعاليتها في تطوير مهارات متعددة لدى المتعلمين من أهمها مهارات العمل التعاوني ومهارات التعلم والاتصال، ويعتمد تنفيذ المشروعات على العمل في مجموعات صغيرة يتبادل فيها المتعلمين المعلومات والآراء وتمكنهم من التواصل مع زملاء وخبراء لهم نفس الاهتمامات، وتقع عليهم مسئولية بحثهم عن المعلومات وصياغتها وتمكنه من معرفة موضوعات تهمهم، وبما ينمى مهارات التفكير لديهم .

ويتم تنفيذ إستراتيجية التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات في بيئة التعلم عبر الويب حيث تتسم هذه البيئة بتوفير أدوات وتقنيات التفاعل Interactive tools التي تمكن المتعلمين من المشاركة والتفاعل إلكترونيا سواء في مناقشة الأفكار أو تبادل المعلومات، ويطلق على أدوات وتقنيات التفاعل عبر الويب مسميات متعددة منها تطبيقات الويب التفاعلية Interactive Web أو تطبيقات الويب الاجتماعية Social Web أو

تطبيقات الجيل الثاني للويب، إلا أنها جميعا مسميات لتقنيات أو خدمات تتسم بتحقيق مبدأ المشاركة والتفاعل والمرونة في التعلم عبر الويب، ومن هذه التقنيات : المدونات Blogs، والمنتديات Forums، وتقنية الويكي Wikis، وتقنية الأجاكس Ajax، وتقنية التدوين الصوتي Podcasting، وتقنية خلاصات المواقع RSS، والمفضلات الاجتماعية، وغيرها. ولقد غيرت تقنيات وأدوات التفاعل عبر الويب من الطريقة التي تقدم بها المادة التعليمية عبر الويب، فبعد أن كانت تعتمد على المواقع الإلكترونية الساكنة والبريد الإلكتروني والقوائم البريدية والصفحات الشخصية، أصبح هناك تطبيقات حديثة تعتمد على الاجتماعية والمشاركة في إثراء المحتوى، وأصبح المستخدم هو المحور الأساسي في صنع المحتوى والإضافة إليه، بعد أن كان يعتمد على الاطلاع وقراءة المعلومات التي يتيحها له الموقع فقط.

كما يعتبر التعلم القائم على المشروعات أحد أساليب التصميم التعليمي التي يقوم بها المعلم ويناسب كثير من الموضوعات والمهارات التي يتم تقديمها إلى المتعلمين، ويعرف التعلم القائم على المشروعات بأنه أي عمل ميداني يقوم به المتعلم ويتسم بالناحية الإجرائية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفا ويخدم المادة التعليمية، كما يعرف بأنه نشاط أو مجموعة من الأنشطة اليدوية والذهنية التي يمارسها المتعلمون في جو تفاعلي اجتماعي وبتوجيه من المعلم من أجل تحقيق الأهداف المحددة، وترجع تسمية هذا التعلم بالمشروعات لأن المتعلمين يقومون بتطبيق وتوظيف ما تم اكتسابه من معارف ومهارات سواء كانت معرفية أو أدائية أو وجدانية في مواقف تعليمية حقيقية ويقومون بتنفيذها، بأنفسهم وبرغبة صادقة منهم بدلا من الاعتماد على المعلم.

وإستراتيجية التعلم الإلكتروني تعتمد على تشجيع المتعلمين على التقصي والاستكشاف والمساءلة والبحث عن الحلول، ويشجع المتعلمين على إظهار كفاءات ذهنية تسمح بتوسيع دائرة معارفهم من المجرد إلى التطبيق، كما يشجع روح التعاون بين المتعلمين لتنفيذ مشاريعهم، ويلعب المعلم دور الموجه والمرشد في عملية تصميم وتنفيذ هذه المشاريع .

وتعتبر إستراتيجية التعلم الإلكتروني قائما على المشروعات عندما يتعلق الأمر بمحتوى تعليمي أو مهام أو مشروعات يتم تقديمها وتنفيذها في بيئة التعلم الإلكتروني، ويعتمد على المشاركة والتفاعل والعمل الجماعي إلكترونيا وعبر الشبكات كما يعد التعلم القائم على المشروعات نموذجا تعليميا يتمحور حول المتعلم، فالمتعلمين يتعلمون عندما يكونوا منغمسين في عمل مشروع محبب لهم وعندما تتاح لهم الفرصة لمواجهة مشكلات معقدة ومثيرة للتحدي فتثير اهتمامهم وتشجعهم على الاستفسار النشط والارتقاء بمستوى التفكير، لذا يستخدم نموذج التعلم القائم على المشروعات في تقديم الموضوعات التي لا تعتمد على الحفظ والتذكر، وإنما في تقديم الموضوعات التي تتطلب البحث والاستقصاء وتعزيز مهارات العمل التعاوني واتخاذ القرار نحو حل مشكلة معينة.

يختلف إستراتيجية التعلم الإلكتروني عن التعلم التقليدى حيث ان التعلم الالكترونى يتيح للمتعلمين المشاركة فى العملية التعليمية والانتقال من التعليم الى التعلم ويتحول المتعلم من كونه متلقى ومستقبل للمعلومات الى كونه مشارك .

وتوفر إستراتيجية التعلم الإلكتروني العديد من المزايا للمتعلمين والمعلمين منها زيادة الاعتماد على الذات وتحمل المسئولية وتحسين الاتجاه

نحو التعليم وتوفير إستراتيجية لاحتواء متعلمين بخلفيات ثقافية وتعليمية مختلفة، واكتساب المزيد من الخبرات وزيادة التعاون بين الزملاء وتوفير فرص خلق علاقات مع المتعلمين، كما يوفر نموذج التعلم القائم على المشروعات بيئة تعلم يتسم مناخها بالمتعة والتشويق والرغبة في مزيد من التعلم والتعبير عن الأفكار بحرية، ويحول من أسلوب التعلم القائم على إتباع الأوامر إلى القيام بأنشطة التعلم الذاتية التوجيه، ومن التلقين والتكرار إلى القدرة على الاكتشاف والربط والعرض، ومن الإصغاء وعدم التفاعل إلى التواصل وتحمل المسئولية، ومن معرفة الحقائق والمصطلحات والمحتوى إلى عمليات الفهم، ومن النظرية إلى تطبيقها، ومن الاعتماد على المدرس إلى الاعتماد على الذات .

ويعتمد إستراتيجية التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات على تحديد المصادر الإلكترونية المستخدمة في تنفيذ المشروع، ووصف إستراتيجية استخدام كل مصدر في الحصول على المادة التعليمية وتنظيمها، وعرض المصادر الإلكترونية للمتعلمين بإستراتيجية تظهر التنافس بينهما، وربط المعلومات المعروضة بالأهداف التعليمية للمشروع التعليمي الإلكتروني، واستخدام التسلسل المعلومات في تنفيذ عناصر المشروع، وتدريب المتعلمين على تحمل مسئولية المعلومات التي توصلوا إليها وتطبيقاتها العملية بالمشروع، ومساعدة المتعلمين على التحكم في سلوكياتهم والعمل على تنمية قدراتهم المهنية والربط بين المعلومات التي يتوصلون إليها وتكاملها مع زملائهم وتدريبهم على المشاركة في القرارات الخاصة بالمشروع الإلكتروني.

وإستراتيجية التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات يعطى الفرصة للمتعلمين لتحقيق ذاتهم سواء كانت مشروعات فردية أو جزء من نشاط مجموعة العمل، وترجع أهمية هذا النوع من التعلم إلى أنه يدفع المتعلمين لاكتساب خبرات مهمة، كما أن استخدام تقنيات التفاعل الإلكتروني وسرعة التواصل مع المجموعة أو مع المعلم وسرعة تحليل الأفكار والآراء ونقاشها يشكل تغذية مهمة وسريعة تزيد من معرفة وخبرة المتعلمين القائمين على المشروع .

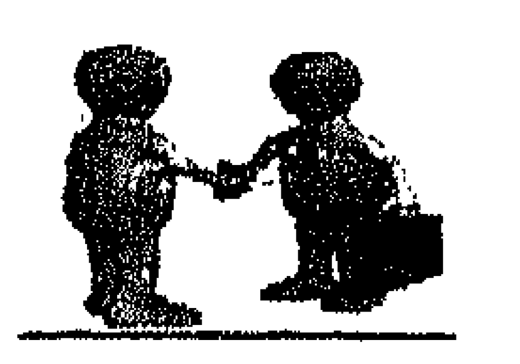
ويتميز دور المعلم في التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات في كونه المراقب والمشرف دون تدخل في التفاعل بين المتعلمين وتستخدم في هذه الحالة نظم الحوار المباشر والبريد الإلكتروني وتقنيات الويب التفاعلية كأدوات أساسية للتواصل .

وفى إستراتيجية التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات يتم تشكيل مجموعات العمل وفقا لمستويات المتعلمين بحيث يتم تكليف كل مجموعة بمشروع معين يتم تنفيذه، ويتم تقسيم العمل داخل المجموعة الواحدة بحيث يقوم كل فرد فيها بدور محدد، ومن ثم يتفاعل كل أعضاء المجموعة سويا بعد فترة محددة لتجميع العمل وتداول الآراء حوله، ولابد من وجود قائد لكل مجموعة يتم انتخابه من قبل أفرادها ويكون مسئول عن الوصول إلى القرارات الجماعية ومسئول عن تنظيم النقاش وتنظيم التفاعل والتواصل إلكترونيا بين الأعضاء .

تطور مراحل التعليم الإلكتروني:

- **المرحلة الأولى: ما قبل عام 1983:**

عصر المعلم التقليدي حيث كان الاتصال بين المعلم والمتعلم في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد.



- **المرحلة الثانية: من عام 1984: 1993:**

عصر الوسائط المتعددة حيث استخدمت فيها أنظمة تشغيل كالنوافذ والماكنتوش والأقراص المغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم.

- **المرحلة الثالثة: من عام 1993: 2000:**

ظهور الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت".

- **المرحلة الرابعة: من عام 2001 وما بعدها:**

الجيل الثاني للشبكة العالمية للمعلومات حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدماً.

وقد بدأ مفهوم التعلم الإلكتروني ينتشر منذ استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي والتعليم الذاتي، وانتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للمتعلمين الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الإنترنت والتلفزيون التفاعلي.

خصائص إستراتيجية التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات ما يلي:

- تحفيز المتعلمين على المشاركة في المهام الواقعية ذات النهايات اللا محدودة، ويكون دور المعلم هو المرشد والمسئول عن تذليل العقبات ويعمل المتعلمين عادة في مجموعات متعاونة يتم فيها تقسيم الأدوار

بالشكل الذي يضمن الاستفادة من قدراتهم الفردية بأفضل شكل ممكن.

- التركيز على الأهداف التعليمية الهامة والمتوافقة مع المعايير المحلية والعالمية .
- يعتمد التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات على تقديم أسئلة تتطلب التعمق في المحتوى وإدراك العلاقات وطرح الأفكار.
- يعتمد التعلم القائم على المشروعات على تقديم مهام حقيقية وواقعية ترتبط بحياة المتعلمين وخبراتهم العملية وتترك لهم حرية اختيار المشروعات والمهام بحسب رغبتهم واهتماماتهم .
- يعتمد تنفيذ المشروعات على توظيف الوسائل التكنولوجية التي تستهدف تنمية مهارات التعاون والمشاركة والتفكير مثل استخدام تقنيات وتطبيقات الويب أو البريد الإلكتروني .
- يدعم التعلم القائم على المشروعات مهارات التفكير العليا مثل التفكير النقدي والتعاون وتقييم العلاقات .
- يتضمن التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات أنواع متعددة لقياس مدى فهم المتعلمين للهدف المطلوب، ولتساعدهم على إتمام العمل بجودة عالية، ويقوم المتعلمين باستعراض ما تعلموه وتوصلوا إليه باستخدام العروض التقديمية أو مستندات مكتوبة.

ومن مزايا إستراتيجية التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات:

- تنمية روح العمل الجماعي والتعاون في المشروعات الجماعية.
- تنمية روح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وبعضهم البعض من حيث اختيارهم لمشروعات تتفق وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم والسماح بتكوين علاقات اجتماعية فيما بينهم.

- يتيح فرصة تشجيع المتعلمين على العمل والإنتاج وربط النواحي النظرية بالنواحي العملية وتهيئة المتعلمين للحياة العملية خارج أماكن التعليم الرسمي، وتطبيق المحتوى الذي تعلمه المتعلمين مقترنا بالمهارات التي لديهم في مرحلة القيام بالمشروع .

سلبيات إستراتيجية التعلم الإلكتروني :

- صعوبة تنفيذها في ظل السياسة التعليمية الحالية التي تعتمد على الحصص التقليدية والمناهج المنفصلة وكثرة المواد التعليمية.

- تحتاج إلى إمكانات ضخمة مادية وبشرية.

- المبالغة في إعطاء الحرية للمتعلمين والافتقار إلى التنظيم والتسلسل في إعداد المشروعات

- تتنوع المشروعات التي يقوم بها المتعلمين بحسب الهدف منها ، فهناك مشروعات خدمة المجتمع ومشروعات المحاكاة وأداء الأدوار بهدف اكتساب المهارات، ومشروعات الإنشاء والتصميم والإنتاج، ومشروعات حل المشكلات، ومشروعات التعاون من خلال وسائل الاتصال عن بعد كما يمكن تصنيف المشروعات بحسب المشاركين فيها ، فهناك المشروعات الجماعية وهي المشروعات التي يطلب فيها من جميع المتعلمين الاشتراك في القيام بعمل واحد ، أو تنفيذ مهمة واحدة بشكل تعاوني جماعي، وهناك المشروعات الفردية وفيها قد يطلب من كل

متعلم في المجموعة تنفيذ نفس المشروع المقدم لبقية زملاؤه، أي تنفيذ نفس المشروع ولكن بشكل منفرد ، وقد يطلب من المتعلم اختيار وتنفيذ مشروع مختلف عن بقية المشاريع التي يقوم بها زملاؤه .

أنواع إستراتيجيات التعليم الإلكتروني:

- الإلقاء الإلكتروني : يتم ذلك بمصاحبة بعض المواد التعليمية من خلال موقع المتعلم الإلكتروني بالعرض المتزامن وغير المتزامن بجانب قاعات التدريس التقليدية؛ لعرض محتوى ومهارات التعليم والتدريس الإلكتروني .
- إستراتيجية الوسائط المتعددة والفائقة : والتي يمكن استخدامها في تحليل المفاهيم والمهارات الإلكترونية وتنميتها وعرض المحتوى التعليمي من خلالها بدلا من الطرق التقليدية.
- البيان العلمي الإلكتروني : يمكن استخدام البيان العلمي في أداء المهارات أمام المتعلم بعد إعداد خطواتها إلكترونيا على وسائط إلكترونية .
- التجريب العلمي الإلكتروني : يمكن استخدام هذه الإستراتيجية لإتاحة الفرصة للمتعلمين للتجريب بأنفسهم في أداء مهارات التعليم الإلكتروني مع توفير التغذية الراجعة .
- التعليم التعاوني : تستخدم هذه الإستراتيجية لتبادل المعلومات الإلكترونية بين المتعلمين من خلال الوسائط والمواقع الإلكترونية .
- التدريب الإلكتروني: يستخدم التدريب الإلكتروني لتدريب المتعلمين على إتقان مفاهيم ومهارات التعليم والتعلم الإلكتروني .

- التعلم الذاتي والتعلم الفردي : لزيادة تنمية وإتقان مفاهيم ومهارات التعليم والتعلم الإلكترونية.

وتعد الوسائل التعليمية التي وفرتها التكنولوجيا الآن مثل الاتصال التفاعلي والفصول التخيلية وشبكات الإنترنت والحقائب التعليمية الإلكترونية وغيرها الكثير والتي تعطي ميزة نسبية للتعليم الإلكتروني عن التعليم التقليدي.

ومن هنا يتضح لنا أن التكنولوجيا الحالية قد تساهم بنسبة معقولة في نشر التعليم في الدول النامية وتكسر الكثير من الحواجز الزمانية والمكانية التي تعترض العملية التعليمية في البلدان النامية، كما تدعم هذه التكنولوجيا وتعزز كفاءة المعلم.

ويستطيع التعلم الإلكتروني بما يملكه من قوة ومرونة أن يحسن العملية التعليمية ويحل الكثير من المشكلات التي يعاني منها التعليم اليوم، مع المحافظة على الجودة التعليمية، حيث:

- يوفر المحتوى التعليمي للدارسين في أي وقت وفي أي مكان عبر شبكة الإنترنت وبأشكال أخرى متعددة.
- يقلل من تكاليف التعليم والتدريب.
- يمكّن من متابعة التعلم بصورة دقيقة.
- يساعد الجامعات على استيعاب الأعداد الكبيرة من الدارسين.
- تقديم التعليم للقاطنين في المناطق البعيدة.

دور المعلم في إستراتيجية التعلم الإلكتروني :

تعد شبكة الإنترنت، نظام لتبادل الاتصال والمعلومات اعتمادا على الحاسوب، حيث تحتوي هذه الشبكة على ملايين الصفحات المترابطة عالميا والتي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات والأخبار والأصوات وأفلام الفيديو التعليمية بالإضافة إلى الأبحاث ورسائل الماجستير.

والتعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية، لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجا من مهام القائد ومدير المشروع البحثي والناقد والموجه، ويمكن إيجاز دور المعلم في التعلم الإلكتروني كما يلي:

- **ميسر للعمليات : *Process Facilitator***

إن الدور الأكبر للمعلم من خلال نظم تقديم المقررات التعليمية عبر الإنترنت هو التحقق من حدوث بعض العمليات التربوية المستهدفة في أثناء ممارسة المتعلمين لنشاطهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض فالمعلم في نظم التعلم الإلكتروني ليس ملقنا للمعلومات بل هو ميسر للعملية التعليمية Educational Facilitator، حيث يقدم الإرشادات ويتيح للمتعلمين اكتشاف مواد التعلم بأنفسهم دون أن يتدخل في مسار تعلمهم.

- **مبسط للمحتوى : *Content Facilitator***

للمعلم دور معرفي، ولكن طبيعة هذا الدور المعرفي تختلف عما كانت عليه في الماضي، بحيث يكون التركيز على إكساب المتعلم للمعارف والحقائق والمفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي المستمر للعلم، وما

يرتبط من هذه المعارف من مهارات عملية وقيم واتجاهات بحيث تمكنهم من التعامل الصحيح مع هذا التدفق المعرفي والتقنيات المرتبطة به، لأن هذا يعين هؤلاء المتعلمين على فهم الحاضر، وتصور المستقبل باتجاهاته والمشاركة في صناعته، وبذلك يتم إكساب المتعلمين ثقافة معلوماتية تمكنهم من التعايش في مجتمع المعلوماتية الذي هو مستقبل المجتمع.

- **باحث** ***Researcher*** :

يجب على المعلم أن يقوم باتخاذ قرارات وحل المشكلات التي تصادفه، بل عليه تقويم جهده أيضاً، ويكون على دراية بالاختبارات واحتمالات التغيير، كما يكسبه الرؤية التأملية والناقدة لأدائه، ولعملية التدريس.

ويعتبر من أفضل فرص النمو المهني المنظمة والمنهجية، فالتدريس عبر الشبكات لا يخلو من مشكلات، وبالتالي عندما يسعى المعلم تلقائياً لبحث المشكلة، بغية الوقوف على أسبابها ونتائجها متبعا المنهجية العلمية في دراستها، فإن ذلك يعود بالنفع عليه أولاً، وعلى عملية التعليم التي تتطلب تطويراً مستمراً نتيجة التطور المستمر للظروف المحيطة بها.

- **تكنولوجي** ***Technologist***:

مع التطورات التي يشهدها العالم في مجال التكنولوجيا، فإن الدور التقليدي للمعلم يجب أن ينتهي أو يتغير، فهناك وفرة في المعلومات، ودور المعلم في ظل هذه الوفرة هو مساعدة المتعلمين على الإبحار في محيط المعلومات، لاختيار الأنسب والتحليل الناقد وتضمينه في رؤيتهم وإدراكهم للعالم من حولهم.

- **مصمم للخبرات التعليمية:**

للمعلم دور أساسي في تصميم الخبرات التعليمية والنشاطات التربوية، والإشراف على بعضها بما يتناسب مع خبراته وميوله واهتماماته، فهذه الأنشطة مكملة لما يكتسبه المتعلم داخل قاعات الدراسة الصفية أو الافتراضية، سواء كانت أنشطة ثقافية أم رياضية أم اجتماعية وفي الأنشطة التربوية، وعلى المعلم أن يساهم بدور إيجابي في الإشراف على الأنشطة التربوية.

- **مدير للعملية التعليمية:**

في التعليم التقليدي يمارس المعلم دوره في ضبط نظام الصف والإمساك بزمام الأمور في كل ما يحدث داخل الصف، أما في نظم التعلم الإلكتروني فالمعلم مديرا للعملية التعليمية بأكملها، حيث يحدد أعداد الملتحقين بالمقررات الشبكية، ومواعيد اللقاءات الافتراضية على الشبكة، وأساليب عرض المحتوى، وطرق التقويم وغيره من عناصر العملية التعليمية.

والمعلم الذي يقوم بدوره القيادي في الفصول الافتراضية يجعل منها خلية عمل بفاعلية واقتدار، سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو الجماعي، فيكرس اهتمامات المتعلمين لتحقيق الأهداف المنشودة، ويأخذ بيدهم طيلة الوقت للعمل الجاد المثمر.

- **ناصح ومستشار:**

من أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم هو تقديم النصح والمشورة للمتعلمين، وعليه أن يكون ذا صلة دائمة ومستمرة ومتجددة مع كل جديد

في مجال تخصصه، وفي طرائق تدريسه وما يطرأ على مجتمعه من مستجدات، فعليه أن يظل طالباً للعلم ما استطاع، مطلعاً على كل ما يدور في مجتمعه المحلي والعالمي من مستحدثات، حتى يستطيع أن يلبي احتياجات طلبته واستفساراتهم المختلفة، ويقدم لهم المشورة فيما يصعب عليهم، ويأخذ بيدهم إلى نور العلم والمعرفة.

ان الاستخدام الواسع للتكنولوجيا وشبكة المعلومات العالمية أدى الى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية، كما أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وانجازاتها في غرفة الصف حيث صنعت طريقة جديدة للتعليم، الا وهي طريقة التعليم عن بعد، والذي يعتبر تعليم جماهيري يقوم على أساس فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول الى الفرص التعليمية، بمعنى انه تعليم مفتوح لجميع الفئات لا يتقيد بوقت او فئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى او نوع معين من التعليم ، فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاته ولا يعتمد على المواجه بين المعلم والمتعلم وانما على نقل المعرفة والمهارات التعليمية الى المتعلم بوسائط تقنية متطورة ومتنوعة مكتوبه ومسموعة ومرئية، تغني عن حضوره الى داخل غرفة الصف وبذلك ابتعد المعلم عن دوره التقليدي في العملية التعليمية.

أثر تكنولوجيا المعلومات على كفاءة المعلم

إن التكنولوجيا الحديثة أسهمت بشكل فعال في تطوير الكثير من المفاهيم التربوية وعززت قدرات المعلمين والمتعلمين على حد سواء، وبالرغم من التحديات التي صنعتها هذه التكنولوجيا والمتمثلة في ضرورة تدريب الكوادر التعليمية كافة على استخدامها، مع ضرورة مواكبة كل جديد، إلا أن نتائجها في الواقع كانت إيجابية للغاية، بل وحققت

الكثير من القفزات العلمية والمعرفية ويمكن القول إن التكنولوجيا الحديثة تسهم في صقل شخصية المعلم وتجعله أكثر انفتاحا على العالم الخارجي، كما تشكل له رافدا حقيقيا للوصول إلى المعرفة بشكل سهل ويسير كما تساهم في زيادة الانتماء والولاء للوطن من خلال التعامل الواعي مع المقدرات التكنولوجية والصناعية والعلمية للبلد ومحاولة الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة والوصول بالتالي إلى مخرجات تعليمية متميزة للغاية تكون حلقة الوصل بيننا وبين العالم الخارجي.

تطبيقات الحاسب الآلى فى العملية التعليمية:

تطورت أساليب استخدام الحاسب فى التعليم وأصبح الاهتمام الآن مركزا على تطوير الأساليب المتبعة فى التدريس بمصاحبة الحاسب الآلي أو إستحداث أساليب جديدة يمكن أن يساهم من خلالها الحاسب الآلى فى تحقيق بعض أهداف المواد الدراسية.

وقد صنفت استخدامات الحاسب التعليمية إلى ثلاثة أدوار وهى:

- **الحاسب الآلى كموضوع للدراسة :**

ويشمل على مكونات الحاسب ومنطقته وبرمجته وهو ما يعرف بثقافة الحاسب، وتكون المعرفة شأنها شأن القراءة والكتابة والمواد الأخرى.

- **الحاسب الآلى كأداة إنتاجية:**

يعمل كوسيط وتمكنه من ذلك برمجيات التطبيقات والأغراض المتعددة مثل Communication Programs) ، واللوحات الجدولية ،

والرســـومات وبرمجيـــات الاتصـــال (Word Processors) معالجـــات النصوص .

- **الحاسب الآلى كوسيلة تعليمية :**

ويعنـى الـتعلم بمسـاعدة الحاسـب بهـدف تحسـين المسـتوى العـام لتحصيل التلاميذ الدراسى وتنمية مهارات التفكير وأسلوب حل المشكلة.

ويمكن تصنيف برامج الحاسب الآلى المستخدمة فى التعليم إلى ثلاثة أنواع رئيسية هى :

- استخدام الحاسب كمادة تعليمية.
- استخدام الحاسب كوسيلة تعليمية.
- استخدام الحاسب فى إدارة العملية التعليمية.

كما يستخدم الحاسب الآلى فى التعليم:

- **التعليم الفردى:** حيث يتولى الحاسب الآلى كامل عملية التعليم والتدريب والتقويم أى يحل محل المعلم.
- **التعليم بمساعدة الحاسب الآلى:** يستخدم الحاسب كوسيلة تعليمية مساعدة للمعلم.
- **مصدراً للمعلومات:** حيث تكون المعلومات مخزنة فى جهاز الحاسب ثم يستعان بها عند الحاجة

الإنترنت:

الإنترنت من أهم الوسائل المعلوماتية التى يمكن استخدامها فى تعليم فى مجال المناهج الدراسية.

يستخدم الإنترنت كوسيلة مساعدة فى المناهج، بحيث يمكن وضع المناهج الدراسية فى صفحات مستقلة فى الإنترنت وتتاح الفرص للتلميذ وولى الأمر بالدخول لتلك الصفحات.

استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية مساعدة فى تناول المناهج وشرح موضوع معين.

- **فى مجال التدريس**

- استخدام الإنترنت فى الحصول على المعلومات المطلوبة من العديد من المواقع.
- استخدام الإنترنت فى تعزيز طرق وأساليب التدريس لتفريد التعليم والتعلم التعاونى والحوار والمناقشة.
- استخدام الإنترنت فى حل مشكلات التلاميذ الذين يتخلفون عن زملائهم لظروف طارئه مثل المرض وغيره وذلك من خلال المرونة فى وقت ومكان التعلم وكيفيته.
- استخدام الإنترنت فى زيادة ثقة التلميذ بنفسه وذلك بتنمية المفاهيم الإيجابية تجاه التعلم الذاتى.
- استخدام الإنترنت فى عمل بنوك الأسئلة.
- استخدام الإنترنت فى الإطلاع على الدروس النموذجية.

- **مجال تنمية الموارد البشرية**

استخدام الإنترنت فى عقد البرامج التدريبية سواء كانت للهيئة الإدارية والتدريس والتوجية ، وهكذا يمكن متابعة الدورات التدريبية

والاستفادة منها لأكبر عدد ممكن، ويمكن لأى فرد متابعة هذه الدورات من المنزل إذا كان مشترك فى الإنترنت.

استخدام الإنترنت فى عقد اجتماعات بين مديرى ومديرات المدارس فى الدول العربية دون اللجوء إلى السفر إلى مكان واحد، بهدف تبادل الخبرات والاطلاع على التجارب التربوية.

استخدام الإنترنت فى استقبال المحاضرات والندوات وورش العمل من أى مكان فى دول الخليج العربية .

- **مجال تبادل المعلومات :**

استخدام الإنترنت كوسيلة للبحث والإطلاع، بحيث يمكن للطالب الدخول على مكتبات الجامعات ومراكز البحوث التربوية والبحث فيها وطباعة الملخصات.

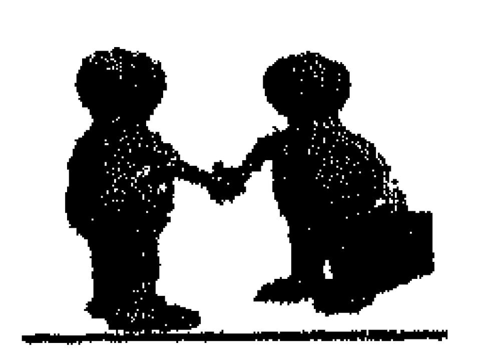
ربط الوزارة مع جميع الإدارة التعليمية، والمدارسى بحيث يمكن استقبال التعليم والمراسلات الصادرة من الوزارة بسرعة.

ربط المدارس بشبكة معينة بحيث يمكن للهيئات الإدارية والتدريسة فيها من تبادل الخبرات والتجارب والمستحدثات التربوية مما يؤدى إلى تحقيق الأهداف التربوية المقصودة.

تطبيقات الحاسب الآلي فى العملية التعليمية

- **التطبيقات الإدارية** ***Administrative Application:***

توجد برامج خاصة بالإدارة تستخدمها إدارات المدارس والمعاهد والكليات والجامعات بتسجيل النواحى المالية والإدارية وسجلات الموظفين



التلاميذ وهذا يساعدها على التخلص من الكم من الأوراق والملفات التى تحتاج إلى مساحات كبيرة لحفظها وتحتاج إلى جهد للتعامل معها ومراجعته.

وهذه البرامج تساعد المسئولين فى إدارات المؤسسات التعليمية إلى الرجوع إليها فى أى وقت بسرعة كبيرة وبسرية تامة ومعرفة سجل كل طالب ووضعه فى المدرسة أو الجامعة وتوفر نظام جيد وسهل لا يأخذ وقت أو جهد كبير، وكذلك تساعد على وضع الجداول الدراسية وتخطيط نظام المؤسسة التعليمية بشكل واضح وجيد.

- **برامج مصادر المعلومات :**

توجد برامج خاصة لإنشاء ملفات خاصة بمصادر المعلومات المتوفرة فى المدرسة وفى المدارس الأخرى مثل : الكتب، أشرطة الفيديو، التسجيلات الصوتية، الشرائح، النماذج، وجميع المصادر التعليمية التى تحتاجها العملية التعليمية، وفى حالة وجود شبكة بين المدارس أو المؤسسات التعليمية فى المنطقة فإن بإمكان جميع المدرسين معرفة المصادر المتوفرة فى المدارس الأخرى أو الكليات الأخرى، وهذا يؤدى إلى التعاون فيما بينهم وتبادل المصادر والخبرات الأخرى.

- **ملف إنتاج المواد التعليمية :**

وجود ملف رئيسى يحتوى على المواد التعليمية التى أنتجت فى المنطقة مثل أوراق العمل ومفردات المقررات والواجبات وغيرها مما يساعد كثير من المدرسين للاستفادة من خبرات غيرهم فى إنتاج المواد التعليمية المستخدمة.

- **تطبيقات البحث التربوى *Research Application*:**

تقنية الحاسب الآلى يوجد بها برامج للبحث التربوى، ومن البرامج الإحصائية التى تساعد فى تحليل البيانات وإجراء العمليات الإحصائية المطلوبة فى البحث.

كذلك بالإمكان توفير معلومات عن الأبحاث التى أجريت فى شتى المجالات المختلفة حتى تساعد المدرسين على اختيار الأبحاث المناسبة التى تتناسب مع وضعهم التعليمى وخبراتهم والإمكانات المتاحة لهم.

- **تطبيقات تطوير المهنة**

***Professional Development Application*:**

برامج التدريب والتطوير على رأس العمل التى تنتج خاصة للمدرسين أو أعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم التدريسية وهذه البرامج بإمكان المدرسين أن يحصلوا عليها وهم فى مواقع عملهم ومع توفر البرامج المتطورة الخاصة بالرسوم والصور والفيديو تجعل من السهل أن تنتج برامج تدريبية وتطويرية وتوجه للمدرسين فى المؤسسات التعليمية بواسطة الحاسب.

- **تطبيقات للمكتبة *Library Application*:**

غالبا توجد فى كل مدرسة أو كلية أو معهد أو جامعة مكتبة قد تكون صغيرة أو زاخرة بكل المعارف حسب حجم هذه المؤسسة أو تلك. وأصبح وجود الحاسب الآلى فى هذه المكتبات من المتطلبات الأساسية لإنشاء أو تأسيس المكتبة لفتح ملفات خاصة بالكتب الموجودة والدوريات والأبحاث والميكروفيلم والميكروفيش أو البحث أو الاختبار.

تطبيقات الخدمات الخاصة *Special Services Application*:

إرشاد مهنى :

قد يحتاج طلاب المعاهد والكليات والجامعات إلى الإرشاد المهنى الذى قد يدلهم إلى الأماكن التى تتوفر فيها فرص العمل وتتناسب مع وضعهم الأكاديمى وخبراتهم السابقة ، فهناك ملفات على الحاسب يوجد بها كل المهن والأعمال المتوفرة خارج هذه المؤسسة التعليمية وبإمكان الطالب أن يدخل إلى الحاسب معلومات عن نفسه وخبراته ويقوم الحاسب بمقارنة هذه المعلومات مع المهن الموجودة ويختار المناسب منها وقد يرشد الطالب إلى مراكز تدريبية معينة يتدرب فيها على مهنة معينة ثم بعدها يستطيع أن يبحث عن العمل المناسب.

تشخيص ومعالجة :

بالإمكان أن تقدم معلومات مهمة لتشخيص ومعالجة بعض المشاكل التعليمية. الكمبيوتر بإمكانة تقييم الحالة بمقارنة المعلومات المعطاة عن المشكلة مع المعلومات الموجودة فى الحاسب سابقا ويستطيع أن يعطى معلومات مهمة تعمل على حل هذه المشكلة .

- **تطبيقات الاختبارات *Testing Application*:**

أ- بناء الأختبار: المدرسين دائما يحتاجون لبعض المساعدات لبناء اختبار مناسب لتقييم المتعلمين ويوجد برامج خاصة تحتوى على عدد كبير من الأسئلة وعندها يقوم المدرسس بتحديد نوعية وكمية الأسئلة التى يعطى نموذج إجابة.

ب- **تصحيح الأختبار:** سواء أعد الاختبار بواسطة الحاسب أو بغيره فإنه بالإمكان تصحيحة بواسطة الحاسب باستخدام ورقة الإيجابة النموذجية مع إجابات المتعلمين فى أورق خاصة للتعامل مع الحاسب.

جـ- **تقييم وتحليل الأختبار:** استخدام نظام بناء الاختبار وتصحيح الاختبار ومن خلال النتائج المخزونة فى الحاسب لأوراق المتعلمين التى تم تصحيحها من قبل ومن خلال هذه البيانات بإمكان الحاسب أن يقوم بعدد من التحليلات ليعطيها معلومات عن قوة الأختبار ويقوم بعمل مقارنات بين نتائج المجموعات المختلفة.

- **تطبيقات المعينات التعليمية *Instruction Aid Application*:**

يمكن استخدام الحاسب الآلى فى البيئة التعليمية مثل أى وسيلة سمعية بصرية أخرى. فهناك الكثير من البرامج التى يمكن استخدامها فى العملية التعليمية مثل: الرسوم والنماذج وعرض الفيديو وعرض الصور الثابتة والشرائح وغيرها. ويمكن استخدام برامج المحاكاة التى يمكن أن تعرض التجارب العلمية التى من الصعب أن يتم القيام بعمل عرض حقيقى لها فى الفصل الدراسى، وهناك العديد من برامج المحاكاة التى يمكن أن تستخدم فى الموضوعات المختلفة.

- **تطبيقات إدارة التدريس *Instruction Management Application*:**

عند عمل أنشطة مختلفة لمجموعات صغيرة أو لكل متعلم بمفردة فإنه يحتاج إلى المساعدة فى تنفيذ خطه المفردة. برامج الحاسب الآلى متوفرة لمساعدة المدرس حيث بالإمكان حفظ الأنشطة التدريسية لكل مادة أو موضوع على الحاسوب ويقوم المدرس بتوزيع المتعلمين على أجهزة

الحاسب ويطلب من كل منهم نشاط معين حسب قدراته واستعدادته وميوله.

- **تطبيقات التعلم بمساعدة الحاسب الآلى**

Computer Assisted Learning Application :

هذه التطبيقات تساعد المدرس على استخدام الحاسوب فى العملية التعليمية وأن يقوم الحاسب بدور كبير فى عملية التدريس يوجد كثير من البرامج فى جميع التخصصات وهذه البرامج بالإمكان الاستفادة منها فى تدريب المتعلمين واستخدامها لمساعدة المدرس فى القيام بدوره على أكمل وجه.

- **ثقافة الحاسوب *Computer Assisted Leering Application*:**

إن ثقافة الحاسب الآلى من ضروريات العمل على الحاسب الآلى فالمدرس فى عصر العولمة يحتاج أن يتعرف على الحاسب وأن يكون ليه فهم عام عن الحاسبات وتطبيقاتها فى العملية التعليمية وفى الحياة بشكل عام. إن معرفة المدرس بما يمكن أن يقوم به الحاسب وما لا يمكن أن يقوم به ، حتى يتمكن المدرس من الاستفادة من تكنولوجيا الحاسب بشكل جيد وأن يستفيد من هذه التقنية قدر الإمكان وهناك الكثير من البرامج التى تقوم بهذه المهمة وتعطى معلومات كاملة عن الحاسوب الآلى ودورة فى الحياة بشكل عام وفى العملية التعليمية بشكل خاص.

وهناك برامج تقدم معلومات عن الحاسب الآلى لتلاميذ المدارس فى المراحل الابتدائية الإعدادية يستطيع التلميذ أن يتعامل معها ويقرأ فيها

معلومات وقصص عن ذلك مما يساعد على التعرف على الحاسب بشكل أفضل.

- **علم الحاسوب *Computer Science Application*:**

إن ثقافة الحاسب تعطى معلومات عامة عن هذه التقنية ، ولكن فى مجال علم الحاسب قد تكون البداية فى المرحلة الثانوية وما ببعدها حيث أنها تركز على التعمق فى دراسة الحاسب من حيث صناعته وعمله والبرمجة والبرامج المختلفة.

وقد انتشر استخدام الحاسب الآلى فى جميع مراحل التعليم، وقررت بعض المواد فى ذلك كمواد الحاسب ومهاراته المتنوعة كمواد مستقلة وقد أدى ذلك إلى انتشار معامل الحاسب بكثرة وظهور الكثير من البرامج التعليمية فى جميع المواد والمراحل الدراسية .

إن ثورة الاتصالات الحديثة فى أدواتها وتقنياتها والسرعة فى انتشارها فى جميع أنحاء العالم، والمستمرة فى تطورها لها تأثير كبير فى العملية التعليمية سلبا أو إيجابا، ولذلك يجب على المهتمين بالتعليم أن يكون لهم دور كبير فى الاستفادة منها وتسخيرها فى تحقيق أهداف التعليم وأن يكونوا منتجين ومطورين لها لا مستهلكين فقط. وإن من معالم ثورة الاتصالات الحديثة الشبكة التى انتشرت فى جميع دول العالم ودخلت معظم البيوت والمؤسسات (Internet العالمية للمعلومات أو ما يسمى (الإنترنت التجارية والترفيهية والسياسية والتعليمية....الخ.

ومم لا شك فيه أنه يجب توظيفها واستخدامها فى العملية التعليمية.

مميزات استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلى فى العملية التعليمية:

يوجد الكثير من المزايا التى ظهرت من خلال عدد كبير من الدراسات والأبحاث التى أجريت فى مجال استخدام الحاسب الآلى فى العملية التعليمية ومنها:

1- إنشاء بيئة تعليمية نشيطة وتفاعلية بين الآلة والإنسان.

2- تنمية مهارات التلاميذ لتحقيق الأهداف التعليمية.

3- تنمية اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو المواد التى يرونها صعبة ومعقدة مثل الرياضيات واللغات الأخرى.

4- العرض بالصوت والصور والحركة أو الرسم والنموذج مما يوفر الخبرة أفضل من الطريقة التقليدية.

5- تقليل نسبة الملل والسأم بين المتعلمين من التعلم.

6- توفير فرص التعلم الفردى.

7- يساعد على مراعاة الفروق الفردية.

8- يساعد على نقل عملية التعليم والتعلم إلى المنزل لاستمرار اكتساب المهارات.

9- يوفر قدر كبير من الأنشطة المختلفة والبرامج المتنوعة التى تساعد على اكتساب معلومات خارج المادة الدراسية.

10- يختزن قدر كبير من المعلومات ويقوم بعدد كبير من العمليات.

11- أداء الوظائف والأعمال أسرع من المدرس.

12- يوفر عنصر الإثارة و التشويق.

13- استخدام عنصر التحدى للتدرج من الأسهل إلى الأصعب.

14- استخدام أساليب التعزيز للحث على مواصلة الدراسة.

المشكلات التعليمية المعاصرة التى يمكن أن يساهم الحاسب الآلى فى حلها:

- **مشكلة الأمية:**

لم تكن الأمية تمثل مشكلة فى عهد آباءنا وأجدادنا وكان الفرد يؤدى عمله المطلوب منه خارج نطاق القراءة والكتابة مثل الزراعة والرعى والصيد وغيرها من الأعمال التى لا تتطلب القراءة والكتابة ولكن مع التطور الحديث فى كل المجالات وارتباط معظم الأعمال بالقراءة والكتابة وقلت أو انعدمت فرص غير المتعلمين فى الحصول على عمل ظهرت لدينا مشكلة الأمية بين كبار السن خصوصا ،وأصبح لزاما على الدول والحكومات تعليمهم أو أن توفر لهم فرص للتعلم وذلك يتطلب أن يكون تعليمهم بشكل متفرد ولا يكون مع طلاب المدارس العادية حيث أن ظروفهم تختلف، وسنهم يختلف ، وأعمالهم،وارتباطاتهم الأسرية، تحتم توفير وقت مناسب لهم للتعلم ونظرا لما لتكنولوجيا الحاسب الآلى من إمكانيات هائلة فى عرض المعلومات والنصوص والصور والرسوم بطريقة مناسبة لمحو الأمية وحسب قدراتهم وإمكانتهم فإنه بالإمكان استخدام هذه التقنية لتعليم الكبار القراءة والكتابة ومساعدتهم فى التعلم والاستفادة منها دون شعور بالحرج أو الإهانة من الأمية التى يعانون منها.

- **التعليم المستمر:**

المقصود بالتعليم المستمر هو مواصلة التعليم لمن لم تتيح لهم الفرص لاستكمال تعليمهم إلى مستويات أعلى مما لديهم حاليا ولديهم الرغبة والاستعداد للحصول على دورات تدريبية أو دراسات نظامية لتحسين مستواهم التعليمى أو الوظيفى ويختلف عن محو الأمية حيث أن الأمية يستهدف أفراد لم يسبق لهم التعليم ومعرفة القراءة والكتابة بينما التعليم المستمر يستهدف أفراد لديهم قدر من التعليم ويرغبون فى المواصلة للحصول على درجات أعلى.

وتكنولوجيا الحاسب بإمكانها أن تقدم برامج التعليم المستمر للذين لا يتمكنون من الالتحاق بالدراسات النظامية فى المدارس أو الجامعات وذلك عن طريق شبكة الإنترنت التى تمكن الدراس من الدخول والاتصال على شبكات الحاسوب فى الجامعات ومراكز التدريب المختلفة ،وهناك الكثير من الجامعات ومراكز التدريب المختلفة ،وهناك الكثير من الجامعات و المعاهد التى تقدم برامج مختلفة عن طريق وسائل الاتصال الحديثة ومن ضمنها الحاسب الآلى الذى يمكن الاستفادة منه بشكل كبير جدا.

- **ازدحام الفصول الدراسية ونقص المعلمين:**

نظرا للزيادة الكبيرة فى عدد السكان وشدة الإقبال على التعليم من قبل جميع الأطفال أدى ذلك إلى ازدحام الفصول الدراسية بأعداد أكبر من الأعداد المفترضة لكل فصل، وأدى كذلك إلى انتشار كثير من المبانى المدرسية التى لم تصمم فى الأصل لتكون مدرسة.

واستخدام تكنولوجيا الحاسب يمكن أن يساهم بشكل كبير فى معالجة هذه المشكلة باستخدام برامج يتم إعدادها من قبل المتخصصين فى المجال التربوى والتى تسمح بالتفاعل بين التلميذ والحاسب ويقدم التعلم الفردى ويتمكن كل تلميذ بالعمل مع الحاسب والحصول على المعلومات التى يرغبها حسب قدرته و استعداده للتعلم.

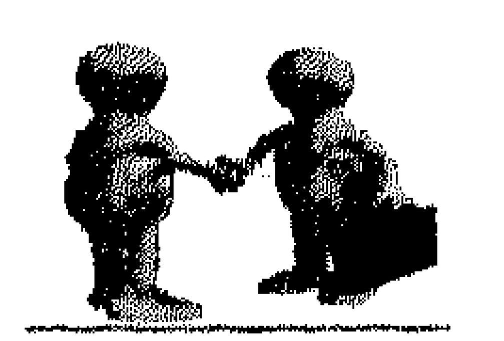
- **تدريب العاملين على ما يستجد من أعمال:**

من المشاكل الكبيرة التى يواجهها العاملون فى المجال التربوى فى جميع مؤسسات التعليم هى مشكلة الحصول على التدريب اللازم على ما يستجد فى مجال عملهم من نظريات جديدة وأدوات تعليمية وتقنيات حديثة، حيث يجدون صعوبة فى ترك أعمالهم والتوجه إلى مراكز التدريب مما قد يؤدى إلى خلل فى نظام المدرسة.

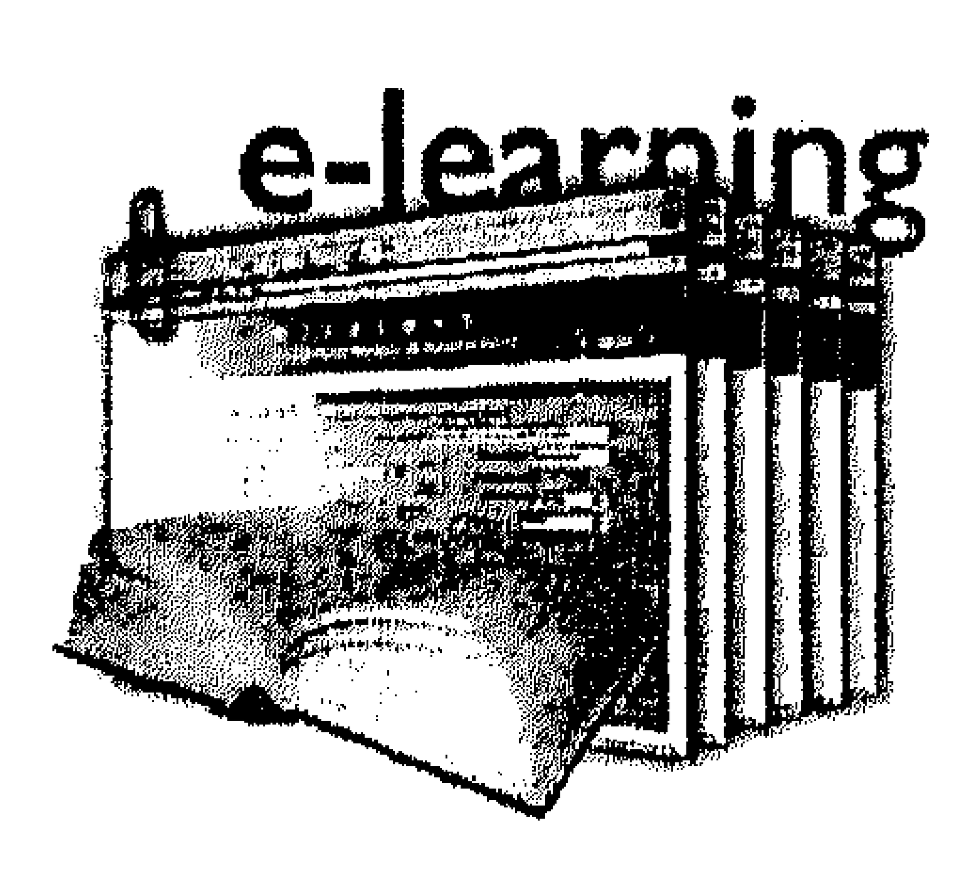
واستخدام تكنولوجيا الحاسب يساهم فى حل هذه المشكلة ويقدم البرامج التدريبية للمدرسين وهم على رأس العمل فى مواقعهم باستخدام البرامج المتطورة للتدريب، وإكساب المهارات، وبرامج المحاكاة، وهذا يساعدهم على التدرب على المستجدات وهم فى مدارسهم.

- **الانفجار المعرفى:**

كانت العلوم محددة وحجم المعرفة صغير نسبياً حيث علماء المسلمين الأوائل و كان العالم منهم يلم بكم هائل من المعلومات فى مجالات مختلفة مثل الطب والرياضيات والفلك والشعر والأدب وغيرها، بعكس ما يحدث فى هذه الأيام حيث من الصعب على الفرد أن يلم بكل شئ فى مجال تخصصه فقط.



فى العقود القليلة الماضية ومن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تقريباً تزامن مع الانفجار السكانى انفجار معرفى بشكل مذهل وحدث تسارع كبير جدا فى تطوير العلوم والمعارف وكان للتنافس الشديد بين الشرق والغرب فى فترة ما يسمى بالحرب الباردة فى مجال تقنية المعلومات وإنتاج الأسلحة والاهتمام بالعلوم بشكل عام دورة الواضح الذى حدث فيه معظم المجالات المعرفية.



ومع التطور الهائل فى مختلف العلوم وخصوصا فى مجال وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات أصبحت المعلومات تبث إلى كل جزء فى الكرة الأرضية بأكثر من وسيلة مما ساعد على تزايد حجم المعرفة وانتشارها بشكل كبير، تكنولوجيا الحاسوب بإمكانها أن تساهم فى مساعدة المتعلمين والمدرسين للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات وذلك قد يكون بحفظها فى اسطوانات مدمجة أو اسطوانات عادية أو تخزينها فى الحاسب حيث أنه لا حدود لما يمكن أن يخزن فى هذه التقنية سواء معلومات مكتوبة أو صور متحركة وغيرها كثير مما يمكن الاحتفاظ به والرجوع إليه وقت الحاجة.

إستراتيجية التعليم عن بعد

مقدمة:

بدأ التعليم عن بعد من خلال "المراسلة"، حيث كانت الخدمة البريدية هى الوسيط فى نقل المواد المطبوعة بين المعلم والمتعلم، ثم أخذ مفهوم التعليم عن بعد يتسع ويتطور ليشمل وسائط اتصال مختلفة ومتنوعة من راديو وتليفزيون وفيديو وتطبيقات الحاسب الآلى والأقمار الصناعية، وبذلك تم نقل أشكال مختلفة من المواد التعليمية.

إن تطور الانترنت جعلا انتشار التعلم عن بعد يتم بشكل أسرع وأكثر فاعلية من قبل، للوصول إلى الجامعة الافتراضية، ففي عام 1996 تأسست جامعة جونز العالمية لتكون أول جامعة أنشئت بشكل كامل على الانترنت، ومعترف بها من قبل العديد من الجمعيات الأميركية، وأكثر من 96٪ من الجامعات الأكبر بالعالم باتت تقدم دروساً و مقررات عن بعد، و اليوم هناك الكثير من الجامعات الخاصة والعامة والمؤسسات حول العالم تقدم نوعاً من التعليم عن بعد، من أبسط الدروس إلى أعقد المقررات الجامعية وحتى برامج الدكتوراة.

واستخدام التعليم عن بعد فى خدمة التعليم فى مصر، قديم ومتنوع الأشكال وقد تحققت فيه طفرة كبيرة فى ظل التغيرات والتطورات التكنولوجية السريعة وخاصة فى مجال الاتصالات الحديثة التى ساعدت على انتشار استخداماتها التعليمية، مما أدى لظهور أنماط تعليمية جديدة منها " التعليم عن بعد".

التعليم عن بعد E - learning:

هو مجال بحث، يهدف إلى تقديم المعرفة والتعليم للمتعلمين الذين لا يتواجدون شخصياً في منشآت تعليمية تقليدية كالصفوف والجامعات، كما يوصف بأنه "عملية الحصول على العلم عندما يكون مصدر العلم والمتعلمين مفصولين بالمكان و الزمان أو الاثنين معاً .

وقد عرفه القانون الفرنسي أنه "ذلك النوع من التعليم الذي لايتطلب حضور المعلم بصفة دائمة في قاعات الدراسة، وإنما يمكنه التواجد فقط في بعض الأوقات المحددة التي تتطلبها عملية التعليم أو للقيام بواجبات مختارة، ويقوم هذا التعريف على عدد من الركائز منها:



- انفصال المعلم عن المتعلم.
- امكانية عقد جلسات حوار ومناقشات أو مقابلات بين المعلم والمتعلم أي أنه يؤكد على صورة التعليم التقليدي وجهاً لوجه وضرورة تواجدها في التعليم عن بعد

ويحدث التعليم عن بعد عندما تفصل المسافة الطبيعية ما بين "المعلم" و"المتعلم" أثناء حدوث العملية التعليمية، وتستعمل تكنولوجيا الاتصالات مثل: "الصوت"، "الصورة"، "المواد المطبوعة" و"المعلومات"، هذا بالإضافة لعملية الاتصال وجها لوجه بين المعلم والطالب لتوجيه التعليمات.

لذا يمكن استنتاج:

- عدم اشتراط الوجود المتزامن للمعلم مع الطالب فى نفس المكان.

- وجود وسيط بين المعلم والطالب يتمثل فى جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية.
- يختار المتعلم الوقت المناسب لظروفه لتلقى العلم دون التقيد بجدول دراسى منتظم أو الذهاب للمدرسة.
- فقدان خبرة التعامل المباشر بين المعلم والطالب غالبا.
- فقدان المنافسة لعدم وجود قرناء بالمعنى التقليدى.

ويمكن النظر للتعليم عن بعد على أن له دور مكمل للتعليم التقليدى فى ظل التعليم متعدد القنوات فى منظومة التعليم المتكاملة بالمجتمعات الحديثة، بحيث يمكن من خلاله إكمال مرحلة تعليمية أو الحصول على مؤهل دراسى.

خصائص التعليم عن بعد

- لابد من الفصل بين المعلم والمتعلم
- يجب تحيدد الأهداف وطرق التدريس وهنا يختلف التعليم عن بعد عن التعلم الذاتي الذي يتم في المنزل أو أي مكان آخر ويكون التعلم بواسطة المتعلم بذاته وقدراته الخاصة دون تدخل .
- استخدام الوسائط التقنية المتاحة
- الإتصال المزدوج بين المعلمين والمتعلمين، بالرغم ليست كل التقنيات تسمح بالإتصال المزدوج كالتلفزيون والإذاعة .

أنشطة التعلم في التعليم عن بعد

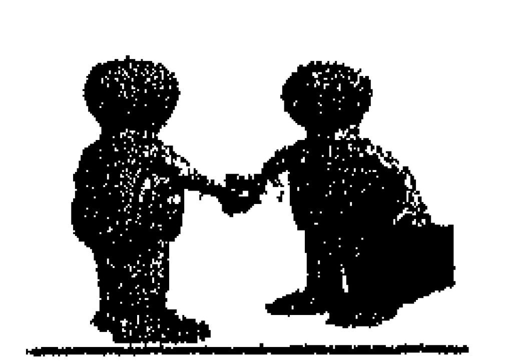
تنقسم إلى

لا تزامنية	تزامنية
(تتضمن التفاعل مع المحتوى التعليمي – المنتدى – البريد الإلكتروني – التكليفات والأنشطة .... إلخ). **تمثل 75٪ من ساعات تدريس المقرر.**	(الفصول الافتراضية) **تمثل 25٪ من ساعات تدريس المقرر.**

مميزات التعلم عن بعد:

ويواجه التعليم عن بعد العديد من العقبات والتحديات التى تحول دون تحقيقه لأهدافه، ولكن الفرصة التى يوفرها التعليم عن بعد أهم وأكبر من تلك العقبات حيث يمكن من خلاله:

- تخطى الزمان والمكان للوصول لأكبر عدد من الطلاب.
- العمل على تلبية الحاجات المتباينة للطلبة غير القادرين على الانتظام فى الصفوف الدراسية النظامية.
- توفير فرص الاتصال بين الطلبة فى مناطق اجتماعية وحضارية واقتصادية مختلفة.



- الوصول للأشخاص الأقل حظا من حيث ضيق الوقت أو بعد المسافة أو الإعاقة الجسمية.

فوائد التعلم عن بعد :

1- التعليم عن بعد يجعل الباب مفتوحاً أمام الجميع سواء أكان الأشخاص يعانون من إعاقات أو يسكنون مناطق نائية أو لم تتوفر لهم فرصة التعليم لأسباب ما.

2- عدم التقيد بالزمان أو المكان فهي تتم في أي مكان وأي زمان.

3- تمكن المتعلم من الإعتماد على نفسه مع الإستعانة بالمصادر المتوفرة لتعلمه.

4- قلة التكلفة في التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي.

5- الإستفادة من الكفاءات العالية من الهيئة التدريسية في عمل مقررات للتعليم عن بعد أو طرح محاضرات في إحدى المواد.

6- التغلب على ندرة المعلمين وخاصة في بعض التخصصات.

7- التركيز على العملية التعليمية فهو يحول التعليم إلى تعلم ومن ثم التركيز على المتعلم وعلى العملية التعليمية الذاتية.

الأطراف الرئيسية المشتركة فى التعليم عن بعد:

هيئة التدريس:

تتحمل هيئة التدريس فى نظام التعليم عن بعد مسئوليات كبيرة تتمثل فى:

- ضرورة الإلمام باحتياجات المتعلمين وصفاتهم.

- استخدام طرق تدريس غير تقليدية، واستحداث مهارات تدريسية تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.
- الإلمام بأساليب وطرق التوصيل التكنولوجيا الحديثة للمادة الدراسية.
- التعامل بذكاء مع المتعلمين كمرشد وموجه لهم.

المتعلمين:

يمثلون الهدف من عملية التعليم عن بعد، والمقياس الحقيقى لكفاءة وفاعلية كل الجهود المبذولة فى هذا النوع من التعليم، ويقع على عاتقهم مهمة شاقة تتمثل فى تلقى العلم بكافة الوسائل والطرق المقدمة لهم، وهو ما يحتاج منهم لحسن التخطيط والقدرة على الاستمرار فى ممارسة عملية التعلم وفهم وتطبيق وتحليل المضمون العلمى المقدم لهم.

المرشدون والمساعدون:

يحتاج المعلم فى كثير من الأحيان إلى مرشدين ومساعدين ليكونوا بمثابة حلقة الوصل بينه وبين تلاميذه، من خلال تجهيز معدات الاتصال بين المعلم تلاميذه والإشراف على الامتحانات.

فريق الدعم الفنى:

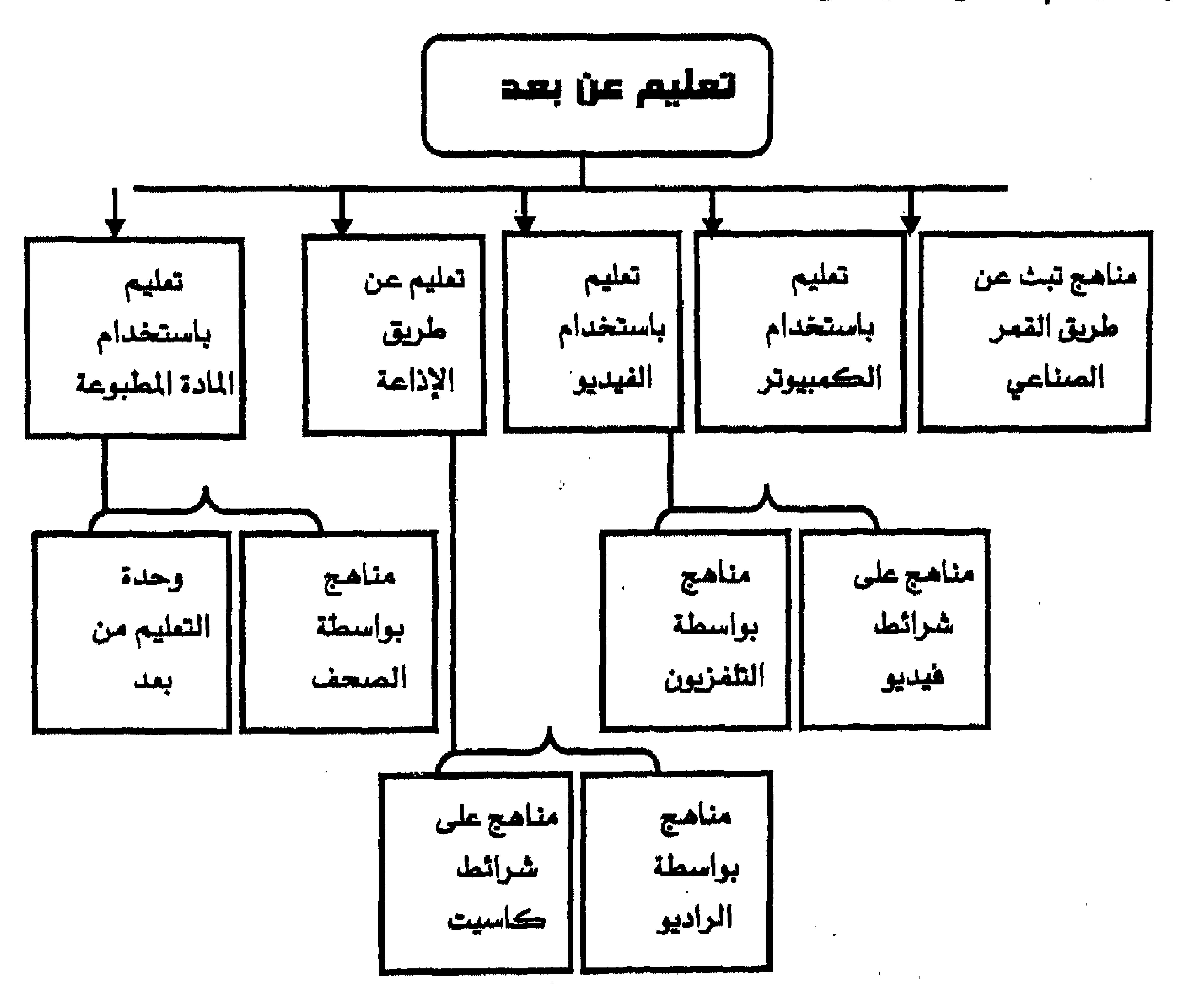
الذين يقومون بتنسيق كافة الجهود معا والعمل على ترابطها لإنجاح برنامج التعليم عن بعد وضمان التعامل معه بفاعلية، حيث يقدمون جميع الخدمات بتسجيل التلاميذ ونسخ وتوزيع المواد الدراسية وحماية حقوق الطبع وإعداد كشوف الدرجات وإدارة الناحية الفنية والتقنية لعملية التعليم عن بعد.

الإداريون :

وهم الفريق الذى يقوم بعملية التخطيط والبناء لعملية التعليم عن بعد ومراقبة الجانب التعليمى وصنع القرار ويعملون بالقرب من فريق الدعم الفنى لضمان استمرار العملية التعليمية بفاعلية.

وسائل توصيل التعليم عن بعد:

يوجد العديد من البدائل التكنولوجية التى يمكن للمعلم من خلالها توصيل المادة العلمية للتلاميذ ، حيث يمكن النظر إلى أربعة أصناف رئيسية لهذه الوسائل هى:



أ- الكتب والمطبوعات:

تمثل العنصر الأساسى فى عملية التعليم عن بعد وذلك عن طريق وسائل توصيل المعلومات الأخرى، و تتضمن الكتب والمطبوعات .

ب- الصوت:

يعتبر من الوسائل التعليمية المعتمدة على السمع، حيث يمكن توصيل المادة العلمية من خلال التليفون أو الراديو أو من خلال أشرطة التسجيل.

ج- الصوت والصورة (الفيديو):

من الوسائل التعليمية التى يمكن من خلالها نقل المواد التعليمية للتلميذ وذلك من خلال أشرطة الفيديو والصور المتحركة والأفلام.

د- أجهزة الحاسب الآلى:

من أهم وأحدث الوسائل التعليمية التى تستخدم فى نقل واستقبال البيانات والمعلومات بشكل إلكترونى، كما يمكن من خلال الحاسب الآلى أيضا استخدام كافة التطبيقات التى تسهل توصيل التعليمات للتلاميذ عبر البريد الإلكترونى أو من خلال التخاطب المباشر عبر الإنترنت أو باستخدام البرامج التعليمية لشرح المواد التعليمية، ويمكن من خلاله أيضا استخدام الوسائط المتعددة Multi Media حيث يتم عرض المادة العلمية بالصوت والصورة والحركة.

مقارنة بين التعليم التقليدى والتعليم عن بعد:

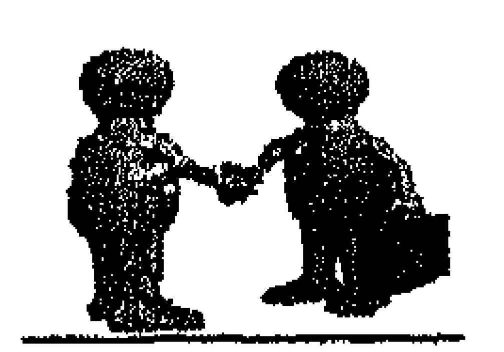
أن استخدام الوسيلة التعليمية لها تأثير بسيط على تحصيل التلميذ طالما كانت تكنولوجيا التوصيل مناسبة للمضمون الذى يتم تقديمه، وطالما أن جميع المشتركين تتوفر لديهم القدرة على استخدام نفس التكنولوجيا مثل (الفيديو التفاعلى) مقارنة بالفيديو العادى والمعلم العادى، لذا يمكن توضيح الفرق بين التعليم التقليدى والتعلم عن بعده.

التعليم التقليدى	التعليم عن بعد
نسبة التحصيل أعلى تحت إشراف مباشر للمدرس.	نسبة التحصيل أقل
أكثر تنظيما ويقدم بطريقة أوضح	أقل تنظيما، ويقدم عبر الاجهزة.
لا يساعد بشكل فعال فى تحسين أسلوب تعليم المدرس	يساعد بشكل فعال على تحسين أسلوب تعليم المدرس.
يعتمد المدرس على ردود الفعل التلقائية للتلاميذ نتيجة الملاحظة المباشرة	لا تتوفر للمدرس أية إشارات مبنية على الملاحظة المباشرة
قد يكون التعليم مفروضا على التلميذ	يلتحق به الطالب برغبته
لا يوجد أى اختلاف فى النظر الإيجابية تجاه مواضيع المادة الدراسية بين النظامين	

شروط نجاح وفاعلية التعليم عن بعد:

يواجه التعليم عن بعد مشكلات عديدة تزداد في الدول النامية ولذلك فهو يحتاج لتوافر العديد من المقومات لضمان نجاح وفاعلية التعليم عن بعد والوصول لأفضل النتائج، ومن أهم المقومات الواجب توافرها:

- اعتبار التعليم عن بعد أحد عناصر منظومة التعليم المتكاملة ، حيث لا يوجد دليل علمى قاطع بأفضلية التعليم عن بعد على التعليم التقليدى.
- العمل على استمرار تطوير المواد التعليمية تطويرا دائما لتكون مشوقة وفعالة.
- تفاهم فريق العمل القائم على التعليم عن بعد بحيث يظهر فيه التكامل و يضم خبراء تربويين وخبراء فنيين ووسطاء وإداريين....الخ.
- إنتاج المواد التعليمية المبنية على البحث والتطوير والتقييم والمراجعة المستمرة.
- عدم الاهتمام الزائد بالتكنولوجيا والمعدات التقنية الحديثة وعنصر الإبهار والابتعاد عن الهدف الأصلى لعملية التعليم عن بعد، والتعرف على الاحتياجات التعليمية للمتعلمين للعمل على تحقيقها.
- توفير التدريب الفعال والمستمر لكل العاملين فى مجال التعليم عن بعد، والعمل على إجراء الصيانة والتطوير المستمر للمعدات والبرمجيات.
- توفير قيادات إدارية وتعليمية تتسم بالمرونة والفهم الواعى لطبيعة التعليم عن بعد وتكنولوجيا التعامل معه.
- من الناحية الاجتماعية يحتاج التعليم عن بعد لنظرة تقدير واعتراف من المجتمع به، حيث يعانى التعليم عن بعد من انخفاض المكانة التعليمية باعتباره تعليما من الدرجة الثانية.



- توافر قدرة من المعرفة بعلوم الحاسب الآلى واستخدامه للمتعاملين مع نظام التعليم عن بعد ،وأيضا القدرة على التعامل مع الأنترنت.
- التأكد من أن وسائل التدريس وموارده تقوم بتحقيق الأهداف الموضوعة للتعليم عن بعد ، وهل قد تحققت أم لا ، من خلال نظام تقييم جيد وفعال نماذج لقنوات

التعليم عن بعد فى مصر:

إن الجهود المبذولة فى التعليم عن بعد فى فى مصر جهود قديمة ومتنوعة ، حيث تبذل فى مصر جهود كبيرة فى مجال مكافحة الأمية والعمل على توفير حق التعليم لكل مواطن ، ويتضح ذلك من خلال القنوات الموضحة بالجدول التالى:

فوائد التعلم عن بعد من وجهة نظر المتعلم:

- الحصول على شهادات و تقديرات من جامعات خارجية دون الحاجة إلى التغرب والسفر.
- إمكانية الحصول على العلم في أي وقت ومن أي مكان.
- إمكانية الحصول على قدر غير متناهي من العلم و المعرفة ، مهما كان عمر المتعلم أو درجة إنشغاله.

مميزات التعليم عن بعد:

يساهم التعليم عن بعد فى توفير العديد من الحلول لمشاكل العملية التعليمية التقليدية لما فيه من مميزات عديدة أهمها :

- يوفر تكلفة بناء المدارس وتجهيزاتها.

- انخفاض التكلفة النسبية ، ويشجع على استخدامه فى البلدان الفقيرة.
- يساعد على حل مشكلة التسرب من التعليم النظامى، وخاصة مشكلة تسرب الفتيات من التعليم فى المناطق النائية.
- يساهم فى توسيع نطاق الاستفادة من المعلمين الموهوبين.
- يساهم فى تدريس بعض المواد النادرة وعالية التكلفة، مثل بعض اللغات اللاتينية واليونانية وبعض فروع العلوم الحديث، من خلال توفير المدرس الكفء الذى يستطيع تعليم عدة صفوف تتفرق فى أماكن جغرافية مختلفة.
- يساهم فى حل مشكلة ندرة المعلمين، خاصة فى المناطق النائية.
- يعتبر وسيلة فعالة للنهوض بمستوى المعلمين باستمرار.
- عدم اشتراط الوجود المتزامن للمعلم والمتعلم فى الموقع نفسه وفى آن واحد.
- يتيح للمتعلم اختيار وقت التعلم المناسب لظروفه وظرف عمله.
- مكافحة الدروس الخصوصية من خلال توفير المواد التعليمية على أقراص ضوئية أو شرائط فيديو لمعلمين متميزين.

أوجه القصور فى انتشار نظام التعليم عن بعد:

- استخدام الأشكال الأكثر فعالية من التعليم عن بعد يكون معتمداً على الكمبيوتر والإنترنت، وبالتالى يكون أكثر تكلفة ويحتاج لتوافر البنية الأساسية التى قد لا تتوفر فى البلاد النامية.

- انتشار التعليم عن بعد يقترن بالتشكيلة التكنولوجية القائمة فى المجتمع والبنية الأساسية والتنظيمية.
- ندرة المواد التعليمية الصالحة للتعليم عن بعد باللغة العربية.
- أن برامج التعليم عن بعد تعانى من معدلات انقطاع عالية فى ظل ظروف الملتحقين به والتى أدت لحرمانهم من التعليم التقليدى.
- صعوبة إعداد برامج التعليم عن بعد شكل يحقق الهدف منها.
- يحتاج لكوادر وفريق عمل- السابق الإشارة إليهم- وتعاون لإعداد برنامج التعليم عن بعد بالشكل المناسب لطبيعة المتعاملين معه.
- ندرة برامج التعليم عن بعد الموجهة لذوى الاحتياجات الخاصة.
- ضعف الإعلان والترويج لبرامج التعليم عن بعد فى مختلف وسائل الإعلان مما يؤثر سلبا على انتشاره.
- صعوبة تحديد واختيار أسلوب التقييم الذى يعتبر مؤشرا دقيقا يوضح مدى تحقيق برنامج التعليم عن بعد لأهدافه.
- ضعف التفاعل المتبادل " التغذية العكسية" بين المعلم والمتعلم.

المصادر والمراجع

مصادر المعلومات

أولاً : المراجع العربية

1 **إبراهيم محمد عطا** : إعـداد وإنتـاج برمجيـات الوسـائط المتعددةالتفاعلية ، ط2، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات، طنطا ،2000.

2 **أحمد حسين اللقانى** : المناهج بين النظرية والتطبيق ،ط4، عالم الكتب ،القاهرة ، 1995

3 **الغريب زاهر اسماعيل** : التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة، 2009

4 **أمين أنور الخولى** : أصول التربية البدنية والرياضية، المهنة والاعداد المهني، النظام الاكاديمي. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 1996.

5 **أمين أنور الخولى، أسامة كامل راتب** : التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربى الطبعة الرابعة، 1998.

6 ــــــــــ : نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال، دار الفكر العربى، 2007 .

7 **أمين أنور الخولى ، جمال الدين الشافعى** : مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربى 2000.

8 ــــــــــ : تكنولوجيا التعليم والتدريب الرياضى، ط1 ، دار الفكر العربى، القاهرة، 2001

9 أمين أنور الخولى : أصول التربية البدنية والرياضية، المدخل – التاريخ – الفلسفة، دار الفكر العربى الجزء الأول، الطبعة الثالثة، 2001.

10 ـــــــ :أصول التربية البدنية والرياضية المهنه والاعداد المهنى النظام الاكاديمية "الجزء الثانى" دار الفكر العربى الجزء الثانى 2001

11 أمين فاروق فهمى، منى عبد الصبور محمد : المدخل المنظومى فى مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية، دار المعارف، القاهرة، 2001.

12 تغريد عمران 1. : نحو آفاق جديدة للتدريس ، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2004.

13 جابر عبد الحميد جابر : استراتيجيات التدريس والتعلم ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، 1999.

14 ـــــــ 2. : مدرس القرن الحادى والعشرون الفعال ، المهارات والتنمية المهنية، القاهرة ، دار الفكر العربى ،2000.

15 ـــــــ : التعلم وتكنولوجيا التعليم، ط3 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1998

16 ـــــــ ، أحمد خيرى كاظم : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1990 .

17	جوزيف لومان	3. : اتقان اساليب التدريس ، ترجمة حسين عبد الفتاح ، عمان ،مركز الكتب الاردني، 1989.
18	حسن حسين زيتون	تصميم االتدريس رؤية منظومية، القاهرة، عالم الكتب، 2001.
19	________	4. : استراتيجيات التدريس ، رؤية معاصرة لطرق االتعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب، 2003.
20	____، كمال عبد الحميد زيتون.	: تطوير المناهج (أسبابة ، أسسه ، أساليبة ، خطواته ، معوقاتة) ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 2000
21	حسن شحاتة	:التعليم الالكتروني وتحرير العقل.القاهرة الدار المصرية اللبنانية، 2009 .
22	زينب على عمر ، غادة جلال عبد الحكيم	: طرق تدريس التربية الرياضية الأسس النظرية والتطبيقات العملية ، ط1، دار الفكر العربى ،القاهرة ، 2008
23	سهيلة محسن كاظم الفتلاوى	: المنهاج التعليمى والتدريس الفعال، دار الشروق 2006.
24	عبد الحافظ محمد سلامة	: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،1992 .
25	عفاف عبد الكريم	: طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق ،ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006

26 عفاف عثمان عثمان مصطفى طرق تدريس التربية الرياضية، دار الوفاء للنشر، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007.

27 ـــــــ الإتجاهات الحديثة فى التربية الحركية، دار الوفاء للنشر، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2008.

28 ـــــــ : الحركة مفتاح التعلم، دار الوفاء للنشر، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2011

29 ـــــــ إستراتجيات التدريس التربية الرياضية، دار الوفاء للنشر، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2008.

30 ـــــــ : المهارات الحركية للأطفال، دار الوفاء للنشر، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2013.

31 عفت مصطفى الطناوى : أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها فى البحوث التربوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2002

: التدريس الفعال. تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة، 2009.

32 علاء محمود صادق : إعداد برامج الكمبيوتر للأغراض التعليمية ، دار الكتب التعليمية ، القاهرة ، 1997

33 على راشد : إختبار المعلم وإعداده مع دليل للتربية الرياضية ، دار الفكر ، القاهرة ، 2001

34 **على محى الدين راشد** : تنمية قدرات الإبتكار لدى الأطفال، دار الفكر العربى، 2001

35 **فتح الباب عبد الحليم سيد.** : الكمبيوتر فى التعليم ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1995

36 **محمد السيد على** : تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ،دار الفكر العربى ، القاهرة ، 2002

37 **محمد رضا البغدادى** : تكنولوجيا التعليم والتعلم ،دار الفكر العربى ، القاهرة ، 1998.

38 **محمد عطية خميس** : التكنولوجيا وتطوير التعليم ، دار قباء ، القاهرة ، 2003

39 **محمد منير مرسى** 5. : الاتجاهات الحديثة فى التعليم الجامعى المعاصر ، واساليب تدريسة ، القاهرة، علم الكتب، 2002.

40 **مصطفى عبد السميع محمد** : تكنولوجيا التعليم ، دراسات عربية ،مركز الكتاب والنشر ، القاهرة ، 1999

41 **مهدى محمود سالم** : تقنيات ووسائل التعليم ، دار الفكر العربى، القاهرة ، 2002

42 **نبيل عبد الواحد فضل، وأخرون** : التربية العملية ومهارات التدريس مبادئ وتطبيقات ، جامعة طنطا ، كلية التربية، مطبعة جامعه طنطا، 1999

ثانيا : المراجع الأجنبية

43 Angela Lumpkin B.S.E(1998) Physical Education and sport Contemporary Introduction WCB McGraw- Hill,4th

44 Austin, B., Haynes, J & ،.Miller, J. (2004) "Using a Game Sense Approach for Improving Fundamental Motor Skills ." Australian Association for Research in Education AARE International Conference Melbourne

45 Annie Clement, Betty G. Hartman(1994) The Teaching of physical skills, WCB Brown& Benchmark

46 Arnold, p.j (1995) Kinesiology and the professional preparation of the movement teacher, International journal of physical education V32, N1.

47 Burton ،AW & ،Miller, DE (1998) Movement Skill Assessment Champaign, IL :Human Kinetics.

48 Campbell (2001) Fundamental Movement in Early childhood. AECA- Research-in-practgice-series,v8n2

49 Carson, Linda- M (2001) The Am Learning" Curriculum :Developing movement Awareness in young children. Teaching- Elementary- physical-Education

50 Charles A .Bucher Ed. Deborah A. Wuest, Ed.,(1995) Foundations of physical Education and Sport.,12 th ,

51 Cooley, D ،.Oak man, R., McNaughton, L & ،.Ruska, T. (1997) Fundamental movement patterns in Tasmanian primary school children .*Perceptual and Motor Skills,*

52 David L. Gall hue, John C.ozmun (2002) Understanding Motor Development- Infants, Children, Adolescents, Adults,5th ,

53 Hands, B. (1997) Employing the Rash model to measure motor ability in young children .Unpublished Doctorate, University of Western Australia, Perth

54 Hildebrandt- Stamen, R (2002) Primary schools on the move- movement in the primary schools. International-Journal- of – physical- education 39(1),

55 Gall hue, D.L. & Omen, J.C (1995) Understanding Motor Development: Infants, Children, Adolescents. (3rd Ed.), 1995

56 Gall hue, D & ،.Omen, J. (1998; 2002) Understanding Motor Development Infants ، Children, Adolescents, Adults . Madison, WI: WCB Brown & Benchmark.

57 Garcia, C. (1994) Gender differences in young children's interactions when learning fundamental motor skills . Research Quarterly for Exercise and Sport, 65 ،(3)

58 Glenn Kirchner, Graham J. Fishbone (1995) Physical Education for Elementary school Children, WCB , Brown& Bennnchmark, U.S.A 9th

59 Good way, J & .Banta, C. (2003) Influence of a Motor Skill Intervention on Fundamental Motor Skill Development of Disadvantaged Preschool Children .
Research Quarterly for Exercise and Sport 74 .(1)

60 Graham, G., Holt/Hale, S.A. & Parker, M. (1987). Children Moving: A Reflective Approach to Teaching Physical

61 Jennifer Wall, Nancy Murray (1994) Children & Movement, Physical Education in the Elementary School , WCB, Brown & Benchmark

62 Jensen, Eric (2000) Moving the Brain in Mind. Educational-Leadership ;V58

63 Keogh, J. & Sudden, D. (1990). (2nd Ed.) Movement Skill Development. McMillan: New York.

64 Kirchmer, G. (1992). Physical Education for Elementary School Children. (8th Ed.) Dubuque, IA: Wm C. Brown.

65 Lancaster, E-A; Richard - G-Linda (2002) Across the Curriculum Learning thorough movement. Middle - School-Journal: v 33

66 Miller ،J. (2006) Coordination and Fundamental Motor Skill Performances of Primary School-Aged Children . International Council Health ،Physical Education, Recreation

67 Miller, J & .Dickson, S. (1999) 'Fundamental Motor Skill Intervention Programs :Improving Performance ،'؟Australian Association for Research in Education ,AARE, International Conference ،Melbourne

68 Miller, J., Vine, K & ،.Larkin, D. (2007) The Relationship of Product and Process Performance of the Two-Handed Sidearm Strike .Journal of Physical Education and Sports Pedagogy

69 Nichols, B. (1990). Moving and Learning. The Elementary School Physical Education Experience. St Louis: Times Mirror

70 Palmer ,- Hap (2001) The Music Movement , and learning connection . Young - children

71 Payne V.G. & Isaacs L.D. (1991). Human Motor Development, A Lifespan Approach. (2nd Ed.) Mayfield, Mountain

72 Pica, R, (1995) Experiences in Movement with Music Activities, and theory. Delmar publisher Albany , New York

73 Richard A .Magill (1998) Motor Learning – Concepts and Applications, WCB , McGraw – Hill

74 Robertson, M & ،.Kolchak, L .(2001) .Predicting children's over arm throw ball velocities form their developmental levels in throwing .Research Quarterly for Exercise and Sport,(2)

75 Sanders, SW (2002) *Active for Life: Developmentally* Appropriate Movement Programs for Young Children Washington, DC: NAEYC

76 Shilling,- Wynne –A (2002) Mathematics, Music ,and movement : Exploring concepts and connections Early– Childhood – Education 0 Journal

77 Victorian Department of Education .(1996) *Fundamental Motor Skills:* A classroom manual for teachers .Melbourne, VIC: Community Information Service ،Department of Education.

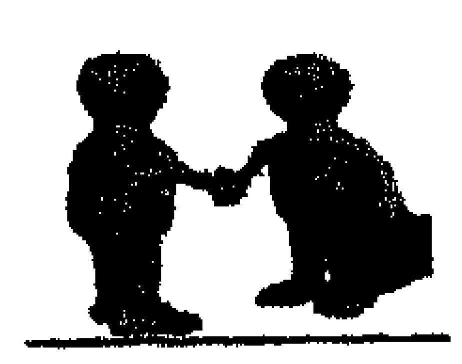
78 Walleye, J. & Bal dock, R. (1992). Sport It! Teacher Resource Manual. Australian Sports Commission.

79 Walleye ،J., Holland, B., Tremor, R & ،.Robyn–Smith, H. (1993) Fundamental motor skill proficiency of children . Australian Council for Health Physical Education and Recreation

80 Wright, J. (1997) Fundamental motor skills testing as problematic practice: A feminist analysis .ACHPER Healthy Lifestyles Journal,

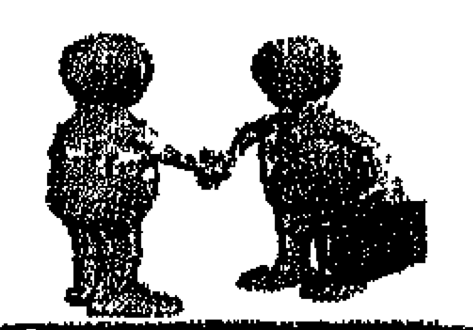
81 Western Australian Department of Education :(2001) *Fundamental Movement Skills Teacher Resource* . Perth, WA: Education Department of Western Australia .

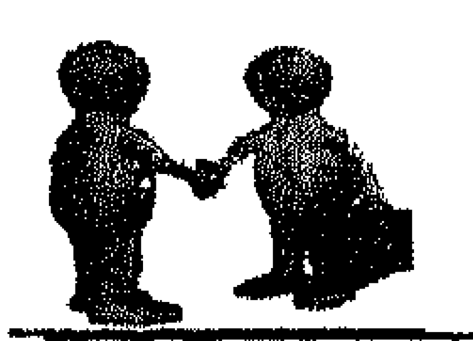
المحتويات

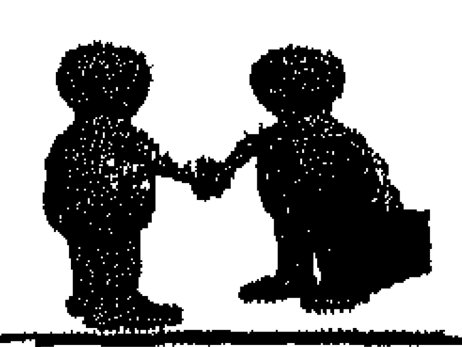


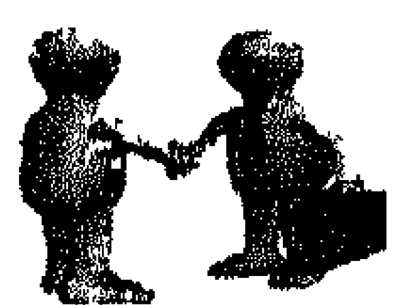
المحتويــات














رقم الإيداع : 5507/ 2013


الترقيم الدولي : 978/977/6413/89/4

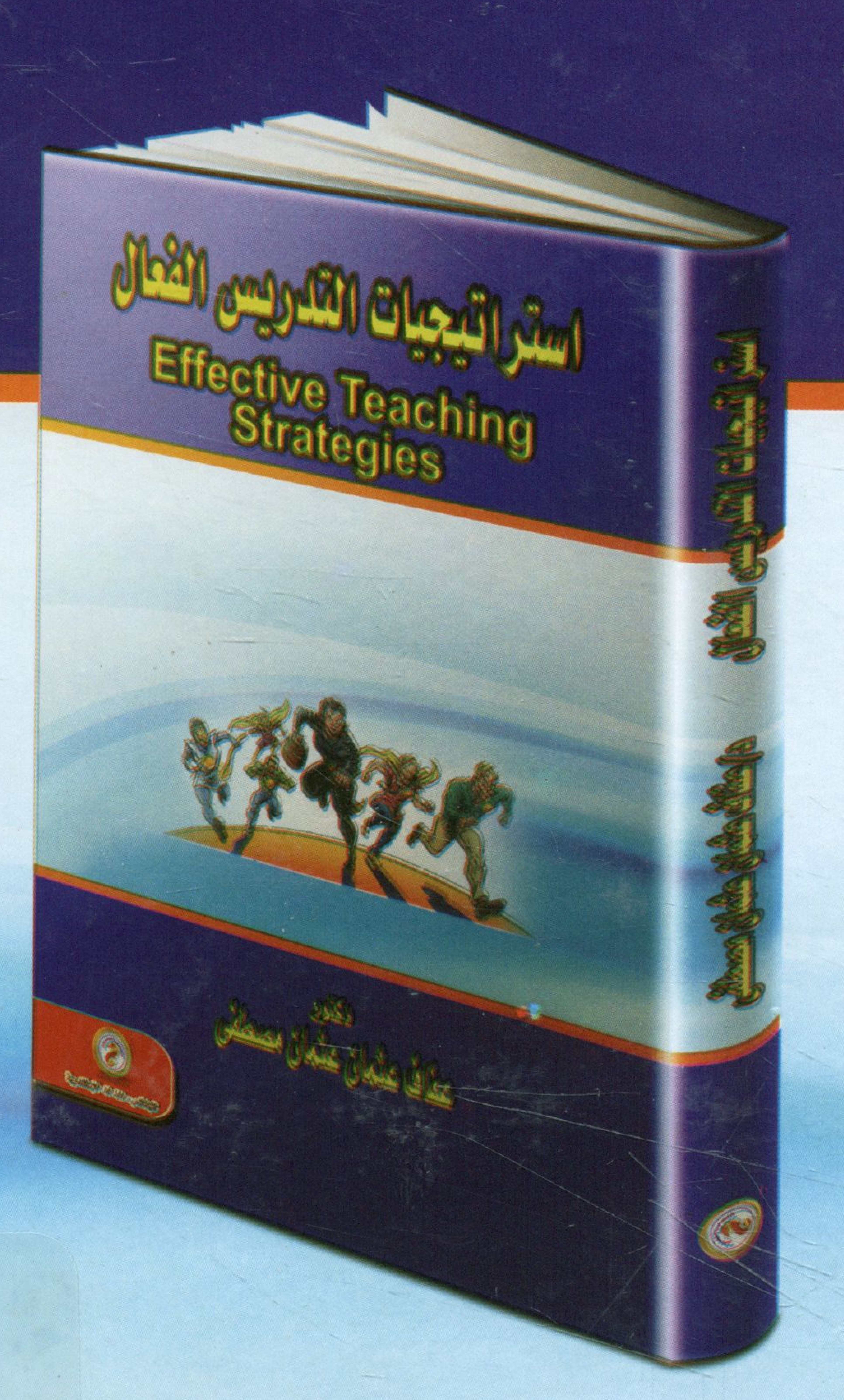
مع تحيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: 5404480 - الإسكندرية




مكتبة الوفاء القانونية





الناشر
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
٥٩ ش محمود صدقى متفرع من العيسوى
سيدى بشر - الإسكندرية - تليفاكس : ٥٤٠٤٤٨٠ / ٠٠٢٠٣